الهيئة العامة السورية للكتاب

صحفيون للبيع

رئيس مجلس الإدارة

الدكتورة لبانة مشوِّح

وزيرة الثقافة

المشرف العام

د. نايف الياسين

المدير العام للهيئة العامّة السوريّة للكتاب

رئيس التحرير

د. باسل المسالمة

الإشراف الطباعي

أنس الحسن

تصميم الغلاف

عبد العزيز محمد

الهيئة العامة السورية للكتاب

صحفيون للبيع

كيف يُوجِّه السياسيون وأجهزة المخابرات والتمويل العالمي وسائل الإعلام الألمانية؟

تأليف: أودو أولفكوتيه
ترجمة: د. منال إسماعيل مرعي

الهيئة العامة السورية للكتاب

منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب
وزارة الثقافة - دمشق ٢٠٢٣م

العنوان الأصلي للكتاب:

Gekaufte Jurnalisten

Wie Politiker, Geheimdienste und Hochfinanz Deutschlands Massenmedien lenken

الكاتب: Udo Ulfkotte

الناشـر: Kopp Verlag e., 2015

المترجمة: د. منال إسماعيل مرعي

الآراء والمواقف الواردة في الكتاب هي آراءُ المؤلِّفِ ومواقِفُهُ ولا تعبِّر (بالضرورةِ) عن آراء الهيئة العامة السورية للكتاب ومواقفها.

الهيئة العامة السورية للكتاب

مقدمة المترجمة

لطالما تشدقت دول أوروبا بالديمقراطية والحرية بكل صنوفها، وألمانيا واحدة من تلك الدول، التي ادعت كأخواتها النزاهة، والشفافية وحرية الرأي والتعبير، بوصفها مدرسة للديمقراطية فيما طرحته، ولا زالت تطرحه من خطاب سياسي وإعلامي، تجلى بوضوح فيما مارسته على بلدنا سورية، في ظل المؤامرة الكونية، التي حيكت بشكل مباشر أو غير مباشر ضد هذا البلد، إذ لم تبق أداة ، أو أسلوب، ولا طريقة لمحاربتنا سياسياً، واقتصادياً، واجتماعياً، وعسكرياً وإعلامياً، إلا وسُخرت لقهر الشعب السوري، بسبب صموده ومقاومته لكل أشكال الاستعمار والهيمنة.

من هذا المنطلق فإن هذا الكتاب يسلّط الضوء على الآليات، والكيفيات التي يجري من خلالها التجييش السياسي للحرب، والتحريض الإعلامي بدعم سياسي منظم من الدول الغربية الأوروبية المتصهينة، فثورات الربيع العربي المزعوم أكبر شاهد، على زيف هذه الطروحات، التي قدمتها هذه الدول، والتي تتشدق بحرية الإنسان.

يفضح هذا الكتاب الحرية المزيفة، التي تقنعت بها الصحافة الغربية، ويبين كيف يجري التلاعب بالحقائق وتزييف المعلومات بأذكى التقنيات، بما يخدم أجندات الأمريكي واللوبي الصهيوني، كما يكشف عن كثب الوحشية، التي تضمرها هذه الأنظمة والمؤسسات تحت شعار الإنسانية وحماية حقوق الإنسان.

كذلك يشير هذا الكتاب بالدليل إلى النهج المتبع في عمليات الانضمام الخفية والظاهرة لهذه المؤسسات بكل أنواعها وأشكالها، وآلية التجنيد المباشر وغير المباشر فيها، كما يبين كيفية استغلال الأفراد، بما يخدم هذه الإيديولوجيات سواء بالاتصالات، أم طرق التجسس المشبوهة وغيرها من الأساليب الملتوية، كما يؤكد أن نظرية المؤامرة، هي نظرية حقيقية موجودة في الواقع، ولا يمكن إنكارها، وأدواتها: غسل الأدمغة والتصفية، في حال الكشف عن التدمير الهوياتي، والحضاري، والتاريخي، والاقتصادي المتبع من قبل تلك الأنظمة، بالأمس واليوم والغد.

أعتقد أن هذا الكتاب سيكون من أهم الكتب السياسية والإعلامية، التي نحتاج إليها اليوم في ظل التضليل الإعلامي للحرب المعلنة ضد سورية، وانعكاساتها التي نعيشها اليوم، كواحدة من الدول، التي كانت على خارطة هذا التآمر، لفهم حجم ومدى الخيوط الخفية التي حيكت بأيدي المتصهين اللوبي، بما يخدم مصالحهم وأجنداتهم من ناحية، ولمعرفة ما يجب القيام به تجاه ذلك من ناحية ثانية.

د. منال إسماعيل مرعي

الهيئة العامة السورية للكتاب

إذا سجنت جميع الصحفيين كلٌّ بما هو متَّهم به، فلن يكون كثيرٌ منهم أبرياء، كما يشاع في الواقع بالفعل.

كريستيان فريدريش هيبل (١٨١٣-١٨٦٣)،

كاتب مسرحي وشاعر ألماني

الهيئة العامة السورية للكتاب

الهيئة العامة
السورية للكتاب

في ١٦ آب من عام ٢٠١٤ توفي صديق والدي بيتر شول لاتور، الذي منحني منذ زمن بعيد أي في عام ٢٠١٠ الدافع لكتابة هذا الكتاب. أشكره على صداقته وعلى نصيحته. وأنحني بكل تواضع لسيرة حياته. فمن دونه، لم يكن هذا الكتاب ليرى النور أبداً. كما أن هذا الكتاب مكرس بامتنان عميق لزوجتي دوريس والطبيب د. توماس أورباخ، الذي أنقذ حياتي حين كنت في وضع شبه ميؤوس منه. إذ دون مساعدتك السريعة التي قدمتها لي والتضحية والنكران للذات، لم أكن لأتمكن من إنهاء هذا الكتاب.

ينكر كل من وردت أسماؤهم في هذا الكتاب صلتهم القوية وقربهم اللطيف والفاخر من منظمات النخبة، كما أنهم ينفون كونهم أعضاء في جماعات الضغط. كما أنهم ينفون السماح لأنفسهم "بالفساد" بسبب قربهم من النخبة. وهم ينفون أنهم كصحفيين مقربين من المجموعات المذكورة أعلاه، قد فقدوا خطهم الصحفي. إنهم مؤمنون أن القرب منهم يؤثر على تقاريرهم. لذا تنكر جميع المنظمات المذكورة في هذا الكتاب كونها منظمات ضغط / أو تريد التأثير على الصحفيين / أو الرأي العام. كما أنهم ينفون أي اتصالات مع أجهزة المخابرات.

الهيئة العامة
السورية للكتاب

المقدمة

مخدرات ومهلوسات الأس دي؟ الكراك، عصير شاي التفاح الشوكي؟ الكوكائين؟؟ مخدر الكريستال ميث؟ في ضوء التقارير التي تقدمها وسائل الإعلام عالية الجودة لدينا، يتساءل المرء عن أكثر الأدوية المخدرة التي يتم استهلاكها في مكاتب التحرير الصحفية. لا يبدو ظاهرياً أنهم قريبون جداً من النخبة، بل يبدو أن هناك بُعداً الآن عنهم. لكن لماذا يقلّبون في رقائق الذرة في الصباح؟ من الواضح أن العديد من أولئك الصحفيين قد فقدوا اتصالهم بالواقع. في حين أن الملايين من الناس قلقون للغاية لدرجة أنهم لا يعرفون كيف يتعاملون مع ارتفاع الإيجارات وارتفاع أسعار المواد الغذائية، لذا يسعى بعض الصحفيين إلى الاقتراب من تلك النخب تحديداً بوصفها المسؤولة عن معاناة المزيد والمزيد من الناس. وبينما لا يمكن للاتحاد الأوروبي سوى أن يؤخر إفلاس الدول من خلال طباعة النقود باستمرار، فإن وسائل الإعلام الرائدة لدينا، لصالح النخب المالية، تدعو مزيد من الدول المفلسة للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، حيث الكثير من مهلوسات الكراك والكوكائين؟ الكثير من مخدر الأس دي في مكاتب التحرير! فبينما سئم المواطنون من عدم جدوى البعثات الأجنبية، ارتدى بعض ممثلي وسائل الإعلام خوذاتهم الفولاذية، والأمريكيون يخططون بكل مرح لمهام حرب جديدة. فهل هذه آثار مخدر الكريستال ميث؟

في الوقت نفسه، يعاني صحفيو ألفا لدينا من انقطاع تام في التيار الكهربائي. بطريقة ما لا يستطيعون أو لا يريدون أن يتذكروا كيف تغلبوا بكلماتهم المجيدة على حرب العراق أو مهمة أفغانستان، كيف لاحظوا الأزمة المالية وتحطم اليورو، عندما كان بالفعل كل مواطن يعاني من الآثار الناجمة عن ذلك. وعندما تحطمت طائرة الركاب فوق أوكرانيا في عام ٢٠١٤، كيف أرادوا على الفور إرسال جنودنا إلى المجهود الحربي ضد روسيا، حتى قبل أن يتضح من المسؤول عن الحادث. مبدأ قاتل: إنه منع لإراقة الدماء عن طريق تشجيع المزيد من إراقة الدماء. في العراق وحده، مات هناك أكثر من ١٠٠,٠٠٠ مدني، لأن وسائل الإعلام لدينا - مع استثناءات قليلة جداً - قد هتفت بشكل محموم وحالة جنونية ومهلوسة بحرب العراق. إذن من أو ما الذي يسيطر على المجانين المهلوسين في وسائل الإعلام الرائدة لدينا؟

أخذهم حقاً للمخدرات؟ أم إن الجنون المنهجي له أسباب مختلفة تماماً؟ أم إن هناك ربما متخصصين في الدعاية يقفون وراء ذلك؟ في الماضي، كان من الممكن رفض هذا باعتباره نظرية مؤامرة. لكننا اليوم نعلم أن الصحفيين في وسائل الإعلام الشهيرة هم الهدف الرئيسي "لأطباء السبين" أي الأشخاص المختصصين ولديهم القدرة على تفسير أخبارنا. ولا سيما أن حكومات الولايات المتحدة والإسرائيليين يعملون بهذه الطريقة. حتى إن هناك كتيبات إرشادية حول كيفية التأثير على جودة الإعلام. هناك أمر واحد واضح وهو أنه: يجب على أي شخص يعمل في وسائل الإعلام الشهيرة توخي الحذر الشديد تجاه مجموعات الضغط، بما في ذلك المجموعات الأمريكية والإسرائيلية. كما سنرى، إذ إن بعض الصحفيين

يفعلون العكس تماماً. إذ إنه من الواضح أنهم يشعرون براحة كبيرة في شبكات العنكبوت، ولا سيما تلك الخاصة بمجموعات التأثير الأمريكية والإسرائيلية. كما أنهم يفتخرون أيضاً بكونهم مغزولين هناك، مشيرين بفخر إلى "عضويتهم" في أكثر الدوائر إثارة للجدل.

إذا كنت تعرف المزيد والمزيد مما يحاك في الخفاء، الذي يمكن التحقق منه، فإنك ترى فجأة "أخبارنا" بعيون مختلفة تماماً. ومن الأفضل عدم الحديث عنها. لا يفهم ممثلو وسائل الإعلام النكات فقط، ولا سيما عندما يتعلق الأمر بالبرامج الساخرة. فالمؤلف جوزيف يوفي، و"الصحفي الكبير" والمحكوم عليه بسبب تهربه من الضرائب يقدم نصائح كانت بمنزلة دعابة ممتعة، لكن رئيس صحيفة" تسايت "الأسبوعية رفع دعوى قضائية ضد برنامج النكت زي دي إف الساخر بشكل قانوني، بعد أن أبلغ لفترة وجيزة عن اتصالاته المثيرة للجدل في شبكات غريبة.

فإذا كان المواطنون هناك قد أخذوا لمحة مما يجري في خفاء كواليس السلطة، فإن الخبير الإعلامي توماس ستادلر يكتب: "بالنسبة إلى شركة رائدة مثل دي تسايت، فإن الإجراء القانوني لـ يوفي **(...)** ضد زي دي إف هو بمنزلة قسم صحفي للإفشاء والتحدث."

هل تشعر أيضاً أن الإعلام غالباً ما يتلاعب بك ويكذب عليك؟ فأنت إذن مثل غالبية الناس، ومثل كارل البرشت. إذ عندما توفي أغنى ألماني في يوليو ٢٠١٤ بثروة تقدر بأكثر من ١٨ مليار يورو عن عمر يناهز ٩٤ عاماً، لم يكن لدى وسائل الإعلام الخاصة بنا ما تنقله عن حياته. كان هناك فقط مجرد صورة. ولا تفاصيل عن حياته. اعتقد مؤسس آلدي أن السياسة كانت عملاً قذراً، ولم يرغب في مقابلة مستشار اتحادي طوال حياته، فبدلاً

من أن ينخرط في الشبكات النخبوية التي تعتمد على عائلته، والبنوك المحتقرة والمعاملات الائتمانية. رفض كل التكريمات والجوائز، بما في ذلك صليب الاستحقاق الفيدرالي. ولم يجرِ مقابلة واحدة قط، لكن لماذا؟ هناك شيء واحد واضح: رجل الأسرة الطموح لا يريد أن يسيء إليه الآخرون. ولا يريد أن يتلاعبوا به.كان مقتنعاً أنه من الجيد الابتعاد عن كثير من الإغراءات. لماذا يفكر المزيد والمزيد من الناس اليوم مثل كارل ألبريشت؟

كتب عالم الإعلام في توبنغن البروفيسور هانز يورغن بوشر في ورقته البحثية تحت عنوان "لغة الوسائط" أنه منذ عام ١٩٩١ لا ينبغي إغفال لغة الوسائط، و"أن التفاعل بين الصحافة والسياسة يتبع الآن قواعد لعبة أكثر تعقيداً: إذ من خلال التقارير المنظمة مثل المؤتمرات الصحفية، أو ما يسمى بالمناقشات في الخفاء، أو من خلال أشكال خفية من الرقابة على الصحافة. استسمحك عذراً لما سأقول؟ فنحن لدينا "صحافة مُسيطر عليها"؟ هذا يبدو شائناً بالنسبة لأي شخص عادي. ولكن وكما سنرى، هذا هو الواقع.

حتى الآن تم اعتبار ذلك "نظرية مؤامرة" ولا سيما عندما تسأل المرء لماذا تبدو وسائطنا في كثير من الأحيان متزامنة مع ذلك؟ إذ من المفترض أنه لدينا ديمقراطية وتنوع في الرأي، لكن من المزعوم أيضاً أن "نظرية المؤامرة" قد أصبحت الآن حقيقة مريرة. لأنه في هذا الكتاب سيتم الكشف عن شبكة نخبوية من جماعات الضغط في وسائل الإعلام لدينا. فهل كان الملياردير كارل البرشت يعلم بذلك ومن ثم ابتعد عنه؟

يجب ألا يكون الصحفيون ناشطين في منظمات الضغط أو شبكات النخبة المخفية، لكن الكثيرين منهم يفعلون ذلك، وهم يكرهون ذلك عندما تكشفهم. لاحظ أنه يمكنك فضحهم خطوة بخطوة. لكن وبعد كل

شيء، هناك كثير من الاستطلاعات المتاحة للجمهور لتقوية ما يرغبونه من تفسيرات على أساس وجودهم ومشاركتهم في الصحف والمجلات الكبرى. إذ عليك فقط استخدام قواعد البيانات الإلكترونية لتلك المجلات والصحف، ومن ثم زيارة مواقعهم إلكترونياً.

إذ بالنظر لمنظمات اللوبي التي تعرض لذلك، تعثر على أسماء من قائمة اللوبي الرسمية للبوندستاغ الألماني، الذين جرى تمثيلهم في وسائل الإعلام بسلطتهم وقدرتهم على تقديم التفسير الذي يحتاج إليه المواطن، وفي النهاية تظهر دائرة صغيرة من منظمات النخبة السرية. وفجأة، لم يعد بعض الصحفيين يشبهون الصحفيين، لأنهم يتصرفون الآن مثل الممثلين الصحفيين. يبدو أنهم يحاكون الجمهور فقط بعناوين الحياد والاستقلالية. بمعنى آخر: إذا تم منحك بصفتك صحفياً حق الوصول الحصري إلى دوائر النخبة الحاكمة، ألا يعني هذا أيضاً أنك اقتربت كثيراً من أولئك الذين منحوك هذا الوصول؟ وألا يعني هذا أيضاً أنك صحفي "فاسد" منذ زمن بعيد؟ ألم يمض وقت طويل منذ أن كان لديك نوع من المقاومة لتجنب ذلك، مقاومة قد لا تلاحظها حتى بنفسك؟ ينكر جميع الصحفيين المذكورين في هذا الكتاب أنهم فقدوا مقاومة عضتهم من خلال قربهم الشديد من الشبكات النخبوية أو أن يكونوا "فاسدين". لكن كيف سيرى القراء هذا؟ ولا سيما إذا كان بإمكانك العثور على أسماء المنظمات أو الصحفيين المذكورين هنا في وثائق ويكيليكس في التقارير السرية للسفارة الأمريكية! لماذا تستمر في الظهور أسماء بعض الوسائط عالية الجودة؟

ما يتضح في هذا الكتاب: جيش كامل من العملاء الذين يبدون للوهلة الأولى جادين يريدون كسب المال من خلال التأثير على وسائل

الإعلام الألمانية نيابة عن الأجانب، على سبيل المثال في "منظمات الصداقة عبر الأطلسي" التي يفترض أنها غير ربحية. مهمتهم أيضاً هي منع النخب الألمانية في السياسة والإعلام من تشكيل كتل فكرية مع روسيا وإبقائها على مسار موالي لأمريكا. بعد كل شيء، تسعى واشنطن لتحقيق أهداف واضحة في أوروبا، بما في ذلك حرب باردة جديدة، ولهذا تحتاج وسائل الإعلام الرائدة لدينا إلى حلفاء.

المثال الأول: أنفقت وزارة الدفاع الأمريكية وحدها مليارات لسنوات عديدة للتأثير في التغطية الإعلامية من خلال الدعاية حول العالم على وجه التحديد.

يمكن أيضاً إثبات عواقب هذا التلاعب في الرأي بسهولة في البلدان الناطقة بالألمانية. ملاحظة في الأشهر الأخيرة، كان من الممكن الحصول على تمويل من سفارة الولايات المتحدة في برلين لو أنها أرادت توجيه الرأي العام في ألمانيا بشكل تخريبي لمصلحة واشنطن - وسأثبت ذلك.

كتب المؤرخ وعالم الإعلام أندرياس إلتر حين أظهر كتاب غير خيالي بعنوان بائعو الحرب: تاريخ الدعاية الأمريكية ١٩١٧-٢٠٠٥ ، وبين كيف يؤثر الأمريكيون بشكل مثير للدهشة على صحفيينا، ذهب عمله (لسوء الحظ) إلى حد كبير. ولكن بعد ذلك تم نشر وثائق ويكيليكس. ومنذ ذلك الحين أصبح الجميع قادرين على إجراء أبحاثهم الخاصة على الإنترنت باستخدام محرك بحث ويكيليكس.لاحظ عدد المرات التي يتم فيها ذكر بعض الوسائط الرئيسية بالاسم في رسائل السفارة السرية بسبب التقارير الموالية لأمريكا. من الملاحظ أن أولئك المقربين فكرياً بشكل خاص من القوة المحتلة السابقة، أي

الولايات المتحدة، يتجاهلون التقارير التي تنتقد الولايات المتحدة. لكن هل هذا في مصلحة واشنطن؟ ما الذي يحصل هناك؟

يكرس مشغلو منصة ويكيليكس للإنترنت مهمة جعل جميع أنواع الوثائق السرية في متناول الجمهور هناك من بين أشياء أخرى، مذكرة مصنفة على أنها "سرية / نوفورن (الولايات المتحدة)"، سرية ومتاحة فقط لمواطني الولايات المتحدة، كانت متاحة للتنزيل في عام ٢٠١٠. كان مؤلفها هو "الخلية الحمراء لوكالة المخابرات المركزية"، وهو فريق من عملاء المخابرات السريين الذين، على حد تعبيرهم، كلفهم مدير وكالة المخابرات المركزية "التفكير خارج الصندوق" و"جعل الناس يفكرون" "لتقديم وجهات نظر بديلة". وهناك وجدت مستنداً لأشد المختصين في الخدمة السرية الأمريكية بعنوان:

" أفغانستان: الحفاظ على دعم أوروبا الغربية للمهمة التي يقودها الناتو - لماذا قد لا يكون الاعتماد على اللامبالاة كافياً، كانت الوثيقة السرية تتعلق بدعم حرب الناتو في منطقة هندوكوش في صفوف حلفاء أوروبا الغربية في أفغانستان. يجب أن يتأثر جمهور أوروبا الغربية من خلال التأثير عليهم كي يتحملوا العدد المتزايد من الضحايا المتوقع لربيع وصيف ٢٠١٠، سواء بين جنودهم أم بين السكان المدنيين الأفغان. لهذا قيل، وهي مصممة خصيصاً "لبرنامج الاتصال "لدول الناتو المساهمة بالقوات". وشمل ذلك ألمانيا. الوثيقة السرية المذكورة ليست أكثر من وصفة للتأثير على الرأي العام في البلدان الناطقة بالألمانية - الصادرة عن وكالة المخابرات المركزية. والمثير للدهشة أن وكالة المخابرات المركزية اعتمدت على بحث

أجرته إحدى الشركات في عملية التأثير على الجمهور الألماني المبين في الوثيقة السرية.

منظمة عبر الأطلسي: صندوق مارشال الألماني للولايات المتحدة. وجد في استطلاعات الرأي أن نحو ١% فقط من الألمان شعروا أن الاستقرار في أفغانستان كان الهدف الوطني الأهم، لاحظ وهذا هو بالضبط ما يجب تغييره. ثم تمت تغطية الجمهور الألماني بالدعاية الأمريكية عبر وسائل الإعلام الرائدة مع الدعاية الحربية.

أليست مثل هذه الوثائق السرية، كما نشرتها ويكيليكس، سبباً كافياً بحيث اضطرت وسائل الإعلام الألمانية الرائدة منذ ذلك الحين للتهرب من أي شكوك حول تأثير ودعاية المنظمات الأمريكية؟ إذا كانت وكالة المخابرات المركزية تعمل بالفعل على إعداد "برامج اتصال إستراتيجية" لوسائل الإعلام الناطقة باللغة الألمانية، فإن "وسائل الإعلام عالية الجودة" لدينا يجب أن تتجنب تلك المنظمات التي تظهر في بيئة هذه الخدمات الأمريكية. لكن العكس هو الصحيح. إن وسائل الإعلام الرائدة لدينا تتوق في الواقع إلى التسامح والتماهي معها أو حتى قبولها في منظمات النخبة عبر المحيط الأطلسي. من وجهة نظري، النتيجة مخيفة: دعاية أحادية الجانب وقابلة للتبادل الحر. يمكن العثور عليها اليوم في كثير من الأحيان في وسائل الإعلام الألمانية.

في الماضي، لأسباب تتعلق بتنوع الآراء، كان الأذكياء يقرؤون عدة صحف يومياً إذا أرادوا الحصول على فكرة عن التطورات. اليوم لم يعد ذلك مجدياً لأن المحتوى التحريري يمكن تبادله حسب الرغبة وهو متطابق

تقريباً. مثال: في أحد أيام شهر تموز من عام ٢٠١٤، نشرت جميع وسائل الإعلام الرائدة صوراً لطهي أنجيلا ميركل على الصفحة الأولى، ما هذا؟ عندما تطبخ أنجيلا ميركل، فإن الأمر مهم بالنسبة للمواطن العادي كما لو أن كيس أرز سقط في الصين. إذا وضعت الصحف بعضها بجانب بعض، يصبح التماثل واضحاً. ما كان محجوزًا على صحف بونتي وجالا وجولدن لايف، يبين الآن صورة المرأة - المستشارة في المطبخ – وهي تتسلط الأضواء أمام القارئ على أغلفة "الوسائط النوعية" المزعومة. وفي الوقت نفسه، من الملاحظ أن الصحف الوطنية اليوم تقدم باستمرار تقارير وتعليقات تتعارض مع تصور ورأي الأغلبية الواضحة من السكان.

يقول الباحث في صحيفة كولونيا البروفيسور أندرياس فوجل: "اليوم، يمكن للمستهلكين كما العادة شراء المنتجات والخدمات، اختر فقط من بين الميزات المختلفة، فقط ناشرو الصحف اليومية يعتقدون أنه يمكنهم خدمة جميع القراء بمنتج قياسي.لكن في رأيي، لقد فقد الناشرون أنفسهم في توزيعهم الصحف اليومية الصادرة باللغة الألمانية، وعلى سبيل المثال في المجموعات الناشرة: لايبتزيغر فولكتسايتونغ – أوست سي تسايتونغ.

إذ غالباً ما تكون محتويات الأوراق المختلفة متطابقة؛ وتظهر المقالة نفسها فيما يصل إلى ١٨ صحيفة. وهنا لا يمكن فهم فقدان تنوع الآراء، وظهور المنتج الموحد، والانحياز الشديد بشكل متزايد إلا من خلال من يعرف كيف يتم توجيه "تدفقات المعلومات" في الخفاء. كانت الشبكة المزعومة من وسائل الإعلام وجماعات الضغط والسياسة مموهة بشكل جيد حتى الآن. في الفصول التالية نتعرفها ونسأل: من يتأثر بمن؟ وعلاوة على

ذلك: من يمد جسوراً لمن؟ كيف يتم التلاعب بنا نحن المواطنين من خلال وسائل الإعلام؟ دعنا نذهب في بحث بوليسي مثير بالقرائن.

أول ما يلفت انتباهك هو أن الطلاب اليوم يتعلمون في الجامعات وفي وقت مبكر أن "وسائل الإعلام الرائدة" لدينا لا تخبرهم الأخبار حقاً. كتبت المجلة الجامعية أوني دي بشكل عام عن هذا التلاعب اليومي بوسائل الإعلام:

تتلاعب وسائل الإعلام بإدراكنا من خلال اللغة وحدها. يحدث هذا حتى في استطلاعات الرأي، التي يجب استخدامها في الواقع لمعرفة ما يعتقده غالبية الناس. مقياس زي دي إف السياسي هو مثال محزن على ذلك. ولكن حيثما يتم إبداء الرأي بشكل متزايد من قبل وسائل الإعلام ولا يتلقاها سوى مستخدميها، فإن الديمقراطية في خطر. **(...)** وهنا يبدأ التلاعب في تكوين الرأي بلغة مغرضة، حيث يتم استخدام هذا التلاعب أيضاً في المقالات ذات الأنواع الموضوعية فيما يسمى بوسائط الجودة مثل إس زد أو فاز.

أستسمحك عذراً؟ في الوقت الحاضر، يتم تحذير الطلاب في الجامعات من أن هيئات البث العامة مثل زي دي إف أو الصحف المشهورة المزعومة تتلاعب بالناس؟ هذا يتيح لك الرؤية بعمق. فوفقاً لدراسة أجرتها جامعة ماينز، فإن زي دي إف، كما ذكرت المجلة السياسية سيسيرو في عام ٢٠١٤، مسؤولة حتى عن حقيقة أن إف دي بي يتبع البوندستاغ. فقط أربعة بالمئة من المشاهدين يعتقدون أنه يمكنك الرؤية بشكل أفضل مع الثانية**(!)**. ويشاهد ٥% فقط من جميع الأطفال دون سن الثلاثين قناة أي آر دي- لكن هيئات البث العامة تجمع أكثر من ٧,٧ مليار يورو كرسوم إلزامية سنوياً.

كما سنرى في فصل "دراسات حالة الدعاية" لنبين كيف يشاركون في التلاعب المستهدف بالرأي، لصالح الأحزاب الحاكمة.

كنت أعمل في "وسائل الإعلام الجيدة" المعروفة مثل فرانكفورتر ألجيماينه تسايتونغ (فاز)

بصراحة: اليوم أشعر بالخجل من ذلك. لأنه، كما سنرى، لم تكن التقارير في الواقع مستقلة. لم تكن محايدة. من وجهة نظري، الحقيقة هي: أنه في بعض الأحيان قد جرى تلطيخ التقارير. وفي حالات أخرى، تزامن ذلك مع مصالح شبكة فاز كما سنرى، فخلال عملي فيها، جرى تعييني كمواطن فخري وبشكل رسمي لولاية أوكلاهوما الأمريكية من قبل حاكم أمريكي. فقط لأني أبلغت أني مؤيد لأمريكا في فاز. سوف أصف هذا بمزيد من التفصيل: كانت فاز سعيدة بشهادة الجنسية الفخرية الخاصة بي. هناك الكثير من الأمور المسلم بها هناك، التي أجدها إشكالية اليوم. بالنظر إلى الماضي، أرى كل هذا بشكل شخصي على أنه احتيال ضد المواطنين، الذين دفعوا المال مقابل "المعلومات" في فاز. لذلك لا يمكنني التراجع عن ذلك. لكن يمكنني أن أخبر القراء عن حقيقة وسائل الإعلام الموجودة هناك: إذ كلما زاد الهراء الذي تنتجه وسائل الإعلام عالية الجودة، زادت سماكة الشعارات التي من المفترض أن تغطيها بالكامل. لقد وجدنا عقلية جنون العظمة في الإدارة اليوم، والتي من وجهة نظري، وعند الفحص الدقيق، لا يوجد فيها شيء موضع تساؤل حقاً، ولكن يتم احتساب الفوائد المحققة فقط.

منذ عدة سنوات نشرت أكثر الكتب مبيعاً. هذه هي الطريقة التي يكذب بها الصحفيون بشأن الأعمال الإعلامية. لكن أي شخص سيقرأ الفصول التالية سيحصل على صورة جديدة تماماً "لوسائل الإعلام الرائدة"

لدينا. بعد كل شيء، لقد جلبت وسائل الإعلام الرائدة لنا كمواطنين معاناة لا نهاية لها في السنوات الأخيرة. المعاناة المالية، على سبيل المثال. لأن الكثير منهم أعطانا اليورو، الذي سنراه لاحقاً كمستقبل مجيد وعملة مستقرة للبيع. وضد إرادة السكان الذين أرادوا الاحتفاظ بـالدي مارك والشيللنغ. اليوم يدفع هذا المواطن الفاتورة في الشارع، وتذوب مدخراته أمام عينيه. اليوم علينا جميعاً أن ندفع ثمن العواقب المالية المدمرة لهذا التلاعب في الرأي، بالإضافة إلى الانهيار المالي، الذي لم ترغب وسائل الإعلام الرائدة لدينا بحالتها المزاجية الثابتة في التنبؤ به على صفحات أعمالها. فقط رئيس تحرير صحيفة فاينشال تايمز دويتشلاند التجارية آنذاك، ليونيل باربر، اعتذر علناً لقرائه عن حقيقة أن جريدته لم تفهم الأزمة المالية ولم ترها مدة طويلة، وأضلت المواطنين – إذ إن كل مواطن عادي في الشارع، كان قريباً وشخصياً من الأزمة المالية التي عانت منها البلاد، لقد تم إيقاف صحيفة فاينانشيال تايمز دويتشلاند، التي اعتذرت علناً عن سوء سلوكها.

نحن المواطنين ندفع الآن ثمناً مالياً باهظاً بسبب التلاعب من قبل وسائل الإعلام الرائدة، كما أن الخسائر في الصميم كانت مدمرة. لأن وسائل الإعلام الرائدة لدينا لديها عدو واضح: روسيا. الروسي السيئ، والأمريكي الطيب، هذا هو الرأي السائد. هذا جزء من حرب نفسية في الماضي (بسي أوب). لقد كان الجنود قديماً يخوضون الحروب، والآن معظم الحروب تخاض من قبل وسائل الإعلام. لقد أدرك الكثير من الناس صورة العدو التي حملتها وسائل الإعلام في أدمغتنا. إن محرري الصحف الذين كانوا يحظون بالاحترام مثل فاز الآن، ووفقاً لتصريحاتهم الخاصة، يتلقون بانتظام تعليقات مثل "الصحافة الملتهبة" و"دعاة الحرب

المثيرون للاشمئزاز". لقد اتهم كورت جريتش "صحفنا" البرجوازية النوعية بعد دراسات مستفيضة اليوم، تحت عنوان: أن نكون "دعاة حرب". هو يكتب:

هل تحب قراءة الجريدة؟ وإذا كان الأمر كذلك، فهل أنت من هؤلاء الأشخاص الذين يحتفظون بالصحف البورجوازية ذات الجودة العالية مثل "فاز" أو "إن إز إز" أو " زود دويتشر تسايتونغ" أو "دي تسايت"؟ أعترف: لست منهم. ليس منذ أن اكتشفت على مدى سنوات عديدة أن التحضير الصحفي للحرب له منهج هناك. (...) فهذه دعاية للحرب، ويجب أن يشار إليها على هذا النحو.

تجلى هذا التحريض وإثارة الحروب في وضوح لم يسبق له مثيل تاريخي بعد تحطم طائرة ركاب مدنية على الخطوط الجوية الماليزية (رحلة إم ها ١٧) في شرق أوكرانيا في منتصف تموز ٢٠١٤. لم يكد يلمس الحطام الأرض عندما كان الرأي العام ينشر بالفعل "الأخبار" التي تفيد بأن روسيا هي المسؤولة. في مقدمة التلاعب النفسي بالناس: الصورة. وسألت الصحيفة بعد أيام من الحادث "هل يؤيد الاتحاد الأوروبي ذلك؟" " الاتحاد الأوروبي غير نشط بشكل فاضح "، مدعية أن صاروخاً من موسكو قتل ٢٩٨ شخصاً، على الرغم من أنه لم يكن واضحاً في ذلك الوقت من يملك السلاح أو من أطلقه، لاحظ أنه حتى أجهزة المخابرات الأمريكية أعلنت في اليوم الذي اشتكى فيه بيلد (ووسائل إعلام ألمانية أخرى) من "تقاعس" الاتحاد الأوروبي تجاه روسيا أنه ليس لديهم دليل على وجود "تورط روسي" في تحطم الطائرة. من الواضح أن الأمريكيين، على عكس إعلامنا، كانوا حذرين للغاية لسبب ما.

في هذا الكتاب، بصرف النظر عن تحطم الطائرة، نحقق في السؤال عن سبب قيام وسائل الإعلام الرائدة لدينا، في نوع من الطاعة الاستباقية، بإجراء دعاية مخيفة من جانب واحد وتضليل نفسي(بسي أوب)، مما يؤدي أحياناً بشكل مباشر إلى إثارة الحروب. اكتشف عالم الإعلام في لايبزيغ أوفي كروجر، الذي سنتعامل مع عمله بمزيد من التفصيل، في دراساته لوسائل الإعلام الألمانية بدهشة متزايدة كيف أن "وسائل الإعلام عالية الجودة" الخاصة بنا يستوعبها روحياً الاتحاد الأوروبي وصناع الأسلحة وحلف شمال الأطلسي والولايات المتحدة الأمريكية. إذا كان بإمكانك الرجوع إلى المقالات اليوم، فيمكنك فهم ذلك من تصريحات العالمين كروجر وجريتش. إذ منذ عدة سنوات، نشرت فاز جملاً مثل: "لم تعد ألمانيا قادرة على تحمل دور المتفرج السياسي العالمي" تحت عنوان "الجبن أمام المواطن".

لاحظ رسالة المقال، هكذا فهمتها: المزيد من الجنود الألمان إلى أفغانستان. لإسعاد صناعة الأسلحة وحلف شمال الأطلسي والسياسة والنخبة المالية، توفر وسائل الإعلام الرائدة لدينا تغطية صحفية ليس فقط للمهام القتالية في أفغانستان، بل أيد صناع الرأي النخبة السياسية الموالية لأمريكا أثناء الغزو الأمريكي للعراق. وقد كتبوا عن طيب خاطر "الثورات" التي أرادتها الولايات المتحدة في شمال إفريقيا والشرق الأوسط، ووعدنا بالسلام والديمقراطية هناك، حتى لو كنا مواطنين.

فقط انضم بصوت عال بما فيه الكفاية في الجوقة التي تسيطر عليها واشنطن. ومع ذلك، فإن ما نحصل عليه منذ ذلك الحين هو المزيد والمزيد من الإرهاب والكراهية. وقتل وإصابات في الجرحى خطيرة، والكثير من

الجنود في مهمات خارج بلدهم. بعد أن بدأ دعاة الحرب الصحفيون لدينا الحرب في الشرق الأوسط، صرخوا لاحقاً بلا خجل "حرب!" في أوكرانيا وفي شبه جزيرة القرم، وأرادوا "وضع إشارات عسكرية" على الحدود الشرقية لحلف الناتو مع روسيا. في الخفاء، سنرى، أنه كانت هناك منظمات دعاية أمريكية. على أي حال، تعمل وسائل الإعلام الرائدة لدينا بسبب صلاتها بمنظمات اللوبي الأمريكية مثل الذراع الممتدة للمكتب الصحفي لحلف الناتو، وصناعة الأسلحة ومجموعة صغيرة من كبار السياسيين.

سنظهر ذلك بمزيد من التفصيل لاحقاً.

من الواضح لكل مواطن عادي اليوم أن الثورات في الشرق الأوسط، على سبيل المثال، لم تجلب شيئاً على الإطلاق. من المدهش أيضاً ما تخفيه وسائل الإعلام الرائدة الموالية لأمريكا والناطقة بالألمانية لدينا في هذا المجال منذ ذلك الحين: فالوضع، على سبيل المثال، في عهد الرئيس المصري السيسي أكثر تدميراً مما كان عليه في عهد الرئيس مبارك. لقد أصبح الآن معادياً للولايات المتحدة لدرجة أنه حتى وزير الخارجية الأمريكي جون كيري اضطر إلى الخضوع لفحص أمني محرج في تموز ٢٠١٤، وأن يتم فحصه والمرور بجهاز الكشف عن المعادن قبل أن يستقبله الزعيم المصري. شيء مثل هذا في وسائل الإعلام في الغرفة الناطقة بالألمانية. مثل العديد من الأشياء الأخرى، فإنهم يحافظون على الهدوء لأنهم ببساطة لا يستطيعون شرح ذلك للناس بعد مقالات الابتهاج الخاصة بهم حول الموجة الغربية للسلام والديمقراطية التي من المفترض أن تندلع في الشرق الأوسط.

إذا كنت تريد أن تعرف سبب كون حجم أخبارنا أحادي الجانب بشكل لا نهائي، عليك أن تعرف الشبكات الموجودة في الخفاء، التي تم دمج

هؤلاء الصحفيين فيها، والتي من الواضح أن بعضهم لا يستطيع الانتظار لإرسال جنودنا مباشرة إلى المجموعة التالية.

فالحرب الأمريكية قُتل فيها أكثر من ١٠٠ جندي ألماني في مهمات خارج البلد، أعدتها لهم وسائل الإعلام الرائدة لدينا. ماذا يقول هؤلاء الصحفيون الألمان الذين ينادون بصوت عالٍ بنهاية ذلك؟ إذ إن والدي الجندي الألماني جورج كورات طالبا تحت عنوان صحفي "الجبن أمام المواطن" بحق ولديهما الذي قتل في أفغانستان عن عمر يناهز ٢١ عاماً، وكذلك والدا كونستانتين ألكسندر مينز الذي قتل عن عمر (٢٢) وأقاربه منذ أكثر من خمسين عاماً، وكذلك الجنود الألمان الآخرون الذين فقدوا حياتهم في أفغانستان وحدها! ومن أجل ماذا؟ من أجل لا شيء على الإطلاق. لأنه لا المليارات في التمويل لتلك الحرب ولا حصيلة دمائنا قد غيرت أي شيء هناك. فهل اعتذرت وسائل الإعلام الرائدة لدينا علناً عن مقدار المعاناة وإراقة الدماء التي تتحمل مسؤوليتها جزئياً من خلال تقاريرها المغرضة؟ وطبعاً ليس فقط في أفغانستان!

يفضل صحفيو ألفا لدينا التزام الصمت، وكما كتب ماركوس ويجاند الصحفي ورئيس التحرير بجدارة عن هؤلاء الزملاء بالقول: "تعيش النخبة في الصناعة في فقاعة لا تؤذي فيها بعضها بعضاً، لكنك تربت على أكتافك".

من الإسكندر الأكبر (٣٥٦ إلى ٣٢٣ قبل الميلاد) مروراً بالإمبراطورية الرومانية والبريطانية إلى الحرب العالمية الثانية، علّم التاريخ شيئاً واحداً: لا يمكن أن يحكم العالم أو يهدئه شخص واحد أو مجموعة واحدة. فكما لم يستطع الإسكندر الأكبر، الذي كان يحلم بالسلام بين الشعوب، إحلال السلام مع قواته الأوروبية من مقدونيا فيما يعرف الآن بأفغانستان، لم يستطع

الجنود الأمريكيون أو الألمان كذلك الأمر تغيير أي شيء هناك بعد نحو ٢٥٠٠ عام. فالجنود الألمان حاولوا عبثاً فعل ذلك وفشلوا كما فشل من قبل الإسكندر الأكبر. فلاحظوا أنهم ما كانوا ليُرسلوا إلى الحرب آولئك الجنود من قبل سياسيينا، إذا لم تكن وسائل الإعلام الرائدة لدينا بخطابها الماهر الرنان قد مهدت نفسياً الأرضية لذلك. لقد رأيت وعاينت هذا عن قرب ولسنوات عديدة. لقد سئم الكثير من الناس الآن من هذه التقارير المغرضة المقدمة من قبل وسائل الإعلام الرائدة لدينا، ولن أتفاجأ إذا قام أقارب ضحايا الحرب الألمان بمحاسبة وسائل الإعلام الرائدة لدينا وكذلك أصدقاؤهم على الشبكة بعد قراءة هذا الكتاب. لأنه في الفصول التالية ستصبح الأعمدة الرئيسية التي تحاك بكل تفاصيلها في الخفاء أكثر وضوحاً.

"النيران الصديقة" - هكذا يطلق عليها عندما تقع ضحية لأسلحتك. أُظهر في هذا الكتاب كيف يهتف صانعو الرأي في البلدان الناطقة بالألمانية لـمنظمة "الصداقة عبر الأطلسي" وفي نفس الوقت يقومون بإطلاق النار على شعبهم العزل. إن أسلحة الإعلام أخطر بكثير من ذخيرة الجنود المفرقعة. لأن أكاذيب الإعلام هادئة، وتتسلل بعمق إلى أدمغتنا. لقد سبق أن أشرنا إلى هذا في بضع فقرات فيما يتعلق بمواد اليوبيل الخاصة بالثورات في شمال إفريقيا والمهمات الحربية في أفغانستان والعراق.

ما لا يمكن تصديقه في معركة الآراء هذه هو ما تصمت عنه وسائل الإعلام الرائدة لدينا بشأن المعلومات الأساسية المهمة. فعلى سبيل المثال، في صيف ٢٠١٤، نشرت هيومن رايتس ووتش تقريراً مطولاً عن القيود المفروضة على حرية الصحافة في الديمقراطيات الغربية بسبب إجراءات المراقبة المكثفة المتزايدة من قبل أجهزة المخابرات الأمريكية. ووثق التقرير

كيف يتعين على الصحفيين تغيير أساليب عملهم من أجل الحصول على معلومات مستقلة على الإطلاق.وهنا نلاحظ كيف أنه ما من كلمة واحدة عن هذا التقرير تطبق في وسائل الإعلام الرائدة الناطقة باللغة الألمانية التي هي قريبة للغاية من منظمات الدعاية الأمريكية. لو كان نفس التقرير والاتهام يتم من خلاله تقييد عمل الصحفيين الروس بسبب مراقبة الدولة في موسكو، لكان الموضوع في جميع الصحف على الصفحات الأولى. بلغة واضحة: يمكننا القول إنه بدلاً من الأخبار المحايدة، نتلقى معلومات انتقائية بشكل متزايد مسبقاً، وهكذا يتم توجيه تفكيرنا. وهذا بالتأكيد لا يحدث بمجرد المصادفة.

لا أعلم ماذا سيحدث بعد نشر هذا الكتاب لأول مرة. فأنا أخيراً أكشف عن الشبكات التي تفضل العمل في الخفاء، وأذكر مئات من أسماء الصحفيين. وهنا لا بد من القول: إن التسمية الكاملة أو تحديد هوية الأشخاص أو المنظمات أو الشركات ليس الهدف منه التشهير أو الازدراء، بل يعد برأينا ذلك ضرورياً للصالح العام لأن الضرر المترتب على ذلك، الذي تم وصفه بالتفصيل في هذا الكتاب يؤثر علينا جميعاً. إذ لا يمكن تفادي الضرر إلا من خلال الجمهور، لأنه على عكس السياسيين الفاسدين، لا يمكن مقاضاة الصحفيين الفاسدين في بلدنا إذا تلاعبوا بالحقيقة أو قمعوها - وفي بعض الحالات الأخرى يتم تشويه سمعتهم. لقد كتبت إلى أشخاص معينين وطلبت تعليقاتهم. ورداً على ذلك، تلقيت بريداً قانونياً وتهديدات برفع دعاوى قضائية ضدي ومعلومات عن إجراءات جنائية محتملة. ومع أخذ كل ذلك في الاعتبار، فإنني لم أزعج شركات الإعلام الكبرى بأسئلتي أكثر من ذلك. لذلك أشعر بالفضول المستقبلي بشأن ما

سيحدث. يقول ماركوس ويجاند، وهو رئيس تحرير وصحفي، إنه عند الفحص الدقيق، فإن النخبة الإعلامية الألمانية هي "نادٍ جبان" فإذا انتقدتهم، فإنهم يبدؤون كما يقول المثل القديم في الصراخ بعنف ضدك كمن يقومون بواجب العزاء.

مهم جداً: قبل أن أكشف النقاب عن الصحفيين الآخرين، أن أتهم نفسي بنفسي، وأن أكتب عن مدى فسادي عند تقديم التقارير والشبكات التي أثرت علي في تغطياتي، والتي وافق عليها دائماً أصحاب العمل. إن هدفي بعد ذلك أن يصبح الأمر مثيراً حقاً؟ مع الحقيقة التي ستأتي مركزة في الفصول التالية، والتي سيتم إثباتها فقرة فقرة بالإشارة إلى المصادر التي تم التوثيق المعلوماتي منها. مع الانتباه إلى أنني لا أريد فقط أن أبلغ عن ذلك، ولكن أيضاً، أن أغير شيئاً ما، مع القراء وأصدقائهم الذين يقرؤون هذا الكتاب. فهل سنتمكن من القيام بذلك معاً؟ في معظم الأوقات، ما كنت تقصده لا يظهر في النهاية أبداً. في نهاية الثمانينيات في لايبزيغ، لم تكن معارضة ألمانيا الديمقراطية تحلم أبداً بانهيار الجدار وإعادة توحيد ألمانيا. لقد أرادوا بشعاراتهم فقط إصلاح المظالم داخل النظام، لكن وبدلاً من ذلك، قاموا بإسقاط النظام. وفي عام ١٩٠٦، أراد المراسل الأمريكي أبتون سنكلير تحسين وضع العمل للموظفين من خلال تقاريره الاجتماعية المنتقدة للمسالخ في شيكاغو. بدلاً من ذلك، صدرت قوانين لمزيد من النظافة الغذائية. قال وهو ينظر إلى الوراء: "أردت أن أضرب قلوب الناس، وأن أضرب بطونهم". مع أخذ ذلك في عين الاعتبار، أتمنى لنا جميعاً أن تلامس الفصول التالية القلوب أيضاً، وأن خيبة الأمل المتزايدة لكثير من الناس جراء الصحفيين ووسائل الإعلام غير المخلصين ستنتهي أخيراً.

"إذا لم تشتر، فلن تكذب عليك وسائل الإعلام." تحت هذا الشعار، أيد النشطاء في ماليزيا البعيدة دعوة وطنية لمقاطعة الصحف، لأن المزيد والمزيد من الناس غير راضين عن التقارير وأرادوا إعطاء النخبة الحاكمة درساً لما يقومون به، وهذا الاستياء أيضاً على نطاق واسع. فهل لدينا حقاً إعلام مستقل؟ أم إن هذا الآن مجرد خيال محض؟ من الذي يقرر اختيار الرسائل؟ لماذا كل جانب من جوانب الحملة الرئاسية الأمريكية أكثر أهمية من الأخبار الصادرة عن بيئتنا المباشرة؟ القارئ يشك بالفعل: في منطقة الظل الديمقراطية، تتشكل المعلومات في الرأي العام من يد غير مرئية. حيث في الخفاء: منظمات النخبة المقربة من المخابرات. فإذا كنت أنت نشط في بيئة "مراكز الفكر" والمؤسسات، يتم قبولك في هذا المجتمع الموقر بوصفك من الطابور الخامس، ومن الأقوياء بالتوصية. لا يمكنك شراء مثل هذه التذكرة، تذكرة الانضمام لهذا الطابور، نظراً لوجود الكثير من الأموال التي يتم جمعها بحيث لا يتعين عليك الاعتماد على رسوم الدخول لتكون بينهم.

متى نشعر أننا على اطلاع جيد؟ وماذا لو علمنا أن أنجيلا ميركل تعض أحياناً أظافرها؟ لاحظ أن هذا صحيح، لكن هل هذه المعلومات مهمة حقاً؟ هل نحن بحاجة لمعرفة ذلك؟

وأنه كذلك الأمر رئيس الوزراء السكسوني السابق كورت بيدنكوف يحب اللعب بلعبة القطار؟ وأن الرئيس السابق لدويتشه بنك هيلمار كوبر"يجمع الورق الناعم للغاية الذي كان يُلف فيه البرتقال مع ورقة إثبات المنشأ، ليقوم بكيها وإلصاقها في ألبوم؟

يجب هنا ملاحظة أنه لدينا في مجتمع المعلومات الحديث عدد لا حصر له من تدفقات الرسائل، لذلك من المهم فرز المعلومات، ومعرفة ما يصدق منها. لقد اعتدنا أن يكون لدينا "إعلام جيد" لهذا الغرض، ومحطات بث عامة وصحف وإذاعات مشهورة، لكن كل شيء أصبح اليوم مختلفاً.

قالت لي الممثلة هيلدغارد كنيف ذات مرة: "إنه لأمر لا يصدق كم يمكن أن تكذب وسائل الإعلام، فهي لم تعد تعرف بماذا تصدقهم. "التقينا في آب ١٩٩٧ في برنامج بريمن الحواري ناخ نوين. وبعد العرض تناولنا كأس نبيذ في فندق في بريمن. في ذلك الوقت، أبلغت هيلدغارد كنيف بسخط عن جميع قصص المغامرة التي اخترعها الصحفيون عن حياتها. قالت: "شيء واحد فقط ينطبق على الصحفيين: إنه الكذب، الذي يعد جزءاً من عملهم". قبل بضعة أشهر سمعت شيئاً مشابهاً في رحلة إلى إثيوبيا على بعد نحو ٥٦٠٠ كيلومتر عن الممثل كارلهاينز بوم، والإمبراطور فرانز جوزيف إلى جانب رومي شنايدر عن ثلاثية السيسي، التي زرتها في المرتفعات الإثيوبية. هيلديجارد كنيف وكارلينز بوم - اثنان من المخضرمين في صناعة الأفلام الألمانية - لم يعودا يثقان في وسائل الإعلام الألمانية. وهذا جعلني أفكر. ومع ذلك، فإن عبارة " يجب ألا تكذب" كانت تعد ذات يوم من أسمى الوصايا الأخلاقية. لكننا اليوم ننعت الصحفيين في الغالب بالكذابين. لم يكن لدى أودو ليندنبرغ أفضل رأي لوسائل الإعلام أيضاً. تحدثنا عنها بينما كنا ننتظر ظهورنا في برنامج تلفزيوني، والصحفي بيتر شول لاتور، الذي توفي في أغسطس ٢٠١٤ والذي التقيته مراراً وتكراراً في مناطق الحرب منذ أواخر الثمانينيات، قال لي ذات مرة: "أول ما يقع على جانبي الطريق في الحرب هو الحقيقة. "تصريحات هيلدغارد كنيف

وكارلهاينز بوم وأودو ليندنبرغ وبيتر شول لاتور لا تزال بمنزلة نظريات المؤامرة بالنسبة إلي". لكن هل كان هذا هم حقاً؟ سمعت شيئاً كهذا لاحقاً في كثير من الأحيان، على سبيل المثال من صديقي الأب البروفيسور فيلهلم هانكل، مخترع سندات الخزانة الفيدرالية، إذ كان منزعجاً بشكل خاص من حقيقة أن وسائل الإعلام لدينا أصبحت غير انتقادية بشكل متزايد، وأنها غالباً ما تنشر دعاية أحادية الجانب، وأنه يمكن استبدالها تماماً عندما يتعلق الأمر بـ "عرض المعلومات".

كقارئ، كيف يمكنك التأكد من أن عباراتي التالية ليست خاطئة؟ أولاً، أنا أعطي الأسماء والشركات والأوقات والأماكن، ولدي مئات الهوامش مع مراجع إضافية، وإذا كان هناك شيء صغير قدمته على نحو خاطئ، فسأقاضي نفسي. ثانياً، يمكنني التباهي بهذه الجائزة الصحفية في الماضي التي نلتها والتي لا تحصل عليها إلا إذا أبلغت عن الحقيقة بشكل يقيني: الجائزة هي تفتيش المنازل للاشتباه في الخيانة، والتي تحصل عليها إذا لم تكذب، تحصل عليها عندما تخبر شيئاً لا يجب أن يعرفه السكان. وربما (لسوء الحظ) المؤلف الألماني الذي أجرى أكبر عدد من عمليات البحث عن المنازل حتى الآن بسبب نشاطه المهني، والذي قام بذلك مراراً وتكراراً تكرهه الدولة، إذا جاز التعبير، بسبب التقارير الحقيقية التي قدمها.

ملاحظة أخرى أكثر أهمية أقدمها مقدماً: إذ في الفصول التالية، غالباً ما يشار إلى "الصحفيين". لكن هذا لا يعني أن نتجاهل أنه يوجد العديد من المحررين المحترمين والجادين الذين يتقاضون رواتب منخفضة ويعملون بجد، هم يعملون لحسابهم الخاص ويتقاضون رواتب ويلتزمون

بالمثل العليا وقيم حرية الصحافة، كما أنهم يحققون باستمرار في المظالم، ويريدون الإبلاغ عنها بصدق. إلا أنه وعلى الرغم من التزامهم بعملهم المحترم، سيفقدون وظائفهم تدريجياً وإلى حد كبير ضريبة لذلك.

هذا الكتاب يسلط الضوء في المقام الأول على أولئك الذين يحلقون خطوة خطوة في الأعالي والذين بمعزل عنا نحن المواطنين يتشاركون مع النخب، وأحياناً يكونون فاسدين ويتعرضون للإساءة بسبب الإبلاغ والمجاملة. لكن كيف يتم العمل بهذا التلاعب على أرض الواقع؟

الهيئة العامة السورية للكتاب

الهيئة العامة
السورية للكتاب

الفصل الأول

حرية الصحافة - المحاكاة: التجارب مع الناشرين

ينكر كل من وردت أسماؤهم في هذا الكتاب صلتهم القوية وقربهم اللطيف والفاخر من منظمات النخبة، كما أنهم ينفون كونهم أعضاء في جماعات الضغط. كما أنهم ينفون السماح لأنفسهم "بالفساد" بسبب قربهم من النخبة. وهم ينفون أنهم كصحفيين مقربين من المجموعات المذكورة أعلاه، قد فقدوا خطهم الصحفي. إنهم مؤمنون أن القرب منهم يؤثر على تقاريرهم. لذا تنكر جميع المنظمات المذكورة في هذا الكتاب كونها منظمات ضغط / أو تريد التأثير على الصحفيين / أو الرأي العام. كما أنهم ينفون أي اتصالات مع أجهزة المخابرات(*).

هل الحقيقة - حصرياً للصحفيين؟

كيف يمكن أن تحتفل وسائل الإعلام الرائدة لدينا بالاتحاد الأوروبي واليورو كمشروع مستقبلي؟ على الرغم من أن ملايين الأشخاص في جميع أنحاء أوروبا ينتقدون الاتحاد الأوروبي واليورو؟ يخبرنا جان كلود يونكر،

(*) سيعمد المؤلف إلى تكرار هذا المقطع في بداية كل فصل من فصول الكتاب، وللأمانة العلمية في الترجمة، فإننا آثرنا وضع هذا المقطع في بداية كل فصل من فصول الكتاب، لذا وجب التنبيه من قبل المترجمة.

رئيس الحكومة منذ فترة طويلة في لوكسمبورغ ورئيس مفوضية الاتحاد الأوروبي اليوم، كيف تعمل وسائل الإعلام تلك:

"نقرر شيئاً ما، ثم نضعه في الغرفة وننتظر بعض الوقت لنرى ما سيحدث، فإذا لم يكن هناك صرخة صاخبة ولا انتفاضات حول ما قررناه، لأن معظمهم لا ولم يفهم ما تم تحديده، فإننا نواصل - خطوة بخطوة ما قررناه، وبدون عودة إلى الوراء".

لماذا يهتف إعلامنا الرائد لمثل هؤلاء السياسيين بدلاً من التنديد بهم؟ الجواب: لأنك أنت تصنع لهم المعاني. ولأنكم أنتم من يتشبث بهذه النخب. كيف لوسائل الإعلام الرائدة لدينا في جميع أنحاء العالم أن تطالب باستمرار بمهام عسكرية جديدة لجنودنا في الخارج، على الرغم من أن غالبية السكان يعارضونها بشكل واضح؟ الجواب: إن صحفيي ألفا ليسوا أكثر من أداة رئيسية للمكتب الصحفي لحلف الناتو.

وسوف نوضح أيضاً ذلك بتفصيل أكبر في هذا الكتاب.كيف يمكن أن تستمر وسائل الإعلام الرائدة لدينا في الإشادة بالهجرة الجماعية من جميع البلدان المحتملة باعتبارها "إثراء يُغني"، على الرغم من أن غالبية السكان يفضلون إغلاق الحدود لبعض المهاجرين اليوم اليوم وليس غداً؟ الجواب: لأن الصناعة والنخبة المالية يريدون ذلك وعلى هذا النحو، لأن جماهير العمالة الرخيصة تخدم قولاً واحداً مصالحهم.

قائمة الأسئلة الاستقصائية يمكن أن تطول وتطول، لكن السؤال الأهم وراء كل ذلك هو: من الذي يحكم أوروبا حقاً؟ إن مواطني الاتحاد الأوروبي ليسوا كذلك بالتأكيد. لأن لا شيء من هذا كله له علاقة

بالديمقراطية، بل إنه أقرب إلى وهم الديمقراطية، الوهم الجيد الصنع. لكن إذا لم يكن المواطنون مسؤولين، فمن يفعل ذلك؟ هل ربما منظمو الرأي، وهم بالطبع مجموعة من أهم الشخصيات ذات الوزن الثقيل والأكثر نفوذاً في الصناعة والتمويل والسياسة، والتي تحبك الخيوط في الخفاء وتتحكم أيضاً في تفكيرنا عبر وسائل الإعلام الرائدة؟ هذا يشبه إلى حد كبير نظرية المؤامرة. ولكن حقيقة، يمكنك أن تجد أشياء مذهلة وتصريحات حول هذا في الصحف الشهيرة تجعلك تفكر وتفكر.

اليورو، على سبيل المثال، في تقرير لـ فرانكفورتر راند شو (بالفرنسية) يعود إلى شبكة النخبة السرية لـ بيردر بيرجرس. هو مثال عن كثير من الكيفيات والآليات التي يتم من خلالها في الخفاء توجيه شبكات النخبة بوضوح لحياتنا. في فصل مستقل من هذا الكتاب، سنستخدم مثال اليورو لنرى كيف تقوم هذه الشبكة بعمل دعاية، للدفاع عن مصالح السياسة والنخبة المالية - ضد السكان- فرضاً. لكن لا شيء من هذا يعمل بدون هيمنة تدفق المعلومات. الذي يتأثر بقليل من صناع الرأي.

جمعت دراسة مثيرة للاهتمام في شهادة البكالوريوس في ميونيخ الصفات والأحوال للأعوام من ٢٠٠٠ إلى ٢٠١٢ في ٨٠ مقالة مختارة في فرانكفورتر الجيماينه تسايتونغ عن الزعيمين أوباما (الولايات المتحدة الأمريكية) وبوتين (روسيا)، أي عن الكلمات المتعلقة بأوباما أو بوتين، التي تحصل على وصف قضائي في المقالات. مع بوتين: من الواضح أن الصفات والأحوال التي تستخدمها منظمات الضغط في وسائل الإعلام سلبية، على سبيل المثال: تهديد، خشن، عدواني، تصادمي، معاد للغرب، قوة سياسية، غير صادق، هادئ، محسوب، حساس، ساخر، قاسٍ، غير

صالح. وكانت (الحجج) غير ذات مصداقية. في حين أن اللهجة تجاه أوباما كانت مختلفة تماماً: ملتزمة، مرحب بها بشكل حميمي، متحمس، تصالحي،ممدوح، متفائل وحازم بلغة واضحة: محايدة ومستقلة وغير متحيزة وموضوعية، فإن التقارير في فاز الشهيرة ليست هي اليوم كما كانت بالتأكيد. ولكن من أين يأتي ذلك؟ هل هذا النوع من التقارير له علاقة بقرب تقارير فاز من بعض النخب والسلطة؟ في الفصول التالية، سيتعين علينا متابعة هذا السؤال ليس فقط من أجل فاز فقط، بل لنتبين لماذا لا تريد وسائل الإعلام الرائدة أن تكون واحدة منها تحت ذريعة أنها لاتريد الإيحاء بالقرب من النخب!

تغيير المشهد:

قبل بضع سنوات، رسم المراسل توماس ليف صورة تآمرية في الفيلم الوثائقي التلفزيوني لـ أي آر دي الإيحاءات وغرف الخفاء، إذ يجلس الصحفيون والوزراء ومسؤولو الحزب في نفس القارب، ويعزلون أنفسهم عن السكان ويتعايشون بشكل رائع. فهل رأى المشاهد السياسة في المحادثات السرية كما تجري في دوائر الخفاء؟

كان الفيلم يدور حول عالم تآمري من الغش، لكن ما تم عرضه لم يكن نظرية مؤامرة، فالفيلم كان متفجراً، لأن ما تمت مشاهدته، وما تم ارتكابه من قبل المرتكبين للتآمر، جعلهم يجدون في المشاجرات التي دارت في الفيلم الوثائقي شيئاً طبيعياً تماماً. ينظر الصحفيون المعنيون إلى مسألة هذه الشبكات السرية في الخفاء على أنها إهانة. لكن، عندما سألت مجلة إن دي إر زاب عضواً في مجموعة الخفاء هذه، كانت الإجابة: إننا "نتعامل مع

أشياء سرية: نريد أن نفهم السياسة ولا يجب على المشاهد أو المستمع أو القارئ تجربة ذلك؛ إذ عليه فقط أن يفهم ما نقوله نحن".

إذن، يجب على المشاهد والقارئ فقط فهم ما يقوله الصحفيون؟ ويجب ألا يلاحظوا من ينشر أو من يريد نشر الأخبار والرسائل؟ ونقلت صحيفة إن دي آر عن صحفي عن مثل هذه المحادثات السرية بقوله: "ما حدث هناك هو سرنا المهني. الشيء نفسه ينطبق على مجموعات الضغط. فعضو اللوبي لا يتحدث أبداً وبصراحة عمن يتحدث إليه، وما هي الأوراق التي يتلقاها، وأين ينقلها وماذا سيحدث نتيجة لها. إذ إن كل شيءٍ قابل للمقارنة. "وقال محرر سابق في زي دي إف:" القيمة المضافة هي ببساطة أننا نتعلم الحقيقة، وبعد ذلك - وبمرارة كما هو بالنسبة للبعض - لا يُسمح لنا بكتابتها أو بثها "! الحقيقة تكون حصرياً للصحفيين، وبعد ذلك لا يسمح لهم بنشرها؟ ما الذي يحدث بالفعل هناك؟ كل من يعتقد أن الأخبار متوازنة وموثوقة وصادقة سيحرم من هذه الأوهام في هذا الكتاب.

لقد فقدت أوهامي حول الصحافة والتقارير الحقيقية منذ عقود، وأستطيع أن أتذكر اليوم جيداً أنه: في ٢ آب من عام ١٩٩٠، احتلت قوات رئيس الدولة العراقية صدام حسين الكويت. بعد ذلك بوقت قصير، نشرت وكالة العلاقات العامة الأمريكية هيل آند نولتون قصة وهمية مفبركة من الأكاذيب. إذ قام الجنود العراقيون، حسبما زُعم بهذه الفبركات، بنزع الأطفال من حاضنات المستشفيات الكويتية وإلقائهم على أرضية خرسانية باردة لأنهم أرادوا نقل الحاضنات من الكويت إلى العراق، وقد أدت هذه الحكاية الخيالية مباشرة إلى دخول الولايات المتحدة في حرب ضد العراق -

وإلى "تحرير" الكويت. ما لا يعرفه أحد لحد الآن أن منظمة العفو الدولية كانت جزءاً من لعبة الأكاذيب هذه منذ البداية.

في كانون الأول ١٩٩٠، نشرت منظمة العفو الدولية تقريراً من ٨٢ صفحة حول انتهاكات حقوق الإنسان في الكويت، والذي تضمن أيضاً كذبة الحاضنة، إنه تحالف لا يُنسى. بعد ذلك بقليل، في ١٢ كانون الثاني ١٩٩١، صوّت الكونجرس الأمريكي لصالح الحرب ضد العراق.

في جلسة استماع بالكونجرس الأمريكي في ١٠ أكتوبر ١٩٩٠، ذكرت فتاة صغيرة تُدعى "نيرة" أنها رأت بأم عينيها كيف ألقى صدام حسين الأولاد ليموتوا على أرضية خرسانية باردة في المستشفيات في الكويت، إذ كانت تُسرق الحاضنات، في هذا البيان المفجع، ظهر صدام حسين وأتباعه الشيطانيون، الذين يُفترض أنهم صُنعوا بهذه الوحشية في كل غرفة معيشة أمريكية.

- وبالطبع الألمان أيضاً - نقلوا وجيشوا وأدوا إلى التعبئة المنشودة للجمهور من أجل الحرب، في وقت ما لاحقاً، تبين أن القصة بأكملها كانت وهمية. وبالمناسبة، كانت الفتاة ابنة السفير الكويتي لدى واشنطن سعود بن ناصر الصباح. وقد تم تدريبها بشكل خاص كممثلة من قبل وكالة العلاقات العامة هيل آند نولتون لتقول لبيانها المبكي. وقد دفعت الحكومة الكويتية ما يقدر مجموعه بـ١٢ مليون دولار لوسائل الإعلام والوكالات لهذه الحملة الدعائية. في ذلك الوقت كنت محرراً في إحدى الصحف، لقد رأيت عن قرب كيف طُبعت الكذبة الوهمية في العديد من الصحف الألمانية من أجل تحضير وتأجيج المزاج لدى السكان الألمان إلى نقطة الغليان:

فصدام حسين، كان حتى ذلك الحين بالنسبة لنا نحن الألمان "القائد الصالح" والآن ينحط إلى نوع من الحشرات بين ليلة وضحاها مع العراقيين، ووسائل الإعلام لدينا حققت ذلك بكل بساطة.

قبل بضعة أشهر، وبعد وقت قصير من استخدام العراقيين للغازات السامة، كنت في جبهة حرب حيث قتل جنود صدام حسين الإيرانيين بالغاز الألماني السام، كان ذلك في موقع الزبيدات في يوليو ١٩٨٨. وسوف أصفه بمزيد من التفاصيل لاحقاً. لقد صورت ضحايا الغازات السامة الإيرانية المروعة، الذين تدفقت أدمغتهم من عيونهم وأنوفهم وأفواههم. لا تعتقد أنه، بناء على ذلك، قامت موجة من الغضب في ألمانيا.لا، وبدلاً من ذلك، كان هناك صمت في الصحافة الألمانية، على عكس كذبة الحاضنة، الموصوفة هنا قبل بضعة أسطر، كان قتل الناس بالغاز حقيقة وحشية، ولكن عندما اندفعت موجة الدعاية مع الحاضنات، بدا الأمر وكأن واجهات أدمغة الحشود قد تم التلاعب بها. فذات مرة صاح الجميع في انسجام تام: حرب! حرب! حرب! لم يكن ذلك ممكناً لو لم يكن لصحفيي ألفا لدينا السبق في حملة التضليل الإعلامي، التي كنت فيها جزءاً من فرقة التضليل، بوصفي من مصممي الرأي.

هذا الكتاب هو الأول من ثلاثة منشورات متفجرة في صناعة الإعلام. ستتعرف في الفصول التالية من هذا الكتاب الشبكات السرية التي تتحكم حقاً في تدفق المعلومات لدينا. والأمر هنا يتعلق بالتقارب الشديد بين وسائل الإعلام لدينا وبين النخب، وبين العواقب التي يصعب تصديقها. سنتعرف في كتاب آخر على الحيل التي يخدع بها الناشرون الإعلاميون الناطقون باللغة الألمانية بشكل منهجي عملاء إعلاناتهم، وهذا

ما سوف تحصل على لمحة مسبقة عنه في هذا الكتاب. كما سأقدم في المجلد الثالث تقريراً عن الصحفيين الموجودين على القوائم الداخلية في صناعة العلاقات العامة، وهذا أيضاً سيكون مدمراً، لأن غالبية تقاريرنا تم شراؤها الآن. لكنني كشفت بالفعل عن بعض الأسماء في هذا الكتاب. لذا، في هذا الكتاب، دعونا نكرس أنفسنا أولاً لمحاكاة حرية الصحافة، ولا سيما الضغط، والشبكات السرية لصناع الرأي لدينا وعواقب إعداد التقارير.

الحقائق المشتراة:

من شبكات النخبة وأجهزة المخابرات، أنا مؤلف هذا الكتاب كنت جانياً، في الماضي، كنت فاسداً ومتلاعباً ومضللاً، ولوقت طويل، اعتبرت نفسي أعدم المسافة التي أتهم بها الصحفيين الآخرين في الفصول التالية. لقد استخدمت الخصومات الصحفية، وقبلت أيضاً دعوات مجانية إلى فنادق الخمس نجوم، أو دعوات لرحلات ودية مع كبار السياسيين نيابة عن رؤسائي، أو قمت بملء الوظائف في المؤسسات أو عقد محاضرات في منظمات قريبة من جهاز المخابرات. إني أرى اليوم ذلك، لقد اشتريت، على سبيل المثال، كموظف في فرانكفورتر الجيماينه تسايتونغ (فاز)، وقدمت لها تقارير إيجابية. وتركت نفسي أُشترى، بدعم من صاحب العمل الذي كان يتوقع مني ذلك بطبيعة الحال، لكن اليوم يمكنني الحديث عما فعلت، كي يستقيم الأمر، ويصبح أكثر صحة لمن يريد.

لقد تغيرت بعض الأشياء منذ ذلك الحين، أما في الوقت الحاضر، فتعد التقارير المشتراة أمراً طبيعياً. على سبيل المثال، يدفع الاتحاد الأوروبي الآن للصحفيين "المستقلين" لتلميع صورة الاتحاد الأوروبي في وسائل الإعلام التي

يُفترض أنها "مستقلة"، ثم تتنافس شركات الإعلام الخاصة والعامة على أموال العلاقات العامة التي يخصصها الاتحاد الأوروبي، وهذا ما يسمى بالصحافة المشتراة، وهي تعمل أيضاً في الاتجاه المعاكس: فقد عرض صحفيان بريطانيان على أعضاء البرلمان الأوروبي المال لإجراء تغييرات تشريعية – بنجاح. في سويسرا اليوم، يتلقى الصحفيون أحياناً مظاريف بقيمة ٥٠٠ فرنك نقداً (نحو ٤١٠ يورو) عند وصولهم للمشاركة في "المؤتمرات الصحفية"، وفي سويسرا أيضاً، يقدم الناشر صوراً للسياسيين بأجمل الألوان إذا اشتروا إعلاناً في الوقت نفسه، وهذا بالطبع يشمل أيضاً الصحافة.

على سبيل المثال: جونتر ياوخ مقدم خدمة مجلة شتيرن تي في النقدية وأحد أشهر الصحفيين، "أعلن في شريط مدته ٢٠ دقيقة لشركة إم وي الأمريكية"، "التي تبيع منتجات الغسيل والعناية الشخصية في إعلان كرة الثلج. وهنا لاحظ كيف يُسمح لك بشيء من هذا القبيل بصفتك صحفياً ناقداً! أين الحدود؟ هل يحق لك الإعلان عن ذلك كصحفي ألماني؟ على الأقل إنها الحياة اليومية هناك، وعلى أي حال، لم يتبق شيء مع أفعال كهذه! ربما يكون الأمر محرجاً للغاية، إذ كم هو محرج عندما يكون ذلك متجلياً في أطروحة جامعية حول التغطية المغرضة في وسائل الإعلام الألمانية: و"نسبة الميل لوسائل الإعلام المطبوعة الألمانية" في مقال في فاز بقلم الصحفي هورست باشيا:

ومن ثم، فإن تحليل هذه المقالة هو بهدف تطوير الموضوع، لكن يتم إنتاجه في أفضل الأحوال كحجة مشابهة يتم تنفيذها بشكل خاص في النص الإعلاني.

أستسمحك عذراً، تصادق أطروحة جامعية على أحد أشهر مؤلفي فاز، بعد تحليل مفصل لمستوى النص الإعلاني؟ ومن الواضح هنا أن الحدود التي ينبغي طمسها تبدو ضبابية. إذ كيف يكتب عالم الاتصال ولفغانغ دونسباخ بشكل عام عن العلاقة بين الحقيقة والصحافة في ألمانيا ويقول في ألمانيا: يكون هذا الاتجاه وفقاً لرأي الفرد في تقييم واختيار المعلومات أكثر وضوحاً منه في البلدان الأخرى.

كان التلاعب بالقارئ ملحوظاً في فاز لسنوات، فقد ألقى دكتور هاينز لوكواي خطاباً شهيراً حول هذا الأمر في وقت مبكر من عام ٢٠٠٣، حيث قال عن فاز:

علمنا من مراسل وكالة فاز بواشنطن، ومن بين أمور أخرى، أن بوش يقرأ الكتاب المقدس كل يوم، وكان يصلي بانتظام ويعتمد في أفعاله على السؤال: "ماذا سيفعل يسوع؟" "لكن يسوع" شخص محب ". إن" الحماسة التبشيرية "التي يتمتع بها" يحكمها حكمة رجل دولة "، بينما" الانتظار بصبر "يعبر عن" قرار الموهبة السياسية الطبيعية ". فعلى الرغم من أن بوش يعرف أنه ليس مثقفاً، يستطيع الاعتماد على "غريزته السياسية وذكائه الأمومي". لذلك (...) يمكننا الاستمرار في الاعتماد على موضوعية وحكم المراسلين الأمريكيين للصحف الألمانية اليومية والأسبوعية الرائدة! فهذا جزء لا يتجزأ من قوات الحلفاء، كما أنه جزء لا يتجزأ من وسائل الإعلام السياسية.

ماهية الشبكة في واشنطن – ما الفرق؟

كتب مراسل فاز في واشنطن آنذاك وفي ذلك الوقت ماتياس روب، عن تملق الرئيس الأمريكي بوش قبل وقت قصير من حرب العراق في عام

٢٠٠٣، هذا التملق الذي كان مخالفاً للقانون الدولي، وبعد عام حصل على جائزة آرثر إف بيرنز عن مقال آخر من وزير الخارجية الألماني. لكن من سيختار الفائزين اليوم؟ تضم هيئة المحلفين، على سبيل المثال، الصحفيين سابين كريستيانسن وستيفان كورنيليوس من زود دويتشه تسايتونغ، ملاحظة ضع هذه الأسماء في الاعتبار، لأننا سنواجههم في كثير من الأحيان في هذا الكتاب من خلال اتصالات مثيرة للاهتمام.

في ألمانيا، يكتب المراسلون التجاريون أيضاً من الصحف اليومية المرموقة بأسماء مستعارة لمجلات الشركة التي يكتبون عنها تقاريرهم كموظفين في صحفهم الخاصة. ويتقاضى محررو الخدمة العامة رواتبهم من قبل الأحزاب السياسية لتعليم السياسيين في الدورات التدريبية كيفية إبعاد الصحفيين الأشرار. وكل هذا يعتبر أمراً مفروغاً منه اليوم. إذ يقوم المشرفون الذين يأتون إلينا بأخبار الأعمال من البنوك على شاشات التلفزيون، بتدبير أحداث البنوك مع تأخير زمني، ويتم مكافأتهم على هذه الأحداث الأميرية. ألمانيا هي الجمهورية المبيعة وفي الوقت نفسه الجمهورية المبيعة. على أي حال، نحن مغطون بالحقائق المشتراة على مدار الساعة، وبشكل رئيسي من السياسة والصناعة.

كصحفي، تتعلم في شبكات معينة الكيفية، التي يتم من خلالها إنشاء المزاج أو تقويته لدى السكان، والأمر هنا يتعلق بتغطية ممتعة لمصالح السياسيين أو الأحزاب أو الجمعيات أو المؤسسات. لقد لاحظت هذا لعقود وشاركت بنشاط - على سبيل المثال فاز عبثاً. سأصف هذا بأفضل ما أستطيع. يصبح الأمر مدمراً تماماً عندما يملي السياسيون، وسادة المعلومات المميزة، كيفية استخدام الأخبار أو عدم استخدامها من قبل الصحفيين.

وهذا ما يسمى بعبارة "تخويل". فمدونة شبيجل بلوج في عام ٢٠١٢ قالت: إنه يمكن للسياسي ألا يوافق على ما يُسأل عنه أو ما يقوله، فيتم تسليط الضوء على الأشياء غير السارة.

وأحياناً، عندما تجلس، بصفتك صحفياً ألمانياً، مقابل شريك أمريكي يحادثك، فإنك في النهاية تمنحه الفرصة لرؤية اقتباساتك الخاصة، لكنه ينظر إليك كأنك أجنبي.

الزي الجهادي. أليس هذا غبياً أيضاً؟ امنح الشخص الآخر الكثير من التحكم؟ تم استخدام الترخيص في ألمانيا منذ عقود. لم تخترعه شبيغل في الخمسينيات (...). لكنها صقلته باستمرار لدرجة أنها أصبحت معيار الصناعة هنا في هذا البلد، على الأقل بالنسبة للمقابلات، فالتفويض يعني، وعند الفحص الدقيق، الانصياع لسلطة ما. ثم يخضع الصحفيون للأقوياء. فالسياسيون يستطيعون دائماً محو الأخبار غير السارة من على الطاولة على أساس أنها كانت مقابلة "غير مصرح بها". لاحظ كيف يُملي السادة أصحاب المعلومات المتميزة على الصحفيين في ألمانيا كيفية استخدام الأخبار أو آلية التخلي عنها. ونحن نتفق تماماً مع ذلك بالقول: "عادي" – إذ مثلما وجد الناس التقارير في العصور الوسطى عن المحاكم النبيلة "عادية"، أي كما كان الحال في العصور الوسطى، فإنه لا يزال البعض من مفضلي البلاط يجلس بالقرب من الأقوياء والبهجة تلف كلماتهم، فالملحقات، أي زي هذه الدراما التي تحاك، تغيرت على مر القرون. إلا أن الاتجاه لا يزال يقوده نفس الأشخاص: إنهم شبكة الأقوياء.

الصحفيون البارزون محاطون بشبكات النخبة التي تستبعد ببساطة الأشخاص العاديين. يحب الصحفيون الادعاء بأن لديهم وظيفة مهمة في

النقد والتحكم، ويزعمون أنهم لا يريدون الاضطهاد بل فضح المظالم. قبل كل شيء، يريدون "مراقبة الأقوياء". لذلك يسمي الصحفيون أنفسهم "السلطة الرابعة". وظيفة المعلومات هي الوظيفة المركزية لوسائل الإعلام والصحفيين، وهذا يعني إخبار متلقي المعلومات بشيء لم يكن يعرفه مسبقاً- بشكل كامل وموضوعي ومفهوم. وبصورة لا تذكر بالصحافة الديكتاتورية.

ما رأيك في ذلك عندما يقارن مذيع الأخبار في زي دي إأف، كلاوس كليبر، الأخبار اليومية الألمانية بالتلفزيون الحكومي الكوري الشمالي؟ وكيف يمكن للمرء أن يتماشى عندما يكون، مثل كاي ديكمان، كرئيس تحرير لصحيفة بيلد المستقلة، عضواً في المنظمة المثيرة للجدل آتلانتك بروكيه؟

هل ما زلت حيادياً حقاً عندما تكون محرر الجريدة الأسبوعية، وفي الوقت نفسه يجلس جوزيف جوفي في ثينك تانك الموالي لأمريكا و"وكالة المخابرات المركزية" ومعهد هينت آسبين؟ جوزيف جوفي نفسه يقول عن عمله في ألمانيا وفي الضغط لصالح الولايات المتحدة: "لكن بما أن الأغلبية في البلاد ليست ودية للغاية بشأن الولايات المتحدة، فأنا أكتب ضد هذه الأغلبية".

علمت أن معهد آسبين في برلين يُشتبه فيه أيضاً في أنه كان مكتب عمل لضباط المخابرات الأمريكية! في دراسة صادرة عن العلاقات عبر الأطلسي مع شيبرد ستون، المدير الأول لمعهد برلين آسبين:

يذكر: أن المرء يتردد بشدة في تعكير صفو هذه "الحياة الساكنة المتناغمة" مع الاشتباه في أن ستون كان ضابطاً آمراً لواحد أو حتى أكثر من أجهزة المخابرات الأمريكية. "مكتب العمل" معهد برلين آسبن.

هل يمكنك - مثل زميلك الودود للغاية والعالمي ستيفان كورنيليوس من زود دويتشه تسايتونغ - أن تتشابك مع مجموعة كاملة من منظمات اللوبي السياسية ومن ثم تستمر في تقديم تقارير مستقلة عن العمليات السياسية؟ أنا أزعم: لا، أنت بالتأكيد لا تستطيع ذلك. كتبت صحيفة زود دويتشه تسايتونج ذلك بنفسها، عندما غنى أودو فان كامبن، مراسل زي دي إف، وهو عازف طبول ومدرب، أغنية عيد ميلاد لأنجيلا ميركل في مؤتمر صحفي في صيف عام ٢٠١٤، حينئذ غضبت صحيفة ميونيخ لأنه ووفقاً لرأيهم: "الصحفيون لا يفعلون ذلك. أنت مراقب ولست مشارك. (...) يجب على أي شخص قريب جداً من سياسي ألا يقدم تقريراً عنه أو عن موضوعه المتخصص، وإلا فإن المصداقية والاستقلالية ستذهبان إلى أبعد الحدود. (...) سمعة الصحفيين ليست الأفضل على أي حال. لاحظ أنه لا يُسمح للصحفيين بالاقتراب من السياسيين أو منظماتهم، حتى من وجهة نظر إس زي". ولكن كيف تتلاءم هذه الكلمات مع العلاقات الطويلة الأمد التي ترتبط بالصحفي ستيفان كورنيليوس في قناة إس زي؟ في غضون ذلك، ضرب الصحفي في قناة إس زي ستيفان كورنليوس الأرض بقوة. فالولايات المتحدة الأمريكية، التي دافع عنها بقوة ضد جميع الهجمات في مقالاته الافتتاحية لسنوات، طعنت الألمان في ظهورهم، لقد تجسسوا على المواطنين هنا، ومن الواضح أن هذا أدى أيضاً إلى تغيير نغمة كورنيليوس تجاه الولايات المتحدة. من الواضح الآن أن إحدى الصحف تكتب عن هذ السبق الجديد.

نغمة كرنيليوس المكررة:

تعطي تعليقات كورنليوس الأخيرة انطباعاً عن كاتب يدرك أنه أساء، وربما يكون قد دعم الحصان الخطأ، ومع تصاعد التوترات في السياسة الخارجية بين ألمانيا والولايات المتحدة، ليس فقط حفلات الاستقبال، فإن حفلات توزيع الجوائز على الجانب الآخر من المحيط الأطلسي كان من المرجح أنها ستتراجع. وستكون أقل قيمة في النخبة الألمانية.

لكن في بعض الأحيان يراهن الناس على الحصان الخطأ، لكن ألا يتعارض ذلك مع الاستقلال؟ كيف يمكن لرئيس تحرير فيرتشافت فوخيه الشهير، رولاند تيتشي، أن يكون أيضاً رئيساً لمؤسسة لودفيك إرهارد التابعة لـ سي دي يو؟ عضو مجلس أمناء مؤسسة يوهانا كواندت (التي أسسها الملياردير يوهانا كواندت)، وما زالت عضواً في مجلس أمناء السوق الراديكالية فريدرش أوغست.

مؤسسة فون هايك لاحظت أيضاً أن هولجر شلتزنر، المسؤول المحترم عن قسم الأعمال في فاز والناشر المسؤول والمشهور، وهو أيضاً عضو في مجلس أمناء السوق الراديكالية فريدرش أوغست فون هاييك فونديشن، قد أخفى السيرة الذاتية الرسمية لشركة فاز عن شركة شتيلتزنر بقلم فريدريش أوغست: لقد احتقر فون هايك (١٨٩٩ إلى ١٩٩٢)، الديمقراطية باعتبارها "نظاماً أتى به نظام الابتزاز والفساد في السياسة"، كواحد "من أصنام الكلمات. لاحظ أن شيشرون يكتب إلى هايكس:" إلى فون هايكس العقائد تشمل أيضاً أن القرارات الديمقراطية يجب أن يتخذها فقط المتأثرين أنفسهم. بمعنى آخر: يجب

السماح للأثرياء فقط بتحديد مقدار الضرائب التي يجب على الأغنياء دفعها للدولة، ويقصد هنا عامة الناس. هذه هي الطريقة التي يمكن بها تحقيق الديمقراطية. هل يمكنك دعم ذلك بصفتك صحفياً ألمانياً رائداً؟ من يقوم بعد ذلك بممارسة الضغط؟ هل هذا ما تبدو عليه الصحافة المستقلة؟ هل لا يزال بالإمكان الإبلاغ بحرية؟

الأمر الأكثر تدميراً وخطورة هو أنه: في عام ٢٠١٤، تمكنت منظمات عبر الأطلسي المتمركزة في ألمانيا، من التقدم بطلب للحصول على تمويل أمريكي، إذ أثرت على الألمان بطريقة بدت وكأنها تمثل واحدة من المصالح الموالية لأمريكا، مثل فون.

طلبت الولايات المتحدة حينئذ اتفاقية التجارة الحرة. فهل تعتقد أن هذه نظرية مؤامرة مشوشة؟ إن قلت نعم، عندها لم يعد بإمكانك تصديق صحيفة واشنطن بوست المرموقة والسفارة الأمريكية. لأنهم أبلغوا عن ذلك في ٢٠١٤. فمقابل كل تلاعب مُعد جيداً لقادة الرأي الألمان في بلدنا، دفعت السفارة الأمريكية ما بين ٥٠٠٠ دولار و٢٠٠٠٠ دولار (نحو١٤٧٠٠ يورو)، اعتماداً على أهمية النخب المتأثرة. وفي الوقت الذي كُتبت فيه مخطوطتي، كان لدى السفارة الأمريكية في برلين نماذج على الإنترنت، يمكن للمنظمات التابعة للولايات المتحدة في ألمانيا أن تقدم طلباً للحصول على تمويل إذا كانوا يقومون بدعاية بين الألمان لأهداف تخدم واشنطن. حتى إن سفارة الولايات المتحدة في برلين شكرتهم صراحةً على المشاركة المتنوعة في مشروع التلاعب هذا. فهل يريد الآن صحفيونا صحفيو ألفا، الذين يظهرون أو أظهروا قرباً ثابتاً من مثل هذه المنظمات الموالية لأمريكا في ألمانيا، أن يدعوا أنه لم يعرفوا كل هذا؟

وماذا عن تمويل الأحزاب السياسية للصحفيين؟ هل يعتقد المواطنون حقاً أن خريجاً من أكاديمية الصحفيين المنتسبين لحزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي من كونراد آدينوير شتيفتونج أو أكاديمية الصحفيين المنتسبين إلى فريدرش إيبرت شتيفتونج في إس بي دي، قادر على قلب دماغه بعد هذا التدريب؟ وسيبلغ تقاريره بشكل محايد بعد التدريب المرتبط بالحزب؟ رغم أني أدعي منذ سنوات عديدة من الخبرة الشخصية: أنه لا شيء من هذا ممكن، إلا أنني أجيب بلا.

فأنا أيضاً نشأت وترقيت من قبل شبكة النخبة، التي طالما كانت تلتف بشكل غير محسوس مثل الأخطبوط حول الصحفيين المؤثرين وتمسك بقلمهم. بطبيعة الحال، كنت في الوقت نفسه صحفياً يُزعم أنه مستقل، لصحيفة فرانكفورتر ألجماينه تسايتونج، وفي الوقت نفسه جلست في فريق التخطيط في مؤسسة كونراد أديناور التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي.

في الماضي، كنت عضواً في جماعة الضغط، على سبيل المثال، يحاول أحد أعضاء جماعة الضغط التأثير على الرأي العام لمجموعات المصالح من خلال وسائل الإعلام، وأنا فعلت هذا على سبيل المثال لجهاز المخابرات الخارجية الألماني، لقد شجعتني جماعات الضغط على الإعلام صراحةً على تكثيف الاتصال بالأجهزة السرية الغربية، وكان من دواعي سروري أن أضع اسمي آنذاك على التقارير، التي كانت تُصاغ على الأقل مسبقاً أحياناً من هناك، بالكلمات الرئيسية.

أحد الأمثلة العديدة التي أتذكرها جيداً: تقرير الإفصاح مثل: "الشركات الأوروبية تساعد ليبيا في بناء مصنع ثاني للغازات السامة"

اعتباراً من ١٦ آذار ١٩٩٣، والذي جذب انتباه العالم، مثل العديد من تقاريري المتعلقة بالاستخبارات، اثنان من موظفي بي إن دي في حضوري تمت صياغة رأييهما في غرفة الزوار في فاز في هيلر هوف شتراسيه في فرانكفورت. بمعنى آخر: لقد أعطتني المقال الذي نُشر بعد ذلك في قسم تحرير فاز، فقرة فقرة. كانت إحدى مهام هذين العاملين في دائرة الاستخبارات الاتحادية الألمانية هي كتابة تقارير للصحف الألمانية المعروفة. قامت دائرة الاستخبارات الاتحادية الألمانية (بي إن دي) بذلك في ذلك الوقت، بمعرفة شركات الإعلام الألمانية، وفقاً لموظفيها، وفي العديد من الصحف. في وقت لاحق، كان لدى بي إن دي مكتب صغير مموه جيداً على بعد كتلتين من الأبنية من مقر فاز في فرانكفورت في ماينتزر لاند شتراسيه، في الطابق الأول فوق متجر مباشرةً.

على أي حال، كانت هناك مواد سرية جاءت من دائرة الاستخبارات الاتحادية الألمانية، عندما كان الفريق "على دراية جيدة" بصياغة المقالات، في مرحلة ما، كان هناك مستوى أعلى تالٍ من "التعاون": فلديك أكوام من الوثائق السرية التي يمكنك تقييمها حسب الرغبة. أتذكر أننا اشترينا خزانة فولاذية من فاز، خاصة للتقارير السرية العديدة، (وخلال زيارة لزملائي في مكتب تحرير إحدى المجلات في هامبورغ، رأيت أنهم يفعلون نفس الشيء هناك).

في ذلك الوقت لم أكن أعرف مدى ازدراء أجهزة المخابرات للصحفيين. "يمكن أن يكون لديك صحفي أرخص من عاهرة جيدة مقابل بضع مئات من الدولارات في الشهر". بهذه الكلمات، نقل محرر صحيفة واشنطن بوست، فيليب جراهام، عن أحد عملاء وكالة المخابرات

المركزية عن رغبة هؤلاء الصحفيين الذين كانوا على استعداد لنشر دعاية لوكالة المخابرات المركزية وثمنهم، وبدعم من أرباب العمل، بالطبع، الذين عرفوا دعموا كل هذا. لقد كانت دائرة الاستخبارات الاتحادية الألمانية هي الذراع الرئيسية الواصلة لأجهزة المخابرات الأمريكية، وهي نوع من التنظيم الفرعي.حينئذ لم يُعرض علي أي نقود في دائرة الاستخبارات الاتحادية الألمانية، لكنني والعديد من الزملاء الألمان لم أكن بحاجة إلى ذلك على الإطلاق. لقد شعرنا بشعور عظيم عندما كنا كتّاب وظائف في وكالة مخابرات أو عندما سُمح لنا بالعمل لديهم، بطريقة ما تعلمت بعض الأشياء، لكن لم يُسمح لي بالإبلاغ عنها. ربما كانت اختبارات مصداقيتي بمنزلة ناقل للمياه وبمنزلة خادم للأجهزة السرية، ولذلك مولت أجهزة المخابرات الأجنبية رحلاتي. على سبيل المثال، الخدمات البريطانية لمؤتمرات الخدمة السرية في ويلتون بارك. حيث كانت ملكية البلد البريطاني في البداية واحدة بعد الحرب العالمية الثانية ووجد معسكر لإعادة تعليم البريطانيين للألمان المختارين، وتم استخدام ذلك لاحقاً لتوجيه الألمان، وعلى سبيل المثال، الصحفيين أمثالي. موَّلَ المعسكرُ الخدماتُ البريطانية، لكن لم تكن كلمة من ذلك موجودة في ما كشف عنه مخبر المخابرات إدوارد سنودن. إذ لا يبدو أن هذا موجود في وثائقه.

في صيف عام ٢٠٠٥، عندما كنت "كبير المراسلين" للمجلة اللامعة بارك أفينيو، قضيت أكثر من ساعة على الهاتف من مكتبي في دار النشر في هامبورغ جرونر بلس يار، مع رئيس وكالة المخابرات المركزية منذ فترة طويلة جيمس وولسي، الذي تعمل زوجته في منظمة الدعاية عبر الأطلسي

جيرمان مارشال فوند (سوف نأتي إلى ذلك لاحقاً). أثناء المحادثة، شعرت بالدهشة لأن الاتصال لم ينقطع، لأن وولسي كان في مكتبه في فيرجينيا أولاً، ثم في سيارة ليموزين، وبعد ذلك في طائرة هليكوبتر أثناء محادثتنا الهاتفية. وكان الاتصال جيداً كما لو كان جالساً أمامي. تحدثنا عن التجسس الصناعي. وأراد وولسي أن أقدم تقريراً إلى جرونر بلس يار، أعطي فيه انطباعاً بأن الولايات المتحدة لم تقم بأي تجسس صناعي في ألمانيا من خلال أجهزتها السرية. بالنسبة لي، لم يكن مجرد محتوى المحادثة سخيفاً فقط، والحمد لله لم يُطبع التقرير أبداً، لكن من وجهة نظري، كان أمراً سخيفاً حقاً أن دار نشر جرونر بلس يار أرسلت بشكل طبيعي باقة من الزهور إلى سكرتير وولسي، مسؤول وكالة المخابرات المركزية في فرجينيا بعد المحادثة، لأن أحد موظفي جرونر بلس يار أراد البقاء على اتصال مع وكالة المخابرات المركزية..

في الماضي، كنت أحد هؤلاء الجناة الذين تم تزويدهم بمواد من الخارج واستغلالها، لقد كنت من أعضاء جماعة الضغط، أحاول التأثير على الرأي العام من خلال وسائل الإعلام. فقط لم أرغب في الاعتراف بذلك في ذلك الوقت. هذا هو السبب في أنني أتفهم بالتأكيد، عندما لا يرغب الزملاء السابقون الذين ما زالوا يتصرفون بنفس الطريقة اليوم في الاعتراف بذلك اليوم أيضاً، وهم على سبيل المثال أعضاء، في جمعيات الضغط المؤيدة لأمريكا أو المقربين منها،. لكن بالنظر بعيداً فإن ذلك لم يكن أكثر صحة، أي بأن يقدم أحد أعضاء جماعة الضغط تقارير مغرضة وهو كذلك الأمر مغرض.

تم تأكيد تغطية وسائل الإعلام الرائدة لدينا (بناءً على عدة أمثلة من فاز) وكذلك أيضاً بناء على أطروحة جامعة ميونيخ المنشورة في عام ٢٠١٢ التي جاء فيها:

« منذ بعض الوقت وجدت العنوان الرئيسي:»: "إسناد الاتجاه في الوسائط المطبوعة الألمانية دراسة صادرة عن فاز، وقد حققت أعلى قائمة قراءة لجماعات الضغط. لاحظ المقال المنشور الأكثر قراءة على نطاق واسع لجماعات الضغط الألمانية هو آلجيماينه تسايتونغ. إنه على رأس قائمة القراءة لـ ٨٨ بالمئة منهم "لماذا؟ دعونا نلق نظرة فاحصة على ذلك.

كيف رشتني شركة نفطٍ؟

قال الرئيس الاتحادي السابق يوهانس راو في (الحزب الاشتراكي الديمقراطي) ذات مرة: "يصبح الأمر خطيراً؛ حيث يؤثر الصحفيون على العمليات السياسية أو حتى القرارات الانتخابية من خلال الإجراءات النشطة التي توجهها المصالح الأخرى. ويصبح من الخطير أن يتم تقوية الحالة المزاجية عن عمد أو حتى خلقها في المقام الأول من خلال التكثيف أو أنصاف الحقائق ".

في الماضي، كنت أحد هؤلاء الأشخاص الذين كان من المفترض أن يؤثروا على العمليات السياسية من خلال تقاريرهم. عندما تلقيت في رحلاتي التي لا تعد ولا تحصى إلى الخارج، على سبيل المثال، "معلومات" من قبل سكان دائرة الاستخبارات الاتحادية الألمانية (بي إن دي) من أجل "تقريري" في فاز، عندها وجدت أنها "طبيعية". ومع ذلك، لم أتمكن مطلقاً من التحقق إذا كانت المعلومات صحيحة. لكنني وزعتها بدعم من رؤسائي في ذلك

الوقت. الصياغة التي كان من المفترض أن أستخدمها كانت في الغالب "وفقاً للمعلومات الواردة من دوائر المخابرات". كانت فاز فخورة حقاً بوجود اتصالات جيدة وامتلاكها "لدوائر استخباراتية". لكن لم يستطع أي من المشتتين هناك التحقق من المعلومات". نحن فقط طبعنا ذلك.

في وقت لاحق، شعرت بالحرج، وعلى الرغم من أنني تطوعت للقيام بذلك، قيل لي آنذاك إنه إذا لم أفعل ذلك، فقد أُطرد. نعم، هناك بالفعل شيء من هذا القبيل. في ذلك الوقت كنت أدرس القانون، وكإجراء احترازي، سألت الزملاء الذين أصبحوا محامين. فأكدوا بياني بأن صاحب العمل يمكنه طرد موظف إذا رفض التعاون مع دائرة الاستخبارات الاتحادية الألمانية. في وقت لاحق، كانت هناك أيضاً أحكام مرئية بشكل علني، مثال واحد: كان من المقرر أن يكون الطيار الذي لم يرغب في العمل سراً لصالح بي إن دي في شركة أيرو – فلوج دينست التابعة لشركة آداك بمنزلة مهدد " لأمن الدولة". وحينئذ توافق محكمة العمل على الفصل.

لن يعتبر العديد من القراء شيئاً كهذا ممكناً في دولة ديمقراطية، بل يربطونه بدول مثل جمهورية ألمانيا الديمقراطية. لكنها كانت الحقيقة. كانت الشبكة الكبيرة من المراسلين الأجانب الألمان مثيرة للاهتمام أيضاً من وجهة نظر دائرة الاستخبارات الاتحادية الألمانية. فكان التمويه المثالي من أجل السماح "للصحفيين" بإجراء بحث دقيق. أخبرني الزملاء الذين فعلوا ذلك عن هذا في الخارج، لأنني كنت هناك أيضاً والشبكة كانت متورطة في ذلك. وعد بعضنا بعضاً بالصمت. ولكن يجب أن تضع في اعتبارك أنه بالإضافة إلى ٦٠٠٠ موظف دائم، فإن دائرة الاستخبارات الاتحادية الألمانية لديها أيضاً نحو ١٧٠٠٠ موظف "غير رسمي"، ولديهم وظائف عادية ولن

يعترفوا صراحة بأنهم يعملون أيضاً في دائرة الاستخبارات الاتحادية الألمانية. هذا هو الحال في جميع أنحاء العالم. لأنه، كما لاحظت خلال عملي في الخارج وعلى مدار عقود، بأن عمل كل مراسل أجنبي تقريباً في الصحف الأمريكية أو البريطانية في أجهزة المخابرات الوطنية، يعني أنه عليك فقط أن تضع ذلك في الاعتبار، وأن تؤمن بوسائل الإعلام التي تدعي أنها تكوّن أمامك تقارير "محايدة".

حين كنت أعمل، بتشجيع من صاحب العمل، في الأكاديمية الفيدرالية لسياسة الأمن ذات الصلة بالخدمات السرية أو حين دعتني منظمة اللوبي عبر الأطلسي خلال ساعات عملي في أواخر صيف ١٩٩٣ لمدة ستة أسابيع، فإنه كان لذلك بالتأكيد تأثير على تقاريري. لقد أرسلني صندوق مارشال الألماني إلى نيويورك في مناوبة ليلية مع رجال الشرطة في برونكس. كتبت في فاز مقالاً بعنوان "أعتى ضباط الشرطة في العالم يمرون عبر هذه الأبواب". لقد كانت واحدة من العديد من المقالات الإيجابية حول الولايات المتحدة - تم نشرها بتكتم من قبل صندوق مارشال الألماني. في الماضي، يصعب تصديق أنني حصلت على سلاح ناري. إلا أن هناك صورة لكيفية إعطاء السلاح لي في قسم شرطة نيويورك. لم يتعلم القارئ أي شيء عن خفايا هذه التقارير الخيرية في فاز.

القارئ لم يكتشف أي جهات اتصلت معي بشكل سري خلال هذه الإقامة. على سبيل المثال لقاء مع رضا سايروس بهلوي، ابن شاه بلاد فارس، الذي كان لا يزال يأمل في استعادة العرش في طهران لعائلته بمساعدة وكالة المخابرات المركزية. احتاج رضا سايروس بهلوي إلى شيء واحد قبل كل شيء وهو: اهتمام وسائل الإعلام. وعلمت في اجتماعنا أن

فاز، كواحدة من العديد من الصحف الشهيرة، كان من المفترض عليها أن تدعم الخطط مع وسائل الإعلام عندما يحين الوقت المناسب.

صندوق مارشال الألماني هذا هو منظمة دعاية لقوتنا المحتلة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، التي أسسها جيدو جولدمان، نجل ناحوم جولدمان، مؤسس ورئيس المؤتمر اليهودي العالمي. يهدف صندوق مارشال إلى "ترقية المديرين التنفيذيين الذين يشاركون في مجال العلاقات عبر الأطلسي". هذا يبدو لطيفاً وإيجابياً، لكنه يعني بلغة واضحة أيضاً: أنه يريد جذب وتعزيز جماعات الضغط المؤيدة لأمريكا.

بالطبع، في رحلات العمل التي قمت بها مع السياسيين، كانت هناك أيضاً كتب قدم من خلالها "معلومات أساسية" عنها. بالطبع، هذا هو بالضبط الجواب عن الكيفية التي أمكنني من خلالها الحصول على "المعلومات" في الصحيفة. كل هذا كان ضغطاً في أنقى صوره. لكن القراء لم يكتشفوا ذلك. لقد عزز صاحب عملي الطويل الأمد في فاز، إيماني بأن الصحفي لن "يمارس الدعارة" بنفسه، ولن يكون معروضاً للبيع إذا قبل دعوات باهظة الثمن لرحلات خارجية من شركات مثل شل لصالح فاز، ثم كان بعد ذلك خيراً للغاية.

ذكرت فاز عندما اتهمني أحد الصحفيين بالفساد بعد هذه الرحلة (**"كلطخة من قبل شركة شل"**)، أحضرتني فاز للمحاكمة أمام محكمة كولونيا الإقليمية (**بالقضية رقم ٩٧/٠١٩**) يا خسارة. كان ذلك في عام ١٩٩٧. ومنذ ذلك الحين، كان من الإنصاف القول إن شركة شل "لطختني" لكني لم أفعل هذا، لأنه في إحدى مقالاتي حول شركة شل من

نيجيريا، كتبت شيئاً ولم يكن ذلك مخصصاً للقارئ، كان من الواضح أن الرحلة البحثية الفاخرة بأكملها إلى منطقة إنتاج النفط المحلية، بما في ذلك المروحية في الموقع، مولتها شركة شل لصالح المنطقة الحرة في المنطقة الحرة. لقد كان الأمر الذي دفعته شركة شل مقابل الرحلة موجوداً في الأصل في النص الخاص بي، وكان من الممكن أن يتم حذفه لاحقاً من قِبل زميل التحرير في مكتب التحرير بحيث يتم احتواء المقالة على الصفحة لكن لم يُفعل ذلك.

ووجد القضاة: "ضرورة التوازن بين حماية شرف المدعي"، أي أنا "، وحرية المتهم في التعبير التي تؤدي إلى قبول مقبولية الإفادات المعترض عليها. وترى الدائرة عدم وجود حالة من النقد التعسفي المحظور «أي شخص يعتقد الآن أن الرحلة التي دفعتها شركة شل لصالح فاز، والتي يمكن وصفها بعد ذلك بـ "الملطخة"، كانت تجربة رائعة من فئة ٥ نجوم بالنسبة إلي، لأنهم ردوا على مقال بقلم زميلي كلاوس بوداك من زود دويتشه، الذي كان يسافر معي أيضاً، أطلعت الصحيفة على تجربتنا معاً خلال رحلة شل إلى نيجيريا. وجاء في تقريرها: "هناك شاب يقفز بملابس عسكرية مكوية بطريقة صحيحة، ويبدو أنه يوشك أن ينهار. يهز المدفع الرشاش بإصبعه بضغطه على الزناد. وبعد ثوانٍ، عند النافذة الجانبية للحافلة الصغيرة، أمسك برأس زميل، وإصبعه على الزناد ". الزميل الذي هُدد بالقتل أثناء بحثه في الموقع كان يُدعى أودو أولفكوت. هل يمكنك أن تتخيل كيف يشعر المرء عندما، يعيش مثل هذه التجارب، وهو في طريقه إلى الإعدام الوهمي؟ يجب على المرء أن يقبل أن يُدعى "لا شيء"! ومع ذلك، بالنظر إلى الوراء، أتفق مع أولئك الذين اتصلوا بي في ذلك الوقت.

أخذتني بعض رحلاتي الأولى إلى الخارج نيابة عن فاز إلى جنوب إفريقيا في الثمانينيات - بالطبع مدفوعة بالكامل من قبل نظام الفصل العنصري في جنوب إفريقيا آنذاك، وشركة الطيران الجنوب أفريقية، وشركات التعدين في جنوب إفريقيا و/ أو صناعة السياحة المحلية. موقعة ومعتمدة من قبل رؤسائي في فاز. الذين لم يكن لهم أي كلمة عن مقالاتي. ولأنها كانت "رائعة"، سُمح لي بتصوير بعض الأفلام التلفزيونية في البلاد مع فريق المذيع التلفزيوني الخاص آنذاك ب تيلي فاز، وهذا إيجابي بشكل طبيعي لمولي الرحلة. بالطبع تم الدفع من قبل أنصار نظام الفصل العنصري. في جنوب إفريقيا، وكذلك تم نقلنا عبر البلاد في طائرة خاصة.

نحن موظفي فاز استُدرجنا وفي النهاية اشترينا، لكن لم يلاحظ المشاهد كل ذلك (حسب ما أذكر، وحسب ما تم بثه من تقارير على آر تي إل. وربما أيضاً في آر تي إل لم يُعرف أي خردة دعائية مولتها جنوب إفريقيا وسربتها فاز.

فاز: أحياناً يكون هناك رأس فاسد خلفها

التقارير المغلفة في فاز، التي يُزعم أنها خطيرة للغاية؟ يمكنك تصديق ذلك؟ صحافي فاز فيرنر شتوربيك، وأحد مراسلي دوسيدورف فاز، قام ثيسين كروب بتليينه في عام ٢٠١٢؛ على الأقل هذا ما أراه بعد اقتباس حكم محكمة كولونيا الإقليمية ذي الرقم (٠١٩/٢٨٠٩٧). والذي لم ترد فيه كلمة واحدة عن سيرته الذاتية الرسمية في فاز، في ٣ آب عام ٢٠١٢، إذ كتب شتوربيك مقالة مجاملة عن "الجانب الآخر" أي عن تيسين كروب الذي يعمل في قسم الأعمال في فاز.

هكذا تقوم جماعات الضغط على وسائل الإعلام ببغاء نفسها من أجل اهتمام شركة تيسين-كروب. قبل مقال المجاملة، كان فيرنر ستوربيك قد سافر في طائرة شركة تيسن كروب إلى ميونيخ في تموز ٢٠١٢ ، ومن هناك طار في الدرجة الأولى مع لوفتهانزا لمدة خمسة أيام إلى بكين. وأقام في فنادق الخمس نجوم "تشاينا وورلد" في بكين و"ريتز كارلتون بودونغ" في شنغهاي و"سوفيتيل" في نانجينغ - دون دفع سنت واحد. موّلَ كل شيء تيسين كروب. وتوقع أحد التقارير الخيرية عن ذلك. وفرت فاز نحو ١٥٠٠٠ يورو من نفقات السفر وحدها. ولا توجد كلمة شكر منه في مقال الخيّر الذي كتبه فيرنر ستوربيك بعد ذلك، حتى لو كان قانون مجلس الصحافة الألماني ينص على ذلك لمثل هذه الرحلات الجذابة.

من الواضح أن فاز تجاوزت حدودها، كما هو الحال في كثير من الأحيان. الشيء الرئيسي هو أن القراء، هم الذين يدفعون الثمن، دون أن يلاحظوا ذلك. في فصل "الحسنات: سنعرف كيف يتم جعل الإعلام خاضعاً؟ وسأذكر حقائق قبيحة أخرى في وقت لاحق.

تقر فاز بالذنب بشأن رحلة شتوربيك الفاخرة: أي "الرحلات مع تيسين كروب" في الدرجة الأولى.

ليست شائعة وليست مقبولة ".

ليس شائعاً؟ كان علي أن أضحك بصوت عالٍ عندما سمعت ذلك. دعونا أولاً نلق نظرة فاحصة على واحد ممن يرعون الرحلات الفاخرة النموذجية، التي كانت فاز عادةً ما تقدم تقارير عنها في الماضي بشكل خيري.

إذا نظرنا إلى الوراء، حقيقة أنا لا أتذكر بالضبط عدد الرحلات الفاخرة التي قام بها أحد أغنى الرجال في العالم، قصة السلطان قابوس الخيالية في عُمان، التي مولها صحفيو فاز. الرجل ملياردير، وهو دكتاتور مدرب، ليس فقط المذيع الأمريكي في سي بي إس نيوز يدعو الحاكم بذلك في عُمان، بل صحيفة ذي لوندون جارديان، تسميه أيضاً بوصفه واحد من "المستبدين" كما أن صحيفة دي فيلت اليومية تدعوه "الديكتاتور الأكثر تعاطفاً في العالم. إنه أحد الدكتاتوريين القلائل الذين ما زالوا يدعمون الولايات المتحدة رسمياً. لكن الدكتاتور هو ديكتاتور ولا يزال.

كصحيفة مشهورة، هل يمكن أن يدعوك ديكتاتور؟ على أي حال، في الطابق التنفيذي في فاز، كان الناس سعداء للغاية لقبول الدعوات الفاخرة من الديكتاتور مراراً وتكراراً لموظفيهم. سوف أصف هذا بالتفصيل. لقد ضربت جماعات الضغط على وسائل الإعلام مراراً وتكراراً، عندما كانت هناك دعوات مجانية من مملكة الدكتاتور، ومن غيره، ولأن القارئ لا يلاحظ ذلك. فإنه سيحصل في البداية، ولا سيما القارئ العادي على انطباع خاطئ تماماً. سوف يفكر: آه، شخص ما يدفع لمراسل ثمن رحلة. ومع ذلك، فيما يتعلق ببلد كعُمان المذكور، الذي نعده هنا ممثلاً للآخرين، فسيكون ذلك عادياً جداً.

الحقيقة بالنسبة للدعوات القادمة من عُمان

هل سافرت بصفتك أحد كبار الشخصيات في فاز على حساب رئيس الدولة في درجة رجال الأعمال أو الدرجة الأولى؟هل كان موظفو السلطان ينتظرون في المطار، وقاموا بتهريب الضيف - صحفي بسيط -

بشكل خفي وبسرعة عبر الضباط، متجاوزين "البشر العاديين". على أبعد تقدير؟ هل شعرت وكأنك لست بصحفي بسيط، ولكنك في كل مكان تبدو كشخصية مهمة وبطريقة ما في غاية الأهمية؟ حول ذلك، تجدر الإشارة إلى أن هذه المعاملة الخاصة لا تنطبق فقط على سلطنة عمان الغريبة، ولكنها تحدث أيضاً بشكل متكرر للصحفيين، الذين يبدو معظمهم من صحفيي "وسائل الإعلام الرائدة".

العودة إلى عُمان:

كانت سيارة ليموزين فاخرة ومكيفة مع سائق ومترجم تنتظر أمام المطار لبقية الرحلة. في الوقت نفسه، وعندما كنت أسافر، لم يسمح لي قط بالدفع شخصياً في أي مكان. تمت قراءة كل أمنية من عيون الضيف. وموله في النهاية الملياردير السلطان قابوس، الذي كان في ألمانيا عندما تمت كتابة هذا.

بمجرد أن التقيت العُماني في حانة فندق البستان العماني بالاس وهو من فئة الخمس نجوم وفخم، حصلت على تمديد مجاني، وجناح مطل على البحر يعيش فيه الممثل ديثر كريبس **(توفي عام ٢٠٠٠)**. بدأنا نتحدث. وقد اندهش كريبس من قدرة صحفي ألماني على شراء مثل هذا الفندق الفخم الباهظ الثمن. واشتكى من التكلفة الباهظة لدورات الغوص المعترف بها دولياً في فندق بادي مع المواطن اليوناني جيسون إيرودوتو، التي كان يقوم بها أبناؤه موريتز وتيل هناك. نعم، لقد دُفع مقابل تدريبي كغواص إنقاذ خاص معتمد من بادي ثمن كل ما تم حجزه للغرفة كما لو كان سحراً. الغسيل المتسخ الذي تم غسله مرة أخرى قبل المغادرة، والبطاقات البريدية من متجر الهدايا التذكارية، والمكالمات الهاتفية باهظة

الثمن من الفندق إلى مكتب التحرير، وزيارات المطاعم الفاخرة. لقد كنت ساذجاً وغبياً لقبول ذلك، لأنه بعد ذلك بالطبع كنت فاسداً. وبذلك يتم اصطيادك وإطعامك. ليس من الأصح الاعتراف بكل هذا اليوم. لكن يمكن أن يكون تحذيراً للآخرين.

لأن كل هذا كان له هدف واحد فقط: سيارة الليموزين المكيفة مع سائق ومترجم كالأثرياء، وعدم دفع نفقات أي شيء، يشي بأنه، وبالطبع كل شيء كان تحت السيطرة دائماً. جهاز الأمن في البلاد (والدكتاتورية العُمانية لديها شبكة أمنية واسعة النطاق) ووزير الإعلام، الذي كان أيضاً رئيساً للمخابرات، كان يتم إبلاغه باستمرار بكل خطوة يتخذها الصحفي. كما فحصوا شركاء المحادثة والانطباعات التي حصلنا عليها من البلد. كانوا يعرفون مع من تتحدث على الهاتف. بالطبع، لم يكن هناك أشخاص غير راضين أو حتى أشخاص "معارضون" للتحدث معهم في مثل هذه الرحلات. بعد كل شيء، كنت محاطًا دائماً بـ "أدلة" رئيس جهاز المخابرات، الذين اعترف بهم على الفور ، المواطن العادي في البلاد كموظفين في الخدمة السرية. إذا فتحت صحيفة محلية، فإنك لن تجد سوى ترانيم المديح للسلطان. وسائل الإعلام هي أيضاً ملك أحدهم بالطبع. لم يكن الأمر مختلفاً في السفارة الألمانية. بعد كل شيء، لم يرغب الدبلوماسيون في المخاطرة بالوقوف في وجه فاز، إذ أبسط حكم هو طردهم من البلد، فإذا أغلقت عينيك بإحكام وفكرت بعواقب أخرى ستجد الكثير وبما فيه الكفاية.

لقد تم تقديم الخدمة للعُمانيين في المتاجر أولاً، ومن الواضح أن الأجانب، وليس فقط العمال الضيوف من شبه القارة الهندية، كانوا من

الدرجة الثانية من وجهة النظر العُمانية. وبالطبع هناك انتهاكات لحقوق الإنسان في هذا البلد الديكتاتوري، وهو ما كتبته أنا والعديد من الصحفيين الآخرين "بشكل جميل".

سيارة ليموزين فاخرة من فئة الخمس نجوم ومكيفة بالهواء، وجناح خمس نجوم، وسماء زرقاء، ومزاج البحر والعطلة: كان هذا هو الواقع المنمق الذي أدركته. ولذا كان من الأفضل إخفاء كل شيء آخر. لقد فعل الآخرون الشيء نفسه، أولئك الذين سافروا في ذلك الوقت من البلدان الناطقة بالألمانية بدعوة من السلطان وقاموا بعمل علاقات عامة له. لكن هذا بالطبع لا يعني أنها كانت من العلاقات الأفضل.

تخيلوا شاباً من عائلة فقيرة، بسبب وفاة والده في وقت مبكر، كان عليه أن يعمل بجد من أجل كل شيء. تسليم الصحف، والعمل في مواقع البناء، والوقوف على خط التجميع - لمجرد التمكن من الدراسة والحصول على آفاق مهنية جيدة، ثم الفوز بالجائزة الكبرى. شحن مجاني. بدون أي جهد، وتوقف بدون التزام؟ كان عليك فقط إخفاء ما لا تريد رؤيته. كانت تغطية المحكمة هي جائزة الفوز بالجائزة الكبرى. بعد رحلتي الأولى إلى عُمان، شاركت بطبيعة الحال تجاربي مع زملائي. ليس فقط في فاز. وكان هناك زملاء آخرون أرادوا الفوز بالجائزة الكبرى في وقت آخر.

لن أنسى أبداً صديقي كلاوس بيرينغ، المراسل الدبلوماسي لوكالة الأنباء الألمانية (دي بي أي)، الذي كان أيضاً في عُمان للحصول على دي بي أي بدعوة من السلطان وتمتع بالمعاملة الجذابة من فئة الخمس نجوم. في رحلتنا المشتركة ونحن عائدون من العاصمة العُمانية مسقط إلى ألمانيا، غمر

الصحفي المحترم نفسه في درجة رجال الأعمال بالكحول الذي ألقاه عدة مرات أمام رفاقه المسافرين. اعتقد بيرينغ في وقت لاحق أن المضيفة ستنظف قيئه مثل صبي صغير، لأن جميع الفواتير كان قد دفعها السلطان. من المرجح أن وزير الخارجية السابق كلاوس كينكل كانت لديه ذكريات سيئة عن مراسل وكالة الأنباء الألمانية (دي بي أي). عندما سافرت أنا وكينكل ودي بي أي مان بيرنغ إلى الشرق الأوسط على متن طائرة صغيرة تابعة لسلاح الجو الفيدرالي في زيارة قصيرة، استمر المدخن بيرنغ بنشاط في تدخين سجائره، على الرغم من أن كينكل استأذنه مراراً وتكراراً بأدب، أن يتوقف عن التدخين من أجل عدم المدخنين الموجودين على متن الطائرة ومراعاة لمشاعرهم. سيظل كينكل يتذكر جيداً هذا اليوم لأن الهواء ببساطة في الطائرة الصغيرة كان لا يطاق. لا يعرف بعض الصحفيين حدوداً عندما يتعلق الأمر برحلات الدعوات.

في الماضي، كان كلاوس ديتر فرانكنبرغر أحد المستفيدين الذين قدموا تقارير طيبة،لكن، من وجهة نظري الشخصية، لم تكن حيادية، ولا سيما بعد رحلات الدعوات. لكن كان هناك أيضاً العديد من الأشخاص الآخرين، ولا سيما خارج المنطقة الحرة، الذين أرادوا فجأة الذهاب إلى عُمان في ذلك الوقت. للتوضيح: لا أعرف ولا أدعي أن زميلي السابق في فاز قد قبل الهدايا في عُمان. ومع ذلك، لأننا تحدثنا عن ذلك كثيراً بما يكفي، فقد تلقى أيضاً معاملة فاخرة من فئة خمس نجوم في ذات الموقع، كما رأيته مراراً وتكراراً في عُمان كضيف على السلطان. فعلها فرانكنبرغر، وتحدثنا عنه في مكتب التحرير، في ذلك الوقت، مثلي، لم يشعر بالآداب ولم يشعر بأنه غير محتشم. لكن الآن أشعر بمدى "الفساد". لقد كنا في رحلات لدعوات

فاخرة مثل الأطفال في متجر للحلوى، أطفال لم يعرفوا أي زجاجة وأي حلوى يجب الوصول إليها أولاً. لكننا بالطبع أمسكنا بها، لأنها كانت بمنزلة وظيفة لنا أيضاً. ولم نسأل أي أسئلة، بعد كل شيء. في كرة القدم، لا يقول مهاجم الوسط إنني أريد ربحاً أقل من المدافع – لأنه يعتقد أن هذا غير عادل. حتى في ذلك الوقت، كنا نعيش مع فاز في مجتمع، في رأيي، فقد بوصلته وفسدت مجموعة قيمه بين ما هو جيد؟ وما هو سيء؟ لكننا أعطينا الآخرين حولها مجموعة من القيم ولا سيما في الافتتاحيات،التي كانت بمنزلة خيال جنوني عند تذكر الماضي. أصبح فرانكنبرغر أكثر إثارة للجدل اليوم بعد تسليط الضوء عليه، بوصفه على الأقل رئيس قسم السياسة الخارجية في مجموعات الضغط على وسائل الإعلام. بدأنا أنا وفرانكين بيرجر في فاز في الوقت نفسه تقريباً في عام ١٩٨٦، كما ظهر لاحقاً في أطروحة بكالوريوس في ميونيخ في عام ٢٠١٢، في سياق مختلف، باستخدام إحدى مقالاته كمثال، إذ أُبلغ عنه بشكل مغرض. لقد فعلت ذلك أيضاً في وقت سابق. الحقيقة هي: لقد قبلت أنا وفرانكنبرغر الدعوات الفاخرة التي دفعتها عُمان منذ التسعينيات. وذلك دون أن يعرف قرائنا من دفع ثمن الحزمة الشاملة كلياً لصالح فاز؟ إذن ماذا يمكنك أن تقول اليوم بصفتك ناقداً عن أشخاص مثلي ومثل الرئيس الحالي للسياسة الخارجية في فاز؟

بناءً على حكم إل جي كولوجين المذكور أعلاه في الحكم رقم **(٩٧/٢٨٠١٩):**

إننا سمحنا لأنفسنا بأن يتم "تشويه سمعتنا" بسبب تقاريرنا العُمانية في الماضي! على أي حال، إذا نظرنا إلى الوراء، يجب أن أقول: لقد اشتريت هذا القرب الفاسد من السلطة، حيث كان للسلطان الأوركسترا

السيمفونية الخاصة به. كان يمتلك كل شيء يمكن لأي شخص أن يتمناه. في موقف السيارات الضخم الخاص به تحت الأرض، كانت جميع السيارات الفاخرة في العالم تقف على سجاد رقيق. وفجأة كنت جالساً على أريكته في القصر. في الواقع، لم أكن أكثر من واحد من أتباعه الكثيرين. لكنك لم تشعر بأنك شخص يمثل إضافة، ولكن بطريقة ما أنت جزء من شبكة قوية.

ومع ذلك، فقد تطور هذا أحياناً بشكل مختلف تماماً عما كان متوقعاً. عندما قابلت السلطان قابوس لأول مرة في فاز، لم أكن أعلم أنه كان يتزوج لفترة قصيرة فقط من أجل الحفاظ على الظهور في بلده الإسلامي. قال لي المستشار البريطاني ورجل المخابرات البريطانية في غرفة انتظار السلطان الذي كان يجهزني لأول مقابلة مع السلطان، والتي خلالها جلست معه لوحدنا لساعات، شيئاً غريباً لن أنساه أبداً: "عندما يعرض عليك سيارة فيراري ولا تريدها، ببساطة ارفضها مع الشكر. عليك فقط أن تخبره بأدب شديد، ولكن بوضوح شديد". لقد وجدت هذا سخيفاً واعتقدت أنه كان دعابة بريطانية جافة بشكل خاص، لكنني لم أعرف خفايا ذلك بعد. لماذا أعطوني سيارة فيراري؟ خاصة وأن فيراري ليس عالمي، أنا مهتم أكثر بجرارات دوتز القديمة من الستينيات بسرعتها القصوى التي تبلغ ١٨ كم/ساعة. كما قلت، لم يكن لدي أي فكرة أن الملياردير مع الأوركسترا السيمفونية الخاصة به، الذي لم أر امرأة في قصره مطلقاً، ولكن العديد من الشباب الصبيان، الذين من المفترض أن يكونوا واثقين جداً من أنفسهم بين الرجال، ولا سيما حين تجلس بمفردك على الأريكة معهم! ولكي لا نعطي انطباعاً خاطئاً هنا: لقد تصرف السلطان بشكل صحيح تماماً تجاهي، بمعنى

أنه لم يعرض عليّ سيارة فيراري. لكن رجل المخابرات أنتوني أشوورث وجماعة السفارة الألمانية خاصة كانوا متوترين للغاية لأنهم كانوا خائفين من أن السلطان قد ينقلب عليّ خلال محادثتنا الفردية التي استمرت ساعة (لكن مهما يكن الأمر كذلك). على العكس من ذلك، أخبرني السلطان كيف يشعر بالوحدة، وكيف كان في قصوره ومدى شعوره بالراحة في حانة بالقرب من جارمش - بارتنكيرشن، التي اشتراها حتى يتمكن في ساعات نادرة جداً من أن يكون شخصاً عادياً مع أصدقائه الذكور في جلسة بيرة ألمانية. من المهم بالنسبة إلي أن أؤكد أن هذا التقارب مفسد. وروى السلطان حكايات من حياته على الأريكة، كان كل شيء شديد البرودة. وقد وقعنا أنا أو نحن في فاز في ذلك. بالطبع، أثر كل هذا على التقارير التي قدمتها جماعات الضغط على وسائل الإعلام بالتأكيد.

السلطان بكل لطفه يتعرض للانتقاد، هذا ما يؤكده تقريباً كل تقرير حقوقي صادر عن وزارة الخارجية الأمريكية، وينتقد التقرير حقيقة أن القانون يحظر أي شكل من أشكال انتقاد السلطان، وأنه لا يحق للعُمانيين تغيير الحكومة. في نهاية المطاف، وللسلطنة وحدها دون أمر من غيرها سلطة التصرف في جميع شؤونها الوطنية والدولية. بلغة إنكليزية بسيطة: يتابع تقرير وزارة الخارجية الأمريكية، أن مسؤولي الدولة غير مطالبين بالكشف عن مواردهم المالية، ولا يحتاج ضباط الشرطة إلى أمر تفتيش لاقتحام المنازل، ليمضي في قول ما هو أكثر من ذلك:إن قوانين البلاد يساء استخدامها لإسكات منتقدي الحكومة أو المدافعين عن الآراء غير السارة. ويضاف إلى ذلك أنه سيتم أيضاً تقييد نشر واستيراد الكتب والمنتجات الإعلامية الأخرى. والآن أبحث عن كل هذا في التقارير التي كتبناها في

فرانكفورتر الجيماينه تسايتونغ (فاز) بمناسبة الدعوات الفاخرة التي تلقيناها من عُمان. من الواضح أن القليل قد تغير في سياق هذا الأمر منذ ذلك الحين حتى الوقت الحاضر. في صحف مثل فاز، لا يوجد سوى السلطان الخارق المبتسم واللطيف، الذي يقال إن الجميع يحبه كثيراً. إذا نظرنا إلى الوراء، يجب أن أقول: هذا ما تقدمه جماعات الضغط والدعاية والمعلومات المضللة في أنقى صوره. لكن، كم هذا محرج!

لقد دعمنا ببرود عدم صدقنا، فلو كنا صادقين، لأبلغنا عن العديد من انتهاكات حقوق الإنسان في عُمان في المنطقة الحرة. على سبيل المثال: في تموز ٢٠١٤، تم القبض على اثنين من المدونين العُمانيين الشباب لتجرئهم على الإعلان عن انتهاكات حقوق الإنسان في عُمان عبر الإنترنت. لم يُسمح للشباب بالاتصال بمحام. لقد تم حبسهم للتو، وواحد منهم ذهب إلى الطب النفسي لأنه تجرأ على انتقاد السلطان. إن هذا مستمر منذ سنوات: أي شخص يفتح فمه فسيتم القبض عليه.

إذا نظرنا إلى الوراء قليلاً، إذا كان القراء يعرفون الآن من قام بتمويل جزء من رحلاتنا إلى عُمان ذات الخمس نجوم بتقارير مجاملة لاحقة في التسعينيات، فحينئذٍ يقرأ المرء مقالات عُمان التي كتبناها بعيون جديدة تماماً. فهل لا يزال بإمكان المرء أن يقول اليوم، على غرار الحكم المذكور أعلاه الصادر عن محكمة كولونيا الإقليمية.

للتوضيح: زميلي كلاوس ديتر فرانكنبرغر هو شخص أنيق للغاية، مدخن سيجار طيب، يقدر بشكل جيد. يقول: نريد فقط التمسك بالحقيقة. من وجهة نظر القارئ اليوم، فإن مسألة من رتب الرحلات إلى سلطنة عُمان

في السنوات الأخيرة ستكون مثيرة للاهتمام بشكل خاص. لكن، هل ما زال كل شيء يسير كما كان في ذلك الوقت من خلال ريناتي كوميز والمكتب الصحفي الألماني لعُمان؟

في أولى رحلات فرانكنبرغر إلى عُمان في التسعينيات كتب: ("عُمان في طريقها لأن تصبح جوهرة عربية" تقرير حول" قصة نجاح محتملة لعُمان" لاحظ "صوت التوازن والعقل" وفي حفل لافتتاح للدورة الثانية "لمجلس عُمان" - وأنا أنظر وأترقب - بنفسي اقتراب الحفل الافتتاحي في فرانكفورتر ألجماينه تسايتونج، أذكر كيف عبر زميلي في ذلك الوقت حدوداً غير مرئية، وأكثر قليلاً، حيث وكما ذكرت سابقاً مع كل رحلة فاخرة إلى أرض المليارديرحوافز كبيرة، مثلما حدث معي أيضاً. وتجدر الإشارة هنا إلى أنني لم أر ذلك من قبل مع صحيفة دير شبيجل الألمانية. على حد علمي، فلم تتم دعوة صحفيي شبيجل إلى مثل هذه الرحلات الفاخرة من قبل الديكتاتوريين. كانت هذه مسألة شرف. والجميع هناك التزموا بها، وهذا الأمر مختلف تماماً مع جماعات الضغط على وسائل الإعلام. في الماضي، كنا فاسدين عبر ومن خلال جماعات الضغط.

والسؤال: هل أشخاص مثل فرانكنبرغر وأمثاله، الذين ارتقوا في التسلسل الهرمي لوسائل الإعلام، كان كل شيء واضح بالنسبة لهم حتى اليوم؟ ربما نعم. لأنه بعد فضيحة السفر الفاخر مدفوعة الأجر من قبل فاز، وفي سياق مختلف، وحول قابلية شراء صحفيي فاز، قيل إنهم يريدون الذهاب إلى فاز من الآن فصاعدًا لخلق "الشفافية". في المستقبل سوف نسافر إليهم قال كارستن نوب، الذي يرأس تقارير الشركات في فاز، في

المجلة المتوسطة منذ عام ٢٠١٢. وبعد الكشف عن الرحلات التي تمت وقامت على نفقات الشركة في الدرجة الأولى من لوفت هانزا وفي فنادق الخمس نجوم ل فاز، قال كنوب عن الشفافية الجديدة: "هذا ليس شيئاً عابراً، إنه معيار جديد. هكذا يبقى الأمر الآن. كقارئ، يجب الانتباه إلى ما إذا كانت هذه الشفافية تمارس فقط في قسم الأعمال أو السياسة أيضاً، ولا سيما في حالة الرحلات المدفوعة أو الدعوات".

مايكل سبرينغ، المستشار السياسي الذي اعتاد أن يكون رئيس تحرير جريدة كولنر إكسبريس وبيلد آم سونتاج، يعرف جيداً مثل هذه الدعوات الكريمة للصحفيين والمعاملة الخاصة التي تتم من خلالها. يكتب عنها:

"كانت المحطة الأخيرة في رحلتي إلى أمريكا الجنوبية مع هيلموت شميدت إلى جمهورية الدومينيكان، التي كان يحكمها في ذلك الوقت حزب أطلق على نفسه اسم ديمقراطي اجتماعي. **(...)** في الليلة الأخيرة من زيارة الدولة، استضافني شميدت في حفل استقبال على متن سفينة التدريب التابعة للبحرية الألمانية، إذ التقيت بالأمين العام للحزب الحاكم. دعاني للبقاء بضعة أيام أخرى لتعرف البلد بشكل أفضل. مكثت وفي صباح اليوم التالي حملتني سيارة عسكرية وأخذتني إلى المطار. كان هناك شخص أنيق للغاية من وزارة الخارجية وبقيت لمدة ثلاثة أيام إضافية. أخبرني أن المروحية الرئاسية ستكون متاحة لي طوال الوقت. طرنا في جميع أنحاء البلاد لمدة ثلاثة أيام، وحيثما أحببت هبطت المروحية المزينة بشعار النبالة الرئاسي - وركض مئات الأشخاص معاً إلينا لأنهم اعتقدوا أن هذه طيارة الرئيس قد وصلت".

أذكر هذا لأن المعاملة التفضيلية للصحفيين من وسائل الإعلام الرائدة لا تقتصر بالتأكيد على فاز. وإلى كل أولئك الذين صدقوا هذه النقاط المهمة، فإن هذا لم يكن إلا مثالاً وبعضاً من كل الأحداث التي وصّفتها.

في الواقع، عُمان غير نموذجية تماماً بالنسبة للصحفيين المنتمين لوسائل الإعلام الرائدة، هم مخطئون جداً. ويدرك رؤساء الصحفيين ذلك أيضاً. في الفصل"اشتر لنفسك كصحفي" سوف أتطرق إلى مزيد من التفاصيل. للأسباب التالية: إما أن هؤلاء الرؤساء يتلقون الدعوات شخصياً ويمررونها إلى محرريهم، ثم يعرفون الخفايا. أو يحصل المحررون على الدعوات ويتعين عليهم الموافقة عليها من قبل الرؤساء. حيث يتم دائماً توقيع مثل هذه الرحلات مسبقاً من قبل الرؤساء بسبب التأمين. وبعد ذلك عليك أن تحدد تقريباً في طلبات السفر ما ستكلفه هذه الرحلة من الناشر. إذا كان تطبيق رحلة العمل يتضمن فقط تكاليف الرحلة من وإلى المطار، فإن الرئيس يعرف بالضبط ما الذي يوافق عليه. وفي فاز، وافق رؤسائي في ذلك الوقت على العديد من هذه الرحلات، ولست أنا الوحيد في ذلك.

في هذا السياق، انس أمر عُمان. إذ يمكن للمرء أيضاً الاستبدال بشركة صناعية أو دولة أخرى. في هذا الكتاب، ومن وجهة نظر ذلك الوقت، كان هذا وضعاً مربحاً لجميع الأطراف. لم يحصل الطرف المدعو على أي نص إعلاني محدد بوضوح بكلمة "إعلان" أو "إعلان" لأمواله. لا، لقد حصل على نص يُفترض أنه أصلي في قسم التحرير في الصحيفة، والذي من وجهة نظري اليوم لم يكن أكثر من تغطية ملطخة، ولكن لم يتم تمييزه على أنه علاقات عامة. ولم يتلق الممول نصاً واحداً فحسب، بل تلقى كالعادة سلسلة كاملة من هذه النصوص الإعلانية. من وجهة نظر العمل وحدها،

كان الأمر يستحق ذلك الشخص المدعو. لأنها كانت بأي حال أرخص من صفحة إعلان باللغة الألمانية.

"الجودة المتوسطة" للشراء. بالنسبة للصحفي كان الفوز بالجائزة الكبرى على أي حال. وقد ملأ الناشر بضع صفحات بقصص غريبة وشبه مجانية.

لماذا قمت بتدوين كل ذلك بمثل هذا التفصيل وذكرت أيضاً اسم فرانكنبرغر عدة مرات؟ لأن هذا الزميل السابق، كرئيس للسياسة الخارجية، كان يوقع بنفسه على طلبات سفر العمل من زملائه الأصغر سناً، ولأنه من المعروف مدى سوء فاز، فما الخسائر التي تكتبها الشركة التي كانت مزدهرة ذات يوم في عام ٢٠١٣؟ وفقاً لإعلان الإدارة في اجتماع الأشغال في حزيران ٢٠١٤، رسمياً كان الجواب: **(٨,٣ مليون)**، وأن الموظفين لم يتلقوا زيادة في رواتبهم منذ عام ٢٠١٤ **(٨٦,٧ مليون يورو تكاليف الموظفين في ٢٠١٣)** مع ذلك، أحذره هو وزملاء سابقين آخرين من التوقيع على طلبات سفر عمل لدعوات تبدو وتظهر في البداية رخيصة للغاية. بالنظر إلى الوراء، نعلم جميعاً ما هي النتيجة؟ وماذا تعني لأولئك القراء الذين يدفعون المال مقابل المعلومات، ويعتقدون أنهم سيتعلمون الحقيقة غير المتجسدة في المقابل.

بالمناسبة، لا يزال هناك شكل منفصل من التحسين الذي رأيته كثيراً مع الصحفيين في وسائل الإعلام الناطقة بالألمانية. إذ يمكنك أن تأخذ زوجتك أو حبيبك وأحياناً أطفالك بالطبع في رحلات دعوة فاخرة مدفوعة الأجر. أوضحت مسبقاً أن الطرف المدعو ستتحمل أيضاً تكاليفه بالكامل. ولو أمكن للسلطان، النظر إلى الوراء، فإنه سيخبر بمن موّل مثل هذه الرحلات؛ التي يمكنها على الأرجح ملء مسلسل تلفزيوني فاضح بها.

كيف يموّل الصحفيون فيلاتهم في توسكانا؟

أبرز ما في الأمر: بسلوك معين - بغض النظر عن الأسماء والناشرين المذكورين حتى الآن - يمكنك تحقيق ازدهار كبير كصحفي، وهذا في الحقيقة لا علاقة له بشركة إعلامية معينة، لكنه يتعلق بمكتب الضرائب. دافع الضرائب الألماني يدعم كل هذا مالياً. لا، لا أقصد فقط أرصدة الأميال التي يمكن أن يستبدلها الصحفي المتكرر بعدد لا حصر له من المنتجات التي يتم بيعها بعد ذلك في دور المزادات مثل أي بي. والتي يدفع في النهاية صاحب العمل أو ممول آخر للرحلة تعرض لغش شديد. لكن لا يمكنك شراء فيلا من ذلك.

هل تساءلت يوماً عن سبب امتلاك العديد من صحفيي ألفا في وسائل الإعلام الرائدة لدينا مكاتب في توسكانا، أو في مناطق أخرى مرغوبة في إيطاليا، أو في جنوب فرنسا أو إسبانيا؟ ربما تكون قد خمنت حتى الآن الأساسيات التي تبين كيف يبيع الصحفي روحه للشيطان حتى يتمكن من السفر إلى بلدان غريبة على حساب أطراف ثالثة. لكنك لا تعرف الحقيقة الكاملة بعد. إذا وجدت رعاة مثل السلطان الثري (وكان هناك عدد قليل منهم خلف جدران وكالات العلاقات العامة)، فإن الإقامة الكاملة من فئة الخمس نجوم في هذا الموقع تُضمّن دائماً في رحلة صحفي العلاقات العامة. لذلك لا توجد تكاليف للوجبات. على العكس من ذلك: هناك قوائم طعام شهية حتى تسقط من شدة النهم. ولكن هناك معدل يومي للرحلات الخارجية في قانون الضرائب الألماني. ومن غير اللائق تجاه دافع الضرائب المطالبة بهذا المعدل بعد العودة إلى مكتب

الضرائب إذا كنت، كصحفي، قد تم إطعامك بالكامل في رحلة ما من هذه الرحلات!. لقد قابلت مراراً وتكراراً صحفيين في الخارج لم يرفضوا العرض السخي من سلطات الضرائب. على سبيل المثال، في عام ٢٠١٤ كان هناك ٤٨ يورو لكل يوم في عُمان، و٥٧ يورو لليوم الواحد في مدينة أمريكية مثل هيوستن أو ميامي، و٦٤ يورو لليوم الواحد في النروج، و٧٠ يورو لليوم الواحد في السويد حتى ٧٧ يورو لليوم الواحد في أنغولا حتى ٧٧ يورو في أفريقيا اليورو.

لذا فإن دافع الضرائب يرعى رحلات الصحفيين من دولة إلى أخرى. في الواقع، يحصل الصحفي على رحلة مجانية مع حزمة خالية من الهموم من جميع النواحي، ويتلقى التمويل من مكتب الضرائب ويتلقى أيضاً رسوماً أو راتباً من صاحب العمل لتغطية كامل القصة. لذلك تعلمت في وقت ما كيف أكون الأكثر مهارة، وكما قام صحفيو ألفا المصنفون ضمن الأكثر فقداً للضمير بما يخدم وسائل الإعلام الرائدة بسبب التمويلات التي تصلهم إلى منازلهم، كان هناك العديد من الحيل عديمة الضمير لتحقيق ذلك. لن أنسى أبداً مراسلاً ومصوراً أصدر فواتير إلى صاحب عمله في هامبورغ مقابل "صور حصرية" مزعومة، يُزعم أنه أراد بيع الصور مقابل الكثير من المال في رحلة إلى العراق في بغداد. ثم أصدر فاتورة للناشر "فاتورة ذاتية" للنفقات التي لم يكن قد تحملها بالفعل. للأسف، كانت الصور التي وزعها المكتب الصحفي للديكتاتور العراقي صدام حسين بحرية في المركز الصحفي ببغداد. وقد لاحظ رئيسه ذلك في هامبورغ في مرحلة ما - واضطر المراسل إلى المغادرة. ومنذ ذلك الحين، انتشر عن الرجل أنه طُرد بسبب "إبلاغ قدم فيه انتقاد شديد للولايات المتحدة". واليوم يعتبر أحد

أشهر الصحفيين السريين، إذ يلقي محاضرات حول الصحافة الجيدة، ويتحقق من ادعاءات العلاقات العامة حول دقتها نيابة عن وسائل الإعلام. باختصار: في البلدان الناطقة بالألمانية اليوم، هذا الرجل هو مثال "الصحافة الجادة". وهذا نكتة من نكات تدرج من تاريخ العالم. ومن الجيد أن الناشر أظهر له البطاقة الحمراء في ذلك الوقت، وهو الآن صامت بشكل خفي بشأن الخفايا التي حيكت. زرت الرجل مرة أخرى في هامبورغ منذ سنوات - ولم يكن هناك أي أثر للندم. لم يفهم حقاً سبب طرده. خلال العشاء في مطعم أسماك قديم غريب بالقرب من سوق السمك في هامبورغ، أخبرني أنه لم يتصرف بشكل مختلف عن زملائه. ربما كان على حق في ذلك. لكن تم القبض عليه. في العديد من الحالات الأخرى، لم يلاحظ طاقم التحرير، على سبيل المثال، عندما صدرت إيصالات شخصية لرشاوى يُزعم أنها دفعت للمخبرين. كانت الرشاوى التي يدفعها الصحفيون معفاة من الضرائب - كما شجع دافعو الضرائب الفساد. كان هذا هو الواقع اليومي. أصدر الصحفيون الفاسدون إيصالاتهم الخاصة، وقاموا بالاحتيال على مكتب الضرائب وأرباب عملهم.

لم يكن السفر المدفوع، الذي يدعمه دافع الضرائب أيضاً، سوى غيض من فيض. بالنظر إلى الماضي، كانت الهدايا فاسدة حقاً، ولا تُغتفر على الإطلاق. على سبيل المثال، مجلس التعاون الخليجي (المملكة العربية السعودية والإمارات وقطر وعمان والبحرين والكويت) كل عام وخلال موسم التخفيضات قبل عيد الميلاد، وهنا نتحدث عن بلد إسلامي بحت، يأت الكثير من الصحفيين الغربيين لأنهم أرادوا الهروب من مشاوي عيد الميلاد غير الصحية أو الكحول هناك. وقد حصل كل مشارك صمد حتى

نهاية الاجتماع الممل النتن، الذي استمر عدة أيام، والذي قدم أيضاً بإخلاص تقارير من المركز الصحفي (الذي كان دائماً مركزاً للدعاية) لمكتب التحرير في المنزل، حصل على هدايا قيمة، نعم لقد كان هناك هدايا قيمة في النهاية: أحياناً ساعة رولكس ذهبية، وأحياناً قلم حبر ذهبي، وأحياناً مجموعة من العملات المعدنية الثمينة أو ما تشتهيه نفسك. تم وضع الهدايا التي (تختلف كل عام، ولكن تبقى دائمة كعادة بالنسبة لجميع الصحفيين في الاجتماع السنوي) إما في تكتم في غرفة الفندق. وإما يمكن أن يتم اصطحابهم إلى"المركز الصحفي" في اليوم الأخير. كان الجميع يعلم ذلك، ولم يرفض ذلك أحد. على أي حال، لم أرَ زميلاً صحفياً يترك الهدايا وراءه. كنا جميعاً فاسدين بلا حدود. لذلك في المرة القادمة التي تقرأ فيها أو تسمع أو تشاهد تقريراً من الاجتماع السنوي لمجلس التعاون الخليجي، فأنت تعلم أنه من شبه المؤكد أنه تقرير علاقات عامة تم شراؤه ستتلقاه وسائل الإعلام لدينا بامتنان وشغف في عصر الأخبار المنخفضة. مجاناً وتذكر:

الدعاية الصحفية والعفو المركز للبلد العربي الذي يقدّم بوفيه على مدار الساعة، لن يكلف طعام الصحفيين فيه أي شيء. لكن عن كل يوم في المملكة العربية السعودية، سيطالب الصحفيون بـ ٤٨ يورو أخرى من دافعي الضرائب / أو من السلطات الضريبية الألمانية، مقابل ٤٢ يورو لكل يوم في الإمارات، ولعُمان ٤٨ يورو، والبحرين ٣٦ يورو، والكويت ٤٢ يورو، وقطر ٥٦ يورو. وكشكر لك على هذا، يتلقى المشاهدون أو القراء أو المستمعون الناطقون باللغة الألمانية كمية مركزة من التقارير المشتراة. إن هذا محض استهزاء، إنه استهزاء بالمواطنين.

النظام السيئ السمعة وراء جوائز الصحفيين:

ليس فقط النظام السيئ السمعة وراء جوائز الصحفيين، بل إن الصحفيين يكافؤون أيضاً على تغطيتهم - من خلال «جوائز صحفية». ويمكن للمرء أن يشرح ذلك بشكل أفضل في النظام السيئ السمعة بمكافأة طعامنا التي تقدم لنا. ربما تكون على دراية بأختام دي إل جي الذهبية أو الفضية أو البرونزية على الطعام والتي يمكنك الاحتفاظ بها ما تريد. يجب أن تعرف فقط الخلفية الحقيقية وراء ذلك: يتم "اختبار" نحو ٢٧٠٠٠ منهم كل عام من قبل الجمعية الزراعية الألمانية، وهي منظمة للصناعات الغذائية، على سبيل المثال: فيما يتعلق بالمظهر والرائحة والذوق، فإنه لا يتم إجراء الاختبارات الكيميائية أو الميكروبيولوجية إلا في حالات استثنائية. وكل شيء "لا ينحرف عن توقعات الجودة" يحصل على الدرجة الأولى - أي الختم الذهبي للجودة. لا يوضح إجراء الاختبار الكثير عن المكونات والجودة الفعلية. لكن يمكن أن يرى المستهلك ما يستحق، عندما تصبح فضائح الأطعمة الحائزة جوائز دي إل جي علنية. على سبيل المثال: في فضيحة النظافة في مخبز مولر بروت، كانت فضلات الفئران والحشرات موجودة في مكونات وفي آلات الخبز. في الدول الناطقة بالألمانية الأطعمة التي تحصل على مذاقها من خلال إضافة نكهات صناعية تحصل أيضاً وبمقابل ذلك على ختم الموافقة. وهذا يشمل، على سبيل المثال، زبادي كريمة الفراولة من زوت.

إذ لا يتم الحصول على لون الزبادي بالفراولة وحدها، ولكن بإضافة منكهات جذر الشمندر، ويعتقد المدافع عن المستهلك سيلك شوارتاو أن هذا أمر لا يصدق: "لا يمكن أن يكون المنتج ذو النكهة الاصطناعية لا يزال معروفاً بمذاقه الجيد".. حتى حلويات الهاريبو، التي تحتوي أيضاً على

مواد مضافة (مثل أي ٩٠٣ وشمع كرنوبا)، حصلت على جائزة من دي إل جي. مثال آخر: لفائف الخبز "مايستر كروتشن" من "هاري" - الحاصلة على الميدالية الذهبية من دي إل جي. في شتيفتونغ فارين تيست، تم تصنيف نفس القوائم على أنها "فقيرة" فقط بسبب شتيفتونغ فارين تيست: إذ تبين القوائم أنها "قديمة، لطيفة، عطرية قليلاً فقط..." في الذوق. لم يتمكن دي إل جي من تفسير هذه الاختلافات الجسيمة في نتائج الاختبار. يمكنك فقط فهم كل هذا إذا كنت تعرف كيفية عمل النظام:نظام دي إل جي بوصفه منظمة تابعة لجماعات الضغط على الصناعات الزراعية والغذائية. وهي ليست بأي حال من الأحوال منظمة لحماية المستهلك، بل جمعية تضم أكثر من ٢٠٠٠٠ عضو، ويتم تمويلها من الدخل مقابل الخدمات. وهذا يشمل أيضاً ختم اعتماد دي إل جي، الذي تم منحه على نطاق واسع تقريباً لجميع المنتجات "المختبرة" - حتى أكثر من ٩٠ بالمئة.

لتحصل على واحد أي على "ختم الجودة"، ولتتمكن من تشغيله، عليك دفع رسوم ترخيص، وهذا النظام سيئ السمعة بالذات هو الذي ينطبق أيضاً على «جوائز الصحفيين».

فهل تعتقد، على سبيل المثال، أن قراء الصحف أو مستمعي الراديو أو مشاهدي التلفزيون - أي المستهلكين المحايدين - يقررون من يحصل على جائزة الصحافة؟ بالتأكيد لا، إن ذلك مثل ختم موافقة دي إل جي،الذي يمنح نفسه للمنظمة ببساطة. في لجان أولئك الذين يقررون منح جوائز الصحفيين، هناك دائماً صحفيون من مجموعات إعلامية، يقومون بعد ذلك بـ "منح" الصحفيين. لا يتعلق الأمر بالحياد والاستقلالية والصدق - مثل جائزة دي إل جي، إنما يتعلق بمتوسط الجودة وإجراءات ترويج المبيعات.

فمثلما تحصل الأطعمة التي تحتوي على إضافات صناعية على أختام ذهبية من الجودة، فإن الصحفيين الذين يقدمون جودة متوسطة ويتصرفون بشكل صحيح سياسياً يتلقون منهم (يفترض) جوائز إعلامية مشهورة على سبيل الشكر. فيما يتعلق بالصحفيين، فإن النظام في كثير من الحالات هو مجرد خداع المستهلك، لأن الشركات الإعلامية - الصحف، على سبيل المثال - تعلن بعد ذلك عن معلومات السيرة الذاتية لصحفييها بجوائز غالباً ما يمولونها ويمنحونها بأنفسهم. وهذا يسكت الصحافيون الكرام. بعد كل شيء، يحصلون أيضاً على "جوائز مالية"؛ لأن الجائزة غالباً ما تُمنح بآلاف اليورو. كنت في كثير من الأحيان في مثل هذه الاحتفالات، عندما منحت المنظمات التابعة للحزب جوائز للصحفيين من وسائل الإعلام التي تنتمي في نهاية المطاف إلى حزبهم من خلال شبكة معقدة من الشركات، كان خداع المستهلك في متناول اليد، حتى بالنسبة للأغبياء. لكنك شاركت في النظام وكنت فاسداً. ألق نظرة على عدد الشركات التي تمول جوائز الصحافة اليوم! هل تعتقد أن الشركات تريد أن تشجع التغطية لانتقاد منتجاتهم؟

إنه نظام جيد التجهيز - ولا يزال بعض المستهلكين يؤمنون بنظام الصحافة "المستقل". لكن الحقيقة: عندما تمنح مؤسسات الفكر والرأي الألمانية الأمريكية جوائز لما يُفترض أنها صحافة بارزة، فإنها تكرّم أولئك الذين نشروا وجهة نظرهم بشكل إيجابي وبشكل خاص بين الناس المطمئنين هناك. إليكم الأمر مرة أخرى، إنه قرب صحفيي ألفا من النخبة، لأن صحفيي ألفا، الذين ستتعرف من خلالهم على المزيد في هذا الكتاب، يقبلون عن طيب خاطر مثل هذه الجوائز ويستمتعون أيضاً في نفس الوقت. أنا أعرف هذا جيداً ، فقط وبعد كل شيء، فقد اعتدت أن يكون لي رأي في مثل هذه الجوائز وأنا أتحدث عما لا ينبغي نشره بأي ثمن.

من الأمثلة النموذجية على تخفيض قيمة جوائز الصحفيين جائزة هانس يواكيم فريدريشس برايس، التي كانت تمنح سابقاً جائزة مرموقة للصحفيين. اليوم جائزة الدعاية يسميها العالم ينس بيرغر «أوسكار المتلاعبين» وكتب عنها في صيف ٢٠١٤:

"يفضلهم قانون ربما يكون فريداً من نوعه، الذين يقولون نعم، وغير الناقدين، والمتلاعبون، والدعاة، والصحفيون المهنيون، الذين لا يشعرون بأنهم ملزمون بالحقيقة والصدق، ولكن لعملائهم، ومحرريهم، وفي نهاية المطاف حياتهم المهنية، تكتسب المزيد والمزيد من القوة". تنص القوانين في المادة الثالثة لدخول الأعضاء: **(٢)** يتم اقتراح العضوية في مجلس استشاري **(المادة ٨)** على الفائز **(الفائزين)** بالجائزة المحددة من خلال الجمعية، ولا يحق للمجلس الاستشاري التصويت. **(٣)** إذا غادر أحد أعضاء الجمعية بسبب الاستقالة أو الاستبعاد أو الوفاة، ينتقل أحد أعضاء المجلس الاستشاري كعضو جديد في الجمعية بترتيب الفائزين بالجائزة المحددة. إذا تم تكريم أكثر من شخص واحد في السنة، فإن كل هؤلاء الفائزين بالجوائز يتقدمون كأعضاء في الجمعية. لذلك، ينضم كل فائز بالجائزة تلقائياً إلى المجلس الاستشاري وعاجلاً أم آجلاً، يصبح أيضاً عضواً تلقائياً. في المقابل، جميع الأعضاء هم أيضاً أعضاء في لجنة تحكيم حفل توزيع الجوائز. بمعنى آخر: يقرر أعضاء لجنة التحكيم من سيكون عاجلاً أم آجلاً عضواً في ارتفاع هيئة المحلفين. يجب أن يكون واضحاً للجميع أن أشخاصاً مثل توماس روث أو فرانك بلاسبيرج أو آن ويل لا يختارون بالضبط الصحفيين الاستقصائيين للحصول على الجائزة. في غضون ذلك، يتمتع أولئك الذين تقدموا بأعلى نسبة في النادي وهيئة المحلفين. حيث نسبة الأعضاء المؤسسين إلى "المتقدمين" هي الآن اثنا عشر إلى

أربعة عشر. بهذه الطريقة فقط يمكن لصحفي مثل جولين أتاي، الذي يتبع مبدأ المؤسس: "يمكنك التعرف على الصحفي الجيد من خلال حقيقة أنه ليس لديه أي شيء مشترك مع قضية، ولا حتى سبب وجيه. "، أي في عملها الذي هو عكس الحقيقة تماماً، لقد حصلت على الجائزة لهذا العام.

بالمناسبة، هناك جوائز صحفية لا يمكنك إلا أن تهز رأسك لها. ويشمل ذلك "جائزة الحرية" التي تمنحها سنوياً شركة تصنيع السجائر ريمتسما منذ عام ٢٠٠٧ "للصحفيين الشجعان" الذين يعطون صوتاً للنضال اليومي من أجل الحرية". لا يمكن أن يكون الأمر أكثر تشاؤماً. تمنح الشركة، التي تجعلك تتعامل مع منتجاتها متعمداً، ومن ثم بشكل غير حر، جائزة في النضال من أجل الحرية. بالنسبة للشركة، فإن هذه السخرية من ضحايا دخان السجائر تبلغ قيمتها ١٥٠٠٠ يورو في صورة جائزة مالية وحفل مبهج. قال الصحفي هانز ليندبكر عن محاولة جمعه لهم أيضاً: "عندما جاء العرض، كان واضحاً لي: لن يتم ترشيحي، بشكل عام، يجب على الصحفي أن يعرف إلى أين يتجه، ومن الذي تمت دعوته ومن الذي يتقاضى أجره. لا يهم ما إذا كانت جائزة أم خطاباً أم اعتدالاً. لا يمكن شراء صحفي، والصحفي لا يذهب إلى مثل هذه الأحداث. «لم يواجه آخرون مشاكل في قبول أسعار صناعة التبغ، مثل صحفي أي آردي توماس روث (٢٠٠٩) ومراسل فاز كونراد شولر (٢٠١٢).

يوجد في هيئة المحلفين أشخاص مثل: الصحفي ثيو سومر في دي تسايت، بعد كل شيء عنه نقول إنه: متهرب ضريبي مدان قانونياً، ولهذا السبب وحده ليس نموذجاً يحتذى به، المواطنون الشرفاء (الواعظ الأخلاقي المحكوم رقم ١٢٧) مرجعهم أيضاً.سيصادف في اتصال مع المنظمات المثيرة

للجدل مثل أتلانتك بروكه وبيلدر بيرجرس والمفوضية الثلاثية والجمعية الألمانية للسياسة الخارجية. وفقاً للعلماء، فإن ثيو سومر هذا خبير في التقارير الإيجابية عن مهمات الحرب وعواقبها. لأن الصحفي الإعلامي أوفي كروجر يصف "قوة الرأي" في كتابه مثال على: - من وجهة نظره - بالانحناء لنتائج البحوث الصحفية غير السارة التي لم يرغب بها السياسيون، مثل الآثار الضارة لذخيرة اليورانيوم التي استخدمها الناتو في حروب البلقان، حيث عندما وضعت التقارير الأولى عن هذا الأمر في بداية عام ٢٠٠١ ، فإن وزير الدفاع آنذاك رودولف شاربينج (إس بي دي) في موقف دفاعي، كان رد فعله كما يحب السياسيون القيام به في المواقف الصعبة: لقد شكل لجنة من الخبراء لمراجعة الادعاءات، وعهد بإدارة اللجنة إلى ثيو سومر، الرئيس السابق في ذلك الوقت. تمتع الرجل بثقة الوزير لأنه في حياته الأولى ترأس فريق التخطيط في هارت هوه، ثم أصبح فيما بعد عضواً في لجنة الدفاع الأساسية التابعة للحكومة الفيدرالية. بعد نصف عام، أعطت اللجنة برئاسة ثيو سومر بكل الوضوح: أنه تم تصنيف ذخيرة اليورانيوم على أنها غير ضارة، وخلال فترة ثيو سومر نُشرت مقالة بعنوان: "إحراج المخربين". وحصل بناء عليه ثيو سومر وفقاً لأوي كروجر فون شاربينج على صليب الشرف الألماني المصنوع من الذهب.

محرج:

أعضاء البوندستاغ أولاً، كريستين بوخهولز وجان فان أكين قدموا طلباً صغيراً إلى الحكومة الفيدرالية بخصوص المادة المطبوعة ١٨/٢٣٠٧ في عام ٢٠١٤، إذ تقول المادة: إن وزارة الدفاع قد كتبت خطاباً بتاريخ ٢١ تموز عام ١٩٩٩ حذرت فيه القوات المسلحة الألمانية فيما يتعلق بالمهمة في كوسوفو، من الاتصال المادي بغبار الأرض الملوث باليورانيوم. في رسالة البوندسفير عام

١٩٩٩، تمت الإشارة إلى أنه "يجب تجنب امتصاص الجسم لجزيئات اليورانيوم المنضب من خلال ارتداء قناع الغبار وغسل اليدين قبل تناول الطعام بسبب التأثيرات الإشعاعية والسامة". وأنه عندما تدخل مركبة عسكرية "نفض الغبار عن الملابس وأدوات الحماية، واغسل الأحذية". لذلك قام ثيو سومر، صديق شاربينج، بغسل شيء ما، كان البوندسوير يحذر منه داخلياً منذ ١٩٩٩:

في «اللجنة عمل بالإضافة إلى ثيو سومر ١٣ عسكرياً، كان هناك صحفي ألفا آخر: هو نيكولاس بوس من صحيفة فرانكفورتر ألجماينه تسايتونج. أصبح أولاً مراسل الناتو لقوات الضغط على وسائل الإعلام، ثم نائب رئيس التحرير المسؤول عن السياسة الخارجية في فاز. سنعود إليه فيما يتعلق بالشبكات عبر الأطلسي المثيرة للجدل، التي تعهد فيها بالولاء للولايات المتحدة حتى قبل حرب العراق عام ٢٠٠٣، وهو ما كان مخالفاً للقانون الدولي (انظر فصل الأسماء: اتصالات مثيرة للجدل).

المطرقة:

على الرغم من أنها ذخيرة اليورانيوم، تم اعتبارها خالية من كل شيء، فـ«لجنة العمل والدكتور سومر» اعتبرا رسمياً أنه غير ضار، بحسب تقرير لجنة العمل والدكتور سومر أصدرا توجيهاً داخلياً آخر في عام ٢٠٠٣، يحذر من خطر الذخيرة وينصحان بإجراءات الحماية. في المعلومات السرية للبوندس فير تبين في التقرير وجود «خطر من ذخيرة الدي يو» إذ يُذكر الضرر الإشعاعي الناجم عن استخدام ذخيرة حارقة خارقة للدروع مع اليورانيوم المنضب أثناء العملية.

يمكن أن تحدث "الحرية الدائمة" (بواسطة الطائرات الحربية الأمريكية). حيث يُنصح الجنود بارتداء ملابس واقية من المواد النووية

والبيولوجية والكيميائية، كما يتم النصح بعدم لمس الذخيرة، وتسليم مقياس الجرعات، وكذلك تقديم تقرير فوري والاتصال بطبيب القوات على الفور. وبالطبع يمكن أن تتضرر من الذخيرة سالفة الذكر »لجنة عمل الدكتور سومر «من جهة، الذي لم يعد يأمل في الحصول على تعويض مالي عن الأضرار الصحية، وفي الوقت نفسه، يحذر الجيش الألماني داخلياً من مخاطر الذخيرة.

وضع سخيف:

الوضع في بريطانيا العظمى مختلف تماماً: في عام ٢٠٠٤ أكدت محكمة رسمياً لمحارب قديم بريطاني لأول مرة أن أمراضه وتشوهاته كانت بسبب ذخيرة اليورانيوم.

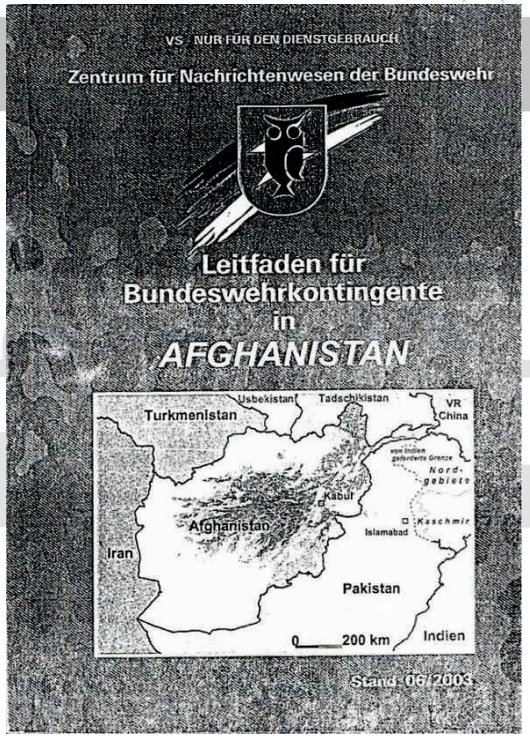

نسخة من وثيقة سرية داخلية للبوندسفير عن خطورة اليورانيوم المستنفد. التصنيف كـ "سري - وفقط لاستخدام الخدمة" يعني أن معرفة المحتوى من قبل أشخاص غير مصرح لهم (أي أنت أيها القارئ)؛ إذ يمكن أن تكون معرفتك بهذا ضاره بمصالح جمهورية ألمانيا الاتحادية!

ثيو سومر، من وجهة النظر الموضحة أعلاه، سبق له غسل ذخيرة اليورانيوم لصالح وزارة الدفاع من خلال وسائل الإعلام، ويبحث الآن عن صحفيين مناسبين للحصول على جوائز من صناعة التبغ. يريدون الإسهاب في الحديث عن أكثر جوائز الصحفيين المثيرة للجدل، مثل وجود نخبة محددة للغاية فيما بينهم.

ملاحظة أخرى فقط: إن تخصيص مفهوم الحرية لجماعة الضغط الخاصة بالتبغ ليس اختراعاً جديداً لمجموعة ريمتسما. يوضح التحكم اللوبي، وهي مبادرة تزعم الشفافية والديمقراطية، ما يلي: "في البلدان الأنجلو ساكسونية، دعمت صناعة التبغ أو ساعدت على وجه التحديد في بناء منظمات تتمتع بحرية باسمها وترفع الرأي العام ضد خطر التدخين وحظره. على سبيل المثال، مركز حرية المستهلك (الولايات المتحدة الأمريكية، انظر منظمة سورس ووتش) أو منظمة الحرية للحق في التمتع بتدخين التبغ (فوريست) في إنكلترا. إنها تحصل على أكثر من ٩٠ بالمئة من تمويلها من صناعة التبغ، وفقاً لمنظمة العمل في التدخين والصحة ".

في الصفحة الخامسة والعشرين من "المبادئ التوجيهية لوحدات الجيش الألماني في أفغانستان" جاء ما يلي:

لا تنس: كانت إعلانات التبغ في وسائل الإعلام المطبوعة منذ بداية عام ٢٠٠٧ ممنوعة. وهذا يشمل الحظر المفروض على الإعلان في توجيه

الاتحاد الأوروبي بالقرار ٢٠٠٣/٣٣/ ، وكذلك أيضاً الإعلانات المصورة لصناعة التبغ، كما أكد ذلك حُكمان أصدرتهما محكمة هامبورغ الإقليمية العليا في آب ٢٠٠٩. إذ ووفقاً لمفوضية الاتحاد الأوروبي، يقع كل شكل من أشكال الإعلان المصور لشركات التبغ تحت الحظر المفروض على إعلانات التبغ. في تقريرها الصادر في أيار ٢٠٠٨، تصف اللجنة: أي عمل لعلاقات عامة يصور مصنعي التبغ على أنهم "مسؤولون" على أنهم "وسيلة لتسويق صورة الشركة ومنتجاتها"... لكن تغطية جوائز صناعة التبغ لا يغطيها حظر الإعلان في الاتحاد الأوروبي لعام ٢٠٠٧. والآن يأتي السؤال المثير للاهتمام: ما هي مدة جائزة ريمتسما ليبرتي للصحفيين الشجعان؟ لقد خمنت ذلك بالفعل: منذ عام ٢٠٠٧. حسنًا؟

أنت تعرف الآن كيف تستخدم شركات التبغ جوائز الصحفيين لضمان علاقات عامة جيدة. ولأنني على وشك تخليصك من كل أوهامك حول عالم لائق هناك، أود أيضاً أن أوضح كيف تقوم شركات التبغ بتليين أحزابنا، لأن أحزابنا تتلقى تبرعات لا يمكن التعرف عليها على أنها تبرعات لنا كمواطنين. في الحقيقة يتم غسل وسائط الحزب، إذ جميع الأحزاب لديها مجلات عضوية. فلدى اتحاد الشباب في سي دي أو مجلة ديزيزيون، ولدى سي دي أو مجلة أونيون- ولدى إ سبي دي حزمة لكاملة من الصحف (انظر الفصل الخاص بهذا الكتاب). لذا تدفع شركات التبغ أسعاراً خيالية للإعلانات في مجلات الحزب، ومن ثم ترعى الحفلات، كما أنهم يستأجرون في كل عام من خلال الإيجار المنفرد منصات في جميع مؤتمرات الحزب الحكومية والفيدرالية، وتتدفق بناء على ذلك إلى خزائن الحزب أموال الرعاية التي تبلغ في المتوسط مليون يورو. وليس لدى المواطنين أي فكرة

عن كيفية تزليق الأحزاب. من الواضح أنه لا يوجد فرق كبير بين شراء التقارير الممتعة وتشويه سمعة السياسيين.

مقابلات المجاملة ورحلات العلاقات العامة والاحتيال الضريبي:

إذا نظرنا إلى الوراء، كان الأمر مروعاً، وبشكل خاص عندما تم تمويل رحلاتي إلى مناطق الحرب من قبل حزب الحرب أو مؤيديه. العديد من هذه الرحلات لم تكن لتتم بدون هذا "الدعم" لأن المرء لم يكن ليحصل فيه على تأشيرة دخول أو حماية. أتحدث الآن بوقاحة، لقد كانت رحلات العلاقات العامة محضة للأطراف المتحاربة، وتم إرسال الدعوات في الغالب إلى رؤسائي، الذين وزعوا هذه الدعوات على المحررين، ووقعوا على طلبات السفر. في مثل هذه الرحلات، كان القرب من السلطة، أي أولئك الذين يقررون حياة الناس وموتهم، أمراً عظيماً إلى حد ما.

لا أتذكر في رحلات كهذه عدد مقابلات المجاملة التي أجريتها مع رؤساء دول من الشرق الأوسط أو إفريقيا أو وزرائهم. أنا أعرف فقط أن ثلثي البيانات التي أدلى بها هؤلاء الأشخاص الذين يفترض أنهم مهمون للغاية قد أغرقوا من قبلهم وقدموا تقارير كاذبة، تم طلبها أيضاً في الموقع من قبل السفارة الألمانية أو ممثلي الشركات التجارية التي لديها مصالح تجارية هناك. وطبعها فاز بلهفة. كان الوضع سيئاً في الخرطوم عاصمة السودان جنوب العاصمة، فعند التقاء النيل الأزرق والأبيض في أم درمان، استأجر الموساد الإسرائيلي عقاراً متخفياً في صورة "مزرعة". وعاشت فيها مجموعة بن لادن، التي أصبحت فيما بعد مشهورة عالمياً في الممتلكات المجاورة. بناءً على طلب السفارة الألمانية، كان من المفترض أن أكتب مقالاً

وصفياً في فاز عن (الإسرائيلي) روني س، الذي باع في السودان الحليب من الأبقار الألمانية إلى النخبة الحاكمة الصغيرة، والتي تم حلبها في الهواء- حيث الإسطبلات المكيفة.

ما لا يجب أن أكتبه: جاء رجل الموساد روني ليقترب من النخب في السودان التي كانت ستغلق أمامه لولا ذلك. وكان يجلس بجوار بن لادن وكان قادراً على مراقبة كل شيء في الممتلكات المجاورة من برج مراقبة صغير في "الممتلكات الزراعية". بناء على طلب السفارة الألمانية، كتبت في فاز عن حليب الأبقار الألمانية السعيدة على النيل، وحجبت جزءاً من الواقع. في كثير من الأحيان. لقد وجد رؤسائي في فاز دائماً أنه من الجيد إني عملت عن كثب مع السفارة الألمانية المعنية ولمثل هذه الرحلات.

كان الوضع أسوأ في إيران: كانت السفارة الألمانية في طهران مصممة على تعزيز التجارة الألمانية الإيرانية، ولأن الملالي في إيران يمتلكون أكبر الشركات، فقد حثتني السفارة في كل مرة أقيم فيها هناك على إجراء مقابلات مجاملة مع وزير الخارجية أو آية الله أو أي شخصية إيرانية أخرى، أو على الأقل ذكرهم في مقال. فإذا كان الإيرانيون أكثر اهتماماً بمثل هذه المقابلات، فعندئذ (كما وصفت بالفعل سابقاً عُمان) سيدفعوا أيضاً تكاليف الرحلات. بلغة واضحة: تمت دعوة فاز وطبعت مقابلات المجاملة. أرشيف فاز مملوء بمثل مقابلات المجاملة هذه التي يجب أن أقوم بها. لقد انتقلت من أفغانستان إلى الجزائر ومن جنوب أفريقيا إلى القرن الأفريقي كمراسل لصحيفة ألمانية يومية شهيرة، كانت السفارة الألمانية دائماً في الخلفية لما أقوم به.

بالطبع تأثرت هناك، ولا سيما مع القصص التي لا يجب تدوينها بصدق. أتذكر بشكل عفوي وجبة الطعام مع الدبلوماسيين الألمان في بغداد، لا أتذكر ما إذا كان في منزل السفير أو في منزل دبلوماسي كبير آخر.آنذاك جاءت أصوات مروعة من الممتلكات المجاورة، شكوى مفجعة. أردت أن أعرف ما كان عليه، ووجدت أنه خلف الجدار في العقار المجاور يعيش دبلوماسي آسيوي يحب أكل الكلاب، وأحيانًا تقتل الكلاب ببطء وهي على قيد الحياة خلف الجدار الذي كان بين الممتلكات. قُطعت أرجل الكلاب أولاً وهي حية، ثم ذيلها ورأسها. يُزعم أن طعم اللحم أفضل بسبب الألم، على الأقل يعتقد هذا الآسيوي. ناشدني الدبلوماسيون الألمان ألا أذكر هذا في تقاريري التي أعددتها من بغداد، إذ يمكن أن يضر ذلك بالعلاقات مع البلاد. إذا نظرنا إلى الاتجاه الآخر ولا سيما عندما يتعلق الأمر بالقسوة على الحيوانات! فإن الأمر كان مروعاً.

كان الأمر بنفس السوء عندما رافقت سياسيين ألماناً في رحلات إلى الخارج، إذ كانت هناك مجلدات بقواعد اللغة لكل موقف يمكن تخيله، وكان على أي شخص كسول فقط شطب العبارات الفارغة المعدة مسبقاً وتحديثها ببعض الانطباعات المنمقة، وبعد ذلك كان الجميع سعداء. وهذا كله لا علاقة له بالصحافة النزيهة، فبدلاً من العبث مع الناس، فقد وعدوا بجوائز صحفية لهذا الغرض.

لا يهم ما إذا كنت أعمل في فاز لمدة ١٧ عاماً في حياتي السابقة أو بعد ذلك بصفتي مراسل لـ جرونر بلس يار، ووكالة الأنباء دي دي بي، وأكسيل شبرينغر فيرلاغ، ومحطات التلفزيون والعديد من الشركات الإعلامية المعروفة الأخرى - لقد جربت في كثير من الأحيان نفس طريقة التفكير على

مستوى الإدارة: لقد كان الآخرون فاسدين وغير محتشمين. مرة أخرى في منتصف الكتاب أقول: الاعتراف بأخطائي لا يجعل الأمر أفضل، لكن الجيل الأصغر قد يتعلم من هذه الأخطاء. بطبيعة الحال، لم أرافق رئيس دائرة الاستخبارات الاتحادية الألمانية السابق كلاوس كينكل إلا في دوره كوزير للخارجية في طائرة فاخرة صغيرة تديرها الحكومة الفيدرالية مع زميل من وكالة الأنباء الألمانية، ثم أبلغت بشكل إيجابي عن هذا القرب بكل فخر، كما قدمت تقرير المحكمة هذا مع هيلموت كول والعديد من السياسيين الآخرين. عند العودة إلى الوراء، أشعر بالخجل والاعتذار عن ذلك، لكن حينها لم يكن بإمكاني التراجع عن ذلك. لكن أستطيع الآن أن أعترف بذلك وجهاً لوجه.

على سبيل المثال، إذا قمت بزيارة الممثل كارل هاينز بوم في إفريقيا (وهو الإمبراطور فرانز جوزيف في أفلام " سيسي") بحضور سياسي ألماني كبير، عندئذ كان يجب أن أكتب عن زيارته تلك بصدق من وجهة نظر الألمان، لقد كان أفاقاً ومشاريعه في المساعدة لم تكن سوى "كمامة للعلاقات العامة". كان الزوار مهتمين فقط بالتقاط صورة جماعية فعالة معهم ومع الممثل المحترم بوم، ومحاطين جميعهم بالأطفال السود. بمجرد التقاط الصور، كان كارلهاينز أفاقاً والأطفال الأفارقة غير مهمين على الإطلاق. لقد كانت مجرد إضافة للزائرين - مثل كثيرين. هذه الأشياء الكثيرة، لم أصفها بصدق آنذاك. كما هو الحال في كثير من الأحيان الآن، لقد أفسدني تقربي من السلطة، هذا ما يجب قوله قبل كل شيء: ما مدى صدقك عندما سافرت بشكل مريح إلى فندق الخمس نجوم في طائرة هليكوبتر مكيفة إلى المرتفعات الساخنة في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، إذ أجريت مقابلة

قصيرة مع بوم حول الفقر في الجو- ثم في فندق الخمس نجوم المشروط كتبت مقالاً عن الفقر في إثيوبيا في بوفيه الفخامة بينما كان الناس يتضورون جوعاً حتى الموت! عندما سافرت مع رؤساء اتحاديين أو مستشارين أو وزراء، لم يتم فحصي على الحدود، وعندما وصلنا إلى الجزء العسكري من مطار كولونيا / بون، نظرت الجمارك أيضاً في الاتجاه الآخر، لقد عرفنا جميعاً ذلك، بل توقعناه. واستغل الكثيرون ذلك. السياسيون، والوزراء أيضاً، فالناس هناك لديهم هذه العقلية.

سمعت عن "قضية السجادة" للوزير؟

وجد كثيرون، كثيرون جداً، أنه من الطبيعي عدم التصريح عن أي سلع فاخرة تم إحضارها معهم من الرحلات أو تم تسليمها سراً على متن الطائرة بواسطة أجهزة حكومية أخرى. أتذكر زميلاً من صحيفة واسعة الانتشار، أخذ سيارة هارلي ديفيدسون كاملة المواصفات كان قد استخدمها في أجزاء من رحلة العمل مع القوات الجوية الألمانية، ثم باع الأجزاء هنا وحقق ربحاً ثميناً ببضعة آلاف، وهذا ما يسمى التهرب الضريبي. لقد قام دافع الضرائب الألماني بتمويل تكاليف النقل من خلال سلاح الجو الفيدرالي، لقد كان الكثير منا مجرمين. والشيء السيئ هو معرفة ذلك، أي الرابط غير المرئي بين السياسيين والصحفيين.

يصف أحد الصحفيين بأثر رجعي في مدونته ما فعلته عندما كنت مع سياسي ألماني كبير فهو يعلم أنه على سبيل المثال: لن يتم فحصك في مثل هذه الرحلات مع المستشارين الألمان كما قدم لنا البيروفي نصيحة قال فيها: يمكننا شراء سلع جنائزية من ثقافة الإنكا، ووفقاً لعالم الآثار، فقد جاءت

من نهب القبور وهي ذات قيمة كبيرة. توجهت أنا وزميلي إلى منزل في الضواحي واشتريت (بشكل غير قانوني) غطاء رأس (٢٥٠ دولاراً) وقطعة من الكفن. كان التصدير سهلاً لأن أمتعة مرافقي المستشار لا يتم فحصها.

كان كل شيء منذ أكثر من عقد من الزمان، لكن يمكنني الآن تسمية أسماء العديد من الزملاء الذين ما زالوا يتصرفون على هذا النحو حتى اليوم. أنا لا ألومهم، بعد كل شيء. فقد كنت أشارك في هذا النظام الفاسد بنفسي، لكن الآن ربما يمكنني أن أعطيكم طعاماً للفكر وللتوبة. ربما لن تعترفوا بذلك علانية، ولهذا سأقول بوضوح شديد هنا: أن فحوى التعليقات أو التقارير يتأثر بالتأكيد بالاتصال الوثيق بالنخب كما وضحنا، وهذا لا علاقة له بالصحافة المستقلة وغير الحزبية.

مثال آخر: عندما زار المستشار الاتحادي السابق هيلموت كول المحررين السياسيين آنذاك يوهان جورج ريسمولر وفريتز أولريش فاك لإجراء محادثة مألوفة في مكتب تحرير فرانكفورتر فاز، كنا نحن المحررين فخورين بوجود مثل هذا "الضيف المميز" في المنزل، نحن الصحفيين لم نتوصل آنذاك إلى فكرة أن التقارب منهم يمكن أن يفسد أيضاً، بل على العكس من ذلك، أردنا أن نحظى باحترام النخب بنفس الطريقة في المستقبل التي أدارها البعض مثل فرانك بيرجر، لكن بأي ثمن؟ سوف ندخل في مزيد من التفاصيل حول هذا لاحقاً.

يكتب رئيس التحرير والمستشار الإعلامي السابق مايكل سبرينغ عن كول وعلاقته بالصحفيين:

من المعروف أن هيلموت كول لم يعرف سوى نوعين من الناس: أولئك الذين كانوا معه وآولئك الذين كانوا ضده، كما أنه صنف الصحفيين

بهذه الطريقة. كانت علاقته بحرية الصحافة مفيدة بشكل بحت: فالصحفي الجيد هو الذي سمح لنفسه بأن يستغله. آنذاك كان أي شخص - مثلي - لديه بعض التعاطف الأساسي معه، سرعان ما يتم الاستيلاء عليه باعتباره "كوليان" الذي كان عليه أن يطيعه دون قيد أو شرط.

لم أكن أصدق ذلك في ذلك الوقت عندما جاء كول إلى مكتبنا للتحرير، وزار رايزمولر وفاك لكن الأمر كان كذلك حقاً. من وجهة نظر كول، تم استغلال رؤساء فاز وفاك ورايز مولر، لتحقيق أهدافه. واليوم يتم استغلال الآخرين من قبل سياسيين آخرين - وقد لا يلاحظون ذلك أو لا يريدون الاعتراف به. بالمناسبة، أعطى أشخاص مثل محرري فاز المذكورين أعلاه لمحرري الصحف بعضاً من تفكيرنا حسب اللغة التي يجب أن نستخدمها. لن أنسى أبداً كيف اقتحم محرر السياسة يوهان جورج ريسمولر مكتب التحرير بنص مطبوع وصرخ: "من حرر هذا؟" في مكان ما في النص كان "السنتي آند روما". وقال ريسمولر بصوت عالٍ وبوضوح لا لبس فيه: "إنهم غجر! قم بتدوين ذلك: الغجر! "نحن المحررين السياسيين في فاز لا ينبغي لنا أن نكتب"السنتي آند روما ". كان ذلك في بداية تدريبي كصحفي.لقد قضيت أنا والبروفيسور راينهارد أولت، الباحث الألماني، وقتاً طويلاً ينظر بعضنا إلى بعضٍ في غرفة الأخبار فاز.

"الغجر" - شيء من هذا القبيل لا يُنسى، حيث يتم توجيه التفكير بطرق معينة، هذه هي الطريقة التي تتشكل بها لغة التدريب عندما كنت شاباً.

لقد أبلغت حتى الآن كثيراً عن صحيفة فرانكفورتر ألجماينه تسايتونج، ومن ثم ربما أعطيت انطباعاً خاطئاً بأن كل هذا كان نموذجياً فقط بالنسبة لقوات فاز وللمحررين السياسيين هناك فقط، على الأقل

خلال فترة نشاطي. لكن هذا ليس هو الحال بالضبط. وهذا هو السبب في أن هذا ليس هجوماً على فاز، ولكنه اقتراح لجميع الشركات الإعلامية لاكتساح أبوابها. في فاز، يجب ذكر ذلك هنا، وفي وقتي، لم تكن التقارير "الملطخة" في أي مكان يمكن رؤيتها بوضوح كما في قسم الميزات. على الأقل، كان قسم السياحة والسفر، الذي يعد جزءاً من هذا المجال، يحتوي دائماً على كومة من الدعوات لم يكد يمكن التحكم فيها لرحلات (فاخرة) ممولة من الخارج إلى بلدان بعيدة. رحلات مجانية، إذ من المؤكد أن الرعاة لها الذين قاموا بالدفع، يتوقعون محتوى معيناً حول الموضوعات، مثل العلاقات العامة اللاحقة. لم نحرم نحن المحررين من تمويل رحلة من خلال الهدف المباشر للتقرير، على سبيل المثال شركة طيران أو شركة سياحة. بدلاً من ذلك، ووزعت هذه الرحلات بنشاط بيننا. وفي المقالات التي تلت ذلك، غالباً ما لم نذكر من موّل الرحلات. ولكن، بقدر ما أتذكر، كان هذا أيضاً "طبيعياً" تماماً في الشركات الإعلامية الأخرى.

في تموز ١٩٨٧، عندما لم أكن قد أمضيت عاماً مع جماعات الضغط على وسائل الإعلام، نشروا تقريري الطويل تحت عنوان: "في ظل شجرة القات"، وكانت شركة الطيران اليمنية قد دعت وموّلت الفعالية، لقد كانت الواجهة مجرد تقرير علاقات عامة.

جاءت الدعوة من خلال قسم السفر في صفحات الميزات، وكان اليمنيون متحمسين جداً لتقريري للعلاقات العامة الذي نشرته في التحرير لدرجة أنهم سألوني عما أرغب فيه بالإضافة إلى إمكانية أن أكون قادراً على الذهاب في إجازة إلى اليمن مجاناً في المستقبل، قلت مازحاً أكثر إنني لم أتناول من قبل مثل هذا القريدس العملاق المشوي الجيد، كما هو الحال في بلدة

موكا الصغيرة في اليمن (سميت قهوة الموكا أيضاً باسم هذه المدينة). بعد أيام قليلة، نقلوا صندوقاً به روبيان مشوي قبل ساعات قليلة في اليمن إلى مكتب تحرير فاز. تمسك زملائي بشجاعة وطبيعية بهذه "الصندوقة" (هذا ما أسمته هيئة التحرير) ووجدوها "طبيعية" تماماً. لم يخطر ببالك قط التفكير في القضايا الأخلاقية.

في قسم ميزات فاز، كان هناك أيضاً متجرٌ لبيع الكتب يحتوي على كتب مخصصة لها، وقد تم إرسالها إلى الناشر للمناقشة دون أن يُطلب منك ذلك. فكلما زاد عدد نسخ المراجعة للناشر بشكل إيجابي في الصحيفة، زاد عدد المنشورات الجديدة التي أرسلها الناشر إلى قسم الميزات. أحياناً أحضر صندوقاً مليئاً بالكتب الجديدة تماماً من قسم الميزات إلى الخدمة الذاتية لزملائي في القسم السياسي، لم يكن هناك من وجد هذه الطريقة هجومية بالطبع، تم ذكر كتباً جديدةً لمحرري فاز بشكل تحريري فيها. أتذكر أول أكثر الكتب مبيعاً لي، والمصنفة على أنها ل بي إن دي، والذي نشره ناشر فاز، وأعلن عنه محرروها بشكل طبيعي في مؤتمر صحفي يخصها.

ما زلت أتذكر أنني كنت أتبع لمكتب الشرطة الجنائية الفيدرالية لعدة سنوات بسبب انتقادي للفكر الإسلامي، تم تصنيفي على أني "معرض لخطر الهجوم". ربما كنت الصحفي الألماني الوحيد الذي جاء بشكل قانوني إلى المؤتمر التحريري لقوات الضغط على وسائل الإعلام حاملاً مسدساً حاداً على حزام الخصر. لعدة أشهر، قدمت لي شركة تصنيع السيارات بي إم دبليو سيارة سيدان مصفحة مع تلفاز وجميع الكماليات، دون أن تدفع لي مقابل ذلك. لم تكن قوات الضغط على وسائل الإعلام تعرف ذلك، فقط، سُمح لي بتسوية جميع تكاليف المركبات الجارية من خلال فاز، لأن فاز

كانت مسرورة، على اعتبار أن سيارة شركتي لم تكن مثقلة بالكيلومترات، بالطبع، كل هذه الأشياء كانت طبيعية نوعاً ما.

باختصار: ربما كان الأمر دائماً يتعلق بشيء واحد: لا للتقارير الصحيحة، كان الأمر يتعلق بالمال والمكاسب الشخصية، والسعي لأحد الأهداف.

رفاق الشرب الخسيسون:

بنظرة ثاقبة في العمل الصحفي القذر، يمكنني أن أصف حالي، عندما توقفت شخصياً عن فعل ذلك لأنه أثار اشمئزازي فجأة. كان هذا هو اليوم الذي اتصلت فيه بالمحامي الجنائي في فرانكفورت هانز وولفجانج أويلر، وطلبت النصيحة لأن أحد أشهر السياسيين في الاتحاد الديمقراطي المسيحي أراد أن يعطيني المهمة بحضور شهود في مكتبه، رئيس حزب إس بي دي في راينلاند بالاتينات آنذاك والوزير كورت يتجسس على بيك. كان أحد هؤلاء الشهود المدير الإداري السابق لـ رينش سي دي أو. لقد تحمل الرجل كثيراً من أجل سي دي أو، وأبقى فمه مغلقاً على أشياء كثيرة ولفترة طويلة. آمل أن يقرر الآن ما إذا كان سيطلق علانية أسماء الأشخاص الذين يقفون وراء هذه المنظمة. أقف بجانب عرضي للإدلاء بشهادتي معه علناً أو في المحكمة في أي وقت. كان العضو المنتدب المعروف لـ سي دي أو - كما قلت- ليس العميل، بل كان هناك كشاهد، عندما عرض عليّ سياسي معروف من سي دي أو ٥٠٠٠ يورو كخطوة أولى بالنسبة لي التجسس كصحفي متنكر على الحياة الزوجية لزوجة كورت بيك. لحماية عائلة بيك، لا أريد ولن أعطي أي تفاصيل هنا، فقط سأكتفي بهذا القدر: كشوف الحسابات المصرفية لعائلة بيك متاحة بالفعل لمنظمة سي دي أو. من

المفترض أن لديهم بالفعل موظف بنكٍ قريباً من سي دي أو على متن الطائرة، ومن الواضح أنه لم يكن هناك أي شيء تقريباً يمكن لرئيس الوزراء القيام به دون علم الاتحاد الديمقراطي المسيحي باستثناء تفصيل واحد في الحياة الخاصة للعائلة، ويجب أن أقوم بتوثيق ذلك.

السياسي الذي جلس أمامي، وكان أكثر من عديم الضمير ينتمي إلى لجنة معروفة في الاتحاد الديمقراطي المسيحي. لقد استمعت إلى رغباته لمدة ساعتين تقريباً، وبسبب الانزعاج الداخلي منه، التزمت الصمت عنها، كانت تلك هي الدقائق التي تساءلت فيها عن مدى العمق الذي يجب أن أكون قد غرقت فيه حتى يفترض سياسي أنني سأقوم بهذا العمل القذر له ولحزبه مقابل أجر سري (متخفٍ في هيئة رسوم محاضرة). قبلت العرض في برلمان ولاية ماينز، وفي ذلك اليوم الحار اتصلت على الفور بالمحامي الجنائي هانز وولفجانج أويلر من السيارة، فرتب لقاء مع مدير مكتب كورت بيك. وعلمنا أنهم يعرفون بالفعل الأوامر، ولأنني لم أكن الصحفي الوحيد الذي عينه الاتحاد المسيحي الديمقراطي كورت بيك للقيام بذلك، فإنه لم يكن ليحدث أي من هذا إذا لم يكن لدي، كصحفي، هذا التقارب اللزج مع العديد من السياسيين.

هذا الشر كان منتظراً مني بالطبع.في المقابل، كان لدي العديد من المزايا في ذلك الوقت: دخلت وخرجت من بيت العطلات كونراد أديناوير وهو عبارة عن فيلا فيها مسبح وحديقة في كادين آبيا بإيطاليا على بحيرة كومو. تنتمي فيلا لا كولينا (ولا تزال تنتمي) إلى مؤسسة كونراد أديناور التابعة للاتحاد الديمقراطي المسيحي، التي كنت متشابكاً معها. وهناك قابلت مراراً وتكراراً قيادة السياسة الألمانية، لأنني في تلك السنوات كنت

عضواً في فريق التخطيط في مؤسسة أديناور، على سبيل المثال. ولقمني الـ سي دي أو مهامَّ لمحاضرات جيدة الموهبة. ولا سيما في فيلا لا كولينا، إذ لم يكن ممكناً لأي شخص غريب الوصول إليها في ذلك الوقت، اقترب الناس بشكل خطير، الناس يأكلون ويشربون هناك كثيراً. لن ننسى أنا وزوجتي أبداً كيف دخل أحد السياسيين البارزين في الاتحاد الديمقراطي المسيحي في راينلاند بالاتينات إلى غرفتنا في الطابق العلوي ليلاً في الفيلا، التي كانت بالفعل موطناً لأديناور، واعتقد أنها كانت مرحاضاً، إذ يمكنك أن تتقيأ فيها. ثم، وهو في حالة سكر، أفرغ محتويات بطنه على سريرنا. كان هذا القرب من السياسيين في بعض الأحيان سيئ السمعة حقاً بالمعنى الحقيقي للكلمة. كنت حينئذ على االممتلكات الثمينة في فيلا لا كولينا القديمة الموهوبة لنفسك، ولكنها وبنفس الوقت لم تكن محصورة بي، إذ جاءنا فيها السياسي المخمور المنتمي لسي دي أو. في ذلك الوقت كنت قد قبلت على مضض هذا التقارب السيئ السمعة، لكن في ذلك اليوم التالي في برلمان ولاية ماينز، عندما تلقيت الأمر من رئيس الوزراء آنذاك في راينلاند بالاتينات، كان علي فقط أن أرسم خطاً. وكنت أعلم أنه إذا لم أذهب، فستكون هناك مشكلة وضغط كبيرين علي. لكنني لم أهتم، أردت أخيراً أن أتمكن من النظر في المرآة مرة أخرى.

بالمناسبة، لا تزال فيلا لا كولينا التابعة لكونراد أديناور تحتوي على سر يقع على تل فوق بحيرة كومو، ويطل على قرية بيلاجيو على الجانب الآخر من البحيرة. التي لا تبعد سوى بضع دقائق بالعبّارة. وتشبه مؤسسة روكفلر التي تشبه الأخطبوط مع شبكة من المنظمات السرية مع النخبة الحاكمة. حيث يوجد، لديه مركز تدريب منعزل هناك في بيلاجيو. لكن إذا

كانت النخب السياسية مألوفة حقاً، ألا يجب على النخب الأمريكية أن تجتمع وتناقش القرارات السياسية؟ لكنهم مكثوا في فيلا لا كولينا، واستقلوا العبارة إلى بيلاجيو، وذهبوا إلى فندق جراند فيلا سيربيلوني، وأصبحوا متحفظين هناك من قبل سائق مؤسسة روكفلر.

ذكرني الإجراء السري بالسفارة الألمانية في طهران في ٣٢٤- إذ تقع السفارة التركية في الجوار مباشرة من فيردوس شتراسيه. كلاهما متصلان تحت الأرض بواسطة ممر، وهو سري للغاية، بحيث يمكن للسفراء وأقرب موظفيهم اللجوء إلى المنطقة المجاورة في حالة الطوارئ. كأن يريد ممثل المخابرات الفيدرالية مثلاً تهريبي إلى السفارة الألمانية بطريقة لا يمكن موظفو السفارة الألمانية ملاحظتها، فعندئذ يجب علي الذهاب إلى السفارة التركية ليتم اصطحابي هناك عبر ممر تحت الأرض. كانت هناك مثل هذه الممرات تحت الأرض في العديد من السفارات الألمانية (ولا سيما في الدول العربية والأفريقية، استخدمتها الخدمات الأمريكية أحياناً لإجلاء الناس، لكن هذا ليس مهماً هنا). كان كل هذا مثيراً وغامضاً بالنسبة إلي، لكن عند الفحص الدقيق، كان الأمر مجنوناً إلى حد ما. تماماً مثل الاجتماعات السرية لكبار السياسيين الألمان الذين استقلوا العبارة من فيلا لا كولينا إلى بيلاجيو للحصول على تعليمات بشأن سلوكهم السياسي من مؤسسة روكفلر. لاحقاً فقط اكتشفت أن مؤسسة روكفلر كانت تكسب أيضاً كبار الصحفيين الألمان من خلال منظمات فرعية مثل اللجنة الثلاثية، وتنسجها في شرنقة من النعم مثل العنكبوت المفترس الذي لا مفر سيقنصك. سنأتي إلى ذلك في فصل آخر.

احتيال رديء:

هذه هي الطريقة التي يتم بها خداع المعلنين في نوع الصحافة الموصوفة حتى الآن، إذ يتعرض المشاهدون والقراء للخيانة، وهذا واضح بالفعل للقارئ. لكننا نسينا أولئك الذين يضعون الإعلانات وتمثل أملنا في الرد على الأموال المستثمرة. لكن المعلنين، الذين يدفعون أسعاراً مروعة لإعلانات الصحف، يتعرضون للخداع. إذ لطالما كانت دور النشر الكبرى ينافس بعضها بعضاً بشأن التوزيع، وبشأن اعتماد أسعار الإعلانات وفقاً لعدد النسخ المبيعة، بالفعل الصراع على هذه الطبعة التي بيعت في الواقع اندلع بين مختلف الناشرين باستخدام أساليب أدهشتني في بداية نشاطي الصحفي، لكنها كانت على ما يبدو "طبيعية" تماماً في الصناعة آنذاك (ولا تزال حتى اليوم!). سرعان ما لاحظت هذا في الصناعة: ما إن تمت طباعة الصحف في المساء من قبل الناشرين حتى تم تحميل جزء من الإصدار، الذي تم شراؤه في النهاية من قبل قسم التسويق الخاص بالشركة مع مجموعة متنوعة من الحيل، في شاحنة ثم بعد ذلك عبر ألمانيا لمدة ٢٤ ساعة على الطريق السريع. في اليوم التالي عندما تعود "التحويلات" (أي ما لم يتم بيعه في التجارة وتم التقاطه مرة أخرى)، يتم نقل الحوالات إلى ورق النفايات مع الجزء الذي كان يتم دفعه باستمرار على الطريق السريع في شاحنة.

من عائدات الإعلان لإصدار واحد وهو يوم السبت مثلاً، قيل في ذلك الوقت، أنه يمكن دفع رواتب موظفي دار النشر لمدة أربعة أسابيع (وهذا لم يعد سارياً اليوم). كانت تلك أوقاتاً ناجحة من الناحية المالية، لكن لا أحد يعرف الخفايا في ذلك. ما زلت أتذكر مدى فخر مدير إدارة نشر الصحف بسرقة المعلنين "الأغبياء"؛ لأن هذا الإعلان كان بثمن "الإصدارات المبيعة"، التي لم

تكن موجودة في الحقيقة. في التسعينيات، انتقل مدير من ناشر في جنوب ألمانيا إلى ناشر في ولاية هيسن. وقدم للمدير العام دليلاً على أن دار النشر من بافاريا زادت يوماً بعد يوم من التوزيع المفترض لبيع صحيفة يومية ألمانية كبيرة بالطريقة الموضحة أعلاه. توقع المنشق أن يثني عليه صاحب العمل الجديد وينشر الاحتيال على الملأ. من الرجل؟لم يعرفوا عنه سوى القليل: فعلت دار النشر هيسيان نفس الشيء، وهكذا اختفى الدليل المخالف في مكان آمن حتى يومنا هذا.

ما زلت أفكر في كل هذا تقريباً، وأردت تحديثه وفي ٩ حزيران ٢٠١٤ سأل أحد مديري التسويق السابقين الذين عملوا في أحد دور الناشرين في ذلك الوقت ولا بد أنهم لاحظوا كل شيء. وجاء الجواب المكتوب: "عزيزي أودو، لأنني أثق بك دائماً: هذا صحيح! قبل ثلاث سنوات من وفاة [إكس (اسم مدير النشر)]، تلقى زيارة من منشق من الجريدة اسمه [إكس واي]، وأراد أن يتم قصف صاحب العمل القديم بالأدلة ذات الصلة. [المدير العام إكس] لم يوافق على ذلك البيت الزجاجي الشهير الذي جلست فيه... ، لكن، وبغض النظر عن هذا، أعرف من مصدر جيد أن إكس واي لا يزال يبيع نحو ٢٠ ألف نسخة كل يوم بالطريقة التي وصفتها سابقاً".

لماذا لا أذكر الأسماء والشركات هنا في هذا الفصل، وهو أمر غير معتاد تماماً في هذا الكتاب؟ الجواب بسيط: أنا أعمل مع شخص متقاعد من الداخل على كتاب عن الحيل القذرة لصناعة النشر. وليس من المنطقي لفت انتباه المتضررين إلى نفسك قبل النشر الشامل وكذلك إضاعة وقت العمل الثمين في التعيينات في المحاماة والمحكمة. على أي حال، تم خداع عملاء

الإعلان الكبار بشكل منهجي من قبل ناشرين مشهورين لسنوات. لكن سيكون بمقدورهم الآن استرداد مبالغ كبيرة لسنوات عديدة بعد النشر.

لكن الاحتيال الإعلامي لا يقتصر فقط على الناشرين، فقد كان الاحتيال كامناً في كل مكان في مجال الإعلام - حيث كان علي أن أتعلم مراراً وتكراراً، وفي كل زاوية، وفي أماكن غير عادية.

عندما مكثت في فندق معروف جيداً في العاصمة ويندهوك في ناميبيا لأول مرة، كانت هناك امرأة -لم أكن أعرفها- مستلقية في السرير عندما انتقلت إلى غرفتي. ابتسمت لي كنوع من اللطف. بعد الرحلة الطويلة، التي كنت فيها متعباً ومتضايقاً، توجهت على الفور إلى مكتب الاستقبال، خيل لي للوهلة الأولى أن استلقاء المرأة في سريري وتبديلي للغرفة مرتين كان مجرد خطأ عادي، ولا سيما بعد أن حصلت على غرفة أخرى بدون أي مشاكل. لكن، لم يكن الأمر كما خيل لي من قبيل المصادفة، حين فاجأني أحد الزملاء الصحفيين في الرحلة بالسؤال في صباح اليوم التالي: "وكيف كان شعورك و« المرأة في داخل"سريرك"، نعم لقد كنت صغيراً وساذجاً، وما زلت بحاجة إلى معرفة كيفية رشوة الصحفيين وشرائهم وما هي الحيل هناك في الصناعة. لقد كانت رحلة دعوة مدفوعة الأجر أرسلتها لي فاز. بقدر ما أتذكر، موّلها بعض مكاتب السياحة في جنوب إفريقيا. في الماضي، كان المخطط دائماً متطابقاً إلى حد ما.

دوامة الصمت - ما ليس في الصحف:

استغرق الأمر ربع قرن قبل ظهور الحقيقة وتأكيدها رسمياً. فبعد أكثر من ٢٥ عاماً، اعترفت النقابة التجارية في حزيران ٢٠١٤ بأنني، كمراسل

حربي سابق لـ فاز، أنا ضحية لإصابة عمل سببها الغاز السام. ربما أكون آخر شاهد غربي حي على هجوم بالغاز قتل فيه مئات من الأشخاص بالغاز الألماني السام في غضون ساعات قليلة في تموز ١٩٨٨. وربما كانت الأرواح أكثر بكثير من البشر. وبالتأكيد لم يساعد في النجاة أي قناع ضد الغازات السامة "الكبريتية". في غضون ذلك، بالمناسبة، أصدرت وكالة المخابرات المركزية أيضاً أوراقاً داخلية حول استخدام الغازات السامة المذكورة هنا بعد ٢٥ عاماً: لماذا أبدأ هذا الفصل من الكتاب عن الإعلام الألماني وصدق التقارير؟ لأنه مثال نموذجي لكيفية عمل السياسة والإعلام في ألمانيا. إذا تعمقت في أرشيفات فرانكفورتر ألجماينه تسايتونج، التي كتبت عنها في ذلك الوقت، فستجد مقالاً بعنوان "في الزبيدات، ستتم إزالة آثار المعركة". وهذا إشارة أخرى إلى حدث عراقي بمشاركة ألمانية، ولا يزال من الممكن العثور عليه في أرشيفات وكالة المخابرات المركزية، التي صدرت منذ ذلك الحين، مع صورة صغيرة وقليل من الشرح. هذا كل شيء. إذا قتل الناس في أي مكان في العالم بالغاز السام الألماني بشكل مؤلم، فعندها قد يعتقد المرء أن المواطن المطلع سيتعلم شيئاً عنه. لكن الواقع مختلف تماماً. لا يزال لدي العديد من الصور الملونة للغازات الجماعية التي لم تُنشر من قبل. أو بشكل أكثر دقة، باستثناء التسجيل الصغير جداً، الذي لا ينبغي نشره. رئيسي في ذلك الوقت، رئيس تحرير فاز، فريتز أولريش فاك، الذي كان مسؤولاً عن السياسة الخارجية، لم يكن يريد ذلك بالتأكيد. وبدلاً من ذلك، عندما عدت من ساحة المعركة، أرسلني مع الصور إلى الاتحاد الفيدرالي للصناعات الكيماوية. لأقدم تقريراً صغيراً، غير رسمي إلى حد ما عن نشر الغاز، وصورة صغيرة واحدة في فاز، هذا كل شيء. يجب أن أحصل على

الصور، وعلى نحو مختلف عما تمرره دور الإعلام الأخرى التي كنت أمتلكها، بناءً على تعليمات ناشر فاز. أراد النجم سلسلة الصور في ذلك الوقت، لكن هذا سيكلفني وظيفتي. وفقاً لانطباعي الشخصي في ذلك الوقت، يجب أن يتعلم الجمهور أقل قدر ممكن.

لقد شككت بالفعل في ذلك عندما كنت لا أزال أعاني العواقب المادية للغاز السام، وكنت لا أزال في العراق. بجهد وصفت بتفصيل كبير ما لا يصدق. كان هناك أشخاص يرقدون في ساحة المعركة وأدمغتهم تتدفق من أفواههم وأعينهم وأنوفهم بعد استخدام الغاز السام في الحر الشديد. بالجرافات، وبالطبع، من إنتاج ألماني دفع العراقيون جبال الجثث معاً وغطوها برمال الصحراء. في ذلك الوقت لم تكن هناك هواتف محمولة، ولا إنترنت، ولم يكن لدي اتصال عبر الأقمار الصناعية. تضررت صحتي بشدة، وكانت طريق العودة من ساحة المعركة إلى بغداد مؤلمة. ومع ذلك، ما زلت أعطي تقريري بجميع التفاصيل عبر الهاتف، ولما قرأت اليوم ما نشرته في فرانكفورت فاز لم أكد أمسك رأسي.

أخبرني زميلي في ذلك الوقت، كلاوس ديتر فرانكنبرغر، بعد عودتي إلى مكتب التحرير، أنه حرر المقالة في غرفة التحرير واستخرج كل التفاصيل القاسية. فكتب: لم تتلاءم أدمغة الأشخاص الذين تعرضوا للغازات المتسربة مع منطقة فاز. من الواضح أن قارئ فاز يجب ألا يتعلم أي تفاصيل بغيضة. لم يتم اعتقال الداعمين الألمان الذين ساعدوا العراقيين في إنتاج الغازات السامة إلا في خريف ١٩٩٠، أي بعد نحو عامين من تقريري في فاز.

في ١٩ كانون الأول ٢٠١٣، أي بعد نحو ٢٥ عاماً من حملة القتل بالغاز، كتبت إلى محرر فاز السابق وفاك، الذي تقاعد منذ فترة طويلة، وطلبت شرحاً لسلوكه في ذلك الوقت. في رسالة تقول، من بين أشياء أخرى:

"بناء على تعليماتكم، كان علي أن أقدم فور عودتي إلى فرانكفورت التسجيلات العديدة التي قمت بها أثناء عمليات القتل، إلى رابطة الصناعات الكيماوية والشركة العضو - لذلك أتذكر - مسبقاً المكونات المسبقة لغاز الخردل في العراق الذي أعد من أجل قتل الإيرانيين بالغاز. في ذلك الوقت، سُمح بصورة واحدة فقط، غير ضارة، في منطقة فاز.

تم نشر سلسلة الصور المروعة التي التقطتها للإيرانيين الذين تعرضوا للغاز في ساحة المعركة لأن القوات المسلحة الزلزالية شعرت أن الصور لم تكن معقولة بالنسبة للقراء.

لم يكن محرر فاز السابق قادراً أو راغباً في شرح كل هذا لي حتى اليوم، لقد تعرض الناس للغاز مرة أخرى. وعلى حد علمي، بمشاركة ألمانية. وتم قمع الموضوع برمته إلى حد كبير في وسائل الإعلام.

طالب المستشارون الألمان بالمغفرة من إسرائيل لأن النازيين أطلقوا النار على اليهود منذ أجيال، وركع المستشارون الألمان في باريس ووارسو، وطلبوا من جيراننا العفو عن الحروب التي كانت منذ أجيال. كيف يمكن أن يتراجع السياسيون والإعلاميون الألمان مرة أخرى في الوقت الحاضر عندما يتم قتل الإيرانيين بالغاز الألماني السام؟ أو هل سمعت أن المستشارين كول أو شرودر أو ميركل طلبوا العفو من الشعب الإيراني؟ كما تم تصنيع آلات الغزل المتدفق المستخدمة في تصنيع أغلفة

القنابل الغازية في العراق لألمانيا، وكذلك المكونات الكيميائية لإنتاج الغازات السامة المفقودة، والتابون والسارين. لدينا كل شيء تحت غطاء "منتجات لوقاية النبات" "التي يتم تسليمها إلى وسط منطقة الحرب". لقد تظاهرنا بأن العراقيين يريدون رش آلاف الأطنان من المبيدات في الصحراء، نحن نكذب!.

بعض الأشياء، وفقاً لانطباعي الشخصي حتى اليوم، لا ينبغي أن تكون معروفة للجمهور قدر الإمكان. لاحقاً كان لدي نفس الانطباع في جرونر بلس يار. في تشرين الثاني ٢٠٠٥ كتبت تقريراً عن "نبل العالم السفلي في برلين"، وأقصد دور النشر في ذلك، ذكرت ملك العالم السفلي في برلين ستيفن جاكوب كيف بدأت "حياته المهنية" عندما كان ويلي براندت، الذي كان آنذاك رئيس بلدية برلين الحاكم، من أوائل زبائنه "السيدات المتساهلن" في تجارة معينة. أراد ستيفن ياكوب، الذي توفي بعد سنوات عديدة في آب ٢٠١٤ إقناعي بحقيقة أنني كتبت مذكراته ككاتب شبح. كان من المعجبين بكتبي غير الخيالية، وكان يأمل أنه بالإضافة إلى تقريري في جرونر بلس يار، سيكون قادراً أيضاً على ترك جميع جوانب أي "صعوده" في كتاب للأجيال القادمة. الرجل الذي كسب أموالاً طائلة مع فتيات سهلات كان لديه حقيبة مليئة برسائل الشكر، مع كنز دفين من الإحراج. كان أحدهما من وزير الدفاع، وفيها شكره الوزير المعروف على "الأمسية الجميلة". أخبرني ستيفن جاكوب بما لم يرد في الرسالة: لقد ادعى أن الوزير كان يعذب النساء جنسياً بالزجاجات. لم أكن أعرف ما إذا كان يجب علي أن أصدق ذلك أم لا، إذ بدت التفاصيل بالنسبة إلي لا تصدق. لقد كانت تجاوزات تذكرتها مرة أخرى بعد سنوات بعد أن تم الكشف عن

التصرفات في الليالي الحمراء ومزاعم الاغتصاب من قبل دومينيك شتراوس، كان رئيس صندوق النقد الدولي، وكان من الواضح أن ستيفن جاكوب كان لديه عدد كبير جداً من الأشخاص في متناول اليد. لأن مغامرات الوزير الألماني لم يتم تمويلها بنفسه أو من خلال دافعي الضرائب، ولكن من قبل مكتب برلين اللوبي أي شركة الأسلحة الألمانية.

أظهر لي ستيفن جاكوب البيانات المصرفية المقابلة، وأصر على أن مثل هذه "الخدمات" غالباً ما يتم فرض ضرائب عليها رسمياً. تحدث ستيفن جاكوب عن أمين عام لحزب ما، ومدير محطة وكالة المخابرات المركزية في برلين ووزير دفاع ألماني، إذ استمتعوا بوقتهم مع هؤلاء النساء. وأظهر "رسائل شكر" المقابلة. على ما يبدو، لم يكن هناك شيء محرج للغاية بالنسبة لبعض الناس. عندما كنت أكتب تقريري، قال ستيفن جاكوب: إنه كان يعتني أيضاً بوزارة الخارجية ومكتب الشرطة الجنائية الفيدرالية وضيوفهم. وأظهر لي مخبر آخر ملعباً للأطفال في شارع فوجير شتراسيه في برلين، إذ يُفترض أنه يمكن للرجال اختيار الأطفال أثناء القيادة ببطء، ليتم تسليمهم بعد ذلك "إلى المنزل مجاناً" لممارسة الجنس مع الأطفال. التقط مصور برلين علي كيبنيك بعض التفاصيل، لأنه كان من المفترض أن يوضح تصريحات ستيفن جاكوب وغيره من عظماء العالم السفلي في برلين.

لا أعرف التسجيلات التي لا تزال لدى علي كيبنيك حتى اليوم. أوضح مستورد أخشاب بولندي للقراء كيفية عمل تجارة الأسلحة غير المشروعة في برلين ومن هم العملاء فرانك وآرنيك المعروف أيضاً باسم واني، وهو عضو في هيلس آنجيليس، تم تفكيكه في التقرير. كانت كلماته الأخيرة في لقائنا في ذلك الوقت: "لا يمكن أن يكون الضمير إلا حيث

توجد معرفة". لكن هل يريد قراؤك حقاً معرفة كل هذا؟ أشعر بالفضول لمعرفة ما إذا كانت ستتم طباعتها بالفعل ".

حسناً، لم تتم طباعة أي من ذلك حتى يومنا هذا. لقد كلف البحث الكثير من المال، لكن الشهود المعاصرين تحدثوا عن ويلي براندت والبغايا أو أبلغ سياسيون معروفون عن جلطات الأطفال - التي كانت لو انكشفت ستشكل زلزالاً سياسياً. وهكذا اختفت القصة في الأرشيف. انطباعي الشخصي، ويمكن أن أكون مخطئاً: لم يرغب جرونر بلس يار حقاً في هذه الموضوعات. أظهرت لي هذه التجارب الشخصية القليلة على الأقل أن الشركات الإعلامية لا تحب موضوعات معينة والتصدي لها، قد تكون أسباب ذلك مختلفة. ومع ذلك، فإن ما نراه أو نسمعه أو نقرؤه ليس انعكاساً كاملاً للواقع.

قالت لي إليزابيث نويل-نيومان، من مؤسسة معهد اقتراع آلين باخ، ذات مرة خلال زيارة لها لهيئة تحرير صحيفة فرانكفورتر ألجماينه تسايتونج: "ما تجده في أذهان الناس اليوم لم يعد حقيقة واقعة، بل شيء أنشأته وسائل الإعلام في الواقع المصطنع ". في التسعينيات كانت ضيفة متكررة في فريق تحرير فاز!

لم يكن لدى أستاذ دراسات الاتصال وخبير استطلاعات الرأي الذي يحظى باحترام عالمي، والذي توفي عام ٢٠١٠ عن ٩٤ عاماً، العديد من الأصدقاء في وسائل الإعلام الألمانية في ذلك الوقت، والتي احتقرها العديد من الصحفيين لأنها تجرأت على قول شيء يعتبر من المحرمات في ألمانيا: التأثير المنهجي والسيطرة على الحشود من قبل أقلية صغيرة من الصحفيين. وصفتها نويل نيومان بـ "دوامة الصمت" عندما عرضت وسائل الإعلام

مثل التلفزيون علناً آراء الأقلية على أنها آراء الأغلبية ولم يغضب الناس، لكنهم ببساطة التزموا الصمت عنها خوفاً من العزلة الاجتماعية. أصبحت دوامة الصمت، التي صاغتها نويل نيومان كنظرية علمية في أبحاث الاتصالات في وقت مبكر من سبعينيات القرن الماضي، وكشيطان أكثر قوة وشراً في العقود التي تلت ذلك، وهو ما جعلنا اليوم كمواطنين تحت السيطرة، ويتلاعب بنا بقوة على مدار الساعة..

وهذا الشيطان يكذب، وخاصة في الحروب. فمنذ الحرب الأهلية اللبنانية (١٩٧٥-١٩٩٠) عندما أراد مشاهدو التليفزيون مشاهدة أحدث تسجيلات القتال من منزل إلى منزل في بيروت مساءً بعد مساء، اعتمد الصحفيون التلفزيونيون من جميع الدول أسلوباً ممتعاً يطيل الحياة. وكصحفي، قمت بتكوين صداقات مع أحد فصائل الحرب الأهلية، ومنحتهم كاميرا التلفزيون، وتم تسليم أحدث التسجيلات مجاناً مقابل رسوم. ثم التأكد من قبل بعض المقاتلين ذوي المظهر القتالي بقليل من خشخشة بندقية ورشاش في الخلفية من أن الحرب خلفت الخراب والاحترق، وحياة جديدة مليئة بالدخان مع القليل من البنزين، هذا المنظر الذي يمكن إعادته بسرعة، ولا سيما أنه لا يزال من الممكن قبول المراسل الناطق بالألمانية "في خضم الحرب".

زار مؤلف هذا الكتاب العديد من ساحات القتال في العالم - من أفغانستان إلى أنغولا ودول الكونغو إلى العراق وإيران مراراً وتكراراً، صادف طواقم التلفزيون التي حملت عبوات الغاز معهم أثناء البحث عن التسجيلات، وأشعلوا النار في المركبات العسكرية المحترقة منذ فترة طويلة مرة أخرى بعيداً عن أي قتال، لأداء مشاهد غريبة، أمام هذه الخلفية:

المراسلون المحنكون يبدون محمومين ومرتعشين، لكن الذي يبدو غريباً أكثر هو ما يبدو على بعد أمتار قليلة، حيث سيصبح مفهوماً فقط عندما تنظر إلى المنشور الذي قدموه لكن المقطوع الأجزاء دائماً، الكيفية التي يمكن من خلالها خلط بضع طلقات من مدافع الرشاشة في مسار الصوت، وحتى في حالات أكثر وضوحاً سقوط قذائف الهاون. هناك أيضاً "أبطال" مثل هؤلاء في الإذاعات الألمانية. اليوم، بسبب مزاياهم غير العادية، تم ترقيتهم منذ فترة طويلة إلى خط البث، لذلك لم يعد من المناسب ذكر أسمائهم، لقد عانى آخرون في المقابل من نكسات لأنهم تعرضوا للسرقة الأدبية.

أنا شخصياً فضلت عدم كتابة العديد من التجارب من مثل هذه المواقف في ذلك الوقت حتى لو كانوا مهتمين بي. لكن ربما لن يبدو الأمر جيداً إذا أبلغت القراء في فاز بصدق أنني كنت أسافر عبر أفغانستان مدججاً بالسلاح مع كلاشينكوف وذخيرة كافية في حزام الخرطوشة لأبلغ من هناك. لا يزال لدي صور للقارئ الناطق بالألمانية، الذي جلس مع قهوة الصباح الدافئة في عالم مسالم، ربما لم يكن ليفهم في ذلك الوقت أنه في منطقة القتال الأفغانية (قبل وقت طويل من وصول الجنود الغربيين الأوائل) كان المرء لعبة عادلة كـ" الكافر "الأجنبي الذي كان على المجاهدين أن يطلقوا النار عليه بإرادتهم. ومع ذلك، مع وجود عدد قليل من وابل النار المستهدف، يمكنك إبقاء هؤلاء الأشخاص على مسافة. على أي حال، مع وجود كرات قطنية في أمتعتك ستكون بمفردك آمناً تماماً للنجاة.

في ذلك الوقت، في مدينة هرات بغرب أفغانستان، قمت بالتحول للإسلام بشكل شكلي مع زعيم المجاهدين إسماعيل خان، وقد انتشرت هذه الكلمة بسرعة نسبية بين المجاهدين في منطقة القتال. أولئك الذين لم

يلاحظوا وكانوا يطلقون النار نحوي من أجل المتعة، تمكنت من البقاء على مسافة منهم مع البندقية. كان هناك صحفيون آخرون لا يفهمون على الإطلاق حقيقة أن المرء يدافع عن نفسه بالسلاح في منطقة الاضطرابات الإسلامية، إذ المرء يتحرك بمفرده تماماً وبدون حماية. الصحفي الأمريكي دانيال بيرل، على سبيل المثال، لم يفهم البتة أنني لم أثق قط بالأطراف المتحاربة في مناطق الحرب الأهلية. لقد كان يثق دائماً بمثل هؤلاء الأشخاص تماماً، لكن ما النتيجة؟ قطع المسلمون رأسه بوعي كامل، وقاموا بتصويره ونشره على الإنترنت. الصحفي السويدي نيلز هورنر لم يحم نفسه أبداً. كان دائما أعزل ولا يريد رفقاء مسلحين، لقد قُتل برصاص أتباع الفكر الإسلامي في كابول.

حدث الأمر نفسه مع اثنين من المراسلين الفرنسيين في مالي. وكذلك فعلت المصورة الألمانية إنجا نيديرين غاوس، التي هي مثلي آتية من شرق ويستفاليا، لقد قُتلت للتو في أفغانستان، مثل كثيرين آخرين. لاحظ أن هذا هو الواقع اليومي في مثل هذه البلدان. لكن وسائل الإعلام لدينا تفضل نشر صورة مختلفة. تعلمت بنفسي في عام ١٩٨٧ ألا أثق بأي شخص في مناطق الحرب. في ذلك الوقت كنت في حرب الأدغال الأنغولية في معسكر لمقاتلي الأدغال المؤيدين للغرب بقيادة جوناس سافيمبي، ومن أجل التسلية، رماني صحفي ألماني من مجلة كويك بإحدى القنابل اليدوية التي كانت ملقاة حول المخيم، وكان قد سحب دبوس القفل قبل ذلك. كان مقتنعاً بأنه لن تكون هناك قنابل يدوية حقيقية ملقاة في معسكر قتال الأدغال، لكن القنبلة كانت حقيقية، وانفجرت في غضون ثوان. كنت قادراً على رميها بعيداً والانحناء على الأرض خلف أكياس الرمل. في تلك

اللحظة بالذات، التقط الصحفي السريع صورة بالأبيض والأسود، ولا يزال لدي نسخة مطبوعة منها اليوم. سيذكرني هذا طوال حياتي بعدم الوثوق بأي شخص غريب في منطقة حرب لا اليوم ولا غداً.

حتى اليوم وغداً- إعدام وسائل الإعلام:

كما سنرى، الصحفيون ووسائل الإعلام يتلاعبون بنا على مدار الساعة، لكن الآن وفي كل مكان يمكن لأدمغتنا التعامل معها. نحن نعلم أن وسائل الإعلام غالباً ما تكذب علينا، ويصبح الأمر مدمراً عندما يفترض أن تتحرك التلاعبات وتؤثر علينا عاطفياً، أي عندما يتم استخدام الصحفيين في الخفاء من قبل الدولة لنشر الشائعات.

لقد اختبرت ذلك بنفسي في الوقت الذي كانت فيه تلك الأجهزة السرية التي زودتني بالمعلومات خلال فترة وجودي في فاز،"مغلقة". في نهاية عام ٢٠٠٣ تركت جماعات الضغط على وسائل الإعلام. وفي بداية عام ٢٠٠٤ كنت ألقي محاضرة في دريسدن عندما علمت أن الشرطة والنيابة العامة يجرون تفتيشاً في شقتي التي تبعد مئات الكيلومترات، بسبب "شبهة خيانة". تم تشغيل الأخبار في كل مكان من تاغ شو إلى شبيغل. ذكرت فاز أيضاً:

" بحثت في غرفتي كخبير إرهابي "وذكرت اسمي فيما يتعلق بالتفتيش".

فجأة، أصبحت مجرماً ليس فقط من وجهة نظر جيراني، بل فوجئت أن ما روجته الدولة أمس (استلام وتحليل الوثائق السرية) تحول فجأة إلى جريمة جنائية. وفهمت ببطء فقط أنه يجب أن أفقد مصداقيتي علناً و"أغلق" فمي. كانت الإشارة إلى كل من زودني بالمواد هي: من الآن فصاعداً، سيتم وضع حد ل أولف كوتي. بالعودة إلى الوراء، فهمت كل

هذا. هناك شيء واحد ليس كذلك: حتى يومنا هذا، إذلم يبلغ تاغيس شاو ولا شبيجل ولا القوات المسلحة الزائرة عن توقف الإجراءات الجنائية. لم تكن هناك خيانة أو أي جريمة جنائية أخرى. لذا يمكنك إعدام شخص علناً، على الأقل هذا ما شعرت به في التقارير في ذلك الوقت، ومن ثم لا يتعين عليك تصحيحها لاحقاً. بغض النظر عن حالتي غير المهمة، يجب أن يعرف القراء ذلك. على أي حال، يجب أن أبتسم دائماً عندما أحصل على معلومات عن سياسيين في وسائل الإعلام أو جميع وسائل الإعلام بما يخص تفتيش منزل للإبلاغ عن اشتباه في شخص ما بحوزته شيءٌ ما. بالطبع أحياناً يكون لهذا أسباب مختلفة تماماً، كما اكتشفت بنفسي، ولا يُطلب من الصحفيين نقل الحقيقة لاحقاً وإعادة تأهيل من قاموا بإعدامهم. أجد أنه من العار أن قوات الضغط، التي أبلغت (بشكل صحيح) عن البحث في عام ٢٠٠٤، لم تعيد تأهيلي لاحقاً عندما توقفت الإجراءات الجنائية، لم تعتذر عن هذا السلوك حتى يومنا هذا. ومع ذلك، فقد حاولت أن أبقى واقعياً في البيانات الواردة في هذا الكتاب، وكذلك فيما يتعلق بقوات الضغط على وسائل الإعلام. لكنني لم أتفاجأ من أن الصحفي الإعلامي ستيفان نيغيمير كتب في قضية أخرى أن "فاز" تحافظ على الانتقادات ذات الصلة بقرائها". وذكر أنه رئيس منطقة لاتحاد يونغ يونيون.

قد ألغى الاشتراك في فاز بسبب الإبلاغ من جانب واحد، ويمكنني فهم ذلك اليوم.

أوه نعم: في تلك السنوات التي تعرضت فيها حرفياً للقصف بالمواد السرية من قبل النخبة في ذلك الوقت، كنت أيضاً قريباً بشكل خاص من بيرند شميدباور (سي دي أو). الذي كان حتى عام ١٩٩٨ منسق المخابرات

السرية في المستشارية. سبق لي أن وصفت في مقالات في مكان آخر كيف جعلني أغلق غرفة في المستشارية حتى أتمكن من تقييم المستندات المصنفة على أنها سرية بهدوء وأنسخ أهم النقاط، وفي وقت لاحق تم إرسال مثل هذه المستندات.

العديد من الوثائق التي تم الاستيلاء عليها أثناء تفتيش المنزل جاءت من مكتب شميدباور، وكانت تحمل توقيعه ويمكن إرجاعها مباشرة إليه. ولم يكن مكتب المدعي العام الذي كان يحقق معي بشبهة "خيانة الأسرار" مهتماً. من وجهة نظر قانونية، ربما كان شميدباور خائناً.

ما زلت أتذكر جيداً عندما أخذت الوثائق من الطيار في برنامج حواري أمام الكاميرا، لأنه أثناء المناقشة تم التساؤل عما إذا كان لدي بالفعل تصريحات من دوائر المخابرات من هناك. لقد وصلت إلى حالة الطيار بشكل عشوائي وأمسكت بهذه الكومة من المستندات أمام الكاميرا. علاوة على ذلك، كانت هناك عمليات تكبير لاحقة على شاشة التلفزيون المصوَّرة وكان هناك ملف من مكتب شميدباور موجود به الاختصارات الشخصية. كان هناك حماس كبير في المستشارية. وكان يُخشى أن تبدأ المعارضة بإجراءاتها ضد شميدباور، الحائز صليب الاستحقاق الفيدرالي من الدرجة الأولى، وترفع حصانته بعد ذلك في البوندستاغ. بشكل مثير للدهشة، هذا لم يحدث. من الواضح أن أحد كبار مخبريني في ذلك الوقت، بيرند شميدباور، كان محصناً. اليوم يجمع معاشه وهو الرئيس الفخري للجمعية الفيدرالية لحماية الطبيعة والأنواع المهنية (بي إن أي)، وهي منظمة وطنية شاملة لحفظ الحيوانات والنباتات. يبقى شيء واحد: يمكن لبعض الأشخاص ارتكاب جرائم والحصول على وسام الاستحقاق الفيدرالي من الدرجة الأولى.

شركاؤك مثل القطع على رقعة الشطرنج. إنها تعمل في "وسائل الإعلام عالية الجودة" عن طيب خاطر. إنها واحدة من العديد من الأدلة على أن الديمقراطية وسيادة القانون مجرد محاكاة، وأنها مجرد أوهام محضة.

في فصل "في قبضة الأجهزة السرية" سأصف كيف تم تجنيدي كطالب (بدون علمي في البداية) في الثمانينيات من قبل دائرة الاستخبارات الاتحادية الألمانية في إحدى الجامعات من خلال أستاذ. فمنذ عام ١٩٩٩ كنت محاضراً في إحدى الجامعات، في لونبورغ. هناك قمت بتدريس إدارة الأمن في قسم إدارة الأعمال لسنوات عديدة، وقمت باختيار الطلاب في الجامعة سراً مع متحدثين آخرين (مثل رولف فيلهلم داو، رئيس الأمن السابق في فيليبس الذين كانوا موضع اهتمام دائرة الاستخبارات الاتحادية الألمانية بسبب هيكل شخصيتهم ومواقفهم السياسية ومهاراتهم. كان من السهل معرفة ذلك في الندوات التي نظمتها. تحدثنا كثيرا عن السياسة. لقد لعبنا الأدوار، وفي الندوات،سألت أيضاً عن الهوايات والمواقف الشخصية للطلاب بطريقة مرحة. لا يزال العديد من طلابي يتذكرون أننا كنا نشاهد أحياناً فيلماً لجيمس بوند ثم أسألهم عمن يمكن أن يتخيل العمل في خدمة سرية لاحقاً. ثم يضحك الجميع. يعتقد الطلاب أن ذلك كان مضحكاً جداً، ولا أحد يشك في الحقيقة. أرادت دائرة الاستخبارات الاتحادية الألمانية الأمر بهذه الطريقة، وقد دعمتها الجامعة، وبعد سنوات عديدة انتهى كل هذا بشكل مفاجئ بإشارة واضحة:

عمليات البحث الموصوفة أجريت أيضاً في جامعة لونيبورغ، حيث ظهرت قبعات الدولة المرنة التي كان من المفترض أن "تطفئني" في مكتب رئيس الجامعة، وأعلنت أنها ضدي لأنها كانت مصممة على وسمي ب

"خيانة الأسرار". منذ تلك اللحظة فصاعداً، تم استقبالي بالازدراء في الحرم الجامعي، وتم سحب مهمة التدريس الخاصة بي. كان أساتذة الجامعات الآخرون هناك قد تولوا منذ فترة طويلة مهمتي السابقة المتمثلة في فحص الطلاب للتأكد من ملاءمتهم لـ بي إن دي دون علمهم. هذه هي الطريقة التي يتم بها العمل في ألمانيا. لكن فقط لا تتحدث عن ذلك.

الهيئة العامة السورية للكتاب

الفصل الثاني

إعلامنا: متزامن، مطيع للسلطات وغير راغب في البحث

ينكر كل من وردت أسماؤهم في هذا الكتاب صلتة القوية بمنظمات النخبة. كما أنهم ينفون كونهم أعضاء لدى جماعات الضغط. كما أنهم ينكرون السماح لأنفسهم بأن يكونوا "فاسدين" من خلال قربهم من النخبة. وهم ينفون أنهم كصحفيين مقربين من المجموعات المذكورة أعلاه، قد فقدوا خطهم الصحفي. إنهم ينكرون أن القرب المبين يؤثر على تقاريرهم.

ثيلو سارازين: يحاكم بطل شعبي

يمكن للمرء أن يفضح بسهولة الشيطان الشرير للصحفيين في مكاتب التحرير المعروفة. دعونا نأخذ فقط أطروحات ثيلو سارازين كمثال: يتفق أكثر من ثلثي الألمان (٧٠ بالمئة) مع سارازين من حيث المبدأ وفقاً لاستطلاعات جادة، وقياساً لتقييم الاستطلاع، فإن ثيلو سارازين هو بطل شعبي في وسائل الإعلام لدينا، لكنه في الغالب عكس ذلك تماماً - مثال "للرجل السيئ". وذلك فقط لأنه لم يتجرأ على قول ما تعتقده الأغلبية.

إشعار "ديماغوجي"، وكذلك كولنر شتات آنزايغر في دويتشلاند راديو يصفه بأنه "شعبوي يميني". ووصفه الصحفي ميلي كياك سارازين، بأن النصف الأيمن من وجهه مشلول جزئياً، مثل "اللعثاء، التلعثم، الوخز، الكاريكاتير البشري. فالشخص الذي يعبر صراحة عما

تعتقده الأغلبية يتم تصويره في وسائل الإعلام لدينا على أنه "صورة كاريكاتورية بشرية متلعثمة ومتعثرة ومقرفة". هل أنت مجنون؟ إنه يظهر كشخص لديه استطلاعات للرأي كبطل شعبي على نطاق واسع في وسائل الإعلام لدينا. لكن الشيطان الخبيث المتلاعب هو من يقف وراءه إنه موجود في كل مكتب تحرير تقريباً اليوم. تساءلت صحيفة "زيت" الأسبوعية بكل جدية عما إذا كان ينبغي التعامل مع ثيلو سارازين في وسائل الإعلام، فقالت: أليست هذه هي المرة الأولى التي ننشر فيها الأفكار التي يدينها جميع الصحفيين والسياسيين تقريباً هذه الأيام؟ نعم، نحن نقدم خدمة لـ ثيلو سارازين **(...)** معها. **(...)** سيصبح ثيلو سارازين في طريقه ليكون بطلاً شعبياً... من الواضح أنه لا يجب التعبير عن رأي الأغلبية في ألمانيا وتمثيل ذلك في وسائل الإعلام.

يُزعم أن لدينا مجموعة كبيرة من الصحف ومحطات التلفاز ووسائل الإعلام الأخرى ذات الآراء المتنوعة في البلدان الناطقة بالألمانية، من أقصى اليسار إلى أقصى اليمين، ومن المفترض أن يكون الصحفيون اليوم مستقلين تماماً عن الأشخاص والأشياء التي يكتبون عنها. لأنهم يزعمون أنهم ملتزمون فقط بالحقيقة الموضوعية. لكن كما سنرى قريباً، هذا مجرد وهم محض.

والوهم يدل على الوهم. تصور مختلف عما هو موجود بالفعل في الواقع. لقد أتقنت وسائطنا عالية الجودة فن الوهم هذا تماماً. إنهم فقط يحاكون تنوع الآراء والاستقلالية، لكن التقرير الصادق بالنسبة لنا، في هذه العملية، هو أنه يتم في الواقع التلاعب بنا كمواطنين كما يتم تضليلنا وتوجيهنا من قبل وسائل الإعلام بالطريقة التي يريدها السياسيون.

البروباغاندا: بروسيا البلقان قادمون

في ١ كانون الثاني ٢٠١٤، تم فتح سوق العمل الألماني بالكامل أمام المهاجرين من بلغاريا ورومانيا. كان الموضوع مثيراً للجدل للغاية، وكانت هناك أصوات تحذيرية تحذر من "هجرة الفقر" إلى الأنظمة الاجتماعية الألمانية. ومع ذلك، لم تكن المستشارة متحمسة جداً لهذه المناقشة.لقد حصلت وسائل الإعلام على التلميح. كانت هناك موجة فورية من التقارير التي تفيد بأن الرومانيين والبلغاريين كانوا أشخاصاً مجتهدين للغاية وسيملؤون بالتأكيد خزائننا الاجتماعية ولن يفرغوها. لقد تجاوزت مجلة هويتي في حاشيتها عن ذلك جميع ما قدمه الآخرون في تقاريرهم: التقارير صحيحة سياسياً، وتحدثت عن الرومانيين والبلغاريين على أنهم "بروسيون البلقان". وتم إبلاغ المتفرجين المذهولين:

بأن أي شخص يطلع على إحصاءات سوق العمل سيرى ذلك مؤكداً. بل إن معدل البطالة بين المهاجرين البلغار والرومانيين أقل من معدل السكان ككل.وكما يُزعم، فإن المخاوف التي لا أساس لها من الصحة هي التي تغذي الهجوم على النظام الاجتماعي الألماني من قبل مواطنين من بلغاريا ورومانيا. حتى إن مجلة هويتي قالت عنهم: "معظمهم يملؤون الفجوات في سوق العمل الألماني، وحيث يوجد نقص في العمالة الماهرة في الدولة، كانت محطة الدعاية زي دي إف رائدة في تلقيم موجة من المعلومات المضللة والدعاية التي تهدف إلى إزالة خوف الألمان من مواطنيهم الجدد. كانت هناك مقالات صُوِّر فيها الرومانيون والبلغاريون على أنهم مجموعة سكانية جديدة تعمل بجد للغاية، ونادراً ما تكون عاطلة عن العمل مقارنة بالسكان الألمان ككل.

وتم نشرها دون رادع، وبعد كل شيء، كانت الأرقام المنشورة في مجلة هويتي، التي كان من المفترض أن تثبتها التصريحات، مباشرة من الحكومة الفيدرالية، كان ذلك قبل بضعة أشهر من الانتخابات المحلية والأوروبية في عام ٢٠١٤. إذ تم الإيحاء بأنه يجب أن يظل المواطنون سعداء. في تلك الأيام، زعمت الصحف التجارية الشهيرة مثل هانديلز بلات أيضاً:

"البلغار والرومانيون: ألغيت بينهما هجرة الشعوب" ولأنه لا ينبغي أن يكون هناك نقاش حول هذا الموضوع، فقد تم بناء حواجز من قبيل: اللغة، هجرة الفقر، والسياحة الاجتماعية« أي ما يجب أن يكون» من كلمات أمام العامة. أوضح رجال شرطة اللغة في تاجيز شو في وقت الذروة لماذا لم يعد مسموحاً لنا باستخدام مثل هذه الكلمات:

فهذا يمثل تمييزاً ضد الأشخاص الذين يبحثون عن مستقبل أفضل في ألمانيا بدافع الحاجة المطلقة، ويخفي حقهم الأساسي في القيام بذلك، بحسب تعبير لجنة التحكيم: تنضم "السياحة الاجتماعية" إلى شبكة من الكلمات الأخرى التي تعمل معاً على تعزيز هذا المزاج:

تستخدم عبارة "هجرة الفقر" بمعنى "الهجرة إلى الأنظمة الاجتماعية" في الأصل بطريقة تشهيرية، ويتم استخدامها الآن بطريقة غير متمايزة وبشكل متزايد كتعبير مفترض موضوعي ومحايد. ومع ذلك، فإن "السياحة الاجتماعية" تدفع بافتراض النية الخبيثة إلى أقصى الحدود.

بمجرد انتهاء الانتخابات الأوروبية والمحلية التي دامت ستة أيام بالضبط في أيار ٢٠١٤، تم تقديم الحقيقة للمواطنين: "متلقو هاآريتز آي في: المزيد والمزيد من المهاجرين من بلغاريا ورومانيا" كان عنوان داس بيلد.

تقول الجملتان الأوليان من المقال كل شيء: "يستمر عدد المهاجرين الفقراء من دول الاتحاد الأوروبي الشرقية والدول ذات الديون الأوروبية الذين يُستقبلون بحسب هاآريتز آي في ألمانيا بشكل مرتفع وملحوظ". في نهاية شباط، ووفقاً لأحدث الأرقام الصادرة عن وكالة التوظيف الفيدرالية (بي آي)، تلقى ٢٩٠٧٦٠ شخصاً من ١٠ دول شرقية و٤ دول غربية الدعم. كان هذا أعلى بنسبة ٢١ في المئة (٥٠٢٢٦) مما كان عليه في شباط ٢٠١٣. بعد ذلك، تجاوز عدد البلغار والرومانيين الذين تربطهم علاقة ب ها آرتز ٥٠.٠٠٠ لأول مرة في فبراير. وفي نهاية شباط، كان لدى مكتبة الإسكندرية ٢٨٧٠٥ متلقي دعم من بلغاريا و٢٤،٠٩٨ من رومانيا ".

وفي حزيران ٢٠١٤، أفادت وسائل الإعلام الألمانية: أن عدد المستفيدين من ها آرتز آي في من بلغاريا ورومانيا زاد بشكل ملحوظ مقارنة بالعام السابق، بنحو٦٠ بالمئة. لذلك يعيش العديد من المواطنين الجدد الذين يعتمدون على الأمن الأساسي في عدد قليل من المدن الكبيرة، ولا سيما في دورتموند ودويسبورغ وشتوتغارت وهامبورغ. مرة أخرى: أكثر من ستين في المئة متلقي بحسب ها آرتز آي في من بلغاريا ورومانيا. وقبل ذلك بوقت قصير، تم الادعاء بعكس ذلك تماماً. في ذلك الوقت، كان يُزعم أنهم يعملون بجد "بروسيين البلقان".

بلغة واضحة: الذين حذروا من مهمة التطور قبل الانتخابات كانوا على حق، إذ كان هناك ولا يزال جماهير من المهاجرين بسبب الفقر، لكن قبل الانتخابات، باعهم السياسيون ووسائل الإعلام لنا على أنهم "بروسيون من البلقان" وعززوا البيان الجريء بإحصائيات ربما تم تزويرها

خاصة بالنسبة لحملة التضليل، هذه كانت المحاكاة النموذجية للتقارير الحقيقية والمستقلة. لقد كانت محض وهم.

لقد كانت مسألة الاعتبارات التي تتعلق بالسلطة السياسية والجيواستراتيجية البحتة هي التي أدت إلى انضمام بلغاريا إلى الاتحاد الأوروبي في عام ٢٠٠٧. بعد انضمام إستونيا ولاتفيا وليتوانيا وبولندا وجمهورية التشيك وسلوفينيا وسلوفاكيا والمجر إلى الاتحاد الأوروبي في عام ٢٠٠٤ كدول الكتلة الشرقية السابقة تحت تأثير الاتحاد السوفيتي السابق، لقد تم عزل روسيا عن أوروبا الغربية في عام ٢٠٠٧ بقبول بلغاريا ورومانيا. في الكواليس كان كل شيء يدور حول سياسة القوة.

حيل الخداع اللفظي للسياسة والإعلام:

برامجنا الإخبارية الرئيسية مجرد وهم دائم الآن، فالشوارع من حولنا تتألم كل يوم، والجص يتساقط من جدران المدارس، والجريمة تهيمن على المناطق وبشكل أوسع من أي وقت مضى، والفجوة بين الأغنياء والفقراء متباعدة إلى ما لا نهاية، وتزايد الغضب بين السكان يصل إلى مستوى غير مسبوق، ونسب «الجودة الإعلامية» يمكن استبدالها بالسياسيين بشعارات لماعة، بينما هناك ببطء ولكن بثبات كل شيء يتعفن وينهار، هذا ما تقدمه لنا "وسائل الإعلام الجيدة" يوماً بعد يوم بالمثابرة والوهم بالاستقرار والازدهار والأمن المالي.

نحن مدينون للمحامي الدستوري هانز هربرت فون أرنيم بالبصيرة القائلة: إنّ الأحزاب القائمة تعدّ الدولة فريسة، وتعاملنا بشغف كمواطنين ولصوص. "وسائل الإعلام عالية الجودة" هم مساعدوهم الراغبون بهم،

هم يساعدونهم للحفاظ على هدوء الضحايا وهم في مزاج جيد حتى عندما يتم اقتلاعهم. إن ما تنتجه معظم وسائل الإعلام باستمرار في البلدان الناطقة بالألمانية ليس له أي شيء مشترك مع الحقيقة والموضوعية والاستقلالية اليوم. إنه أشبه بنوع من المزامنة.

من السهل رؤية حيل الخداع اللفظي للسياسة والإعلام في هذا المزامنة عند الفحص الدقيق: فإذا أخبرونا كيف نفكر، فإنهم يسمونها "التعليم ليكون مواطناً مسؤولاً". إذا أظهر المهاجرون عدم احترام للسكان الأصليين، فعلينا أن نحترم ذلك باعتباره "خصوصية ثقافية". إذا كانت جميع وسائل الإعلام الرئيسية، كما هو الحال في الدكتاتورية، تتحدث إلى حد كبير عن نفس الشيء وعلى جميع القنوات وفي جميع الصحف على مدار الساعة، فيجب أن نفهم هذا على أنه "تنوع" عالم الإعلام. لا يختلف الأمر عن اليورو: فعندما يهدد السياسيون من جميع الأحزاب مدخراتنا بشكل متزايد من خلال "حزم الإنقاذ باليورو"، فإنهم يتحدثون عن "الاستقرار" (على سبيل المثال مع اتفاقية الاستقرار). مع كل هذه المصطلحات، يرى المرء الكذب وراء كل فكره. ليعلم الجميع هذا الاحتيال اليومي والتشويهات في المصطلحات التي يخدمنا بها السياسيون ووسائل الإعلام في الثقة بالوحدة، وعند كل الحفلات الكبرى ودور الإعلام أيضاً.

إذا كان لديك نفس الموقف تقريباً بشأن قضايا مهمة مثل: تغير المناخ أو الكوتا النسائية أو إنقاذ اليورو، فإن وسائل الإعلام لدينا تسميها "الديمقراطية في العمل". اليوم في الحقيقة، يقودنا الأنوف "صحفيون ذوو جودة". وإذا كانت مصادر الطاقة لدينا الآن توشك أن تنهار بشكل مستمر

بسبب "انتقال الطاقة"، فإن وسائل الإعلام تطلق ببساطة على إمدادات الطاقة غير الآمنة "مستدامة". لا أحد يعترض على هذا التشويه الغبي الأحمق للمفهوم، وحتى في مرحلة ما نعتقد ذلك، على الرغم من أننا نعلم أن العكس هو الصحيح. نجد أن الاحتيال الذي يرتكبه الصحفيون ضدنا كمواطنين أمر طبيعي تماماً. لقد تقبل الكثيرون الكذب والخيانة من قبل السياسيين والمتواطئين معهم في "الإعلام الجيد"، لكن ما العاقبة التي وصلنا إليها؟ نحن بحق لم نعد نثق بالصحفيين.

فقدان المصداقية:

في البلدان الناطقة بالألمانية، ينتمي الصحفيون الآن إلى المجموعة السكانية ذات السمعة الأقل لأسباب عديدة، وهذه ليست مصادفة، لأنهم عملوا بجد لعقود من أجل كسب هذه السمعة البائسة في النضال من أجل الحصص والمتطلبات، كذبوا وشوهوا الحقيقة في كثير من الأحيان لدرجة أنه لم يعد يتم تصديقهم بعد الآن.

الأطباء والممرضات وضباط الشرطة يتمتعون بشعبية - ولكن هل الصحفيين في مقابل ذلك يتمتعون بما ننعته "جودة الوسائط"؟ دعونا لا نخدع أنفسنا: سمعة الصحافيين المتميزين في الدرك السفلي بناء على مقياس ثقة الناس العاديين، إنها تصنف بين السياسيين والعاهرات. فهل من الغريب أن الشركات الإعلامية التي كانت تحظى بالاحترام في السابق يُشار إليها الآن في كثير من الأحيان على أنها "عاهرات وسائل الإعلام" على الإنترنت؟ وأن المجلة الإخبارية السابقة شبيجل قد أُطلق عليها الآن لقب "اللّعاب"؟

في دراسة أجراها معهد الاستطلاعات آلينز باخ في عام ٢٠١٣، جاء مقدمو البرامج التلفزيونية في المرتبة الأخيرة جنباً إلى جنب مع المصرفيين على المقياس الشعبي، ومع ذلك، يعتبر مقدمو البرامج التلفزيونية أنفسهم الأعظم مرتبة. هناك يوهانس ب. كيرنر، على سبيل المثال. لقد أشرق في آذار ٢٠١٤ في بيلد دير فراو ببيان عنوانه: "معدل ذكائي في مكان ما ". وأكد ميشيل فريدمان الوسيط المحب لذاته، بعد علاقة غرامية مع مومسات أوكرانيات، بكل جدية: "لقد أحببت نفسي قليلاً جداً".

أيضاً لا يملك الصحفيون الأجانب رأياً جيداً بين زملائهم الناطقين بالألمانية. قال روجر بويلز، مراسل صحيفة لندن تايمز في ألمانيا قبل عقدين من الزمن: "يبدو أن صحفيي الصحف الألمانية يعتمدون بشدة على وكالات الأنباء، وتتطابق العديد من المقالات التي تظهر تحت أسمائها مع تقارير دي بي أي أو تقارير وكالة الأسوشييتد برس الألمانية من اليوم السابق. وإذا كان هناك اختلاف واحد، فهو أن الصحفي أضاف رأيه - دون أن يقوم بأبحاثه الخاصة ". وبراندون ميتشنر من إنترناشونال هيرالد الشهير وكذلك انتقد تريبيون الصحفيين الألمان بالكلمات التالية: "لا تحتوي الكثير من المقالات الصحفية على أبحاثهم الخاصة، لكنها تحتوي على الكثير من المقالات بشكل غير ناقد. مع استثناءات قليلة، أعتقد أن الصحفيين سلبيون للغاية وربما كسالى بعض الشيء. أنت دائماً على اطلاع جيد، ولكنك أيضاً مطيع للسلطات. لاحظ أن الكسل، يعني مطيع للسلطة وغير راغب في البحث - هكذا يرى زملاؤك الصحفيين الألمان. وماذا عن المواطنين؟ درس عالم الاتصالات في درسدن البروفيسور وولفغانغ دونسباخ هذا في دراسة بعنوان "خيبة الأمل من مهنة". تقول

شيئاً مثل: يعتقد غالبية المواطنين أن للصحفيين تأثيراً هائلاً في العديد من مجالات حياتهم: ما يتحدث عنه الناس في الحياة اليومية، وما يعتقده الناس عن السياسيين، والحزب الذي يصوتون لصالحه، والسلع التي يشترونها. إن أكثر من نصف الصحفيين أقوى من السياسيين. وتقريباً لا يعتقد الجميع أن هذا أمر جيد. كما ينتقد ما يقرب من ثلثي المواطنين التقارير السياسية باعتبارها غير موضوعية، على الرغم من توقع الموضوعية أيضاً بنسبة الثلثين. بالنسبة لهم، الصحفيون ليسوا وسطاء أمناء، إذ يعتقد ما يقرب من الثلثين أن الصحفيين غالباً ما يكتمون تصريحات الخبراء الذين يختلفون معهم.

الهيئة العامة السورية للكتاب

الفصل الثالث

الحقيقة السرية: صحفيو ألفا يتماشون مع النخب

ينكر كل من وردت أسماؤهم في هذا الكتاب صلته القوية بمنظمات النخبة، كما أنهم ينفون كونهم أعضاء جماعات ضغط، كما أنهم ينكرون السماح لأنفسهم بأن يكونوا "فاسدين" من خلال قربهم من النخبة، وهم ينفون أنهم كصحفيين مقربين من المجموعات المذكورة أعلاه، فقدوا خطهم الصحفي. إنهم ينكرون أن القرب المبين يؤثر على تقاريرهم.

إذا كنت ناشطاً في بيئة العديد من منظمات الدعاية المؤيدة لأمريكا التي تركتها القوة المحتلة السابقة للولايات المتحدة على الأراضي الألمانية، فعندئذ كسياسي وكصحفي يمكنك الدخول بسرعة في صراعات غريبة. مثال: كتب مؤلف تسايت يوخن بيتنر مقالاً عن السياسة الخارجية الألمانية مع زميل له في عام ٢٠١٤. المقالة تدور حول مؤتمر ميونخ للأمن وخطاب للرئيس الفيدرالي الألماني غاوك، الذي يدعم البعثات الألمانية في الخارج. تمت الإشادة بخطاب غاوك في مقالة تسايت. ما لم يكتشفه القارئ: يعود خطاب جاوك جزئياً إلى مشروع لمنظمة عبر الأطلسي وبالتحديد صندوق مارشال الألماني، الذي طورته بالتعاون مع مؤسسة العلوم والسياسة (بتمويل من وزارة الخارجية الألمانية). والصحفي بيتنر شارك بشكل مباشر في ورقة المشروع، كما أنه عمل في المشروع.

ومع ذلك، ووفقاً لبيتنر، من الصحيح أنه خلال عام ٢٠١٣ "شارك في مجموعة مناقشة نظمتها مؤسسة العلوم والسياسة (إس في بي) ومؤسسة "جي إم إف". كان الهدف من المجموعة هو وضع أطروحة إستراتيجية أمينة ألمانية جديدة. ومع ذلك، ووفقاً لبيتنر كانت مجرد "ورقة فكرة مفتوحة".

يلاحظ المحامي: أن بيتنر لم يشارك فقط في مؤتمر أو مناقشة حول جي إم إف وإس في بي (...). وبدلاً من ذلك، امتد مشروعه لمدة عام، وأسفر عن ورقة حول السياسة الخارجية والأمنية الألمانية. لذلك كان لهذا المشروع طابع أكثر من كونه مؤسسة فكرية قدمت أيضاً توصيات محددة حول مجموعة واسعة من الجوانب.

خلال ذلك الوقت، كتب بيتنر في خطاب لمنظمة اللوبي عن صندوق مارشال الألماني وحزب العمال الاشتراكي، فقد عملوا معاً مع بيتنر وتم تقديمها بمناسبة حدث الضغط المؤيد لأمريكا في مؤتمر ميونيخ للأمن.

ولم يكن لدى القارئ أي فكرة أنه في ذلك الوقت كان من الواضح أن بيتنر كان يمدح ما عمل عليه سابقاً، على الأقل جزئياً، باعتباره "ورقة فكرة مفتوحة". كل هذا سخيف للغاية لدرجة أن البرنامج الساخر دي أنشتالت تناول الموضوع. عندها فقط نشرت جريدة تسايت الملاحظة التالية عبر الإنترنت ضمن المقالة:

في هذا المقال من تسايت رقم ١٤/٧، يذكر المؤلفون، من بين أمور أخرى، مشروعاً دراسياً لمؤسسة العلوم والسياسة وصندوق مارشال الألماني حول اللبنات الأساسية الإستراتيجية الأمنية الألمانية. كان أحد مؤلفي المقال، يوخن بيتنر، مشاركاً في هذا المشروع، كما تناول البرنامج المذكور

أعلاه "دي أنشتالت" في ٢٩ نيسان ٢٠١٤ بالتفصيل الدعاية التي تستخدمها وسائل الإعلام الألمانية للإشادة بواشنطن والتنديد بموسكو. أظهر أحد المشاهد مخططاً بأسماء خمسة صحفيين ألمان بارزين - ستيفان كورنيليوس من زود دويتشه تسايتونغ، يوخن بيتنر وجوزيف جوف من دي تسايت، جونتر نونن ماخر وكلاوس وديتر فرانكن بيرغر من فرانكفورتر الجيماينه تسايتونغ. وعلاوة على ذلك كانت هناك أسماء اثني عشر مركزاً بحثياً عبر الأطلسي - من بينها معهد آسبين، اللجنة الثلاثية، الجمعية الألمانية للسياسة الخارجية، والأكاديمية الفيدرالية للسياسة الأمنية - حيث "كان العسكريون ورؤساء الأعمال والسياسيون في جو سري" لمناقشة إستراتيجيات السياسة الخارجية، مثلما كان يسمى. حددت الخطوط الروابط السابقة بين الصحفيين الخمسة والمراكز البحثية التابعة للحكومة، وكانت النتيجة شبكة كثيفة، وقال البرنامج: "إذن كل هذه الصحف تشبه الإصدارات المحلية للمكتب الصحفي للناتو". أثار ذلك احتجاجات عنيفة في وسائل الإعلام المذكورة. وقال عالم الإعلام أوفي كروجر في وقت لاحق: "أفترض أن الضغط قد أصبح عالياً جداً بعد العرض التلفزيوني مع جمهور من الملايين. على أي حال، تظهر العواصف الخاطئة أسفل المقالات عبر الإنترنت، ويبدو أنه كان هناك أيضاً إلغاء للاشتراكات ".

ستكون عمليات الدمج هذه في نيويورك تايمز كما هي في ذلك الوقت قد أعطت الممنوع. الأمر مختلف معنا. معنا يعني "الصحافة النوعية". ويمكن للمرء أن يكون لديه انطباع بأن تلك الصحف الألمانية الأخرى التي تتصرف بشكل مشابه للعديد من منظمات اللوبي الأمريكية هي في الواقع ليست أكثر من الإصدارات المحلية للمكتب الصحفي لحلف الناتو.

لكن كيف كان رد فعل جريدة دي تسايت على البرنامج الساخر "دي أنشتالت"؟

جوزيف جوفي، محرر دي تسايت، اشتكى إلى رئيس تحرير زي دي إف، بيتر فراي، من التحريفات المزعومة في العرض الساخر. سُمح لمحرري "أنشتالت" بالتعامل مع إعلانات التوقف والكف، التي أرسلها لهم ناشر ومحرر الصحيفة الليبرالية. ورفض ستيفان كورنيليوس، رئيس تحرير صحيفة زود دويتشه تسايتونغ الانتقادات لقربه من النخبة فيما يتعلق بمجلتي إن دي إر وزاب الإعلامية.

جوزيف جوفي، الذي أصبح في هذه الأثناء مثيراً للجدل الشديد بين زملائه، والذي، في رأيي، يفسد سمعة الصحيفة الأسبوعية الشهيرة دي تسايت بكل صراحة، يعلق أهمية كبيرة على حقيقة أن تلك المنظمات التي ينتمون إليها ليست منظمات ضغط. ووفقاً لتصريحاته الخاصة، لم يعد جوفي عضواً في معهد آسبين، أي سي جي، وآتلانتك بروكيه. يدعي جوفي في فريق زي دي إف أن أطروحة الدكتوراه للعالم أوفي كروجر، الذي سبق ذكره في هذا الكتاب والذي فحص اتصالات الشبكة في الماضي،سقطت بدلاً من جوزيف جوفي، سأكون حذراً مع كلمة "سقطت". لأن جوفي، الذي يعتبر نفسه جاداً، حصل مؤخراً على شهادة من الصحفي الإعلامي ستيفان نيجماير في عام ٢٠١٤ بأنه نشر الهراء على شكل صحيفة داك؛ لأنه وقع في "وكالة عاصفة خيالية" في أحد مقالاته.

ووفقاً لتقارير إعلامية، فقد حصل الصحفيون على أمر قضائي ضد البرنامج الساخر حتى لا يتم بث المساهمة المقتبسة من البرنامج الساخر دي أنشتالت. في تقرير جاء فيه: "بالنسبة لوسيلة رائدة مثل جريدة دي

تسايت، فإن الإجراءات القانونية التي اتخذها جوفي وبيتنر ضد زي دي إف هي بمثابة قسم صحفي للإفصاح. لسوء الحظ، لا تبلغ الصحف الكبرى مثل إس زي، فاز، شبيغل، عن نزاع جوفي وبيتنر مع زي دي إف، إنها مارق يفكر بشكل سيئ.

وتقرأ على أنها هذا الحق: هناك ما يفترض أنها "مستقلة" ومن المفترض أن تكون، صحيفة "ديمقراطية" ضد السخرية. الصحافة "الحرة" ضد السخرية! أي شخص لم يشك بعد في كيفية أداء وسائطنا عالية الجودة سيكون لديه الجواب هنا على أبعد تقدير.

غريب: حتى بعد أن أكد جوزيف جوفي كتابياً في رسالة بتاريخ ٢ أيار ٢٠١٤ أنه لم يكن "عضواً في معهد آسبين وآ سي جي آتلانتك بروكيه، تم نشر ذلك على صفحته الرئيسية في جامعة ستانفورد بالولايات المتحدة، حيث يدرس، حتى بعد مضي شهور لا تزال موجودة تسميه هذه المنظمات. فقد قال (لقد حفظت كلقطة شاشة منها) العديد من وظائف المجالس من قبيل: الأكاديمية الأمريكية في برلين، جامعة بريمن الدولية، جامعة بن غوريون في إسرائيل؛ مؤسسة جولدمان ساكس في نيويورك؛ معهد آسبين برلين، معهد ليو بيك في نيويورك؛ مؤسسة الأطفال والشباب الألمانية في برلين؛ المجلس الاستشاري الأوروبي هايبر تينبانك في ميونخ (٢٠٠١-٢٠٠٥)، مجالس التحرير: المصلحة الأمريكية (واشنطن). الأمن الدولي (هارفارد)، وبروسبيكت (لندن)، المصلحة الوطنية في واشنطن (١٩٩٥-٢٠٠٠). الوصي عليها: آتلانتك بروكيه (برلين)، المتحف الألماني (ميونيخ)، كلية أبراهام جيجر (برلين). عضو مجلس الأمن الأميركي في ألمانيا في معهد الدراسات الإستراتيجية.

يفقد شخص ما تتبع جميع الشبكات المربكة، أو أن الشخص الذي يحتفظ بالصفحة الرئيسية المذكورة لم يعد ينظر إليها أيضاً، لكن وفقط بعد قراءة الصورة الذاتية لجوزيف جوفي مرتين، لاحظت ما يجب قراءته جنباً إلى جنب مع العديد من البيانات الأخرى: لقد كان عضواً في المجلس الاستشاري لـ هيبو فيرينس بانك، وكان في مؤسسة جولدمان ساكس.

ماذا يفعل الصحفي الألماني في مؤسسة جولدمان ساكس الغامضة؟ وقد حذرت صحيفة هاندلسبلات قراءها من ذلك بالكلمات التالية:

لدى (وكالة الأنباء) رويترز شكوك حول أنشطة مؤسسة جولدمان ساكس، وهي مؤسسة عالمية غير ربحية أنشأتها مجموعة جولدمان ساكس. حقيقة أن الإقرار الضريبي للمؤسسة يتألف من أكثر من ٢٠٠ صفحة، ويوضح مدى ضخامة استثمارات جولد مان، والعمل في مؤسستها الخيرية. الغريب في الأمر، أن بنك جولدمان قد وضع ٥٠١ مليون دولار في المؤسسة منذ عام ١٩٩٩، لكنه لم يدفع سوى جزء بسيط نحو خمسة بالمئة، وخصصه في مشاريع - وهو الحد الأدنى المطلوب للمؤسسة الخيرية. في النهاية، يستفيد بنك جولدمان نفسه من معظم أنشطة المؤسسة. وكمثال، تستشهد رويترز بجمعية آسيا في بارك أفينيو في نيويورك: "ثرثرة" حيث يقوم المصرفيون في بنك جولدمان "بفرك العسل حول فم" عملائهم الأجانب. يلخص بنك جولدمان ساكس النخبة المالية الجشعة في الولايات المتحدة التي جنت المليارات من الأرباح عندما فقد الناس العاديون منازلهم ومدخراتهم في ذروة الأزمة المالية والاقتصادية.

يعمل مُصرفي بنك جولدمان الجشع على تحسين سمعة رافكس المهترئة. إذن ماذا كان يفعل الصحفي الألماني في مؤسسة جولدمان ساكس؟ لا يمكن أن يكون إلا الأسوأ! أو كوّن رأيك بنفسك!

هل تتذكر الزعيم الصيني الشيوعي ماو تسي تونج؟ أحب الرجل شخصيته لدرجة العبادة، وكان على وسائل الإعلام أن تشيد به باستمرار. لو كان ماو قد تمكن من مشاهدة عيد ميلاد أنجيلا ميركل الستين، لكان قد تحول بحسد إلى اللون الأخضر. أجبر ماو وسائل الإعلام في بلاده على الإشادة بالبلاد تحت تهديد عقوبات شديدة القسوة. واليوم من الواضح أن شيئاً كهذا يتم بشكل تلقائي تماماً في وسائل الإعلام الألمانية. الجميع يحب "موتي". وفي مقدمة عبادة الشخصية الحديثة: جريدة بيلد.

تدّعي الأستاذة بريجيت ويتزر أننا نعيش في "ديكتاتورية الأغبياء"، في "الحمق". لاحظ أن مجتمعنا غبي، ودائماً في المقدمة حتى عندما يتعلق الأمر بالغباء: جريدة بيلد. لاحظ البروفيسور ويتزر كيف تتغير وسائل الإعلام الرائدة لدينا بصورها "الأبلغ"، تكتب:

بالطبع هناك اختلافات بين صحيفة "بيلد" والصحف الأخرى، دعنا نأخذ وسائل الإعلام عالية الجودة السابقة فاز وزود دويتشه تسايتونغ، التي تعد المعلومات لمجموعات القراء على مستوى البلاد وبمعايير عالية. إنهم أيضاً يسترشدون بالصورة عندما يتعلق الأمر بأجندة المناقشة العامة. على الأقل هذا ما تخبرني به تجربتي الشخصية في مقهى في برينزلاور بيرغ، حيث تمكنت شخصياً من متابعة عادات قراءة الصحف لمحرر معروف في فاز لمدة

ثلاث سنوات. مع صورة، أنا بدون كلام. قد يكون هذا استثناءً، لكنني محاط بأشخاص يكسبون رزقهم في وسائل الإعلام، ولكي أكون صادقاً، لا أسمع أي شيء آخر. لذلك أريد أن ألتزم به: بيلد يضع جدول الأعمال، إنها مثقفة ومثيرة بالمعرفة، كما يتم توسيعها في فاز وزود دويتشر (...). هذا يعني أن التقارير على مستوى مختلف. لكن هل لديها هدف آخر؟

إذن ما هو "هدف" صحيفة بيلد؟ وماذا يحدث في الكواليس؟

قال المستشار الاتحادي السابق غيرهارد شرودر ذات مرة: إنه لكي يحكم لا يحتاج إلا إلى "بيلد، بام إس وتيلي". إنه تحكم في عدد قليل من الوسائط - ويمكنك حينذاك توجيه الحشود بسهولة. الشيء الرئيسي هو القليل، قلة من صانعي الرأي يلعبون عن طيب خاطر بالجماهير. إذا كنت قد قرأت الفصول التالية، فربما ترى وسائط مثل بيلد، زود دويتشه تسايتونغ، فرانكفورتر آلجيماينه، دي تسايت، زي دي إف، أي آ ردي بعيون مختلفة تماماً.

جاء الحكم من هاينز أوسكار فيتر، رئيس دي جي بي السابق:

"من دخل الصورة يهلك فيها". لكن الصورة اليوم وصلت لوسط المجتمع، ولم يعد من السيئ أن ترتبط السمعة بالورقة. كما أن الصحفيين الجادين يقبلون ذلك كمصدر للمعلومات. قام فنانون مثل ماريوس مولر-ويسترنهاجين أو فيرونيكا فيريس بالإعلان عن صورة. ما زلنا نتذكر الملصقات الكبيرة التي قدمها مشاهير مثل تيل شفايجر وأرمين روده وتوماس جوتشالك وديفيد جاريت وأودو ليندنبرج وميشيل هونزكر وبيتر شول لاتور وكاتارينا ويت أو بيل كوليتز حقاً إلى الصورة. كان الهدف من

الحملة هو منح "مشاهير من الدرجة الأولى" منصة "لتوصيل آرائهم المنفتحة والصادقة وغير المزخرفة حول "بيلد".

روّج الرئيس الفيدرالي السابق ريتشارد فون فايزاكر ل بيلد بالكلمات التالية: " بيلد": سياسة مثيرة، (متنافرة) بأسلوب ملون. على الملصق الذي كتب عليه أليس شفارتسر، صاحب حق الاقتراع والمتهرب من الضرائب، قيل: "كل حقيقة تحتاج إلى شخص شجاع للتحدث بها". نُقل عن بيتر شول لاتور قوله: "الاهتمام الرئيسي بالنسبة لي في" بيلد "هو أنه هو الذي يعكس الاتجاهات الرئيسية في الرأي - بل في بعض الأحيان يحركها". وأكد لاعب كرة اليد ستيفان كريتزشمار بجرأة: "يمكن أن تتصدر "بيلد" العناوين الرئيسية، لكن بيلد، لم يكن لها رأي على الإطلاق. «وزير الخارجية السابق هانز ديتريش جينشير»: إذا قرأت بيلد- كل يوم - فأنا لا أعرف ما تفكر فيه ألمانيا، وما الذي تشعر به، ولكني أفعل - في رأيي إنها "بيلد".

تعد صحيفة بيلد تسايتونج أكبر صحيفة منتشرة في ألمانيا، ويبلغ توزيعها اليومي نحو ٢,٤ مليون. المجموعة المستهدفة من الصورة ليست الأستاذ الجامعي ولا العامل غير الماهر، بل المستهلك العادي. ٦٣ في المئة من القراء هم من الرجال، و٤٣ في المئة من جميع القراء ممن لديهم شهادة تخرج من المدرسة الثانوية مع تدريب مهني، و٣٥ في المئة حاصلون على شهادة إتمام الدراسة المتوسطة، وأربعة في المئة لديهم مؤهل الالتحاق بالجامعة. سبعة في المئة من القراء يعملون لحسابهم الخاص، و٣٤ في المئة موظفون أو موظفون حكوميون و٣٧ في المئة يعملون لحسابهم الخاص.

العمال المهرة:

بشكل عام، يصل عدد متابعي بيلد من السكان إلى نحو ١٨ في المئة من الألمان – نحو واحد من كل خمسة. ٤,٣ مليون امرأة و٧,٣ مليون رجل يقرؤون الصور كل يوم، بمعدل ٤٥ دقيقة.

بالنسبة لطلاب ١٩٦٨ المتمردين، كانت بيلد لا تزال الصحيفة الدعائية التي يمكن أن يتذرع قاتل دوتشكه بشعاراتها. بعد ذلك، احترقت شاحنات شبيرنغر فيرلاغ. ابتكر هاينريش بول نصباً أدبياً للصراع مع روايته "شرف كاتارينا بلوم المفقود". اليوم كل هذا تم نسيانه منذ زمن طويل، لأن صورة اليوم هي الورك. تدين الصحيفة بذلك لشيء واحد قبل كل شيء: كاي ديكمان. العنوان الذي تم إنشاؤه تحت قيادته، "نحن البابا"، دفعه إلى أوليمبوس إلى مبدعي اللغة.

في الترويج الذاتي، لا تزال الصورة تطلق على نفسها اسم "مستقل" و"غير حزبي". لكن هل كانت تلك الصورة حقاً أم أبداً هي كذلك؟ كلما سألني محررو الصور عن نصوص أو مقابلة أو تعاون، كانت الإجابات دائماً أو"نتائج البحث" أعطيت بالفعل على الأقل الاتجاه. هذا يتوافق مع المعلومات الواردة في دراسة أجرتها مؤسسة أوتو برينر من عام ٢٠١١. يقول محررو الصور:

يطور المحررون قصصهم وفقاً للواقع بدرجة أقل لفعاليتها. فما لا يتناسب مع النمط مصنوع ليلائم. يسأل المحررون بوقاحة المحاورين المحتملين عما إذا كانوا مستعدين للتعبير عن الرأي المرغوب - والعديد منهم يلعبون جنباً إلى جنب اللعبة.

تحصل على الانطباع المتلاعب نفسه إذا قمت بتحليل عمود "الرابحون / الخاسرون" الذي تمت طباعته لعقود. من الناحية الإحصائية، من الواضح أن السياسيين اليمينيين هم الفائزون في كثير من الأحيان أكثر من السياسيين اليساريين.

سرينغ، رئيس التحرير السابق ل بيلد آم سونتاغ، لديه تجارب مختلفة تماماً مع هذا القسم:

يربط بيني وبين بيلد علاقة واضحة منذ الأول من كانون الثاني (يناير) ٢٠٠١: بيلد- تسايتونغ لا تحبني ولا أحبهم. يتم التعبير عن هذا لي في قبح عرضي مع ملايين النسخ، في عام ٢٠٠٢ عندما كنت أعمل، عمل إدموند ستويبر، كنت في عمود أوسكار لافونتين "إم كوهيبا"، لأنني كنت أدخن أحياناً السيجار الجيد مع غيرهارد شرودر. مؤخراً كنت من بين "أكثر ٣٠ ضيفاً مزعجاً" في برنامج حواري، وفي عام ٢٠٠٤، عندما نصحت يورغن روتجرز كنت "الخاسر اليوم". حدث الأمر على هذا النحو: ذهب روتجرز عبر شمال الراين - وستفاليا بصيغة حديثه بالقول: "روتجرز - شخصي جداً" خلال الحملة الانتخابية في بيليفيلد، كان التصفيق محدوداً، مما أدى بي إلى ملاحظة شخصين أو ثلاثة أمام شخصين أو ثلاثة - بلا مبالاة بالتأكيد - مفادها أن المرء يعرف المستوى المنخفض من الحماس في ويستفاليا. إذا أومأ شخص من بيليفيلد برأسه، فهذا بالفعل تصفيق منتشي. ما لم أكن أعرفه: نشأ رئيس بيلد كاي ديكمان في بيليفيلد، ولذا كنت في الصفحة الأولى في اليوم التالي"خاسر اليوم".

ونشرت الدراسة عام ٢٠٠٧ بعنوان "صورة مستقلة غير حزبية؟ إن تغطية انتخابات التابلويد الأكثر نجاحاً في ألمانيا " ترسم صورة قبيحة للصورة، إذ تقول، على سبيل المثال:

في مساء انتخابات البوندستاغ ٢٠٠٥، واجه غيرهارد شرودر تحدياً شديداً من قبل وسائل الإعلام في حلقة نقاش بين كبار السياسيين من أحزاب البوندستاغ في برنامج زي دي إف بيرلينير روند. المستشار، الذي قيل إنه ادعى ذات مرة أنه يحتاج فقط إلى "بيلد وبامس وتيلي" للحكم (...)، اشتكى بنبرة عدوانية من مكائد وسائل الإعلام. ادعى أنه اضطر إلى شن حملة ضد"ما كتب وبث هناك" (شرودر في برنامج "برلينر روند"،زي دي إف). لكن ما حقيقة هذه الادعاءات؟ هل أراد الإعلام أن يكتب عن تغيير الحكومة؟ هذا السؤال مثير للاهتمام بشكل خاص فيما يتعلق بوسائل الإعلام شبرينغر، إذ اتهمت هذه الصحف، ولا سيما بيلد تسايتونغ، بشكل متزايد بتفضيل أحزاب الاتحاد في عهد شرودر (...). وبعد الانتخابات، أصبح تضامن الناشر مع الاتحاد واضحاً عندما فريدي سبرينغر، أرملة مؤسس دار النشر، أكسل سبرينغر، والمساهم الأكبر في الشركة، في انتخاب أنجيلا ميركل كمستشارة كانت جالسة في معرض الزوار في البوندستاغ. فهل كان على شرودر أن يحكم أو يشن حملة ضد صحيفة بيلد تسايتونج بدلاً من مساعدة هذه الورقة؟ واستطاعت ميركل الاعتماد عليهم خلال الحملة الانتخابية ووضع دعم التابلويد!

ترسم العديد من الدراسات التي أجراها علماء الاتصال نفس الصورة: ففي انتخابات البوندستاغ، كانت هناك حملة مباشرة لأحزاب الاتحاد، وعلى الرغم من أن صحيفة بيلد تصف نفسها بأنها "غير حزبية" وفي الماضي أدانت توصية انتخابية صريحة من قبل فايننشال تايمز دويتشلاند. ليس فقط في عام ٢٠٠٢، بل أيضاً في انتخابات البوندستاغ لعام ٢٠٠٥ وفي عام ٢٠٠٩ نشرت الصحيفة إعلانات انتخابية لأحزاب

الاتحاد وأنجيلا ميركل، التي كانت ذات يوم موظفة دعاية في إف دي جي في جمهورية ألمانيا الديمقراطية لعام ١٩٧٠.

في تجربتي الشخصية، فإن هدف بيلد ليس صحافة مستقلة بأي حال من الأحوال. الهدف هو أعلى ربح ممكن لشركة شبرينغرر فيرلاغ. ولهذا، تستخدم بيلد جميع طرق النشر بغض النظر عن القواعد، سواء كانت صحافة أو علاقات عامة أو إعلاناً أو علاقات عامة كلاسيكية. لا يتم تحديد ما إذا كان ما تم نشره هو معلومات دقيقة عن أخبار مهمة على أساس الاحتياجات الديمقراطية أو القواعد الصحفية، بل على أساس الميزانية العمومية للشركة.

في بيلد، الصحافة ليست حرفة محترمة، وقواعدها تحد من العمليات التجارية. الصحافة هي وقود المدافع. وصورة - الصحافة هي تلاعب بالحشود. كشريك للنخب السياسية.

الصحافة وصيف العريس: تخيل قوتك

المثال الأكثر إثارة للإعجاب على التقارب الذي لا يمكن تجاوزه بين الصحفيين والنخب هو عندما يصبح الصحفيون شهوداً للسياسيين أو العكس. عندما تقارب هيلموت كول من شريكه مايك ريختر في عام ٢٠٠٨، كانت بيلد قريبة جداً من ذلك. التقط دانيال بيسكوب، المصور المفضل لكول، صوراً لهذا التقارب وأبلغ بيلد - رئيس التحرير كاي ديكمان عن حفل الزفاف كتقارب بينهما. إلى جانب ليو كيرش، كان ديكمان أفضل رجل في حفل تماماً كما كان كول أفضل رجل في حفل زفاف ديكمان في عام (٢٠٠١- ٢٠٠٢) آنذاك لم يكن الفصل بين

السياسة والصحافة دقيقاً. لذا فإن الصورة تعني "تخيل قوتك"؟ تظهر تقارير الصور الإيجابية العديدة من الماضي حول كول في ضوء مختلف تماماً عن اللاحق.

في فرنسا المجاورة أيضاً، لا تعد صحافة الشهود غير معروفة. فقد كتب الصحفي الفرنسي أوغستين سكالبيرت عن أفضل رجل كان يمتلك وسائل إعلام فرنسية عندما كان ساركوزي لا يزال رئيساً لفرنسا:

على سبيل المثال، الملياردير برنارد آرنو، صاحب أهم صحيفة تجارية يومية في فرنسا (ليس إيخوس) وصاحب أكبر مجموعة سلع فاخرة في العالم (إل في إم إتش)، هو ببساطة صديق لساركوزي. تعمقت هذه الصداقة - لقد كان أيضاً أفضل رجل في حفل زفاف التقارب من ساركوزي - وعندما كان مالكاً "فقط" لـ لو تريبون المنافسة ل لي إيخو، دعمت الصحيفة ساركوزي بكل إخلاص ومن وقت لآخر على حساب سيجولين رويال، الذي كان رفيق السلاح بمكتب الرئيس.

كيف تعمل صحافة أصدقاء العريس هذه في فرنسا؟، بحسب وصف زود دويتشه تسايتونغ في تقريرها المثير للإعجاب عام ٢٠١٠: أرنو لاغارديير، الذي يمتلك أيضاً أكبر إمبراطورية للمجلات في العالم. سرعان ما كان يبحث عن وظيفة جديدة وهو رئيس التحرير المسؤول في باريس ماتش. ومن العملي أيضاً أن تنتمي لاجارديير إلى واحدة من أكثر المحطات الإذاعية شعبية في الدولة مع أوروبا، حيث تمت دعوة ساركوزي مؤخراً بسرعة لإجراء مقابلة في وقت ذروة محنته عندما كان في ورطة. يمتلك رجل الأعمال ووريثه أيضاً حصة كأقلية في صحيفة لوموند اليومية المرموقة، وهو

أمر يصعب ملاحظته. كما يمتلك مجلات (إيل) وصحيفة صندي جورنال دو مونش والعديد من الصحف الإقليمية. (...) إن برنامج الخدمة العامة المخصخص سابقاً ينتمي إلى أحد أفضل رجال ساركوزي، المدعو مارتن بويج. في الوقت نفسه، تمتلك أيضاً ثالث أكبر مشغل للهاتف المحمول في فرنسا. كان بويج الأب الروحي لابن ساركوزي. (...) والحقيقة هي أن برنارد أرنو يعد ثاني أفضل رجل في عهد ساركوزي، والذي، من خلال مجموعة إل في إم إش الفاخرة، لا يمتلك فقط علامات تجارية شهيرة مثل لويس فوتون وكينزو وجيفينش، بل يمتلك أيضاً الصحف التجارية مثل: لاتريبو وإنفيستيغ.

لكن ليس هناك صحافة شاهد فقط، فصحيفة بيلد تشرك السياسيين بطريقة مختلفة تماماً، وذكية جداً. تقول عن السياسي من الحزب الاشتراكي الديمقراطي رودولف شاربينج:

كان هناك تقارب خاص بين السياسي من الحزب الاشتراكي الديمقراطي رودي شاربينج و"بيلد آم سونتاغ". في بام إس قدم شريكه الجديد، الذي حلق لحيته حصرياً ل بام إس وبالنسبة إلى بام إس، بصفته زعيم المجموعة البرلمانية للحزب الاشتراكي الديمقراطي، كتب عن أكبر شغفه - إلى جانب السياسة - حول سباق فرنسا للدراجات، بعد ظهر كل سبت. هذا ما مرره "المراسل رودي"، الذي استُدعي في مكتب التحرير، بسبب تقريره، الذي قدمه للمدير الرياضي بودو مولر في شكل يرضي الصحافة. وقد تلقى شاربينغ أيضاً رسوماً مناسبة مقابل ذلك، إنه النقد في الغالب.

كيف يقرع كاي ديكمان بمطرقته؟

إن وصفة بيلد للنجاح بسيطة –إذ تحصر الصحيفة كل جوانب الحياة البشرية في بضع صفحات كل يوم. وذلك بأسلوب سردي، مثل رواية عشرة سنتات، ولا تفرض مطالب كبيرة على القارئ. الحب والكراهية والولاء والخيانة والسعادة واليأس والأمراض القاتلة والجريمة والسياسة باعتبارها صراعاً على السلطة وتجربة للقوة - وكل هذا يتم تقديمه بطريقة عاطفية وشخصية ومبسطة وصدامية للغاية. بالنسبة لقراء الصور، ليس المهم ما يكوّن الموضوعية، بل أيضاً بنفس الوقت ما يحرك فينا العاطفة.

الرسالة الصحفية الكلاسيكية لها في الغالب وظيفة عذر في صحيفة بيلد، فإذا تم الإبلاغ عن أحداث سياسية مملة مثل المؤتمرات الحزبية أو البيانات الحكومية، سيتم البحث عن العناصر العاطفية، ويتم تخصيص الرسائل المعقدة. وبذلك يتم سحب انتباه القارئ من المهم موضوعياً لإعادة توجيهه نحو الأمور التافهة من خلال الكشف الزائف. وهكذا يتم صرف القارئ عن المشاكل الحقيقية للسياسة والمجتمع.

تشبه صحيفة بيلد حقيبة المفاجآت التي يسقط منها العالم كله كل يوم - في أجزاء يسهل فهمها. عندما أبلغت دير شبيجل بكل وقاحة عن انقلاب عسكري في تايلاند، واستقالة الملك الإسباني وألعاب محاكاة الناتو ضد روسيا، تسأل بيلد القراء بأحرف ضخمة:

"من الذي لا يزال لديه رقم هاتف أنجيلا ميركل الخلوي؟" ثم تختفي بيلد حتى يعرف كل قارئ في المستقبل من لديه رقم هاتف ميركل الخلوي:

مدير (بيتي باومان)، المستشار (إيفا كريستيانين)، المتحدث باسم الحكومة (شتيفن زايبرت)، وزير المستشارية (بيتر ألتماير)، وبعض المستشارين مثل: (كريستوف هويزغين) في السياسة الخارجية،(لارس هيندريك رولر) في الاقتصاد، ونيكولاس ماير لاندروت (أوروبا)، الذين يمكنهم إرسال معلوماتها عبر الرسائل القصيرة أثناء المفاوضات المهمة. ومن المهم ملاحظة أن المستشارة لا تقدر ذلك عندما يتم تمرير الرقم أو عندما يشير المقربون إلى أن لديهم رقم ميركل. في السابع من أيار، غيرت الرقم، وأرسلت رسالة ثنائية اللغة (الألمانية والإنكليزية) مع الرقم الداخلي الجديد ("لدي رقم هاتف محمول جديد"...) - أيضاً لأنها كانت تمتلك معرفة ذلك، أرادت دائرة أصدقاء الهاتف الخليوي أن تتقلص مرة أخرى.

بالطبع، لدى بيلد أيضاً رقم هاتف للمستشارين، ويمكن لرئيس التحرير الوصول إليهم بسرعة، لكن القارئ لا يكتشف ولا يعرف ذلك! يشغل كاي ديكمان منصب رئيس تحرير بيلد وناشر في بيلد آم سونتاغ منذ كانون الثاني ٢٠٠١. أثناء البحث عن هذا الكتاب، وجدت تعليقاً مثيراً للاهتمام، وتحت صورة تظهر رئيسة تحرير الصور وأنجيلا ميركل تقول:

الصورة تعني القوة، وهذا يعني أن أنجيلا ميركل ستحضر مهرجان الصيف للصحيفة (هنا عام ٢٠٠٨).

يعرف كل من ديكمان وميركل بعضهما بعضاً بشكل جيد جداً، فكلاهما عضو في آتلانتك بروكيه وديكمان هو عضو في مجلس الإدارة، وقد أدلى اتحاد الصحفيين الألماني بتصريحات واضحة حول مثل هذه الأنشطة. ففي صيف ٢٠١٤ أعلنت الجمعية:

في الخلاف الحالي حول عضوية الصحفيين في منظمات الضغط، شددت الرابطة الألمانية للصحفيين على دور الصحفيين كمراقبين. قال مايكل كونكين رئيس مجلس إدارة دي جي في الفيدرالي: "إن استقلالية ومصداقية الصحافة تملي على الصحفيين ألا يلعبوا دوراً نشطاً في المنظمات التي يكتبون عنها".

ديكمان تقدر ميركل، وميركل تقدر ديكمان. كتبت صحيفة بيلد برئاسة ديكمان كل شيء عن أنجيلا ميركل، ولا شيء بالطبع سلبي. على سبيل المثال: حقيقة أن أنجيلا ميركل تمثل أقوى عضاضة أظافر في ألمانيا. نعم، المستشارة تقضم أظافرها، تماماً كما فعل رئيس الوزراء البريطاني السابق جوردون براون. أو محرر فاز فرانك شيرماتشر، الذي توفي عام ٢٠١٤، في المؤتمرات التحريرية الكبرى. كان من الممكن أن يكون الموضوع المثالي لصحيفة بيلد. لكنها التزمت الصمت حيال ذلك.

ربما علمت ميركل من الرجل القوي هيلموت كول مدى أهمية صحيفة بيلد للمستشار الفيدرالي. تعرف كول، الذي كان المستشار الاتحادي من عام ١٩٨٢ إلى عام ١٩٩٨، على ديكمان عندما كان المراسل البرلماني لصحيفة بيلد في النصف الثاني من الثمانينيات.

كانت العاصمة الاتحادية بون في البداية، لم يحب كول ديكمان لأنه كان طويل الشعر ويرتدي جديلة. عندما أراد كول إجراء مقابلة في صحيفة بيلد في ذلك الوقت، رتبها مع إشارة إلى ديكمان: "لا ترسل الشخص ذا الشعر الطويل!" في مدونته، فماذا حدث لها:

على مر السنين، تغلغل ديكمان بعمق في ثقة، وأصبح الآن أقرب إلى المستشار السابق من أبنائه - على الأقل عندما يتعلق الأمر بحضور

الاحتفالات العائلية. وديكمان لبق للغاية لدرجة أن غياب الأبناء المشبوهين في الأعراس أو أعياد الميلاد لم يتم مناقشته أو تمت مناقشته بشكل غير واضح.

تم جعل العديد من السياسيين عظماء في عهد كاي ديكمان - وتم إسقاطهم مرة أخرى. مثال على ذلك: وزير الدفاع المؤقت تيودور زو جوتنبرج. وقف في وضع مسدس كبير على الصفحة الأولى من صحيفة بيلد. كانت زوجته سفيرة لحملة الصور المحببة "لقلوب الأطفال". لم يكد يكون هناك صورة - يوم بدون جوتي. حتى عندما ظهرت انتقادات لرحلة زوجته إلى أفغانستان، كتب بيلد: "نعتقد أنها جيدة". كتبت آنا فون بايرن، محررة صحيفة بيلد آم زونتاغ سيرة ذاتية عن جوتنبرج. قدم جوتنبرج الكتاب الجديد لرئيس مكتب بيلد - البرلمان نيكولاس بلوم.

كان أحد أقارب جوتنبرج، كارل لودفيج فون جوتنبرج، نائب رئيس خدمة بيلد بونديس آوس ساغيه، في ذلك الوقت لن يعرف العديد من القراء أيضاً أن جوتنبرج قد أكمل فترة تدريب في(شبرينغر فيرلاغ فيلت). لا شك: كان جوتنبرج قريباً جداً من صورة شبرينغر، وتصور بوصفه قريباً شديداً من جوتنبرج. وبصفتك دخيلاً، يمكن للمرء أن يحير فقط حول من كان يديرها بالفعل. لقد كان عطاءً وأخذاً: جوتنبرج بيلد سُر بحملة إعلانية بملايين الدولارات قامت فيها وزارة الدفاع بتجنيد متطوعين في القوات المسلحة الألمانية، على الرغم من أن بيلد ليس لديها الكثير من القراء الشباب. مثل هذه العقود الحصرية، التي تدفقت فيها أموال دافعي الضرائب، كانت موجودة فقط مع شبرينغر. من ناحية أخرى، أمطرت بيلد غوتنبرغ بترانيم المديح، فدفعت جوتنبرج ليصبح نجماً سياسياً. يصعب وصف القرب بين بيلد وجوتنبرج. كان أحد الأمثلة قضية جورش-فوك،

والتي كانت تدور حول مظالم على سفينة تدريب الإبحار الألمانية. حذر جوتينبيرغ في البداية من "التحيز" - وأوقف القائد عن العمل بعد مكالمة من محرر الصور.

في عام ٢٠١٣، تحدث الصحفي مايكل هـ. سبرينغ عن "فساد مختلف نوعاً ما" بين السياسة والصورة.

السياسة والصورة:

هناك أيضاً أشكال من الفساد في العلاقة بين السياسيين والصحفيين، وإن لم يكن أي منها له علاقة بالمال، ولا شيء منها ذو صلة جنائية. إنه يعمل بشكل مختلف: يسمح للسياسي بالتقارب ويعطي معلومات سرية أو يجعل نفسه متاحاً كرئيس صوري لمشاريع صحيفة أو دار نشر. في المقابل، تمنحه الصحيفة تغطية إيجابية، وتعطيه المعنى، والأهمية. عادة تظل مثل هذه العلاقات التجارية سرية، ولا يمكن ملاحظة سوى العواقب علناً. ومع ذلك، في بعض الأحيان، تمزق حركة متهورة مثل هذه الشبكة من العلاقات - في هذه الحالة الصورة المحرجة لرئيس بيلد كاي ديكمان ووزير الاقتصاد في ال إف دي بي فيليب روسلر. إنه يُظهر عناقاً حميماً، وسياسياً وصحفياً مثل حبيبين وجد بعضهما بعضاً أخيراً بعد انفصال طويل. في هذه الحالة أيضاً، ينطبق ما يلي: الصورة تساوي ألف كلمة. وينخرط الجمهور الناقد على الفور في القصة وراءها. لأسابيع، كانت بيلد تشيد برئيس الحزب بنسبة ٤% بصفته "السيد الرائع" أو من ناحية أخرى، يقوم "الوزير كوول"، روسلر، بالإعلان وفتح الباب لمحاولات سبرينغر لربط مشهد الشركات الناشئة بالقرب من الناشر. قد تعتقد أنه وضع مربح للجانبين، لكن الصورة تحولها

إلى حالة خاسرة. رجلان يجب أن يواجه كل منهما الآخر على مسافة مهنية حاسمة يقع بعضهما في أحضان بعضٍ.

مع الصورة، تقع كل من المصداقية المهنية. ستلاحق الصورة كليهما لفترة طويلة، وستستمر في اللحاق بهما. في تقرير ابتهاجي لبيلد حول روزلر أو في ظهور روزلر التالي في شبرينغر فيرلاغ أو لصالحه. تماماً كما تم تجاوز صورة كارل ثيودور زو جوتنبرج من خلال صورته المزعومة في تايمز سكوير. لقد استخدم أيضاً بيلد كمسرع وظيفي – واستخدمته بيلد والنهاية معروفة.

في عام ٢٠١١، حاول فرانكفورتر روندشاو توضيح مسألة كيفية عمل هذا القرب، وبعد العديد من المحاولات في الشرح، اختصر كل شيء في بضع جمل:

على عكس الصحف الأخرى التي يمنح فيها رؤساء التحرير الحرية لمحرريهم ورؤساء الأقسام، تعمل بيلد على مبدأ عنق الزجاجة: كل شيء يجب أن يمر عبر مكتب رئيس التحرير، بيلد هو نتاج كاي ديكمان. الصورة هي ديكمان.

فكيف يطرق كاي ديكمان؟ تعرفت عليه بنفسي مراراً وتكراراً كشخص أنيق وموثوق به تماماً في المحادثات الشخصية في فريق تحرير بيلد، ولكن أيضاً كرجل قوي، وكمحافظ تماماً. ديكمان عضو لامع في الأخوية اللافتة للنظر فرانكونيا في مونستر. أصبح ديكمان فرانكون في عام ١٩٨٣، واستقال في عام ١٩٨٥ ثم عاد للانضمام لاحقاً. حتى لو أراد، لم يتمكن ديكمان من الانضمام إلى الحزب الاشتراكي الديمقراطي. لأن هناك حكماً

بعدم التوافق: إذا كنت عضواً في الأخوة، فلا يمكنك ذلك، كن عضواً في إ سبي دي، أي شخص عضو في الأخوة هو جزء تلقائياً في شبكة عملاقة.

العديد من السياسيين وقادة الأعمال كانوا في مثل هذه الجمعيات الطلابية: السياسي ماركوس سودر مع نورمبرغ توتون، سياسي حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي برنارد فوغل مع أرمينيا في ماينز، السياسي النمساوي هاينز كريستيان ستراش مع فانداليا فيينا، السياسي هانز - بيتر أول مع أرمينيا رينانيا في ميونيخ، السياسي غرين ريزو مع ساكسو سيليزيا في فرايبورغ، السياسي الجامعي بيتر رامساور مع فرانكو بافاريا في ميونيخ، السياسي إدموند ستويبر مع جمعية الطلاب الكاثوليكية. السياسي تريفلس ميونيخ، وزير الخارجية كلاوس كينكل هو عضو في جمعية الطلاب الكاثوليكية، رئيس الوزراء السابق لبادن فورتمبيرغ وسياسي الاتحاد الأوروبي اليوم غونتر أوتينجر هو مع فريق أوليا توبنجن، الريفي وهينينج شولت نويل، رئيس مجلس الإشراف السابق في إليانز ولديه ندبة كبيرة على وجهه، من صفعة من الاتحاد الطلابي المعارض.

يقول الباحث المتميز ستيفان بيترز إنه لا أحد يعلن علانية أنه عضو في اتحاد طلابي، ولكنها شبكة تعمل بشكل جيد - تضم عشرات الآلاف من الأعضاء.

الاتصالات مهمة، ولكن ما هي تلك التي يمتلكها الصحفي ديكمان إلى جانب اتحاد الطلاب القديم؟ لقد كان عضواً في المجلس الاستشاري لصحيفة حريت التركية اليومية منذ ٢٠٠٤. يجب أن تعرف ماذا تحيك تركيا لتعرف لماذا تنشر صحيفة بيلد أحياناً مقالات كاملة باللغة التركية. يريد ديكمان أن تصبح تركيا عضواً في الاتحاد الأوروبي. يقول:

أقضي عطلتي بانتظام في تركيا مع الأصدقاء الأتراك. مساعدي الشخصي له جذور تركية. **(...)** أود أن أقول إنني أكثر رئيس تحرير تركي في تاريخ بيلد.

شبرينغر، مدير أعمال ديكمان، لديه مصالح مالية في تركيا. كل هذه معلومات يمكن البحث عنها في مكان ما وبطريقة ما. ومع ذلك، فإن الأمر الأكثر إثارة للاهتمام هو المعلومات التي توضح كيف يتم سحب خيوط شبكة النخبة في الكواليس وغالباً ما يتم إخفاؤها عنا. دعونا نقرأ مقالاً من صحيفة فرانكفورتر ألجماينه تسايتونج الصادر في ٢٤ شباط ٢٠١١ بعنوان:

آتلانتك بروكيه، بيلد، تسو جوتينبيرغ، تحدث هناك رئيس قسم السياسة الخارجية لجماعات الضغط على وسائل الإعلام، كلاوس ديتر فرانكنبرغر، عن الارتباك بشأن مكالمة موجهة إلى "القادة الشباب" من خريجي شبكة النخبة في آتلانتك بروكيه.بالمناسبة، يعلن آتلانتك بروكيه مع كلاوس ديتير فرانكين بيرغير، وهو ما لم يخبر به فاز القارئ في تصويره الذاتي. وقد طلب المدير الإداري السابق للجمعية، بيتي ليندمان، المشاركة في المكالمة لصحيفة بيلد والتحدث لصالح "القائد الشاب" الخريج كارل تيودور زو غوتنبرغ في مكتب وزير الدفاع. وكانت الصورة قد دعت في السابق إلى «قرار جوتنبرج!» على الصفحة الأولى. ثم نأى مجلس إدارة آتلانتك بروكيه بأنفسهم عن هذا النداء. الرسالة الموضحة هنا غير مثيرة للاهتمام تماماً بالنسبة لنا وللتاريخ. الشيء المثير للاهتمام حقاً هو أن المعلومات المثيرة للاهتمام تم حجبها عن القارئ في المقالة: كاي ديكمان نفسه عضو في آتلانتك بروكيه وتسو جوتينبيرغ، كما كان مشاركاً في

"القيادات الشابة، التي ينتمي إليها ديكمان، والتي تسمى "الصندوق السري" وهي تعتبر" قريبة من وكالة المخابرات المركزية ". جاء في تقرير ماركوس كومبا:

لم يتم إخفاء القرب من وكالة المخابرات المركزية، إذ تمنح آتلانتك بروكيه رسمياً جائزة فيرنون والتيرس - المخصصة لنائب مدير وكالة المخابرات المركزية الذي شارك في أكثر الانقلابات قذارة في إيران (١٩٥٤) والبرازيل (١٩٦٤) وتشيلي (١٩٧٣) فكان متورطاً ونفذ عمليات تخريب ضد النقابات في إيطاليا في الستينيات. وقد اعتبرت أجهزة المخابرات الشرقية أن الرافض الشيوعي المحلف والترز هو العقل المدبر في حد ذاته لكل ذلك.

ويتناول التقرير نفسه أيضاً ما إذا كان قرب بعض الصحفيين من آتلانتك بروكيه يمكن أن يكون له تأثير على التقارير. إنها تقول: أي شخص يتساءل لماذا تكتب بيلد تسايتونج وشبيجل بشغف ضد روسيا ويحددان بشكل انعكاسي الآراء التي تختلف عن وجهة نظر الولايات المتحدة على أنها "معاداة لأمريكا" سيجد على الأرجح إجابات من خلال النظر في قائمة الأعضاء، نظراً لأن الصحفيين البارزين يقومون بالتكريم، فليس من المستغرب أن تكون التقارير الصحفية الناقدة حول آتلانتك بروكيه شبه غائبة.

هل هي نظرية مؤامرة محضة أن نعتقد أن أشخاصاً مثل كاي ديكمان عالقون في شبكة معينة من النخب، مما يؤثر أيضاً على تقاريرهم؟ دعونا نلق نظرة فاحصة على شبكة النخب، إذ يلتقي الصحفيون والسياسيون ورجال الأعمال بتكتم وفي كثير من الأحيان أمام الكاميرا. هل هناك

"فساد من خلال هذا القرب" هناك"؟ في هذه المرحلة، لا أريد إخفاء حقيقة أنني استمعت بنفسي إلى أجزاء من هذه الشبكة في الماضي - وأنني أفسدت بسببها.

جسر الأطلسي:

تم ترشيح تينا هاسيل، رئيسة استوديو أي آ ردي في واشنطن، في عام ٢٠١٤ خلفاً لألريتش ديبندورف من منتصف عام ٢٠١٥ لتصبح أول امرأة تترأس رئيس تحرير استوديو أي آر دي قال رئيس مجلس إدارة أي آر دي: لقد تقرر: تينا هاسيل بالضبط.

الملف الشخصي الذي يجب أن يكون لدى رئيس استوديو إيه آر دي كابيتال، قدم أسباباً عديدة للقرار، ومراسلاتها السابقة ومؤهلاتها الإدارية. كما علق صحفيون آخرون مشهورون وأشاروا إلى مؤهلات تينا هاسل. الغريب: أنه لم يذكر قط صلاتها بـ آتلانتك بروكيه التي تظهر في الوثائق الرسمية في اجتماع للمجموعة الإقليمية الراين / الرور في التقرير السنوي لـ آتلانتك بروكيه ٢٠١١-٢٠١٢ وفي مجموعة عمل الولايات المتحدة الأمريكية في التقرير السنوي ٢٠١٠-٢٠١١.

كارل تيودور زو جوتنبرج، كاي ديكمان، تينا هاسيل - ترتبط العديد من أسماء المشاهير بمنظمة غير معروفة تقريباً للجمهور. منظمة تُعرف أيضاً باسم "المحفل السري" وتسمى أيضاً "المرتبطة بوكالة المخابرات المركزية" كلما بحثت أكثر، زادت الدهشة: كلاوس كلبير، مدير من ٢٠٠٣- ٢٠٠٩، ومنذ ٢٠٠٣ هو مدير ل زي دي إف قسم المجلات العليا، وعضو في مجلس أمناء مؤسسة آتلانتك بروكيه.

الصحفي ستيفان كورنيليوس رئيس قسم السياسة الخارجية في إس زي.

اعترف في مقابلة مع إن دي إر بأنه كان عضواً في آتلانتك بروكيه، وكان للصحيفة مصلحة في وجوده في المنظمة. بل ودفع ثمن عضويته هناك، وهو يصف هذا القرب بأنه "جزء من عملي. لقد اتهم عالم الاتصالات أووي كروجر أشخاصاً مثل كورنيليوس بأنهم قريبون من آتلانتك بروكيه، وادعى أن الصحفيين الذين كانوا أعضاء هناك تبنوا طريقة تفكيرهم. كرنيليوس مراسل الولايات المتحدة يرفض ذلك.

أنظر لسيرة كريستيان فيرنيك العضو في منظمة واشنطن في عام ٢٠١٢. المقدم المعروف في زي دي إف، شيرنو جوباتي مدرج اسمه أيضاً هناك..

الصحفي كذلك كونستانز شتيلزين مولر يظهر في إشعار في آتلانتك بروكيه، ومثله لاحظ أيضاً إشعار الرجل ثيو كول في زي دي إف.

إذن من وراء هذا النادي الغريب؟ ومن الذي يؤثر على من؟ حتى الآن، بناءً على قائمة الأسماء، يمكن للمرء أن يرى أنها جمعية للصحفيين. تتعلق بقوة الرأي. إنها تتعلق بالسيادة.

إن آتلانتك بروكيه في طبعة شبيغل بتاريخ ٢٩ كانون الثاني ١٩٥٨ باسم" جمعية مسؤولي الاحتلال السابقين في ألمانيا -ما بعد الحرب- ". لذلك ليس من المستغرب أن يكون ملف آتلانتك بروكيه من ١٩٥٧ إلى ١٩٧٠ صحيفة للمعلومات باللغة الإنجليزية، وكانت قد نشرت "لقاء ألمانيا" للجنود الأمريكيين المتمركزين في ألمانيا. بعد كل شيء، إنها منظمة دعاية تديرها القوة المحتلة السابقة. لماذا يوجد أشخاص مثل أعضاء رئيس بيلد كاي ديكمان؟

إن جمعية آتلانتك بروكيه تغطي نحو ٦٠٠٠٠٠ نادٍ في ألمانيا.

لاحظ أن آتلانتك بروكيه هي شيء خاص جداً يجمع بين مربي الأرانب وموزعي البنادق ونوادي التجديف والتخصيص في الحدائق، يمكنك إلقاء نظرة على قائمة أولئك المقربين من المنظمة أو حتى الذين ينتمون إليها.

وزير الخزانة الفيدرالي السابق لـ سي دي أو والثر ليسلر كيب عضو في مجلس إدارة الجمعية اللامعة كرئيس فخري. كان أيضاً عضواً في مجلس الإشراف في فولكس فاجن من عام ١٩٨٤ إلى عام ٢٠٠٠. رئيس مجلس إدارة شركة آتلانتك بروكيه ورئيس آتلانتك بروكيه هو فريدريك ميرز السياسي من حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي، وهو أيضاً عضو في اللجنة الثلاثية، وهي منظمة لوبي أسسها ديفيد روكفلر. نائبة الرئيس هي نائب رئيس البوندستاغ الألماني، إيدلغارد بولمان (إ سبي دي)، التي تجلس أيضاً في اللجنة الثلاثية في روكفلر، وهي مجموعة مصالح خاصة للصناعة المالية. المستشار الإداري بوركهارد شوينكر هو أيضاً نائب رئيس مجلس إدارة آتلانتك بروكيه. أمين الخزانة هو أندرياس آر دومبريت، وهو مدير بنك ألماني أمريكي كان شريكاً في شركة روتشيلد وفي منصب قيادي في بنك أوف أمريكا، وهو الآن عضو مجلس إدارة في دويتشه بوندسبانك.

ريتشارد فون فايزساكر هو الرئيس الاتحادي من عام ١٩٨٤ إلى عام ١٩٩٤، وهو عضو فخري. تذكر الصفحة الرئيسية لـ آتلانتك فيرآين أعضاء مجلس الإدارة الآخرين: كاي ديكمان، إكسيل شبرنغر، يورغن فيتشن، دويتشه بنك إيه جي، فرانكفورت أم ماين، أنجيليكا جيفورد،

هيفيلت باكارد، دكتور إنج بويبلينغن، يورغن جروسمان، جروسمارين هولدينغ، إنغريد هنغستر، فرانكفورت أم ماين؛ الأستاذ د. مايكل هوثر، معهد الاقتصاد الألماني في كولونيا؛ وولف جانغ إيشينغر، إليانز إيسي؛ ألكسندر غراف لامبسدورف عضو البرلمان الأوروبي (آلدي) في بروكسل؛ وزير الدولة كريستيان لانج عضو البوندستاغ (إس بي دي)، وزارة العدل الفيدرالية وحماية المستهلك ببرلين؛ فيليب ميسفيلدر، عضو البوندستاغ الألماني ببرلين؛ أوميد نوريبور عضو البوندستاغ الألماني ببرلين؛ لورانس أ. روزين في دويتشه بوست في فرانكفورت (أودر)؛ مايكل زيسيس فاسيلياديس في الاتحاد الصناعي للتعدين والكيماويات والطاقة، هانوفر وماكس إم واربورغ هامبورغ.

قبل أن نذهب أبعد من ذلك إلى الأعضاء اللامعين، يجب أن نتشجع بأخذ نظرة عامة موجزة على آتلانتك بروكيه والتفكير فيما يحدث هناك:

تم تأسيس آتلانتك بروكيه كمنظمة خاصة في عام ١٩٥٢ بناءً على اقتراح من رئيس البنك الدولي السابق جون ماكلوي. أصبح ماكلوي رئيساً لمجلس إدارة بنك تشيس مانهاتن في روكفلر في ذلك الوقت. شغل ماكلوي سابقاً منصب المفوض السامي لـ إف آرجي، أي القائد القيادي لقوات الاحتلال الأمريكية في ألمانيا (الغربية). كانت الصحفية ماريون جرافين دونهوف، المحرر المشارك لصحيفة دي تسايت الأسبوعية، أحد الأعضاء المؤسسين لـ آتلانتك بروكيه، الذين اعتبروا استخدام جميع وسائل الإعلام المتاحة للتأثير على الرأي العام أمراً مفروغاً منه. وفقاً للنظام الأساسي، كان الهدف الرسمي للجمعية هو متابعة "الأغراض التعليمية والعلمية والثقافية

والخيرية بالإضافة إلى تعزيز التفاهم الدولي". لكن في الحقيقة، كان الأمر كله يتعلق بشبكة شخصية من المديرين التنفيذيين منذ البداية، التي تهدف إلى التأثير على الرأي العام بطريقة تشكل الرأي. أطلقت صحيفة فرانكفورتر آلجيماينه تسايتونغ على آتلانتك بروكيه في عام ١٩٨١ "مجموعة نخبوية في اتخاذ القرار المشترك" وسمّت عملها من أجل الديمقراطية، من منظر مشكوك فيه بشكل كامل.

يبدو أن فاز لم يعد لديها أي تحفظات على المجموعة النخبوية. تم ذكر رئيس السياسة الخارجية لجماعات الضغط على وسائل الإعلام، كلاوس ديتر فرانكنبرغر، في هذا السياق في التقرير السنوي لعام ٢٠٠٩/٢٠١٠ لـ آتلانتك بروكيه في الصفحة ١٢٩ بتاريخ ١٠ حزيران ٢٠١٠. إنها تقول:

"الاجتماع التاسع والسبعون لمجموعة العمل الأمريكية: "الشراكة الأمنية مع الولايات المتحدة: الآثار والنتائج بالنسبة لألمانيا والاتحاد الأوروبي"، مقدمات: هانز أولريش كلوزه، عضو البوندستاغ، ومنسق التعاون الألماني الأمريكي في وزارة الخارجية، برلين ستيفان بيملمانز، رئيس قسم المسائل الأساسية للاتحاد الأوروبي والشؤون الدولية؛ الولايات الفيدرالية الجديدة، وزارة الداخلية الفيدرالية، برلين، وكلاوس ديتر فرانكنبرغر، رئيس السياسة الخارجية، فرانكفورتر ألجماينه تسايتونج، فرانكفورت أم ماين؛ "تقرير من واشنطن" السفير أ. د. جون سي كورنبلوم، ماغنوس هاوس، برلين.

في التقرير السنوي لعام ٢٠٠٦/٢٠٠٧، توجد صورة فرانكنبرجر لحدث ما في الصفحة ٩٨. ويعلن آتلانتك بروكيه مع كلاوس ديتير فرانكين

بيرغير، وهو ما لا يخبر به القارئ في تصويره الذاتي في فاز. إن قرب الصحفيين المشهورين من هذه المؤسسة المثيرة للجدل ليس حادثة منعزلة: في السنوات ٢٠٠٦ إلى ٢٠١٢ وحدها، تم ذكر ٨٨ صحفياً في التقارير السنوية، ٢٦ منهم من وسائل الإعلام العامة وحدها. بعبارة أخرى: لا يبدو أن الصحفيين يعتبرون المسافة ضرورية، تتسلل المنظمة الموالية لأمريكا وبالتأكيد غير المحايدة أكثر فأكثر إلى التغطية الإعلامية.

حسناً، كلمة "مؤيد لأمريكا" ليست بالضرورة كلمة قذرة. لكن الأمر لا يتعلق أيضاً بالجيد أو السيئ، ولكن في المقام الأول حول نظام القيم فيما يحاك وراء الكواليس. فماذا تجمع ألمانيا والإعلام الألماني كمجتمع قيم؟ بالتأكيد دول مثل هولندا والنمسا وسويسرا وإسبانيا، بالتأكيد ليست مع الناتو. مع تركيا في عهد أردوغان، لا تتمتع ألمانيا بالتأكيد بمجتمع قيم. ومع الولايات المتحدة؟ هنا أيضاً الجواب واضح. يشترك الألمان والأمريكيون في العديد من القيم، مثل الديمقراطية وحرية التعبير وحرية الصحافة. لكن إذا كان لديك أي أسئلة، فهناك اختلافات كبيرة بين سيادة القانون والقانون الدولي.

إن الحرب على العراق أو غوانتانامو أو الإعدام بطائرات بدون طيار تتعارض تماماً مع فهم ألمانيا للقانون. حقيقة أنه لا يوجد لدينا مجتمع قيم مع الولايات المتحدة، وأننا بالتأكيد لسنا على قدم المساواة مع واشنطن، التي لا تثبت شيئاً واضحاً، مثل تقييد حريتنا من قبل التجسس الأمريكي، الذي يتجاهل خصوصية مواطنينا كل يوم. لذلك عندما يجتمع الصحفيون الألمان مع المنظمات الموالية لأمريكا مثل آتلانتك بروكيه، يظهرون هناك أو حتى

يروجون لها، فإنهم لم يعودوا في وسط نظام القيم الألماني لدينا. يصبحون أحياناً دعاة أو جماعات ضغط لنظام قيم آخر.

في ١٢ آذار ٢٠١٠، بثّت آتلانتك بروكيه حدثاً على التلفزيون العام لأول مرة بالتعاون مع المذيع التلفزيوني فونيكس. في ١٠ آذار ٢٠١٠، عقدت آتلانتك بروكيه اجتماعاً في جامعة هامبورغ مع المستشار الاتحادي السابق، هيلموت شميدت، ووزير الدفاع الفيدرالي آنذاك، كارل تيودور زو غوتنبرغ، حول موضوع "الجيش الألماني في العمل: نقطة ساخنة في أفغانستان". أدار المناقشة رئيس آتلانتك بروكيه فريدريك ميرز. عليك أن تعرف أن هيلموت شميدت عضو في آتلانتك بروكيه، وأن غوتنبرغ هو "قائد شاب" في آتلانتك بروكيه. هناك مناقشة لطيفة في دائرة النادي - وذلك في التلفزيون العام.

وصحيفة بيلد، التي يعمل رئيسها ديكمان أيضاً في آتلانتك بروكيه، نشرت العنوان:

"المستشار السابق ووزير الدفاع في هامبورغ يناقشان ما يمكن أن يتعلمه جوتنبرج من شميت" يجب أن نتذكر أن ديكمان وجوتنبرج كانا صديقين مقربين في ذلك الوقت. هل كان كل هذا يعلمه مشاهدو التلفزيون وقراء الصحف؟ على الأغلب لا. وهذه هي الطريقة التي يعمل بها التأثير على الرأي العام. بعض صانعي الرأي الذين يفكرون بشكل مشابه يلتقون و"يناقشون" - ووسائل الإعلام المرتبطة بهم تكتب عن ذلك.

إن قرب آتلانتك بروكيه من السياسة واضح، من قبيل المصادفة البحتة! أيضاً من خلال مقعده الحالي: إنه في المنزل المجاور للشقة الخاصة

للمستشارة أنجيلا ميركل، وهذا ما أكده المدير الإداري لـ آتلانتك بروكيه في مقابلة – إذ إن أنجيلا ميركل كذلك الأمر عضوة أيضاً.

عقد تأبين لـ آتلانتك بروكيه مرة أخرى؟

إذن ماذا يريد رئيس النادي السابق آريند أويتكر؟ لقد قال: "الولايات المتحدة تحكمها ٢٠٠ عائلة، ونريد أن تكون لدينا اتصالات جيدة معهم."

كما ذكرنا، فإن آتلانتك بروكيه يمنح جائزة فيرنون أ. والترس، وهذه الجائزة تُمنح "للشخصيات التي قدمت خدمات متميزة للعلاقات الألمانية الأمريكية". سميت الجائزة على اسم السفير الأمريكي السابق لدى ألمانيا (١٩٨٩-١٩٩١) فيرنون أ. والترس، الذي رافق إعادة توحيد ألمانيا من الجانب الأمريكي. الفائزون السابقون: ليز موهن (برتلسمان شتيفتونغ، ٢٠٠٨)، (د. يورغن ر. جروسمان هاتي ٢٠٠٧)، (دايملر كرايسلر إيه جي، ٢٠٠٦)، د. مايكل أوتو (أوتو جروب، ٢٠٠٥)، وولفغانغ مايرهوبر (لوفتهانزا إيه جي، ٢٠٠٤)، د. بيرند بيشتسريدر (فولكس فاجن إيه جي، ٢٠٠٢)، د. مانفريد شنايدر (باير إيه جي، ٢٠٠٠)، (د.ألبانز هينينغ شولتي، ١٩٩٩)، د. توماس ميدلهوف (برتلسمان إيه جي، ١٩٩٨)، د. رولف إي.دويتشه بانك)، (ديميلر بينز ١٩٩٩ (يورجن شيرمب)، (أفينتس، ١٩٩٦)، (يورجان دورمان هوخست)، (بي إم دبليو ١٩٩٥)، (إيبرهارد كوينهايم)، (جنرال موتورز، ١٩٩٤)، (لويس هوفيز ١٩٩٣).

ينسى آتلانتك بروكيه شيئاً صغيراً جداً في هذا التصوير: أنه فيرنان أ والترس كان منسقاً للاستخبارات الأمريكية في الخارج ورئيساً للعمليات في وكالة المخابرات المركزية، فعلى الرغم من ملايين الضحايا، فقد وصف

حرب فيتنام بأنها "واحدة من أنبل الحروب وأكثرها نكراناً للذات" التي خاضتها الولايات المتحدة على الإطلاق. لإنشاء شبكة جلاديو السرية، خدم فيرنون والترز في القوات المسلحة للولايات المتحدة منذ عام ١٩٤١، منذ البداية في جهاز المخابرات. شارك بشكل كبير في جميع النقاط الساخنة السياسية في النصف الثاني من القرن العشرين بأعمال تخريبية، على سبيل المثال: في الحرب الكورية (١٩٥٠-١٩٥٣)، في الانقلاب ضد الرئيس المنتخب ديمقراطياً محمد مصدق في إيران (١٩٥٣)، في إجراءات المخابرات لمنع النجاح الانتخابي للشيوعيين في إيطاليا (١٩٦٠-١٩٦٢) والانقلاب العسكري الدموي في البرازيل (١٩٦٤). كان رئيس عمليات وكالة المخابرات المركزية وكان مسؤولاً في هذا المنصب عن عملية وكالة المخابرات المركزية "سينتارو" للدعم الشامل للانقلاب العسكري في تشيلي (١٩٧٣) وعن الأنشطة لخنق ثورة القرنفل في البرتغال (١٩٧٤). يمكن العثور على آثاره في أعمال التضحية ضد التطورات الديمقراطية في أنغولا وغواتيمالا ونيكاراغوا وفي سنوات انتهاكات حقوق الإنسان من قبل الأنظمة العسكرية في أمريكا الجنوبية (عملية "كوندور")، والتي قتل فيها مئات الآلاف من الناس، اختطفوا أو عذبوا. وبعد رجل وكالة المخابرات المركزية هذا، آتلانتك بروكيه، يخفي كل هذا، ويحدد سعراً اليوم لأشخاص مثل المستشارة أنجيلا ميركل أو بيلد - الشيف كاي ديكمان عضو أيضاً هناك. ويبدو أيضاً أن القوات المسلحة الزهرية تشعر وكأنها في بيتها هناك.

فيما يتعلق بالمنظمات عبر الأطلسي المذكورة أعلاه، والتي يكون الصحفيون أعضاء فيها أيضاً، يجب على المرء أن يعرف أن نفس الشعارات يتم تقديمها مراراً وتكراراً في العديد من الاجتماعات عبر الأطلسي: وأهم

شيء هو القيم المشتركة المفترضة، مجتمع القيم عبر الأطلسي، الأساس المشترك لتلك القيم التي لم يعد المرء بحاجة إلى مناقشتها لأنها مسألة طبيعية. لقد طور هذا التأكيد منذ فترة طويلة حياة خاصة به من خلال التكرار المستمر، إنه مثل غسيل الدماغ.

لكن المشاركين الألمان عادة لا يلاحظون أنهم يتعرضون لغسيل دماغ مؤيد لأمريكا بسبب الفحص الدقيق، فلدينا العديد من القيم المختلفة؛ التي تتراوح من عقوبة الإعدام في الولايات المتحدة إلى الإعدام خارج نطاق القضاء بواسطة طائرات بدون طيار في بلدان بعيدة إلى مهام حربية أجنبية، وهو ما يرفضه غالبية الألمان. لكن جميع وسائل الإعلام عالية الجودة المؤيدة لأمريكا الواردة في هذا الكتاب تدعم عمليات الحرب الخارجية إلى جانب الولايات المتحدة وعمليات الإعدام خارج نطاق القضاء بواسطة الطائرات بدون طيار. على سبيل المثال: عندما يقدمون تقريراً من مؤتمر ميونخ للأمن إلى جانب لوبي التسلح، هذا وحده يظهر آثار غسيل الدماغ. حيث هناك دائماً في الكواليس: أجهزة سرية.

في الحقيقة، كل المنظمات عبر الأطلسي معنية فقط بإجراءات دعم الناتو، وهذا بالطبع بقيادة الولايات المتحدة، حيث الألمان هم فقط التابعون هناك. المؤرخ وخبير الناتو دانييل جانسر هو على أي حال يرى أن ألمانيا ليست أكثر من "دولة تابعة للولايات المتحدة" بسبب اندماجها في التحالف العسكري. ويقول:

حلف شمال الأطلسي لديه سفراء الناتو في جميع الدول الأعضاء في الناتو. هؤلاء هم السفراء الذين ترسلهم كل دولة لإعلامهم بما يريده الناتو، بعد ذلك تعمل القنوات بطريقة يقول فيها حلف الناتو - والولايات

المتحدة الأمريكية بشكل أساسي -: هذا هو الحال وعليك الآن القيام بذلك. (...) غالباً ما يطيع الأوروبيون.

الآن عليك أن تعرف أن آتلانتك بروكيه ينظم مناقشات سرية مع خبراء القيادة الأوروبية الأمريكية كل عام، الهدف هو إنشاء إطار عمل سري (!) يتم من خلاله لقادة القوات المسلحة الأمريكية المتمركزة في أوروبا - الجيش والقوات الجوية والأسطول والمشاة البحرية - ويمكن للمفتش العام للبوندسوير مع جنرالاته وأدميرالاته تبادل الأفكار مع خبراء آخرين حول قضايا السياسة الأمنية الحالية.

تجلب المحادثات مع (القيادة الأوروبية الأمريكية) ممثلين رفيعي المستوى من الولايات المتحدة، فالقيادة الأوروبية والجيش الألماني جنباً إلى جنب مع خبراء الدفاع من الحكومة والصناعة ووسائل الإعلام.هذا اقتباس من التقرير السنوي ٢٠١٣/ ٢٠١٤ لـ آتلانتك بروكيه..

لا يوجد شيء شفاف هناك، إنها أحداث منعزلة لا يسمح للناس العاديين بحضورها، أو محاولة الحصول على قبول لمثل هذه الأحداث في آتلانتك بروكيه، حيث يشغل صحفيو ألفا لدينا مقعداً بطبيعة الحال. كل هذا فضيحة من الدرجة الأولى لأن (القيادة الأوروبية الأمريكية) تخطط للحروب في أوروبا ومن المفترض أن تحاط هذه الحرب بالدعاية من قبل وسائل الإعلام. يمكنك أن ترى ذلك بعد تحطم طائرة ماليزية في أوكرانيا في صيف ٢٠١٤. الولايات المتحدة والقيادة الأوروبية قد خططت لإجراء مناورة كبرى للناتو في أوكرانيا في أيلول ٢٠١٤. وقالت في تقرير صحفي:

يقود الجيش الأمريكي في أوروبا والجيش الأوكراني المناورة التي سيشارك فيها نحو ١٣٠٠ جندي من ١٦ دولة. من المفترض أن تكون في منطقة التدريب العسكري التي تبلغ مساحتها ٤٠٠ كيلومتر مربع بالقرب من جافوريف ليست بعيدة عن لفيف قبضة الأجهزة السرية، على الأقل منذ الكشف عن المخبر إدوارد سنودن، عرفنا أن هناك أخاً كبيراً في الولايات المتحدة يعرف كل شيء عنا. عن كل واحد منا. طالما أننا نفعل دائماً ما يريد، فهو أخ كبير عزيز. لكن عندما نختلف معه، تحدث أشياء كان يُنظر إليها سابقاً على أنها نظريات مؤامرة. يعرف البروفيسور فيرنر ويدنفيلد هذا الأخ الأكبر أكثر من كثيرين غيره، وبعد كل شيء، كان لسنوات عديدة منسق الحكومة الفيدرالية للتعاون الألماني الأمريكي. في برنامج بيكمان الحواري، أخبرنا أنه بهذه الطريقة تعمل "الصداقة" بين ألمانيا والولايات المتحدة عملياً:

أستطيع أن أخبركم، خلال ١٢ عاماً من عملي كمنسق لأمريكا، رأيت ثلاثة أنواع من السلوك من قبل الحكومة الأمريكية. في اللحظة التي نتفق فيها معهم، فنحن أفضل الأصدقاء، نعانقك، ومن شدة العناق تخاف على ضلوعك لأن العناق شديد جداً. وإذا اختلفنا في مسائل ثانوية، فإن الحكومة الأمريكية تقول حرفياً، "أهذا يحدث لنا، أهذا الامتنان لنا عبر التاريخ، ونحن الذين حافظنا على حرية وأمن الألمان، أما إذا كان لدينا رأي مختلف بشأن قضية خطيرة، فستظهر مواد استخباراتية على الطاولة تثقل كاهل ألمانيا وحينها: إما أن تشارك وإما يأتي دورك. **(...)** لدى الأمريكيين فكرة واضحة جداً عن مصالحهم. **(...)** ويتم تنفيذ ذلك وفقاً لذلك، هذا هو الواقع.

هو:

منذ الخمسينيات من القرن الماضي، أنشأت أجهزة المخابرات الأمريكية في ألمانيا، ومولت سلسلة كاملة من المؤسسات الخيرية الخاصة، التي كان لها هدف رئيسي واحد: إنشاء نقاط استيطانية للخدمة السرية تحت أسطورة: إيواء كبار الضباط هناك كموظفين مزعومين في المؤسسات، وذلك لتشجيع النخبة الألمانية المستقبلية على أن تكون مؤيدة لأمريكا، ما أمكن، وجعلها عرضة للابتزاز.

دعونا نلقي نظرة فاحصة على قرب المؤسسات الأمريكية من أجهزة المخابرات الأمريكية. إذ يمكن أن تكون وكالة المخابرات المركزية أو غيرها من الأجهزة الأمريكية يجلسون على الطاولة في كل اجتماع كبير للصحفيين والسياسيين وقادة الأعمال تحت رعاية مراكز الأبحاث الأمريكية. لقد شاركت كزميل في أحداث مثل هذه المنظمات، وبطبيعة الحال تلقيت دعوات رحلة من بي إن دي للإقامة لمدة ستة أسابيع من صندوق مارشال الألماني (وافقت عليها رسمياً فاز)، وقدمت أيضاً لموظفي الخدمات الأمريكية في هذه الرحلات. لا يخفى على أحد أن صندوق مارشال الألماني يحافظ على علاقات ممتازة مع الأجهزة السرية: عندما التقى الرئيس السعودي السابق والرئيس السابق لجهاز المخابرات العسكرية الإسرائيلية في حزيران ٢٠١٤، حدث ذلك بشكل طبيعي في صندوق مارشال الألماني. وكارين دونفريد، التي ترأس صندوق مارشال، كانت مسؤولة سابقاً عن أوروبا في مجلس الأمن القومي لأوباما. رئيس وكالة المخابرات المركزية، جيمس وولسي، هو عضو في مجلس الأمناء / مدير صندوق مارشال

الألماني. نعم: لقد تواصلت مع زوجها، رئيس وكالة المخابرات المركزية، جيمس وولسي، من خلال صندوق مارشال الألماني.

لقد تصرف صندوق مارشال الألماني تجاهنا بطريقة مشابهة لما وصفنا به سلطان عُمان – الملياردير سابقاً. قدم صندوق مارشال الألماني لكل واحد منا مظروفاً نقدياً لإقامتنا في الولايات المتحدة الأمريكية. سُمح لي باختيار سيارة أجرة مكيفة، وتم دفع ثمن الوقود بالطبع أيضاً. وكذلك الفنادق والمغاسل والوجبات. وكما يعلم القارئ بالفعل من الملياردير اللطيف في عُمان، كانت هناك هدايا. كما تذكر، إذ تم تمويل مدرب غوص خاص وتدريبه ليصبح غواص إنقاذ من بادي. خلال رحلة النخبة عبر المحيط الأطلسي التي قام بها صندوق مارشال الألماني، لدهشتي عند زيارتي لشركة أمريكية، تلقيت أهم أجزاء معدات الغوص. من الواضح أن الأمريكيين كانوا يعرفون بالضبط ما هي الرشاوى التي قبلتها في وقت ما من قبل، وبعد ذلك سُمح لي باختبار المعدات الجديدة مع فريق الولايات المتحدة الأمريكية بالقرب من سان دييغو على عمق ٦٠ متراً تقريباً. وهناك كانت الرحلة التي فاجأني فيها صندوق مارشال الألماني (الذي سبق أن وصفته) بشهادة المواطنة الفخرية لولاية أوكلاهوما الأمريكية. في مرحلة ما من رحلتي إلى الولايات المتحدة الأمريكية، لم أتمكن من معرفة من كان فقط من المارشال الألماني، كان فايند ومن المرجح أن يُنسب إلى أجهزة المخابرات الأمريكية. هناك شيء واحد واضح، هو أنهم لم يخفوا حقيقة وجود روابط وثيقة. أظن أن هذا هو الحال اليوم مع العديد من المنظمات عبر الأطلسي، التي تم تأسيس العديد منها بمساعدة وكالات الاستخبارات الأمريكية أو بمساعدة منها.

عندما كنت في الخارج في مهام لصحيفة فرانكفورتر ألجماينه تسايتونج في الشرق الأوسط، كنت أعمل على خلفية "المحادثات المتعلقة بالخدمات السرية" التي جرت في السابق عن طريق المصادفة.

"الاتفاقيات" في حالات خاصة وأولاً للأجهزة السرية، وتستمر فقط لأعضاء جماعات الضغط. بادئ ذي بدء، خلال رحلاتي إلى الخارج، تم إرسال معلومات جديدة مهمة إلى "الملحق العسكري" بالسفارة الألمانية (عادةً من رجل من دائرة الاستخبارات الاتحادية الألمانية)، وإلى الأمريكيين المحليين، وفقط لجماعات الضغط على وسائل الإعلام.

لا أعرف ما إذا كان على هامش الدعوات من آتلانتك بروكيه، على سبيل المثال: "القادة الشباب" الذين لديهم مفهوم مشابه للدعوات التي تلقيتها، مثل هذه الاتفاقات تم إجراؤها (ربما حتى دون علم آتلانتك بروكيه) لكن كيف؟. تصف يوتا ديت فورث في الصفحة ١٤٥ من كتابها: الفقر - الذّرة - الحرب، كيف يحاول المرء بشكل عام استغلال السياسيين الألمان الشباب لأغراضهم الخاصة في الولايات المتحدة. فماذا يتحدثون، وماذا يفعلون؟ إنها تقول:

على الرغم من أن الأمسية انتهت بجدل مفتوح، ظل مضيفنا من المعهد الأمريكي للدراسات الألمانية المعاصرة هادئاً بشكل مدهش، وسألني إذا كنت مستعدة لكتابة دراسة عن حزبي. أنا رفضت. لاقتناعي بذلك، أعطاني الأسماء الخضر الذين كانوا أكثر استعداداً مني للتعاون بهذا الشأن. أحدهما كان يسمى لوكاس بيكمان والآخر أوتو شيلي. كانت بيترا كيلي معروفة جيداً. بقيت على جوابي لا. خلال هذه الأيام، تعلمت الكثير حول "التدريب الإضافي" الذي يتم تقديمه للسياسيين الألمان الذين يعدون

مديرين مفيدين. فكرت في ذلك عندما قرأت بعد أحد عشر عاماً أن فيشر معروف جيداً. هذا هو المصطلح المعتاد، كما هو موجود اليوم، على سبيل المثال، من خلال وزير الدفاع زو جوتنبرج في وثائق ويكيليكس.

لدي تجارب مشابهة لتلك التي وصفتها جوتا ديتفورث من الولايات المتحدة الأمريكية، تجارب صنعت في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا. لذلك أستطيع أن أقول من تجربتي الخاصة، وقبل كل شيء، أنك لا تشعر حتى باحتضان المخابرات لسنوات. أود أن أرسم هذا بين تذكري لتجاربي مع أولى محاولات العطاء التي بدأتها دائرة الاستخبارات الاتحادية الألمانية – إذ في ذلك الوقت لم يكن لدي أي فكرة عن أنني سأصبح صحفياً يوماً ما:

في بداية الثمانينيات درست القانون والسياسة في فرايبورغ ام بريسغاو. كان الفصل الشتوي ١٩٧٩/١٩٨٠ قد انتهى تقريباً وكانت عطلة الفصل الدراسي تقترب. تم التخطيط لرحلة إلى إيطاليا، ولأنه الفصل الدراسي التالي أردت أن يتم تمويله، فكان العمل في موقع البناء أو كنادل مؤقتاً بعد الإجازة. نعم لقد كان كسب المال جزءاً من عطلة الفصل الدراسي، لذلك أردت الاحتفاظ بها هذه المرة أيضاً. في هذا الوقت، كنت أعرف الكثير عن جهاز المخابرات الفيدرالي مثل أي شخص آخر. وحينئذ لم يلعب أي دور في دراستي، ولم أكن مهتماً بشكل خاص بالطريقة التي يعمل بها وكلاؤه. تغير ذلك في وقت لاحق، ولا سيما في ذلك الوقت حيث كان الأساتذة لا يزالون يتمتعون باحترام كبير، ولا ينبغي للطلاب التسرع في رفض رغباتهم.

لذلك كان من الطبيعي أن أستمع بعناية وأدب إلى كلمات أحد هؤلاء الأشخاص المحترمين عندما سلمني منشوراً قبل فترة وجيزة من عطلة الفصل الدراسي بعد المحاضرة. على الأقل بدا هذا المنشور على السطح

وكأنه نشرة، لقد كان دعوة. "يجب عليك بالتأكيد المشاركة فيه". قال المحامي "وأخبرني كيف أحببت ذلك". رجل محترم، ورجل معروف، ورجل ذو حياة مزدوجة. لا أعرف ما إذا كان قد دعا أو خاطب طلاباً آخرين، فهذا أمر يمكن تصوره. في البداية، لم يكن هناك شيء غير عادي في الدعوة إلى التدريب المتقدم. فالأساتذة يعرفون طلابهم، ويشجع أي شخص ذلك. ولاحظ لا يزال الأمر كذلك حتى اليوم. لذلك لم يكن هناك من سبب لأفاجأ.

إذا نظرنا إلى الوراء، فأنا أعلم أن الأستاذ المحترم كان أحد المبادرين لـ بي إن دي. لا أستطيع أن أقول إلى أي مدى كان منخرطاً في الشبكة، كما أنني لا أتذكر إجراء محادثات معه لاحقاً حول اجتماعات البدء هذه. كان منشوره دعوة لحضور "ندوة حول بحوث الصراع".

الموضوع الرئيسي: "مقدمة لمشكلة الصراع بين الشرق والغرب". كان بإمكاني البحث عن شيء أكثر مللاً حقاً لا يمكن تخيل تلك الأيام. كنت لا أزال أفكر كيف يمكن للمرء أن يفسر بشكل معقول عدم الاهتمام الذي أبداه الأستاذ وهو يتحدث بلغة ذكية عندما وصلت كلمات رنانة إلى أذني: "هناك ٢٠ علامة في اليوم، سيتم تعويض رحلة القطار إلى موقع المؤتمر في بون. وبالطبع هناك غرفة فندق بانتظارك. أخيراً، وستحصل على ١٥٠ ماركاً "للكتاب ". أثار الأستاذ فجأة اهتماماً هائلاً: ثماني ساعات من العمل في البناء جلبت ٥٠ علامة كحد أقصى. من ناحية أخرى، احتمالية وجود غرفة في فندق ووجبات دافئة وحلوى ومال - لماذا لم أشعر بهذا الشوق الداخلي القوي من قبل،حضور "ندوة بحث الصراع"؟ لم أستطع قمع هذا الشوق. كان الأستاذ سعيداً بشكل واضح بقبولي.

كان مقر "مجتمع دراسة مشاكل الزمن " - في الوقت الراهن -لم يعد موجوداً - في باد جوديسبيرج، وهي ضاحية أنيقة في العاصمة الفيدرالية بون آنذاك، هناك في أوبيرشتراسيه ٨٨. مولته وزارة الدفاع. واليوم، من المعروف أنها منذ فترة طويلة كانت مرتبطة بـ بي إن دي. وصف الناقد من دائرة الاستخبارات الاتحادية الألمانية، إريك شميدت-إينبوم، مثل هذه الندوات وممارسات تجنيد الطلاب بعد عدة سنوات في كتابه الصادر عام ١٩٩٨ تحت عنوان: الغطاء السفلي والصحفيون الألمان. في ٢٥ شباط ١٩٨٠، قابلت نحو ٢٠ طالباً آخرين لأول مرة في أوبر شتراسيه ٨٨ في مبنى برجوازي قديم من طابقين. كانوا طلاباً في السنة الأولى مثلي وجاؤوا من جميع الولايات الفيدرالية حتى يتمكنوا أخيراً من البحث عن الخلفية الحقيقية للصراع بين الشرق والغرب. لقد تعلمنا الكثير عن الاتحاد السوفيتي وألمانيا الديمقراطية في العروض التقديمية التي كانت مملة بالنسبة لك. لقد لعبنا دوراً في الدفاع عن الشيوعية أو انتقادها. علمت في المحادثات أن المشاركين الآخرين وجدوا طريقهم أيضاً إلى العاصمة الفيدرالية آنذاك بون بطريقة مماثلة - فقد تمت التوصية بهم لحضور اجتماع تدريبي. ربما كان من الغريب أنه لم يُسمح لنا قط بالذهاب إلى الطابق الأول من المبنى القديم. لقد كانت السلالم المؤدية إلى الطابق العلوي الغامض من المحرمات. لم نكن نعلم بعد ذلك أننا كنا مراقَبين. في الطابق الأول جلس رجل نلتقي به من وقت لآخر في المنزل، لكننا لم نكن نعرف دوره في اللعبة. وقد أطلق على نفسه اسم شولت - لا أعرف بالطبع ما إذا كان هذا هو اسمه الحقيقي.

اتضح فيما بعد، أن السيد شولت كان يعرف الكثير عن كل واحد منا، ولم يكن لعب الأدوار والمناقشات التي لا تنتهي سوى خير اختبار للموقف

المموه من قبل المخابرات الألمانية. لم نلاحظ حينها أي شيء. وقد صرح المدير الإداري آنذاك لجمعية الدراسة، رودولف روث، لاحقاً أيضاً، ووفقاً لشميت إينبوم أنه لا يعرف شيئاً عن عمل السيد شولت.

هذا هو بالضبط ما رأيته مراراً وتكراراً لاحقاً في رحلاتي إلى الولايات المتحدة الأمريكية، عندما قامت المنظمات الكبيرة والسخية بتمويل الرحلة - وراقبنا المشاركون عن كثب كل ثانية في مواقف مختلفة. فإذا أبلغت يوتا ديفيتروث عن "تدريب إضافي" يتم تقديمه في مثل هذه الرحلات إلى الولايات المتحدة - عندها يمكنني تأكيد ذلك. وهذا هو بالضبط سبب وجوب تجنب الاقتراب من مثل هذه المنظمات، لأنه من السهل أن تفقد حياتك هناك.

فلماذا يعتبر آتلانتك بروكيه قريباً من وكالة المخابرات المركزية؟ هل هناك أشياء تحدث في الخفاء أيضاً؟ هل كنت أعاني ذلك بشكل مختلف في مجتمع الدراسة لمشاكل الزمن؟ هناك أشخاص غيروا رأيهم، وأداروا ظهورهم في آتلانتك بروكيه مرة أخرى. وهذا يشمل جرين كاترين وجوركين إيكارت. في البداية كانت ساذجة إلى حد ما وقالت:

مثل غرينز الأخرى، أنا عضو في جمعية أتلانتيك بروكيه، وهي جمعية تعمل - كما هو منصوص عليه في نظامها الأساسي - على تعزيز التفاهم الدولي. إنها جمعية مسجلة تعمل على أساس قانون الجمعيات (لذلك فهي ديمقراطية تماماً مثل النادي الرياضي أو ما شابه) وتقدم المؤتمرات والمناقشات الأساسية حول قضايا السياسة الخارجية، ولا سيما العلاقات عبر الأطلسي. هذه موضوعات مهمة بالنسبة لنا، نحن الخضر، ويجب أن

نستمر في الحديث عنها مع الصحفيين والأشخاص من رجال الأعمال والمنافسين السياسيين، في هذا السياق أو في سياق آخر.

كانت حتى ٢٠٠٩/٢٠١٠. عضو في مجلس الإدارة، يُقال إنها غادرت بعد ذلك هناك. كذلك أعلنت كلوديا روث، التي كانت في آتلانتك بروكيه من عام ٢٠٠٥ إلى ٢٠١٠، استقالتها في غضون ذلك. في كتيب أحدث صادر عن آتلانتك بروكيه يشار إلى كيم أوزدمير على أنه واحد من أبرز خريجي برنامج "القادة الشباب". لقد أوضح أوزدمير لأحد المحاورين الذي أخبره عن آتلانتك بروكيه، وسأل "القادة الشباب" عن أحد منظري المؤامرة الذي يجب التعامل معه. يقول هنت أوزدمير بكل جدية في المقابلة:

نظريات المؤامرة شيء يجب معالجته طبياً، لذا فأنا المتلقي الخاطئ للسياسة. **(...)** سأكون أكثر اهتماماً بما يقوله المعالج الخاص بك. "في الصفحة ٤٧ من التقرير السنوي ٢٠١٠/٢٠١١ من آتلانتك بروكيه، ومع ذلك، يظهر كيم أوزدمير ويذكر بصورة واسم فيما يتعلق بـ" الشباب برنامج القادة. ربما يقاضي جيم أوزدمير آتلانتك بروكيه لإدراجه كواحد من أبرز الموظفين المبتدئين في برنامج "القادة الشباب".

كتبت صحيفة برلينر تسايتونج ذات مرة عن خصوصيات وسرية آتلانتك بروكيه:

"من المتعمد أنه لا يُعرف إلا القليل عن أنشطة آتلانتك بروكيه". إنها ليست جمعية تريد أن يكون لها تأثير خارجي. بدلاً من ذلك، يتصرفون بصمت، مما يعطي النادي أحياناً صورة المجتمع السري - وسمعة نادي النخبة. لا تتقدم بطلب للحصول على عضوية في آتلانتك

بروكيه، إلا حين يطلب منك القيام بذلك. فتأثيرهم يعد كبيراً، حيث يتم دعم آتلانتك بروكيه من قبل جميع الشركات الألمانية الكبرى. قائمة أسماء مجلس الإدارة **(...)** تقرأ مثل: من هو بالسياسة ومن هو بالأعمال؟ وعلى الجانب الآخر من المحيط الأطلسي لا يشارك محاورون أقل نفوذاً.

يضم آتلانتك بروكيه اليوم نحو ٥٠٠ عضو، نصفهم تقريباً من رجال الأعمال، ونحو ١٠٠ من السياسيين، والباقي من العلوم والجمعيات والنقابات العمالية، وقبل كل شيء، وسائل الإعلام.

الأسماء: اتصالات مثيرة للجدل:

الصحفيون يشرحون لنا العالم، يؤثرون في رأينا، يصنعون السياسة. لكن من الذي يشرح العالم للصحفيين، ويؤثر في رأيهم، ومن ثم يصنع السياسة؟ وهذا يشمل بالتأكيد آتلانتك بروكيه. التي يضمن أعضاؤها أن الرأي العام يتأثر بالمعنى الجمعي المؤيد لأمريكا. وهذا هو بالضبط السبب وراء دعوة كبار الصحفيين، ولا سيما المذيعين العموميين في أي آ ردي وزي دي إف، لحضور اجتماعات ورحلات في آتلانتك بروكيه أو لإجراء مناقشات مع الأعضاء. في السنوات من ٢٠٠٦ إلى ٢٠١٢ فقط، تم ذكر ٨٨ صحفياً بالاسم في التقارير السنوية ٢٦ منهم من مجال القانون العام وحده. فيما يلي قائمة هؤلاء الصحفيين. لا يوجد ادعاء هنا بأنهم أعضاء أو "قادة شباب" في المنظمة. تم توثيق جهة الاتصال التي تطالب بها آتلانتك بروكيه فقط مع هذه القائمة استنادًا إلى التقارير السنوية من ٢٠٠٦/٢٠٠٧ إلى ٢٠١١/٢٠١٢ لوثائق آتلانتك بروكيه وغيرها من المستندات.

آتلانتك بروكيه:

رئيس تحرير تلفزيون شونن بيرج أي آر دي، رئيس تحرير استوديو العاصمة إيه آر دي، مراسل نيويورك: روث توماس أي آر دي، رئيس مجموعة البرامج المحلية في ميكيش سونيا أي آر دي، دكتور بيرنهارد مدير جلسة أي آر دي، هاسيل تينا أي آر دي - ستوديو واشنطن منذ ١ تموز ٢٠١٢، زامبارينا إينكو موضوعات يومية، مجلة ليلية أي آر دي، إيني الين أي آر دي- رئيس مجموعة برنامج الاقتصاد والقانون في تلفزيون في دي آر، ياهن فرانك مراسل أي آر دي في لندن، فلهلم أولريش المدير الفني لراديو روند فونك، شولر أوليفر رئيس قسم البانوراما ومراسل سابق للولايات المتحدة يعمل في بيرلينر تسايتونغ، ديكمان كاي بيلد تسايتونج - رئيس التحرير، د. بول برنارد بوردا ميديا - الرئيس التنفيذي للميديا، بلايتيجين فريدرك في سي إن إن، وقبل ذلك في زد دي إف وآر تي إل وإن تي في، د.ماريكا كورييري ديلا سيرا - مراسلة ألمانيا على دويتشه فيله تي في، المهاجم البروفيسور د. مايكل دي فيلت - كبير المراسلين ورئيس فريق تحرير دويتشلاند فونك وراديو دويتشلاند كولتور، سومر تيلو محرر متجول منذ عام ٢٠٠٠، جوفي جوزيف محرر دي تسايت، ناخ ماتياس دي تسايت، بروست مارك رئيس مكتب العاصمة، روس جان محرر دي تسايت، د.كونستانز دي تسايت - محرر، رئيس مكتب برلين لصندوق مارشال الألماني، زميل أول عبر الأطلسي منذ عام ٢٠٠٩، كلينجست مارتن دي تسايت - مراسل أمريكي، ماك لافلين كاترينا مساعد الإدارة ل تسايت عبر الإنترنت، هيكيل مارغريت - فيلت آم سونتاغ - رئيس قسم السياسة في الفاينانشيال تايمز ألمانيا، فيلت صحفي مستقل ومؤلف كتب منذ عام

٢٠٠٩، د. فرانكن بيرجر محرر ألجماينه تسايتونج، رانجل محرر مستقل، يكتب لـ زود دويتشه تسايتونغ، ميرور، ميرور أون لاين، بارك أفينيو، سيليجمان رافائيل فرير صحفي - نشر حتى ٢٠٠٣ في شبيجل، بيت ست، فيلت، بيلد، فراكفورتر الجيماين، آتلانتك تايمز، زوناتج تسايتونج، يوديشي اتلانتك تايمز، جيرد جرونر آند ياغ بيرتلز مان، د. مايكل جي هاندلسبلات - نائب رئيس تحرير مجموعة شتاين جارت هانديلز بلات، مارون آنا المستشار الشخصي للمخرج لوتز مارور، ديهل جوليا إن دي آر – محرر بريمر هينير، كولتز ميشيل فونيكس رئيس تحرير الحدث، رئيس تحرير ستيرن - نائب. مخرج رنامج اوجتر، د. ستيفاني الممثل الدائم لجمهورية ألمانيا الاتحادية لدى الاتحاد الأوروبي، بروكسل، المتحدثة الصحفية باسم وزارة الأسرة، آرنولد تيم بروسيين نائب الرئيس الأول للاستراتيجية السياسية لمجموعة برو سيبين سات، شريمبر، د. رالف المدير المالي الرقمي، بروشا كوفا ريسبيكت مجلة تشيكية، كراول ثورستن فيلهلم ميركور رئيس السياسة الداخلية ريدربوش كاتيا يكتب من أتلانتا لـ فيلت، هانديلز بلات وشبيجل عبر الانترنت وكذلك دويتشلاند فونك وفاز وفي دي آر، هوفمان كريستيان شبيجل - رئيس مكتب العاصمة د.كليمينس شبرنجر فيرلاج مدير مكتب دوبفنر، كلايدن فون، د. ديتريش سبرينغر فيرلاغ - رئيس العلاقات الحكومية، د. ماتياس سبرينغر فيرلاغ - الرئيس التنفيذي غلوجر كاتيا ستيرن - مراسلة واشنطن - زوجة جورج ماسكولو، رئيس التحرير السابق ل شبيغل. فيرنغ كريستين مراسل أمريكي ل زود دويتشه تسايتونغ، كلوفير ريمر مراسل الولايات المتحدة الأمريكية ل زود دويتشه تسايتونغ، ديويتز من أريان تاجشبيجل، شويبله جوليان تاجشبيجل، مارشال بقلم

كريستوف تاجشبيجل - مراسل واشنطن - المعلق ل دويتشلاند فونك، دويتشلاند راديو، شيشرون، أتلانتيك تايمز، روفيدر سيلي محرر تاجشبيجل، رؤبيرت ريمشا سفير من ٢٠٠١ إلى ٢٠٠٤ إلى لاوس، كارنيتشنغ ماثيو وول ستريت جورنال - مدير مكتب ألمانيا، الإعلامية هومباخ بودو المدير الإداري لأكاديمية بون للبحث وتدريس السياسة العملية، كول ثيو مدير مكتب التحرير الرئيسي للسياسات الخارجية والمحلية والاجتماعية والتعليمية ل زي دي إف، د. جان فيليب زي دي إف - استوديو العاصمة، مجلة الصباح وزي دي إف، كامبين فان أودو رئيس إستوديو بروكسل كليبر، د. وولف مقدم مجلة الصباح، جوباتي شيرنو مجلة الصباح، ثيفيزين إلمار نائب رئيس التحرير - رئيس أخبار التحرير الرئيسية.

يجب على كل قارئ أن يصوغ حكمه الخاص، وأن يقرر ما إذا كان الصحفيون المذكورون أعلاه يقدمون حقاً تقاريرهم بشكل مستقل وغير حزبي عن موضوعات عبر المحيط الأطلسي أو ما إذا كانوا ينقلون وجهة نظر معينة، خاصة المؤيدة لأمريكا، في تقرير واحد أو آخر. من المؤكد أن آتلانتك بروكيه سيرحب بذلك وربما يجد ذلك طبيعياً تماماً.

لكن دعونا نلق نظرة فاحصة على جهات الاتصال هذه في آتلانتك بروكيه باستخدام مثال محدد للغاية: صحفي فاز نيكولاس بوسي، الذي يظهر في الجدول أعلاه، يعرف القراء اسمه بالفعل من القصة المحرجة في الفصل السابق: النظام السيئ السمعة وراء جوائز الصحفيين"، حيث تم تطهير ذخيرة اليورانيوم لصالح وزارة الدفاع.

في تصويره الذاتي، يكتب الصحفي بوسي عن نفسه لصالح فاز: في تشرين الثاني ١٩٩٨، انضم إلى فريق التحرير السياسي لجريدة فرانكفورتر

الجيماين تسايتونج عام ٢٠٠٧، ونشر في بروكسل كمراسل لحلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي، وكنائب رئيس التحرير المسؤول عن السياسة الخارجية في مقر فرانكفورت منذ أيلول ٢٠١٤. ملاحظة: الصحفي لديه وظيفة مسؤولة، ويجب أن يكون حريصاً للغاية على الظهور بمظهر محايد تماماً.

لكن بعيداً عن ذلك. الصحفي بوسي، الذي حجب سيرته الذاتية الرسمية عن جماعات الضغط على وسائل الإعلام، أقسم يمين الولاء للولايات المتحدة في إعلان كبير وضعه آتلانتك بروكيه في نيويورك تايمز؛ على الأقل هكذا قرأت محتوى إعلان ضخم بعنوان "رسالة إلى شعب الولايات المتحدة الأمريكية" من الأصدقاء وأعضاء آتلانتك بروكيه، والذي كُتب اسمه أيضاً تحته.

قبل أن نصل إلى تفاصيل المكالمة التي أجراها بوسي وآتلانتك بروكيه، إليك تذكير: تم وضع الإعلان الصحفي المذكور قبل أيام قليلة من غزو العراق من قبل القوات الأمريكية في آذار ٢٠٠٣، بما يتعارض مع القانون الدولي. وكان وزير الدفاع الأمريكي آنذاك، كولن باول، قد قدم للتو "أدلة" مزورة إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة تفيد بامتلاك العراق لأسلحة دمار شامل. ولم تكن حينئذ الحكومة الألمانية وحدها من عارض الأمريكيين في حرب العراق، بل خرج ملايين المتظاهرين إلى الشوارع للتظاهر مع سياسيين ألمان من جميع الأحزاب ضد الحرب العدوانية الوشيكة، وفي هذه الحالة بالضبط، يتم بث السياسة الأمنية كالتالي:

حافلات موظفي فاز المسؤولة عبر الجسر الأطلسي في نيويورك تايمز توجه "رسالة" للشعب الأمريكي. فإذا قرأت الإعلان بالكامل، فإنه من

وجهة نظري الشخصية ليس أكثر من إعلان ولاء للشراكة عبر الأطلسي. وأن الولايات المتحدة ستشن حرباً عدوانية ضد العراق (وهو ما فعلته) في الظرف المنظور واقعياً.

في آذار ٢٠٠٣ ظهرت مقالتي الأخيرة في فاز بعد ١٧ عاماً، في ضوء الوفيات العديدة المتوقعة في ذلك الوقت، ووجدت أن إثارة الحروب التي تقوم بها القوات المسلحة الزهرية المؤيدة لأمريكا كانت وحشية، ولأنني تعرضت لحادث خطير على أي حال، حيث قطعت أعصاب رجلي اليمنى، فقد عُرض علي اتفاق إنهاء. لكننا سنصل إلى ذلك لاحقاً بتجارب شخصية.

عودة إلى "رسالة" الإعلان، الرسالة الموجهة للشعب الأمريكي. كان واضحاً: قبل حرب العراق، حين صرح نيكولاس بوسي، بصفته أحد الموقعين العديدين بالاسم بأنه "لن يدخر جهداً" حتى يتم "الحفاظ على الرابطة بين ألمانيا وأمريكا للأجيال القادمة". يؤكد الرجل "ارتباطه بالولايات المتحدة". ويعلن رغبته في "الدفاع" عن مجتمع القيم مع الولايات المتحدة. لا أعرف ما إذا كان بوسي من قبل "مجتمع القيم" يعني التجسس المفرط للأمريكيين في ألمانيا، وهو ما عُرف منذ سنوات عديدة به، إذ عمليات القتل خارج نطاق القضاء التي نفذت دون محاكمة، بناء على أوامر من الرئيس الأمريكي، أو عمليات الإعدام المروعة في السجون الأمريكية. بصفتي مؤلف هذا الكتاب، أنا مقتنع بأن "مجتمع القيم" المفترض هو إلى حد كبير مجرد نتاج دعائي للأمريكيين. فكما شهدنا الملايين من المتظاهرين في الشوارع في عام ٢٠٠٣، إذ لا يشارك الجميع في تحريض الولايات المتحدة على الحرب عندما يتعلق الأمر بتأكيد المصالح في المواد الخام والسلطة.

في ظل هذه الخلفية، أجد أنه من المخجل أن يصبح أحد موظفي جماعات الضغط على وسائل الإعلام مراسلاً لحلف شمال الأطلسي، بعد أن أدى قسم الولاء لحرب عدوان تتعارض مع القانون الدولي. في شباط ٢٠٠٣، بتحريض من آتلانتك بروكيه، تم نشره أيضاً في وسائل الإعلام الألمانية الرائدة مثل فاز ودي فيلت بالإضافة إلى نيويورك تايمز، لذلك لم يكن معروفاً في الولايات المتحدة فحسب، بل كان معروفاً أيضاً في بوسيس فرانكفورت. كان في ذلك الوقت صاحب العمل بالفعل في حافلات فاز.

"نهج الأمان" المسؤول:

كصحفي، يمكنك بالطبع التوقيع على الطعون. ومع ذلك، سألت قسم الصحافة في السفارتين الروسية والصينية في برلين عما إذا كان بوسي قد وقع نداءات مماثلة (على سبيل المثال أثناء أزمة القرم) لصالح موسكو أو لصالح بكين في حالة الخلافات الآسيوية. لذلك فقد ألزم نفسه من جانب واحد لواشنطن فقط. ويجب أن يعرف قراء فاز كل شيء عن مراسل الناتو بوسي. فإذا كان المرء يعرف قسم الولاء الأطلسي الموصوف قبل الحرب العدوانية الأمريكية ضد العراق على الولايات المتحدة، فحينئذٍ يقرأ الناتو تقارير بوسي بعيون مختلفة تماماً منذ ذلك الحين. على أي حال، رأيت شخصياً بوسي، منذ ذلك الحين باعتباره امتداداً للمكتب الصحفي للناتو.

عليك أيضاً أن تعرف عن الحافلات: من تطوير الدراسة التي نوقشت كثيراً والمثيرة للجدل "القوة الجديدة - المسؤولية الجديدة"، وهي مبادرة بتمويل من منظمة اللوبي الأمريكية، ومشتركة مع صندوق مارشال الألماني للولايات المتحدة ومؤسسة العلوم والسياسة، كما شارك طاقم التخطيط في

وزارة الخارجية، الذي نُشر في نهاية عام ٢٠١٣، مع الصحفي الإعلامي الرائد نيكولاس بوس.

العسكرة - تحت ضغط من واشنطن:

هذا الرأي الذي على الأمريكيون أن يرضوه، إنه لأمر مدمر أن يظهر شخص مثل هذا في الأماكن العامة كشخص يفترض أنه محايد على التلفزيون أو يتحدث باعتدال عن الأحداث. وهذا بالضبط ما يفعله بوسي، سواء في المؤسسة الوطنية الألمانية حول موضوع "ما هي الإصلاحات التي تحتاج إليها أوروبا؟" أو في أي آر دي. هناك، بالمناسبة، في نادي الصحافة أي آر دي مع تينا هاسيل، المعروفة أيضاً لقراء هذا الكتاب بأنها من قبل آتلانتك بروكيه شخص مثلنا شاهد على أساس الإعلان أعلاه، وأيد دعاية حروب واشنطن - والمشاهد لا يعرف ذلك.

بالمناسبة، قبل أن أنسى: في الإعلان المذكور أعلاه من أصدقاء وأعضاء آتلانتك بروكيه، بالإضافة إلى رجل فاز من الناتو ونقصد بوسي، أقسم الرجل ثيوكول أيضاً بواسطة الآخرين على الولاء للولايات المتحدة.

إذا شاهدت برنامجاً خاضعاً للإشراف، فستعرف ما يمثله. وبحسب آتلانتك بروكيه، فإنه "يدافع" عن مجتمع القيم المزعوم مع الولايات المتحدة. حتى لو دخلت الولايات المتحدة في حرب تتعارض مع القانون الدولي لأسباب تتعلق بالسلطة والمواد الخام. لذلك ربما ترى قليلاً من جانب واحد في مقابل الثاني، أليس كذلك؟ صاغ التركي عاكف بيرينتشي التحيز المحتمل لمحطة الإذاعة العامة زي دي إف بشكل أكثر جذرية. في عام ٢٠١٤ قال مباشرة للكاميرا على زي دي إف:

"يمكنك أن ترى بشكل أفضل مع الأحمق." وبالطبع، قامت زي دي إف مباشرة بالرقابة وقطع المقابلة غير الصحيحة سياسياً.

بالنسبة لرجل زي دي إف ثيو كول ورجل فاز نيكولاس بوس، فإن إظهار الولاء العميق للعلاقات عبر الأطلسي لم يكن زلة واحدة: فقد وضع الصحفيان نفسيهما في إعلان كبير في ١٧ نيسان ٢٠٠٢ في الصحيفة اليومية دي فيلت في الصفحة ٦، أود أن أعبر عن شكري لـ آتلانتك بروكيه على "الفرص والفرص العظيمة التي أتاحتها لنا لحياتنا المهنية والشخصية". في نفس الإعلان من آتلانتك بروكيه، شكرت مراسلة فاز كريستيان هوفمان، التي كانت تعمل في ذلك الوقت في طهران، المساعدة المهنية المذكورة أعلاه، كما فعلت كاتيا جلوجر (ستيرن آنذاك)، مالتي ليهمينج (تاجشبيجل، مراسل الولايات المتحدة)، رودیجر لوي(بايرش رودفونك)، إيكارت شتوف (مدير التدريب في (إس إف بي، كريستيان فيرنايك) و(المراسل الأوروبي لـ زود دويتشه تسايتونغ في بروكسل)، سابين أولريش (مراسلة إن ٢٤ وسات ١ في واشنطن)، مارجريت هيكل (فاينانشيال تايمز دويتشلاند)، ماتياس ناس (نائب رئيس تحرير دي تسايت) وأنك بلاتنر (صحفي، كولونيا).

امتلاك أو كيف يفهم طرف ثالث محايد مثلك كقارئ؟

إذن، هل تساعد المنظمات عبر الأطلسي "المهن" للصحفيين؟ ما الذي يحدث حقاً في الخفاء؟ العودة إلى جسر الأطلسي. ربما الصحفيون المذكورون أعلاه ليس لديهم فكرة ببساطة عمن حضروا. بعد كل شيء، هناك أيضاً الصحفيون الذين تعتبرهم "وكالة الأنباء" أو بي آي وكالة أنباء عادية تماماً. إنهم ينتمون إلى طائفة القمر، كثير من الصحفيين ببساطة

لا يعرفون ذلك. لذلك يمكنك خداعهم بسهولة وأيضاً إغراء الأشخاص بأسماء جيدة مثل آتلانتك بروكيه.

من منظور منظمات مثل آتلانتك بروكيه ٢٠١٣، ترأس تاز تقريراً بعبارة: "صحفيون تحت النفوذ - اتصالات سيئة". هناك تقول: "هل يكتب صحفيو ألفا في ألمانيا من جانب واحد لأنهم مشتركون مع النخبة السياسية؟" تزعم إحدى الدراسات الآن: نعم، تتناول أطروحة الدكتوراه التي قدمها أوفي كروجر المدرجة هناك تأثير النخب على إعداد التقارير، وتُظهر شبكات الأشخاص المهمين في مجال الأعمال والسياسة والصحافة. آتلانتك بروكيه هي إحدى منظمات الشبكة هذه، فبدلاً من تصوير سوق مفتوح للأفكار، وفقاً للدراسة، فإنه غالباً ما يمثل الصحفيون مواقف من هم في السلطة عبر الشبكات. ووفقاً لأوي كروجر، فإن صراع "النخبة ضد الشعب" قد وصل إلى ذروته في جميع أنحاء أوروبا وجميع أنحاء العالم. حيث في كثير من الأحيان، يقف الصحفيون إلى جانب النخبة.

عندما ظهرت صورة زوجة ساركوزي مع رجل آخر على الصفحة الأولى لباريس ماتش، المعادل الفرنسي في خضم الحملة الانتخابية المتضخمة الصيف الماضي، التقط السياسي المحافظ الهاتف. ودعا ناشر باريس ماش ون.

مدح محرج:

نريد الآن استخدام صحيفة بيلد لإظهار كيف تبدو التقارير الصادرة عن آتلانتك بروكيه، بالطبع عن طريق الصدفة البحتة، في الواقع. لنأخذ فقط فئة الفائزين / الخاسرين. تم تهريب منظمة النخبة آتلانتك بروكيه،

التي لا تهم الناس العاديين تماماً، بين "الفائزين" في بيلد مراراً وتكراراً في الماضي. بعض الأمثلة من الماضي:

صورة من ١٢ نيسان ٢٠٠٢:

الفائز

رمز الصداقة الألمانية الأمريكية يحتفل بعيده الخمسين: آتلانتك بروكيه ميزة الجمعية: تعزيز الحوار بين البلدين وتعميق التفاهم السياسي والثقافي. وقالت الرئيسة أرند أوتكر: "إنه جسر يحتاج إلى الإصلاح مراراً وتكراراً".

صورة من ١٨ نيسان ٢٠٠٢:

الفائز

رجل يبني الجسور: تسلم الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش أمس جائزة إريك إم واربورغ في قصر شارلوتنبورغ في برلين. وأشاد وزير الخارجية بيوشكا فيشر. تكرم جمعية آتلانتك بروكيه خدمات بوش للعلاقات بين ألمانيا والولايات المتحدة من خلال الجائزة. هذا ما تعتقده بيلد: عبر المحيط الأطلسي!

صورة من ٥ أيار ٢٠٠٣:

الفائز

كل من يتحدث عن العلاقة الألمانية الأمريكية يأتي إلى د. بيات ليندمان (٦٠ عاماً)، لم تنته بعد. إنها تجعل الجميع على الخط في واشنطن. يحاول المدير العام لجمعية آتلانتك بروكيه إقامة علاقة جيدة مع أمريكا هذه الأيام، مهمة تتقنها بذكاء وسحر عظيمين. يعتقد بيلد: عبر المحيط الأطلسي!

صورة من ٣ شباط ٢٠٠٤:

الفائز

كابتن طيران يبني الجسور: حصل رئيس لوفتهانزا فولفجانج مايرهوبر **(٥٦ عامًا)** على جائزة فيرنون إيه والترز في نيويورك اليوم عن خدماته للشراكة الألمانية الأمريكية. تمنح الجائزة جمعية آتلانتك بروكيه الشهيرة. يعتقد بيلد: لهناك لفوق السحاب، يجب أن تكون الصداقة بلا حدود.

صورة من ١١ حزيران ٢٠٠٤:

الفائز

السياسي فالتر لازر كيب **(٧٨ عاماً)** هو الرئيس الفخري الجديد لجمعية آتلانتك بروكيه. أقرت الجمعية العامة **(بما في ذلك أوتو جراف لامبسدورف، هيلمار كوبر، رودولف شاربينج)** بالإجماع بخدمات كيب للتفاهم الألماني الأمريكي. يقول بيلد: حسناً استحق الشرف!

صورة من ١٦ حزيران ٢٠٠٥:

الفائز

الآن تكتسب آتلانتك بروكيه أجنحة: د. توماس إندرز **(٤٥)**، سيكون عضو مجلس إدارة مجموعة الفضاء الأوروبية أي آي دي إس، الرئيس الجديد للجمعية، وصديق أمريكا إندرز درس في لوس أنجلوس، ويحل محل د. آريند أويتكر بعد خمس سنوات. منظمة آتلانتك بروكيه غير الحزبية. يقوم أويتكر بحملات من أجل الصداقة بين ألمانيا والولايات المتحدة منذ عام ١٩٥٢. تقول بيلد: حظاً سعيداً!

صورة من الأول تشرين الأول ٢٠٠٥:

الفائز

ثلاث مراتب شرف عالية في شهرين لمايكل أوتو **(٦٢ عاماً):** أولاً جائزة برتلسمان لتنمية الشباب، ثم جائزة البيئة ٢٠٠٥، والآن في نيويورك جائزة فيرنون أ. والترز من "أتلانتيك بروك". يمكن لـ ٥٤٠٠٠ موظف في أكبر شركة طلب بريد في العالم وهو أن يفخروا برئيسهم. تقول بيلد: أوتو - أعتقد أنه جيد!

صورة من ١٠ تشرين الأول ٢٠٠٥:

الفائز

إنها تبني الجسور بين ألمانيا وأمريكا. لهذا حصل د. بيت ليندمان اليوم على وسام الاستحقاق الفيدرالي من الدرجة الأولى في برلين. نائب رئيس جمعية آتلانتك بروكيه لديه، من بين أمور أخرى، مشروعه الذي أطلق فيه برنامج التبادل الذي مكّن أكثر من ٣٠٠٠ طالب من طلاب المدارس الثانوية من ألمانيا الشرقية من قضاء عام في الولايات المتحدة منذ عام ١٩٩٠. بيلد تعني: الشرف حيث يستحق الشرف.

صورة من ١٥ أيار ٢٠٠٧:

الفائز

في عام ١٩٩٠، أدت كوندوليزا رايس **(٥٢ عاماً)** دوراً حاسماً في مفاوضات الوحدة الألمانية بين القوى المنتصرة في الحرب العالمية الثانية والدولتين الألمانيتين. لهذا الغرض، ستتسلم وزيرة الخارجية الأمريكية

اليوم جائزة إريك إم واربورغ من آتلانتك بروكيه، حيث سيلقي المستشار الاتحادي السابق هيلموت كول خطاب المديح. تقول بيلد: الثمن هو الأرز!

صورة من الأول من تموز ٢٠٠٩:

الفائز

مهمة شريفة لفريدريك ميرز **(٥٣ عاماً)**: السياسي المثير للجدل هو الرئيس الجديد لـ آتلانتك بروكيه المرموقة. ميرز يتولى المنصب من رئيس شركة إيرباص إندرز. آتلانتك بروكيه هي جمعية لقادة الأعمال والسياسيين وغيرهم. في ألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية بهدف تعزيز الصداقة الألمانية الأمريكية. تعتقد بيلد: رجل كبير في منصب كبير!

صورة من ٣٠ حزيران ٢٠١٠:

الفائز

يدعى الرئيس القديم والجديد لـ آتلانتك بروكيه فريدريش ميرز **(٥٤ عاماً)**. وأعيد انتخاب المحامي والخبير الاقتصادي بأغلبية كبيرة في اجتماع الجمعية العمومية أمس. منذ تأسيسها في عام ١٩٥٢، التزمت آتلانتك بروكيه الألمانية - بالصداقة الأمريكية. تقول بيلد: بناة الجسور!

يمكن أن تستمر القائمة مراراً وتكراراً. يصبح الأمر أكثر إثارة عندما تنظر إلى الصور.

في ٢٧ شباط ٢٠٠٩، ذكرت صحيفة بيلد في الصفحة الثانية مع صورة عن شرح للجسر الأطلسي من مومباي. للقيام بذلك، تم طباعة

صورة. لكنها لم تكن صورة جماعية كاملة. الرجل الموجود في أقصى اليسار في الصورة الأصلية هو كاي ديكمان، رئيس تحرير صحيفة بيلد وعضو في آتلانتك بروكيه. ولكن تم قطع ذلك من أجل الصورة. لاحظ كيف ترى كقارئ مثل هذه" الصدف "؟ بالمناسبة، كاي ديكمان ليس بأي حال من الأحوال الأطلنطي الوحيد في الجناح التنفيذي في بيلد. لقد اعترف نائب رئيس التحرير اليوم بيلا أندا الذي كان يشغل سابقاً منصب رئيس المكتب الفيدرالي للصحافة، ذات مرة في مقابلة أنه كان عضواً في آتلانتك بروكيه، تحت عنوان: "الاتصالات تمتد إلى البيت الأبيض":

المتحدث باسم الحكومة بيلا أندا دوزت ورئيس تحرير صحيفة بيلد كاي ديكمان أيضاً. تحب المستشارة الفيدرالية السابقة هيلموت كول أن تلتقط لها صورة ويصفها الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش الأكبر سناً بأنها ملتزمة.

"عزيزي بيات". بيات ليندمان ليست سياسية، فهي لا تدير مؤسسة تجارية وليست ناشرة، ومع ذلك فهي غالباً ما تقف إلى جانب صاحب النفوذ: بيات ليندمان هي نائبة الرئيس التنفيذي لإحدى الشبكات الأكثر نفوذاً في هذه الجمهورية، الآتلانتك بروكيه تأسست في عام ١٩٥٢، الهدف الرئيسي لـ آتلانتك بروكيه هو تنمية وتوطيد الصداقة الألمانية الأمريكية.

في نهاية هذا الفصل، لم يكد يمكن للمرء أن يحصل على انطباع بأن المنظمات الشبيهة بالأخطبوط مع روابط خدمات سرية مثيرة للجدل مثل آتلانتك بروكيه، التي تضم في مجلس إدارتها بيلد - رئيسها كاي ديكمان يجلس ويقول عبارة لطيفة يكون لها تأثير على وسائل الإعلام لدينا:

"لا صحافة عالية الجودة: الصحفيون هم جماعات ضغط" - هكذا ترى المجلة التجارية ميديا أنشطة المنظمة. ويسأل: "الصحفيون لا يدعون، آراء قرائهم تملي - وربما تفعل المنظمات"، لاحظ أنه من الواضح أنها ليست بعيدة من صحفي إلى مقدم دعاية.

القوة السرية: تقنيات الدعاية الكلاسيكية

كتب العالم المذكور أعلاه أوفي كروجر أطروحة الدكتوراه الخاصة به حول تأثير النخب على الصحفيين الألمان. يُظهر كروجر شبكات الأشخاص المهمين في مجال الأعمال والسياسة والصحافة. وبدلاً من تصوير سوق منفتح للأفكار، غالباً ما يمثل بعض الصحفيين مواقف من هم في السلطة. يقول كروجر في مقابلة مع مايكل فوريجر:

كنت نفسي صحفياً وتغذيت بمُثُل عليا في الجامعة - الاستقلال والنقد والسيطرة. عندما كنت أمارس الصحافة الإعلامية، أي تغطية الصحافة والصحفيين، صادفت مؤتمراً سرياً - مؤتمر بيلدربيرغ السنوي. الذي يلتقي فيه هناك سياسيون وعسكريون ورجال أعمال وصحفيون من أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية. لم يُعرف الكثير عن هذا المؤتمر في ذلك الوقت، ولم يكتب عنه الصحفيون الحاضرون. بدأ البحث عن أدلة بالنسبة لي فيما يتعلق بما كان يحدث بالفعل في الخفاء، ولا سيما عندما يُسأل عن مدى قرب الصحفيين من نخب مجتمعنا وأي وسائل الإعلام لديها اتصالات جيدة بشكل خاص!

العالم يجيب:

لقد سجلت اتصالات النخبة من الصحفيين على جبهة واسعة، وكان هناك ٦٤ صحفياً شاركوا في ٨٢ منظمة، إذ شاركت أيضاً نخب من السياسة

أو الأعمال. برزت شبكات الصحفيين الأربعة المعنيين بالسياسة الخارجية بشكل خاص: رئيس السياسة الخارجية في صحيفة سود دويتشه تسايتونج، ستيفان كورنليوس، المحرر المسؤول عن السياسة الخارجية في فاز، كلاوس ديتر فرانكنبرغر، كبير المراسلين العالميين، مايكل ستورمر، والمحرر المشارك في دي تسايت جوزيف نعم. كانوا يشاركون في مراكز أبحاث السياسة الخارجية والأمنية، والجمعيات المرتبطة بالولايات المتحدة والناتو، والاجتماعات السرية التي التقوا فيها، كان نفس الأشخاص فيها دائماً.

يؤكد كروجر التصريحات التي كان من الممكن أن تؤخذ في السابق لنظريات المؤامرة، ويقول على سبيل المثال:

من الواضح أن هناك مستوى عالياً من الفوائد الفردية للصحفيين: معلومات أساسية، وتوجيهات،جهات اتصال حصرية، ومقابلات رفيعة المستوى. لكني لا أرى سوى فائدة محدودة للقراء والمشاهدين. إنهم لا يحصلون على المعرفة في شكل تقارير، وتقارير من مجموعات الخفاء هذه، ولكن بالأحرى كمعرفة وكمنظور للنخب. يغذي ذلك التعليقات والافتتاحيات التي يعتقد أنه كتبها صحفيون مستقلون وناقدون. يمكن أن يؤدي ذلك أيضاً إلى نتائج عكسية تماماً عندما يكون الصحفيون جزءاً لا يتجزأ من عمليات تخطيط السياسة السرية التي يتعهدون بالصمت حيالها. لأن النخب تخلق توترات في العالم في بيئة سرية، وتجد إجماعاً قبل أن تبدأ المناقشة العامة، لكن الصحفي مدافع عن الجمهور!.

يقول العالم كروجر إن بعض الصحفيين ووسائل الإعلام قد ابتعدوا عن وظيفة التحكم الخاصة بهم، وكلما اقتربوا ممن هم في السلطة وصناع

القرار، زاد ابتعادهم عن النقد والسيطرة. عادة ما يتم شراء القرب مع المطابقة. عليك أن تناقش مدى اتساع الفجوة بين الصحفيين والنخب. هل نريد أن يكون لوسائل الإعلام الأكبر والأكثر نفوذاً لدينا قائمة قوية في اتجاه النخب، أم نريد المزيد من المراقبين والنقاد والمفتشين المحايدين - الذين قد لا يكون لديهم دائماً أشد أنواع الطيش وأحدث المعلومات الداخلية من أوساط النخبة؟

في المقابلة، تحدث كروجر عن "التحيز" للصحفيين الذين فحصهم، وأشار إلى أن صحيفة نيويورك تايمز الشهيرة بها فقرة في ميثاقها الأخلاقي، والتي بموجبها لا يُسمح للصحفيين بالمشاركة في المنظمات التي تطور أخباراً تستحق النشر. الأنشطة نفسها المتعلقة بالسياسة والاقتصاد. يقول كروجر: "لا يجوز لك الجلوس في المجالس الاستشارية أو مجالس الأمناء. يُسمح لك فقط بالمشاركة في التدريب الصحفي والتعليم الإضافي"، يخطب. هذا قانون نقاء أود أن أراه راسخاً في ألمانيا أيضاً ".

قام ألبريشت مولر، الرئيس السابق للتخطيط في المستشارية الفيدرالية، بدراسة وتحليل تصريحات كروجر المذكورة أعلاه بعناية. ويتحدث عن "تنسيق وسائل الإعلام الرئيسية، التي يتم تنظيمها بالقرب من الولايات المتحدة،" في ألمانيا مثلاً لاحظ مطالب مولر المؤثرة:

من المهم تثقيف الناس حول التزامن المنظم للعديد من الوسائط، من المهم زعزعة مصداقية هذه الوسائل الإعلامية بهذه الطريقة. **(...)** لذلك فإن الطلب الصادق هو: توضيح اعتماد العديد من وسائل الإعلام الألمانية على الحكام والأيديولوجية الحاكمة ذات التوجه العسكري والتي بالمناسبة

دائماً لها جانب داخلي واجتماعي وسياسي. أذكر الأسماء. لأن التحريض المستمر ليس مجهول الاسم. بل يتم تنظيمها وحملها من قبل الناس. يجب أن تهتز مصداقية هؤلاء الناس حتى العظم.

يوجد أدناه قائمة بأسماء الصحفيين الألمان المؤثرين الذين كانوا أو لا يزالون يشاركون في منظمات النخبة للسياسة الخارجية والأمنية عبر الآتلانتك بروكيه. هذا الجدول مقتطف من كتاب أوفي كروجر:

منظمة الاسم المتوسط التي شارك فيها الصحفي ل تسايت جوزيف جوفي بين عامي ٢٠٠٢ و٢٠٠٩ في برلين- المجلس الأمريكي في ألمانيا - المعهد الأمريكي للدراسات الألمانية المعاصرة - معهد آسبين بألمانيا - أتلانتيك بريدج بيلدربيرجر أوروبا - مؤسسة جولدمان ساكس هيبوفيرينسبانك - المعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية -مؤتمر ميونخ للأمن "السياسة الدولية" - اللجنة الثلاثية "المصلحة الأمريكية" - جسر ماتياس ناس الأطلسي في بيلدربيرغ- تايم جسر مارك بروست الأطلسي – زود دويتشه تسايتونج - المعهد الأمريكي للدراسات الألمانية المعاصرة - الأكاديمية الفيدرالية لسياسة الأمن - الجمعية الألمانية الأطلسية - الجمعية الألمانية للسياسة الخارجية- "السياسة الدولية" مؤسسة كوربر- مؤتمر ميونيخ للأمن - معهد كلاوس كليبر آسبين زي دي إف ألمانيا – أكاديمية بيترفري زي دي إف - مؤسسة كوربر الفيدرالية لسياسة الأمن – إماج كاي ديكمان أتلانتك بريدج- مبادرة كلاوس ديتير فراكن بيرجر الأطلسية- الأكاديمية الفيدرالية لسياسة الأمن - معهد السياسة الأوروبية- مؤتمر ميونيخ للأمن - المفوضية الثلاثية - مركز كونتر نونن ماخر - فاز للأبحاث السياسية التطبيقية - الجمعية الألمانية للسياسة

الخارجية - المعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية - السياسة الدولية - نادي مناقشة فالداي معهد والتر راثيناو.

فوز فرانك:

شيرن ماخر (توفي في حزيران عام ٢٠١٤) - مؤسسة هربرت كوانت – سانوشي كولوكيوم – ميشيل شتورمر دي فيلت - الجمعية الألمانية للسياسة الخارجية - المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية - المنتدى الألماني البريطاني - مؤتمر ميونيخ للأمن - نادي فالداي للمناقشة. جميعها تتشابك بطرق مختلفة مع المؤسسات المذكورة، على سبيل المثال من خلال العضوية في الجمعيات أو المجالس الاستشارية أو مجالس الأمناء أو، على سبيل المثال، المشاركة في المؤتمرات أو المؤتمرات الصحفية أو المناقشات السرية.

في الأساس، لاحظ عالم الإعلام كروجر أن صحفيي فاز هم من بين أفضل قادة الرأي الشبكي في ألمانيا. نال المحرر المشارك نونن ماخر في (السياسة) المرتبة الثالثة على القائمة، ورئيس السياسة الخارجية ل فاز فرانكنبرغر المرتبة ٥، والمحرر المشارك لـ شيرن ماخر (من خلال المقالات)، والذي توفي في حزيران ٢٠١٤، المرتبة ٩، بينما المحرر هيلموت شميت وهو المستشار السابق في زد المرتبة ١٥ فقط.

الناشر جونتر نونن ماخر في فاز هو، على سبيل المثال، في منظمة "الجمعية الألمانية للسياسة الخارجية" (د يدي أي بي) المدرجة في سجل جماعات الضغط الرسمي في البوندستاغ ("قائمة اللوبي". وفقاً للمعلومات الواردة من اللوبي بيديا، وفي عرضها التقديمي الخاص بها، فإن هذه المنظمة هي جزء من شبكة اللوبي لشبكة وسياسة عبر الأطلسي.

تكتب لوبيبيديا: "إن شبكة سياسة عبر الأطلسي (تي بي إن) هي منظمة لوبي للشركات الأوروبية والأمريكية الكبيرة"، وكذلك الشبكات المرتبطة بالأعمال التجارية، والتي تؤثر على السياسة عبر الأطلسي لصالح مصالحها الاقتصادية من خلال إشراك السياسيين الأوروبيين والأمريكيين، إنها ترى نفسها كشبكة من خلال أعضاء شبكتها المنتمين إليها.

ملاحظة: من منظور البوندستاغ وكذلك من منظور لوبيبيديا، ناشر فاز نونن ماخر من وجهة نظري ينتمي لمنظمة ضغط نشطه (تنكر نفسها كونها منظمة ضغط)، لذلك فليس من المستغرب أن تكون فاز ومنظمة اللوبي دي جي أي بي تنظم أحداث مشتركة ويظهر ذلك كأمر طبيعي. تقول الصفحة الرئيسية: تأسس منتدى دي جي أي بي في فرانكفورت في عام ٢٠١٠ بمبادرة من أعضاء هيئة الرئاسة هربرت ج، وتأسست غونتر نونناخر تحت اسم دي جي أي بي إم ديالوج، ينظم المنتدى فعاليات رفيعة المستوى بالتعاون الوثيق مع فرانكفورتر الجيماين تسايتونج وبانك فونتوبل في مقر فاز.

رئيس السياسة الخارجية كلاوس ديتر فرانكنبرغر، الذي عمل في عام ٢٠٠٨ بتقرير قدمه عبر لمنظمة المحيط الأطلسي تم منحه الجائزة الإعلامية لـ شتوبين شورز جيسيلشافت (يُذكر على الموقع الإلكتروني أنه "عزز التفاهم الألماني الأمريكي"، فرانكن بيرجر هو أيضاً عضو في المجلس الاستشاري لمبادرة الأطلسي، ومن وجهة نظري الشخصية، ربما يكون الأخير أكثر من واحد.

انتهاك دور الصحفي المهني لمجرد كونه مراقباً:

المنظمة هي بعد كل شيء أيضاً تتبع للبوندستاغ' الذي هو في قائمة اللوبي. وهنا لا بد من ملاحظة: أن محرر السياسة الخارجية في فاز، نونن ماخر

ورئيس قسم السياسة الخارجية في فاز، فرانكنبرغر، هما من جماعات الضغط من وجهة نظري، إذ يمكن للمرء أن يستنتج من هذه المعلومات أنهم يسعون وراء مصالح محددة للغاية لصالح شبكة النخبة. والآن اقرأ ما تعلن عنه فاز في صورتها الذاتية: قامت "منذ تأسيسها في عام ١٩٤٩، تنادي بالاستقلالية" المزيد والمزيد من القراء يتجهون إلى هذا النوع من" الاستقلال ".

يبدو، على أي حال، أن فاز المشهورة في وقت ما ستفقد شعبيتها بسرعة، وسيعمل لقراء القدامى ببساطة على إلغاء الاشتراك في الجريدة المغرضة، وسيصبح عدد أقل وأقل من الناس يرغبون في إنفاق الأموال على هذا النوع من "الجودة الصحفية"!. لأن القرب من شبكات النخبة قد يؤثر أيضاً على التقارير.

أحد أهم الأسئلة في دراسة كروجر هو: هل التضامن مع نخبة من كبار الصحفيين من أمثال: كلاوس ديتر فرانكنبرغر (فاز)، ستيفان كورنيليوس (جنوب ألمانيا)، جوزيف جوفي (زيت) ومايكل ستورمر (العالم) انعكس أيضاً في ما يقدموه من إبلاغات؟ يقول كروجر:

نعم، لقد بدأت عملي بأطروحة "التخصيص المعرفي" للصحفيين من قبل النخب، وعندما فحصت المقالات الأربع، وجدت في الواقع أن الصحفيين كانوا متوافقين تماماً مع النخب حتى إنهم استخدموا تقنيات الدعاية الكلاسيكية.

ووفقاً لنتائج العلماء، يستخدم الصحفيون من فاز وزود دويتشه وتسايت أوند فيلت "تقنيات الدعاية الكلاسيكية". لكن، كيف يتوافق ذلك مع حرية الصحافة؟ يذكر كروجر تفاصيل أخرى لاذعة حول الماضي:

في التحقيق الذي أجريته، كان هناك رئيس قسم السياسة الخارجية الذي كان عضواً في هيئة رئاسة الجمعية الألمانية الأطلسية، وهي مجموعة ضغط لحلف الناتو، وكان هناك رؤساء أقسام السياسة الخارجية ومدير إستوديو زي دي إف كابيتيل سيتي، الذي كان عضواً في المجلس الاستشاري للأكاديمية الفيدرالية للسياسة الأمنية وقدم المشورة للحكومة الفيدرالية بشأن القضايا الأمنية. الآن لم يعد ذلك ممكناً، فلو تم إعلان مثل هذه المناصب الفخرية كمحرمات على الصحفيين، لتم ربح الكثير.

يود المرء أن يعرف من كان يتجاهل هامش الأمان المطلوب أخلاقياً بين الصحافة والنخبة!إذن من هو رئيس قسم السياسة الخارجية الذي كان عضواً في مجموعة ضغط تابعة لحلف شمال الأطلسي؟ وفقًا لكروجر، كان ستيفان كورنيليوس، رئيس السياسة الخارجية لألمانيا الجنوبية.

ومن هو رئيس قسم السياسة الخارجية الذي جلس في المجلس الاستشاري للأكاديمية الفيدرالية للسياسة الأمنية وقدم النصح للحكومة الفيدرالية بشأن القضايا الأمنية؟ وفقاً لكروج، كان رجل جماعات الضغط على وسائل الإعلام، كلاوس ديتر فرانكنبرغر، رئيس قسم السياسة الخارجية الذي لفت الأنظار.

لم يرغب الصحفيون المعنيون في البداية في الإدلاء بتصريح للعالم كروجر، الذي ذكر ببساطة كيف يتشابك الصحفيون المذكورون مع مثل هذه المجموعات، كما كتب كروجر:

تم إطلاع الصحفيين الأربعة على الدراسة، بالإضافة إلى دعوة لتقديم وجهة نظرهم في الأمور في مساهمات منفصلة لنشر الكتاب، وقد رفض الأربعة جميعاً.

كالمورغين وبونين - مشكوك فيهما - محترفو العلاقات العامة والصحف الشهيرة:

وفقاً لأوي كروجر، كان رجل فاز، كلاوس ديتر فرانكنبرغر، أيضاً عضواً استشارياً في المجلس الاستشاري لمبادرة الأطلسي، وعضو مجلس إدارة معهد السياسة الأوروبية وعضو في اللجنة الثلاثية، انظر وراجع كل شيء.

يُطلق على لوبي البرلمان اسم اللوبي، إذ قام ممثلو المجموعات المختلفة **(جماعات الضغط)** في الأصل بتذكير الأعضاء بإمكانية انتخابهم، ومن ثمّ مارسوا شكلاً من أشكال السيطرة ووعدوا أيضاً بمزايا لسلوك معين. يحتفظ رئيس البوندستاغ بقائمة عامة يمكن لجميع الجمعيات التي ترغب في تمثيل مصالحها في البوندستاغ أو الحكومة الفيدرالية التسجيل فيها. القائمة عامة كـ: "قائمة اللوبي" يمكن مشاهدتها والمعهد موجود في قائمة الردهة هذه، ملاحظة كان الصحفي فرانكنبرغر ناشطاً في مجموعة تدار رسمياً كمنظمة ضغط من قبل البوندستاغ الألماني، وتم إدخالها أيضاً في قائمة اللوبي الرسمية: تحت بند مبادرة الأطلسي.

رئيس السياسة الخارجية للقوات المسلحة الزائرة، فرانكنبرغر، ممثل في المجلس الاستشاري هناك اليوم.

دعونا نلق نظرة فاحصة على ذلك. في رأيي، يمثل معهد السياسة الأوروبية مصالح الاتحاد الأوروبي لأنه يتمتع بـ «شراكة إستراتيجية» مع مفوضية الاتحاد الأوروبي. تقول الصفحة الرئيسية: "معهد السياسة الأوروبية **(آي أي بي)** هو شريك إستراتيجي للمفوضية الأوروبية ويدعمه مالياً". وهو منظمة ضغط لدوائر الحكومة الألمانية التي تعزز "التكامل"

الأوروبي - للاتحاد الأوروبي -لاحظ أنه لا يحظى بشعبية بين السكان، لهذا يريد المزيد من التعزيز تحت ستار مشاريع البحث والتكامل.

ذكر الثلاثي أيضاً فيما يتعلق بفرانكنبرجر الهيئة، التي سنتعامل معها في فصل منفصل، بوصفها مجموعة مصالح خاصة للقطاع المالي، والمبادرة الأطلسية هي منظمة لوبي مثيرة للجدل مؤيدة لأمريكا، شارك في تأسيسها مالكوا وكالة العلاقات العامة والاستشارات الإدارية بون كالمورجن وشركاه.

دعونا نلق نظرة فاحصة على مؤسسي مبادرة الأطلسي، عزيزي، السيد كالمورجن كان مسؤولاً عن برنامج العلاقات عبر الأطلسي في الجمعية الألمانية للسياسة الخارجية (دي جي أي بي) حتى نهاية عام ٢٠٠٧. بعد تخرجه باختصاص التاريخ والعلوم السياسية، أكمل برنامج الماجستير في العلاقات الدولية في جامعة جورج تاون في واشنطن العاصمة. خلال هذا الوقت عمل في العديد من الاستشارات الإدارية، وكذلك في البنك الدولي. من عام ٢٠٠٠ إلى بداية عام ٢٠٠٣، عمل في بنك جولدمان ساكس وشركاه. كالمورجن عضو في برنامج القادة الشباب في آتلانتك بروكيه.

وفقاً لـ اللوبي كونترول، فإن مدير الاستثمار السابق في جولد مان زاخز، كالمورجن هو أيضاً أحد أعضاء جماعة الضغط "لمنصة ضغط للمستثمرين الماليين وصناديق التحويط" التي "تعمل تحت نفس عنوان المكتب. " بون كالمورغن وشركاه"

عزيزي: السيد بونين هو المؤسس والمدير الفخري لمبادرة الأطلسي، وهو حاصل على درجة الماجستير في العلوم من جامعة جورج تاون في واشنطن العاصمة، ودرجة الدكتوراه في السياسة الدولية من جامعة

أكسفورد. وبعض الأنشطة. بالنسبة لمركز الأبحاث الأمريكي سي إي آي إس، والبوندستاغ الألماني ومؤسسة برتلسمان، عمل كمتحدث صحفي لحزب الدولة وكاتب خطابات للوزير الفيدرالي للتعليم والبحث.

وفقاً لـ اللوبي كونترول، فإن منظمة لوبي أخرى أسسها كالمورغن وبونين "تعمل أيضاً "شكلاً قذراً من أعمال الضغط **(...)** حيث تبيع نفسها على أنها ليست شيئاً: إنها تبيع نفسها على أنها منظمة غير ربحية، يدعمها بشكل أساسي العلماء وأعضاء مبادرة المجتمع المدني، لكنها في الواقع هي من اختراع وكالة الضغط؛ وتخدع الجمهور بما يخص أهدافها الحقيقية وأعضاءها؛ ولا يزال من غير الواضح في النهاية كيف يتم تمويلها ".

دعونا نلخص: تم تأسيس مبادرة الأطلسي وفقاً لذلك من قبل أشخاص واثقين تماماً - وتم التعبير عنها بأدب شديد وحذر.

- ما يلي مثير للجدل: وفقاً لـ اللوبي كونترول، فإن جماعات الضغط العاملة بشكل غير صحيح هي التي خدعت الجمهور في الماضي بشأن أهدافهم الحقيقية في عملهم في مجال الضغط. بمساعدة وسائل الإعلام.

في عام ٢٠١١، ذكرت المجلة السويسرية سالدو تحت عنوان "صحفيون في خدمة وكالات العلاقات العامة" كيف سمحت صحيفتا فاز وزود دويتشه تسايتونغ المشهورتان - بصرف النظر عن مبادرة الأطلسي - لـ كالمورغن وبونين بسحب نفسيهما أمام عربات العلاقات العامة الخاصة بهما. تقول دراسة جديدة تقترح الآن أن مقالات من فاز وزود دويتشر تنشر الرسالة المحسنة لشركة العلاقات العامة. كان المقصود هو كالمورغن وبونين وشبكات اللوبي الخاصة بهم. كتبت وكالة العلاقات العامة أيضاً عن النسخ

غير النقدي لوسائل الإعلام الشهيرة: "تُظهر المهزلة مدى سهولة توظيف الصحفيين من شركات العلاقات العامة لأغراضهم." وهم يقدمون المنظمات" المشكوك فيها "على أنها" مبادرات غير ربحية "من أجل إنشاء عقود استشارية بدلاً من المنفعة العامة. إنهم نموذج عمل سيئ السمعة.

يعمل رئيس السياسة الخارجية فرانكنبرغر في المجلس الاستشاري لمنظمة أسستها جماعات الضغط هذه: مبادرة أتلانتيك، المدرجة في سجل اللوبي في البوندستاغ، وهي على مقربة من منظمات الضغط على الأرجح. يقول ألبريشت مولر: الرئيس السابق للتخطيط في المستشارية الفيدرالية، عن هؤلاء الصحفيين: "إن القرب من النخب وتوجههم السياسي يؤتي ثماره أيضاً في الحياة المهنية للصحفيين المذكورين." هم أيضاً "بفضل توجههم الأيديولوجي وتوجهاتهم يتضامنون مع دوائر النخبة القوية الناجحة مهنياً ".

للتذكير: تحدث رئيس التخطيط السابق في المستشارية الفيدرالية عن هؤلاء الصحفيين حول أهمية التنسيق في الولايات المتحدة والإعلام المضيء في ألمانيا.

لذلك إذا عملت في فرانكفورتر الجماينه أو غيرها من وسائل الإعلام التي يفترض أنها مشهورة أمامك - ثم عرفت ما تفكر به بعض التقارير: من تقنيات الدعاية الكلاسيكية التي تتماشى مع النخب. سيبدو أن النخب منشغلة عقلياً بالصحفيين.

قد تقوم شركة حسنة السمعة بطرد الصحفيين الذين هم على دراية بالعلاقات المتبادلة الموضحة هنا، ويمكن إثباتها دون إشعار. ومن السهل

أن نفهم سبب عدم حدوث ذلك: ذلك أن المسؤولين عن ذلك في المجموعة التنفيذية هم أنفسهم في شبكات غامضة، وسيتعين عليهم التوقيع على الفصل دون إشعار. لذلك أنت ما زلت تصفق لما تحسه، كمواطن يدفع ثمن "المعلومات" أنت تشعر بأنك أكثر من مخدوع.

متصيدو أوباما: الطابور الخامس للولايات المتحدة

يُزعم أن لدينا في ألمانيا مجموعة كبيرة من الصحف، محطات التلفزيون ووسائل الإعلام الأخرى ذات الآراء الأكثر تنوعاً. من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار. الصحفيون مستقلون عن الموضوعات والأشخاص الذين يكتبون عنهم، وملتزمون فقط بالحقيقة الموضوعية. وماذا عن الواقع؟ في الحقيقة، يبدو أن حرية التعبير هي مجرد محاكاة.

منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، انتشرت منظمات اللوبي الأمريكية بشكل جماعي على الأراضي الألمانية. نتيجة لذلك، يدين عدد متزايد من الوزراء في الحكومات الألمانية بوظائفهم للحماية الأمريكية. وكما رأينا وسنرى، تستوعب أيضاً الصحفيين روحياً منظمات الضغط الأمريكية.

في عام ٢٠١٤، قرأت المقطع التالي في صحيفة نويي زوريشر تسايتونغ الشهيرة عن الأشخاص السيئين المزعومين الذين يكذبون ويخدعون الجمهور كل يوم:

قبل نصف عام، أفاد مقال في صحيفة نوفايا غازيتا الروسية، ينتقد الحكومة، أن "وكالة دراسات الإنترنت" في سانت بطرسبرغ تقدم ٦٥٠ فرنكاً سويسرياً شهرياً وطعاماً مجانياً للأشخاص الذين ينشرون تعليقات بانتظام على الإنترنت بروح الكرملين. يأتي مشغلو الوكالة من منظمات

شبابية موالية للكرملين... هذا يتحرك، هذا قريب. يدفع الروس الأشرار في الكرملين الشباب للقيام بدعاية عبر الإنترنت للحكومة الروسية. والفضيحة أن الروس الفقراء يحصلون على طعام مجاني وبضعة يوروات مقابل الدعاية. تنتشر مثل هذه الأخبار كالنار في الهشيم حول العالم الذي يفترض أنه حر. هذا شر، لكن انتظر: ماذا عن هؤلاء الصحفيين الذين لا حصر لهم من الناطقين بالألمانية الذين - مقابل خدمات - يقومون عن طيب خاطر بدعاية للمنظمات الموالية لأمريكا أو للشركات أو للسياسيين؟ لماذا هذه ليست فضيحة؟ ولكن "أمر طبيعي"! تقريباً جميع المؤيدين لأمريكا أو المنظمات ذات الصلة بالخدمة السرية المذكورة في هذا الكتاب لديها مدونات يكتب عليها الصحفيون الألمان بانتظام. وغالباً ما يتم العثور على نفس الصحفيين مع صور في دعوات المنظمات لوجبات احتفالية - هل هذا شيء مختلف عن "الوجبات المجانية" المذكورة أعلاه بالنسبة للروس؟ وغالباً ما تتم دعوة هؤلاء الصحفيين الموالين للخط للسفر إلى الولايات المتحدة، وهناك يُسمح لهم بإلقاء محاضرات (مدفوعة الأجر). هذا يغلق الدائرة، إذ لا يوجد أدنى اختلاف في التقرير من نويي زوريشر تسايتونغ الذي يجعل المرء يرفع أنفه بسهولة عند قراءته لأول مرة. هذا هو الحال مع التقارير المشتراة - فهي موجودة في كل من الشرق والغرب. لكنها الآن "طبيعية" ومنتشرة لدرجة أننا لم نعد نلاحظها ونأخذها كأمر مسلم به.

لكن زود دويتشه تقدم لنا معاملة خاصة جداً: في حزيران ٢٠١٤ كتبت مقالاً عن "ترول بوتين"، حول الدعاية المزعومة من روسيا في وسائل الإعلام الألمانية. إنها تقول:

"يحاول المئات من المتلاعبين المأجورين التأثير على الرأي في جميع أنحاء العالم في الشبكات الاجتماعية وفي مناطق التعليق وكذلك على زود دويتشه دوت دي أي لصالح الكرملين."

عند قراءة المقال، يتولد لدى المرء انطباع بأنه من بين المعلقين على بوابات الإنترنت الخاصة بوسائل الإعلام الألمانية عالية الجودة، هناك مؤثرون موالون لموسكو وتسيطر عليهم موسكو. إذا كان هناك تعليق غير مرغوب فيه تحت المقال، فمن المفترض أنه كان العمود الخامس لموسكو. أه- كيف الآن؟ يكتب المكتب الصحفي الموسع للناتو في شكل صحفيين ألمان. وقد نشروا مقالات مغرضة مؤيدة لأمريكا حتى بين مقالات زود دويتشه. .وهذا الأخير مثبت علمياً في دراسة في ميونيخ ولايبزيغ، ثم يرد العمود الخامس لموسكو في أعمدة التعليقات تحت المقالات؟ لا، لم يتم إثبات ذلك علمياً، لأن ألمانيا الجنوبية تعتمد بشكل أساسي على مصادر مجهولة إلى حد ما في هذا التقييم الغريب. بالإضافة إلى المقال المذكور، قدم زود دويتشه أيضاً صورة دعائية لمنظمة "مراسلون بلا حدود" كإيضاح، إذ أثار للرئيس الروسي بوتين تم عرض له بوصفه إصبعاً منغرساً!. يجب أن يُقال للقارئ النزيه لـ زود دويتشه إن بوتين لا يهتم بحرية الصحافة، تم نسيان الإشارة إلى من يمول هؤلاء أي "مراسلون بلا حدود" ومن يعملون من أجله: لقد كانوا وراء كل ذلك في الماضي.

على سبيل المثال وزارة الخارجية الأمريكية والملياردير الأمريكي جورج سوروس بمهمة "مراسلون بلا حدود"، ووفقاً لصحيفة يونجيه فيلت، التي تقدم في الأساس معلومات مضللة مؤيدة لأمريكا. كما قرأته،

ذكرني بـ "تقنيات الدعاية الكلاسيكية" المذكورة في هذا الفصل. كمواطن عادي، تشعر وكأنك في ملعب للأطفال. أو أنك تعيش حالة انفصال.

قبل أن ننسى ذلك: وفقاً للمعلومات الواردة من المخبر إدوارد سنودن، يمكن للمخابرات البريطانية التلاعب بالمحتوى على الإنترنت متى شاءت. لذلك ليس هذا ما يفعله المخترقون، ولكن الدولة "الديمقراطية" الأوروبية. وليس ذلك فحسب إذ إنه يتم تغيير نتائج الاستطلاع على الإنترنت. وهذا كان يُنظر إليه على أنه نظرية مؤامرة. لكن اليوم أصبح حقيقة واقعة. يمكن للبرامج أيضاً تغيير التصويت والنقر على الأرقام على الإنترنت، ويمكنها أيضاً مراقبة مقاطع الفيديو. يصف الصحفي جلين غرينوالد البرامج بأنها "من أكثر طرق الدعاية والخداع المدهشة على الإنترنت".

المخابرات البريطانية هي الآن شريكة لخدمة الخدمات الأمريكية. وما يمكن أن يفعله البريطانيون في هذا المجال، تمكن الأمريكيون من فعله لفترة طويلة. لا يمكنهم فعل ذلك فحسب، بل يفعلون ما هو أخطر من ذلك بكثير. إنهم يراقبون أيضاً التعليقات على الإنترنت ويتلاعبون بها، قبل كل شيء. وكما هو الحال دائماً في التاريخ، فإن هذه المراقبة الجماعية لها هدف واحد فقط هو: القضاء على المعارضين السياسيين. ماذا نقصد؟ هل يطلق الألمان الجنوبيون على الأمريكيين الذين ينفذون مثل هذه التلاعبات على الإنترنت الآن اسم "متصيدو أوباما"؟ أم إن الطابور الخامس الأمريكي يواصل التحريض من جانب واحد ضد "متصيدي بوتين"؟

روح روكفلر - اللجنة الثلاثية العضوية في جمعيات النخبة الخاصة هي من حيث المبدأ مشروعة تماماً للمواطنين العاديين، وحتى لو كانت المنظمة لا

تضم سوى الأشخاص المؤثرين وذوي النفوذ الشديد. فإن الشيء الوحيد اللافت للنظر هو أنه لا يُعرف سوى القليل لعامة الناس عن وجود مثل هذه الروابط. هذا يعطي زخماً لنظريات المؤامرة. ومن ثم يتساءل المرء عما يفعله الصحفيون على وجه الخصوص في منظمات معينة من نخب السلطة؟.

إلى جانب بيلدربيرغر، تعد اللجنة الثلاثية بلا شك واحدة من أهم منظمات النخبة الغربية، التي تأسست عام ١٩٧٣ تحت رعاية ديفيد روكفلر، ويمكن اعتبارها فرعاً غامضاً آخر من عائلة بيلدربيرغ.

وبحسب محامي بلغراد الدولي سميلجا أفراموف، الذي كتب كتاباً عن المنظمة، فإن اللجنة الثلاثية هي"لا شيء أكثر من حكومة عالمية معلقة". يتم فيها التفاوض على المشاكل العالمية الحالية في مؤتمراتهم ويتم إصدار القرارات ذات الصلة بذلك...

قبل بضع سنوات، على هامش اجتماع للثلاثية، قيل إن قرار تفكيك يوغوسلافيا قد اتخذ. قد يكون هذا مخطئاً لنظرية المؤامرة، لكن العديد من الخبراء ذكروا شيئاً مشابهاً فيما يتعلق بالثلاثيات. على سبيل المثال، إن النخب في صفوف المفوضية الثلاثية قررت فرض التبعات المالية للأزمة الاقتصادية والمالية الأوروبية على المواطنين الأوروبيين. هذا ما كتبه الاقتصادي الأرجنتيني أدريان سالبوتشي في مسرحية تستحق القراءة، "التنشئة الاجتماعية والخسائر: الاستيلاء الثلاثي على أوروبا؟" مالكي الثراء في هذا العالم. يجب على وسائل الإعلام الرائدة أن تتعامل مع أورفيل شيم!

"الخطاب" يضمن أن يبتلعه ويهضمه المواطنون بطاعة. من هذا المنظور، فإن وسائل الإعلام التي تكتب أو تقدم تقارير لصالحها، لن تكون

أكثر من دمى في اللجنة الثلاثية. يصف عالم الإعلام في لايبزيغ أوفي كروجر اللجنة الثلاثية بأنها منظمة تعبر فيها النخب عن "اهتماماتها"، إنها تفاوض "قبل طرحها للجمهور".

عادة ما يتم تفسير استبعاد الصحافة، ومن ثمّ الجمهور، في اجتماعات الهيئات الثلاثية من خلال حقيقة أن الأعضاء يمكنهم فقط تبادل أفكارهم ونتائجهم بشكل علني وبحري. إنها مثل المافيا. لذلك، لا يتم توفير معلومات موثوقة حول المحاضرات والمناقشات بشكل عام للعالم الخارجي. وكنتيجة منطقية، تؤدي هذه السرية إلى عدد لا يحصى من التكهنات، والتي، مع ذلك، يجب بالمقابل أن تقابل بالشك. يقول المحامي الدولي في بلغراد، سميلجا أفراموف، على سبيل المثال عن اللجنة الثلاثية:

بالمناسبة، بالنسبة للجنة الثلاثية، فإن الحكم العالمي يعني الحكم بدون حكومات، وهكذا، يتم تدمير الوظائف الحكومية في جميع أنحاء العالم ويتم إنشاء الأدوات من خلال ما يسمى بالمنظمات غير الحكومية لتوجيه مصير الشعوب بعد الحكومات القائمة.

بعد كل شيء، يمكن للمرء أن يستنتج أن الأزمات الحالية ليست عرضية، إنها متعمدة. كما أنها نتجت عن منظمات غامضة مثل اللجنة الثلاثية وتخدم هدف النظام العالمي الجديد، ودكتاتورية النخب.

ما مدى أهمية اجتماعاتهم؟ إنها تتجلى في مواقع المؤتمر: في عام ١٩٧٧ عقد الاجتماع السنوي للجنة الثلاثية في ألمانيا في المستشارية. المستشار الاتحادي في ذلك الوقت، هيلموت شميدت، أحضر الكراسي حتى يتمكن من في السلطة جميعاً من الحصول على مساحة في المستشارية. لم يتغير الكثير

منذ ذلك الحين. انعقد الاجتماع العام السنوي للجنة الثلاثية لعام ٢٠١٣ في برلين في آذار. كما في عام ١٩٧٧ في بون، كان هناك في المقدمة المؤسس ديفيد روكفلر.

في اجتماعها في بروكسل في عام ٢٠١٠، قررت اللجنة الثلاثية أنه يجب على مواطني الاتحاد الأوروبي تسليم المزيد من سلطات صنع القرار إلى بروكسل. يجب تفكيك سيادة الدول القومية، وكالة رويترز للأنباء في وقت لاحق جعلت ذلك مستساغاً بالنسبة لنا. إذ سيتم نقل المزيد من سلطة اتخاذ القرار إلى بروكسل، سواء المواطنون ودافعو الضرائب والناخبون ومعها اللوبي بيديا، ومشروع سيطرة اللوبي، هو ما تسميه اللجنة الثلاثية "منظمة لوبي لنخبة ورجال الأعمال".نصيحة، يسعدني دائماً أن أكون هناك: رئيس السياسة الخارجية ل فاز، كلاوس ديتر فرانكنبرغر الصحفي، الذي جذب الانتباه بالفعل خلال الفترة التي قضيتها في فاز بأحذية رعاة البقر الأمريكية مع بدلة وسيجار ثخين، من الواضح أنه فخور بعضويته في منظمة اللوبي الغامضة للتمويل العالي. كتب في سيرته الذاتية الرسمية لصحيفة فرانكفورتر ألجماينه تسايتونج: "منذ بداية عام ٢٠٠١، كان مسؤولاً عن السياسة الخارجية، وهو عضو اللجنة الثلاثية.

الصحفي في فاز فرانكنبرغر يجلس هناك بالمنظمة مع الملياردير ديفيد روكفلر، بيلدربيرجر ماريو مونتي وجان كلود تريشيه، الرئيس السابق للبنك المركزي الأوروبي، بجانب رئيس دويتشه بنك يورغن فيتشن ووزيرة الخارجية الأمريكية السابقة مادلين أولبرايت، بجانب وزير الدفاع الأمريكي السابق جون دوتش، بجانب رئيس المخابرات الأمريكية السابق جون نيجروبونتي وهنري كيسنجر. في المقام الأول هنا يجب أن نعي وظيفة التحكم؟

صحفي ألماني بارز في الوقت نفسه في منظمة اللوبي التآمرية من نخبة رجال الأعمال والملياردير الأمريكي ديفيد روكفلر، كيف يمكن أن يكون ذلك؟ ثم يكتب هذا الصحفي أيضاً عن ذلك، على سبيل المثال بمناسبة الاجتماع السنوي للمنظمة لعام ٢٠١٣ في برلين. العنوان الفرعي هو "هناك منارة لا - أو ربما؟ "والمقطع يبدأ بالكلمات: " قبل ٤٠ عاماً أنشأ ديفيد روكفلر اللجنة الثلاثية. "هل يشك القارئ في أن أحد أعضاء النادي يكتب عن ناديه؟

إذا نظرت إلى أرشيف فاز، من وجهة نظري هناك الكثير من التقارير من فرانكن بيرغر عن ثلاثية الأطراف التي تذكرنا بتقارير المحكمة.

اللجنة وديفيد روكفلر، في نيسان ٢٠٠٣، على سبيل المثال، بدأ فراكن بيرغر نصاً (("رفيق اللعب الجديد في أمريكا")) بالكلمات:

"قبل ثلاثين عاماً، كانت لدى ديفيد روكفلر فكرة جيدة: لم يحن الوقت لإنشاء منتدى...". وفي آذار ٢٠١٣، بدأ فرانكنبرغر مقالة في فاز بعنوان "العالم في حالة اضطراب" بالكلمات التالية: "قبل ٤٠ عاماً أسس ديفيد روكفلر اللجنة الثلاثية. كان رد مصرفي نيويورك، الراعي... ". الملياردير الطيب روكفلر صاحب الأفكار الجيدة، اللجنة الثلاثية الجيدة؟ هل تتذكر ما كتبته في بداية هذا الكتاب عن تقارير محكمة أخرى لملياردير فرانكنب برغر (وأنا!) في فاز: اسم الملياردير الآخر كان السلطان قابوس ودفع لي وفرانكن برغر رحلات فاخرة رائعة، وكلاهما ما يزالان، وهذا لطالما شاع بين الزملاء. كنا على استعداد لتلقي تقارير من المزرعة في فاز سمها "تشويه". ظل قرب فرانكن برغر اللزج من النخب واضحاً. لكن،

ما مدى قربهم من نخب المال والسلطة؟ إلى أي مدى يُسمح للصحفيين بالانخراط في منظمات الضغط؟

لقد ذكرت اسم زميلي السابق كلاوس ديتر فرانكن برغر عدة مرات في هذا الكتاب. ليس لأنني لا أحبه، بل على العكس تماماً. لكن على وجه التحديد لأنني رأيته عن قرب لسنوات أدركت أن صحفيي ألفا مثله مثل ماتريوشكا الروسية. المقصود تلك الدمى الإضافية حيث يمكنك دائماً العثور على مستويات جديدة. تعتقد أنك عثرت أخيراً على المستوى الأخير في اللعبة المخفية التي تحاك تحت الأرض، ثم يخرج التالي. فرانكن بيرغر، كان في ذات يوم بالمجلس الاستشاري للمبادرة الأطلسية، ثم مجلس إدارة معهد السياسة الأوروبية، وشارك في مؤتمرات ميونيخ الأمنية أو العضوية في اللجنة الثلاثية المثيرة للجدل. ومع ذلك، لا ينبغي أن يكون الصحفيون من عائلة ماتريوشكا الذين لم يعودوا يعرفون ما هي الاهتمامات التي يمكن أن يؤثروا عليها متى وأين وكيف! اللجنة الثلاثية كانت وستبقى فرعاً من عائلة بيلدربيرغرز. وفي رأيي الشخصي، لا يوجد عمل للصحفيين هناك.

يتحدث عالم الاجتماع الألماني رودولف ستمبرغر عن ميل إلى إعادة القطاع، بمعنى عالم متزايد الأهمية من النخب المعينة ذاتياً، وهياكلها التي ظهرت بالتوازي مع الهياكل الرسمية - بعبارة أخرى الميل لظاهرة حكومة الظل وهدفها، شامل، عالمي قدر الإمكان، الذي يجعل ممارسة السيطرة كاملة.

لقد حان الوقت للتعرف على هذه الهياكل الرئيسية وأهدافها، ولكن لكي يحدث هذا، يجب على هذا الجمهور، الذي لم يتم إبلاغه عن قصد بعد، أن يعيد التفكير. وفي مواجهة المنظورات الجديدة، يجب أن تكون قادرة

وراغبة في قبول حقيقة هذه الأعضاء المخفية لذلك "الأخطبوط". اللجنة الثلاثية هي مجرد واحدة من العديد من منظمات النخبة التي تحتضن المديرين التنفيذيين الألمان مثل الأخطبوط.

يجب على أي شخص يفاجأ بأن تصريحات العديد من السياسيين، من رجال الأعمال والصحافة، على سبيل المثال، متطابقة تقريباً حول السياسة الخارجية الألمانية، أن يلقي نظرة حول العالم من اتحادات النخبة الأخرى حول السياسة الخارجية الألمانية. لقد ظهرت هناك في السنوات الأخيرة شبكة موجهة فقط نحو العلاقات عبر الأطلسي وحلف شمال الأطلسي. شبكات هذه الشبكة الموالية لأمريكا منسوجة بإحكام بحيث لا يمكن لأي رأي آخر اختراقها، والآراء التي تختلف عن هذا يتم التشهير بها بسرعة باعتبارها أحلام يقظة غير مسؤولة وخطيرة. غالباً ما يتم رفض وإهانة أي شخص يخاطب الشبكات باعتباره منظّراً للمؤامرة. بالإضافة إلى اللجنة الثلاثية للملياردير روكفلر في ألمانيا، والأكاديمية الأمريكية، واللجنة اليهودية الأمريكية، ومعهد آسبين، وآتلانتك بروكيه، والمبادرة الأطلسية، والجمعية الأطلسية الألمانية، والجمعية الألمانية للسياسة الخارجية (دي جي أي بي) كلها لها تأثير كبير. وكذلك المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية (أي سي إف آر) والملياردير جورج سوروس،

متصلون بشبكات هذه المنظمات وما شابهها:

أ.د. بارينج مؤرخ مبادرة أرنولف الأطلسي

أ.د. بيرجر جسر رولاند الأطلسي

الجمعية الألمانية للسياسة الخارجية

المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية

جمعية بروك المار الألمانية للسياسة الخارجية

د. مارك بريجنسكي أتلانتيك مبادرة ماكيور وودس

آسبين إنستيتوت

جسر الأطلسي

الجمعية الألمانية للسياسة الخارجية

مبادرة كروبوك يورغن أتلانتشي بي إم في

د. كروم المجلس الأوروبي غيرهارد للعلاقات الخارجية

معهد آسبين رئيس مجلس الإشراف

شركة سيمنز إيه جي

ديكمان كاي آتلانتك بروكيه بيلد تسايتونغ

دكتور دوهناني من جمعية كلاوس الألمانية للسياسة الخارجية ورئيس بلدية هامبورغ والحاكم السابق

دومبريت ود. أندرياس أتلانتيك بروك عضوا مجلس إدارة البنك المركزي الألماني

د. دوبفنر أكاديمية ماتياس الأمريكية معهد آسبين

اللجنة اليهودية الأمريكية شبرنغر فيرلاج

جسر إندرس توماس أتلانتيك

الجمعية الألمانية للسياسة الخارجية

جسر فيشر يوشكا الأطلسي

المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية

وزير الخارجية السابق فيتشن يورغن آتلانتك بروكيه – دويتشه بانك

د. فراي بيتر اللجنة اليهودية الأمريكية

غاوك جوشيم آتلانتك بروكيه

الرئيس الفيدرالي جينشر

البروفيسور د. ح. جمعية هانز ديتريش الألمانية للسياسة الخارجية ووزير الخارجية السابق

جراف لامبسدورف الكسندر

اللجنة الأمريكية اليهودية الأطلسية بريدج

مبادرة الأطلسي والمجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية

جراف لامبسدورف هاغن، الجمعية الألمانية للسياسة الخارجية

الدبلوماسي د. يورغن غروسمان في جسر الأطلسي

جوتنبرغ جسر كارل ثيودور الأطلسي

المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية

ووزير الدفاع السابق هولبروك ريتشارد سي سفير الأكاديمية الأمريكية للولايات المتحدة في ديسمبر ١٩٩٣.

د. إيناكر أكاديمية مايكل الأمريكية

الجمعية الألمانية للسياسة الخارجية هاندلز بلات

اللجنة اليهودية الأمريكية جسر الأطلسي

المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية أي سي إف إر إليانز

رئيس مؤتمر ميونيخ للأمن

د. جوفي أكاديمية جوزيف الأمريكية

بمعهد آسبين محرر دي تسايت

د. كيمبي جسر فريدريك أتلانتيك المجلس الأطلسي للولايات المتحدة

كيب والثر ليسلر سياسي مبادرة آتلانتك بروكيه

د.كيسنجر هنري في الأكاديمية الأمريكية

بي كلايدن وزير الخارجية الأمريكي السابق من معهد إيكارت آسبين

الجمعية الألمانية للسياسة الخارجية

مبادرة دايملر الأطلسي

كلوز هانز أولريش الجسر الأطلسي للجنة اليهودية الأمريكية

مبادرة الأطلسي الجمعية الألمانية للسياسة الخارجية

المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية ودويتشه بنك

كورنبلوم جون الأكاديمية الأميركية آتلانتك إنتيتيف وسفير الولايات المتحدة ١٩٩٧ - ٢٠٠١

لازارد لانغ كريستيان آتلانتك بروكيه عضو البوندستاغ، الحزب الاشتراكي الديمقراطي

الجسر الأطلسي للجنة اليهودية الأمريكية

ليندمان بيت نائب الرئيس التنفيذي لمبادرة الأطلسي، أتلانتيك فوروم

مالتزان فرايهير من أكاديمية نينا الأمريكية دي جي أي بي

ميسفيلدر فيليب آتلانتك بروكيه

جمعية مبادرة الأطلسي الألمانية للسياسة الخارجية

جمعية مولر كرستين الألمانية للسياسة الخارجية

د. ميرفي فيليب سفير الولايات المتحدة في آتلانتك بروكيه

د. نعمان مايكل اللجنة الأميركية اليهودية ووزير الخارجية السابق

عضو الجمعية الألمانية الأطلسية في البوندستاغ

اللجنة اليهودية الأمريكية جمعية ألفريد هيرهاوزن

د. أوتكر أرند الجسر الأطلسي للجنة اليهودية الأمريكية

الجمعية الألمانية للسياسة الخارجية

د. أوبنهايم آريند هولدينغ وشركاه

فراير كريستوفر الجمعية الألمانية للسياسة الخارجية

أ. د.بفلوجر والبروفيسور فريدبرت آتلانتيك بروكيه، وزير الدولة في الجمعية الألمانية للسياسة الخارجية

مبادرة بولينز روبريخت أتلانتش المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية

د. روب راينولد عضو البوندستاغ وسفير مبادرة بريمور آفي الأطلسي، عضو اللجنة اليهودية الأمريكية، الجمعية الأطلسية الألمانية.

البروفيسور د. ساندشنايدر النائب السابق لإسرائيل وعضو في مبادرة إيبرهارد أتلانتش الجمعية الألمانية للسياسة الخارجية

أوتو وولف مدير معهد أبحاث

د. السيف جمعية ثيو الألمانية للسياسة الخارجية المعروفة سابقًا باسم دي تسايت

بروفيسور د. ح. ج. معهد هورست إم آسبين ومبادرة الأطلسي الجمعية الألمانية للسياسة الخارجية والرئيس السابق لمؤتمر ميونخ للأمن ومستشار كول بروكي

الاتحاد الصناعي للتعدين والكيمياء والطاقة

معهد فويجت كارستن دي آسبين

مبادرة الأطلسي والجمعية الألمانية للسياسة الخارجية عضو سابق في البوندستاغ

واربورغ ماكس إم: في أتلانتيك بروكيه وإم إم واربورغ، والرئيس الفيدرالي السابق للأكاديمية الأميركية

فورايت كلاوس: العمدة الحاكم السابق لبرلين في الأكاديمية الأمريكية

عندما ترى، على سبيل المثال، المليارديرات روكفلر وسوروس يتحكمان في الخفاء في مثل هذه المؤسسات، عندها يصبح الكثير من الأمور أوضح. مثال: كشفت الصحيفة الأسبوعية البريطانية الليبرالية اليسارية الشهيرة نيو ستيتسمان، التي تأسست في عام ١٩١٣، في تقرير طويل في عام ٢٠٠٣ عن الملياردير جورج سوروس الذي يعهد إليه بمهام إدارية في منظمات يُفترض أنها غير ربحية يشارك في تمويلها: موظفو المخابرات الأمريكية أو المنظمات القريبة من الخدمة السرية أو الجيش. "جورج سوروس"، كتب نيو ستيتسمان،" قد لا يُطلق عليه مباشرة وكيل وكالة المخابرات المركزية مدفوعة الأجر بالكامل، كما فعل البعض. ولكن ليس هناك شك في أن شركاؤه والمنظمات غير الحكومية منخرطة بشكل وثيق في

التوسع الأمريكي. لاحظ أن سوروس وروكفلر ومراكز الفكر عبر الأطلسي لديها اضطرابات في بلدان الكتلة الشرقية السابقة وفي الشرق الأوسط وفي المقام الأول من أجل القوة الإستراتيجية والاعتبارات الاقتصادية المصاحبة لشمال إفريقيا، وأحيانًا ما أشعلتها بنفسي بتقاريري.

في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية (أي سي إف إر) للملياردير جورج سوروس، الإجراء هو نفسه دائماً: حدث مثل نتيجة انتخابات، يتم نعته بأنه غير سار للمصالح الاقتصادية للفرد، وغالباً ما يتم التشهير به علناً على أنه تلاعب،. أو حادثة مثل: تونس - التي يُزعم أن بائع خضار فيها قام بالتضحية بنفسه- كمناسبة لإعلان الاحتجاجات والمظاهرات المستمرة، التي يتم تنظيمها بعناية عبر وسائل الإعلام الجديدة حتى تستقيل الحكومة الحالية وتستقيل. فالنية هي أن تصل إلى السلطة حكومة صديقة للولايات المتحدة، وقادرة على أن تخدم مصالح سوروس الاقتصادية النيوليبرالية.

كتبت صحيفة دير فرايتاغ عن آلة الإطاحة بسوروس:

ومع ذلك، يُعرف سوروس بأنه لا يعترف بتورطه في "تغييرات النظام" والثورات إلا عندما يكون ذلك آمناً بالنسبة له. لكن هناك حقائق ثابتة تاريخاً، كما في حالة سوليدارنوس في بولندا في الثمانينيات ومئات الملايين من الدولارات التي تم تمويلها وهندستها منذ فترة طويلة للإطاحة بحكومة ميلوسيفيس في صربيا، فإنه في هذه الحالة يسعد بالاعتراف بتأليفه وحتى التباهي به. كذلك الأمر في حالة ثورة الورود في جورجيا، حيث ضربت آلة سوروس أيضاً وجلبت ساكاشويلي إلى السلطة بمباركة الملياردير، وهنا أصبح سوروس أكثر حذراً. لكن في خضم صراعات

السلطة المصرية وثورة الياسمين، لا يوجد شيء ك"خطاب اعتراف" حول من نصَّب نفسه بوصفه فاعل خير ويرغب في تدمير الدول والمجتمعات.

وممثلونا الإعلاميون متورطون في الحملات الصحفية الخاضعة للرقابة التي تقف وراءها أصلاً، ربما بدافع الجهل المطلق؟ لنأخذ فقط تقريراً للصحافي بيتر ريسبيك، الذي ظهر في جريدة فرانكفورتر روندشاو وبرلينر تسايتونج في يوليو ٢٠١٣ حول الاضطرابات التي يُزعم أنها موالية لأوروبا في بلغاريا. تبدأ بالكلمات:

"ديميتار بيشيف يعرف الوضع في صوفيا". ثم يتعلم القارئ:

"بيتشيف يعمل في صوفيا لدى المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية (أي سي إف آر)، وهو معهد أبحاث أوروبي له مكاتب في صوفيا وبرلين ولندن."

يُروج آيسفر للملياردير جورج سوروس وللقارئ العادي على أنه "معهد بحثي" علمي. ليست مجرد كلمة عابثة من جورج سوروس والمظاهرات التي أثارها في مصلحته من خلال آي سي إف آر. وهكذا فإن بيكيف، الذي لا يعمل فقط في آي سي إف آر، كما يدعي ريزبيك ولكنه أيضاً يترأس المكتب في صوفيا، أيضاً يقول فقط "بدافع الاهتمام المطلق كعالم اجتماع" "خرجت أحياناً إلى الشوارع بنفسي". كم هي نبيلة زخارف المتظاهرين في صوفيا. وجاء في المسرحية: "نحن معنيون بالديمقراطية الحقيقية". كما هو الحال مع الاحتجاجات في العالم العربي، حيث يتم رسم صورة المتظاهرين الشباب المثقفين والمزعم أنهم ذوو توجهات غربية بالكامل، وأوروبا مُطالبة بالتدخل لصالح المتظاهرين، وكل هذا يبدو وكأنه حملات صحفية محكومة.

إن الانفجارات العفوية المزعومة الغضب، والغضب الشعبي هي دائماً وسيلة لتحويل ليس فقط دول بأكملها، ولكن أيضاً مناطق بأكملها من الداخل إلى الخارج، وذلك لصالح الولايات المتحدة وعدد قليل من الملياردیرات. "الثورات" السابقة في دول الكتلة الشرقية السابقة الأخرى لم تخدم الناس، فمن أجل محاولة إخراج دول الاتحاد السوفييتي السابق من دائرة نفوذ روسيا وربطها بالغرب (الناتو)، تم تمويل الثورات من قبل مؤسسات الملياردیرات الغربيين مثل روكفلر أو جورج سوروس. لقد اعترف سوروس بصراحة: "ساهمت مؤسستي في تغيير النظام في سلوفاكيا (١٩٩٨) وكرواتيا (١٩٩٩) ويوغوسلافيا (٢٠٠٠)، وحشدت المجتمع المدني حول فلاديمير ميسيار وفرانجو تودمان وللإطاحة بسلوبودان ميلوسيفيتش من منصبه. "مؤسسات مجتمع سوروس المفتوح هي من بين الجهات الفاعلة الرئيسية عندما يتعلق الأمر بإطاحة الحكومات الأجنبية من خلال الانتفاضات الشعبية. حيث يتم إنشاء أرض التكاثر الفكرية لهذا الهدف في مراكز الفكر عبر المحيط الأطلسي، ويرافق صحفيو ألفا الاضطرابات والأعمال العسكرية في وسائل الإعلام الرائدة، من أفغانستان إلى مصر وسورية والعراق إلى أوكرانيا والتي لم تخدم بالتأكيد أبداً شعوب البلدان المتضررة، ولكن فقط مصالح القوة في واشنطن وقلة من أصحاب الملیارات.

إحياء لذكرى الرئيس شيرماخر في فاز: سائق دبابة يقوم بخدمة المجتمع

كيف تصبح فعلاً صحفاً بألفا؟ كصحفي ألفا في البلدان الناطقة بالألمانية، يمكنك فعل أي شيء تقريباً - عليك فقط أن تكون قادراً على الكذب بالجرأة الكافية.

هل تريد أن تكون ناجحاً في الحياة؟ هل تريد أيضاً أن تصبح من النخبة على الشبكة؟ فقط قم بتحليل حياة أولئك الذين نجحوا بالفعل. قد تضطر بعد ذلك إلى التخلي مؤقتاً عن طريق الإخلاص التام، خاصة كصحفي ناجح حقاً. نصيحة أقدمها لك مقدماً: أولاً وقبل كل شيء، اجعل السير الذاتية المتغيرة جاهزة - اعتماداً على احتياجاتك: عند الاقتضاء والضرورة، تدعي أنك قمت بذلك لخدمة المجتمع. وفي مناسبة أخرى كنت سائق دبابة، سترى بعد ذلك: في النهاية، أنه لا شيء من هذا يهم. بدلاً من ذلك، لا يزال بإمكانهم الهبوط في القمة والحصول على جوائز.

لنأخذ شخصاً من التاريخ المعاصر، تم ذكر اسمه في وسائل الإعلام كل يوم تقريباً على أنه تعرض لنوبة قلبية قاتلة في يونيو ٢٠١٤ والذي يبدو من وجهة نظر المواطن العادي طبيعياً بما لا يدع مجالاً للشك: المحرر المشارك منذ فترة طويلة لـ فرانكفورتر ألجماينه تسايتونج فرانك شيرماتشر. لقد لاحظت بداياتها عن قرب، وكمحررين شباب، تحدثنا كثيراً، ولا سيما على هامش المؤتمرات التحريرية الكبرى.

عندما التقى أقوياء بلدنا في المستشارية، كان فرانك شيرماخر هناك أيضاً. على سبيل المثال، في الذكرى الستين لميلاد رئيس دويتشه بنك جوزيف أكرمان في عام ٢٠٠٩ فأي نوع من الأشخاص هو؟ شخص مثل شيرماخر، وصل إلى القمة بين الأقوياء حقاً والذين يبدو للوهلة الأولى أنه لا مجال للشك فيه ولا غبار عليه؟ لا يمكننا سرد جميع جوائزه هنا، فقط القليل منها من القائمة الطويلة: جائزة لودفيك بورني، جائزة جاكوب جريم، جائزة جولدن فيزر- فهل أولئك الذين منحوا الجوائز لشيرماخر كرموا أيضاً ماضي هذا الرجل؟

المثير للدهشة أن شيرماخر لا يذكر عنه سوى الجانب المشرق اليوم، لكن الحياة المتنوعة لقسم ميزاته، وصفها المحرر في شبيجل عام ١٩٩٦ بالكلمات التالية:

الحدود بين الحقيقة والتجميل والاختراع الحر سائلة بشكل متجانس في الرجل الموهوب للغاية. بعض التفاصيل غريبة للغاية لدرجة أن محرري فاز يتساءلون أحياناً عما إذا كان رئيسهم قد فقد جميع المعايير مع حياتهم المهنية السريعة!.

لن أنسى أبداً كيف نظرنا نحن في مجموعة الزملاء بعضنا إلى بعضٍ في قسم السياسة فاز عندما ظهر المقال المقتبس هنا في شبيغل. كان محرجاً للغاية أن يكون هناك زميل كتبت عنه دير شبيجل:

لقد أذهل حتى المقربين من قصة اختطافه عندما كان طفلاً في إثيوبيا، ونشأ تحت أعين الرجال الذين كانوا على استعداد لقتله في أي وقت. وهل محررك، أو المحررون في حيرة؟ أو قاموا بخدمة مدنية كما ادعى في البداية؟ أم إنه كان سائق دبابة بعد كل شيء، كما طرح الآن للتداول؟

هل تأخذ نفساً عميقاً وتتذكر الأول من نيسان؟ من فضلك لا تستسلم وتابع القراءة، لأنها تستمر في هذا الأسلوب. تقول أيضاً عن شيرماخر:

يبدو أن بعض الأكاذيب تنبع من نزوة اللحظة. لا توجد طريقة أخرى لشرح لماذا يشير شيرماخر فجأة، وأثناء تصفح كتاب مصور به قصور لوردية من مطلع القرن، إلى صورة جميلة بشكل خاص، ويشرح أنه نشأ في مثل هذا المنزل. نشأ ليتل فرانك في الواقع في منزل في فيسبادن. ومع

ذلك، فإن بعض الأخطاء تتبع أيضاً حسابات واضحة. من الواضح أنه لكي يعرب عن امتنانه لـ فيست، الذي كان لا يزال في منصبه في ذلك الوقت، أخبره ذات يوم أن جمعية الزملاء في جامعة هارفارد في أمريكا طلبوا منه إلقاء محاضرة عن كتابه عن هتلر. **(...)** في مكتب جمعية الزملاء بجامعة هارفارد، لا أحد يتذكر أن الخطاب أُلقي على الملأ. النادي المرموق لطلاب الدكتوراه والرعاة يتعامل بشكل أساسي مع المنح الدراسية. يوضح السكرتير المسؤول: "ننظم وجبات الطعام، ولكن ليس المحاضرات".

هذه ليست سوى عدد قليل من المقتطفات العديدة الغريبة من مقال شبيجل حول السيرة الذاتية لرجل من الواضح أنه لم يأخذ الحقيقة على محمل الجد في حياته، وعلى الرغم من الإحراج، أصبح شيرماخر، الذي كان مقتنعاً بنفسه، على سبيل المثال نائب رئيس مجلس أمناء مؤسسة هيربيرت كوانت. تم تكريم هذا الرجل، وتم تقديم تقييم غريب لمونشهاوزن أيضاً في وقت يشتبه فيه الآن، من نخبنا، بتزوير سيرهم الذاتية أو أطروحات الدكتوراه أو سرقتها. بالمناسبة، وجد شيرماخر نفسه في رفقة جيدة هناك أيضاً. يمكن أيضاً العثور على تفاصيل عن كيفية سرقة شيرماخر لنفسه أطروحة الدكتوراه، إذ قام بسرقة كبيرة من أطروحة الماجستير، وقدمها مرة أخرى في الجامعة كأطروحة دكتوراه في مقالة شبيغل المقتبسة بالفعل. للتوضيح: يبدو أن سلوكه اليوم يجد أيضاً بيئة طبيعية تماماً. هذا هو الحال تماماً في عالمنا، والذي يتميز بانخفاض القيم: فإذا كان أسلافنا يفضلون سحب البطاقة الحمراء أو الصفراء، فإننا اليوم نزيل البقع القبيحة عن سترات بيضاء نقية مفترضة لرجال نظيفين، ونحيي ونمنح الجوائز. هل هذا حقاً نوع الصحافة الذي نريده؟ بالطبع نعم!

بمناسبة نشر كتاب شير ماخر عن أنانية لعبة الحياة :في المجلة الشهرية ميركور، أظهر جواشيم رولف أخطاء نحوية وأسلوبية ومحتوى في الاسترداد باستخدام أمثلة عديدة، إضافة لوضع الكلمات من قبيل شيرماخر: "عزيزي القارئ، أنا، لا، يا لها من فوضى أعطيك إياها، لأنني أعلم أنه يتوجب عليك أن تهضم ما يكتبه".

في عام ٢٠١٣، ترأس فيرتشافت فوخيه تقريراً عن ناشر فاز شيرماخر بالكلمات:

" شيرماخر بين الطفولة وجنون العظمة"، ولدى برلين تاز ما تقوله عن شيرماخر:

يؤمن المجتمع بفنان السيرة الذاتية الذي يتم إدخاله، وتزيين شخصه أيضاً في قاموس ويكيبيديا على الإنترنت في بعض الأحيان - على سبيل المثال مع الجوائز التي تم حذفها لاحقاً.

في السنوات العديدة التي مرت منذ مقال شبيغل المقتبس أعلاه عن سائق دبابة الخدمة المدنية فإنه لا يبدو أن شيئاً قد تغير بالنسبة لهذا الصحفي، تحدث أمام شبكات النخبة ولما دعي في المساء قيل: د.فرانك شيرماتشر هو محرر مشارك ل فرانكفورتر آلجيماينه تسايتونغ منذ عام ١٩٩٤. في هذا المنصب، أسس فرانك شيرماشر نفسه كواحد من أكثر صانعي الرأي نفوذاً في ألمانيا... صانع رأي يذكرنا بمونشهاوزن، الذي كان متشابكاً مع النخبة. لذا كصحفي ألفا يمكنك فعل أي شيء تقريباً، لكن كل ما هو عليك فعله هو فقط أن تكون قادراً على الكذب بالجرأة الكافية.

شراء جهات اتصال بأسماء كبيرة- تدمير النبل

عندما تعمل في صحيفة مهمة، فأنت محاط بمصالح تجتاحك بلا رحمة، وغالباً ما يتعلق الأمر بتقارير المزرعة. أولئك الذين ينسخون تصريحات السياسيين في الاتحاد الأوروبي يقومون بتقارير المحكمة، وكذلك أولئك الذين ينسخون ويلصقون التقارير الصحفية من الأحزاب والجمعيات والمؤسسات أو يجعلون أنفسهم متاحين لإجراء مقابلات مجاملة. في وقت سابق في العصور الوسطى، كانت تقارير المحاكم تعني أن الأشخاص كانوا على علم بالإعلانات العامة للأحداث في المحاكم النبيلة (حفلات الزفاف والولادات والاتفاقيات ومعاهدات السلام التي تم إبرامها). تقارير المحكمة كانت دائماً خير، وهي انتقائية. من الواضح أن الأوقات لم تتغير منذ العصور الوسطى. مثال: ذكرت صحيفة دريزدنر آليجيماينه ودريزدنر ناخ ريشتن في ١٩ أيار ١٩١٤ في شكل نموذجي من تقارير المحكمة:

احتفل صاحب السمو الملكي الأمير يوهان جورج بوم السبت، وبهذه المناسبة أقام سموه مأدبة عشاء عائلية في الساعة الواحدة فجراً بحضور أمراء وأميرات البيت الملكي ".

بعد ١٠٠ عام بالضبط، قرأت صحيفة فرانكفورتر ألجماينه تسايتونج في ١٨ أيار ٢٠١٤ في السياسة في التقارير القصيرة:

احتفل الكونت أنطون أندرياس فون فابر كاستل بزفافه على الأسترالية كيت ستال في قلعة العائلة الفرانكونية يوم السبت، وتجمع نحو ٣٠٠ ضيف لحضور حفل الزفاف في كنيسة لوثر في شتاين بالقرب من نورمبرغ ".

لا تزال جماعات الضغط على وسائل الإعلام تستخدم "التقارير القضائية" الكلاسيكية، أي نشر التصريحات حول أحداث النبلاء.

لكن هل الأرستقراطية والصحافة يجتمعان؟ في بعض الأحيان يتم "شراء" الصحفيين في المقام الأول بسبب اتصالاتهم الجيدة معهم. لقد اختبرت ذلك مع ألكسندر جراف فون شونبورغ-جلاوتشاو. إنه شقيق الملياردير جلوريا فون ثورن أوند تاكسي ومايا فليك (التي يُزعم أنها لم تستطع إدارة مبلغ ٢٠ مليوناً بعد الطلاق). عندما كنت لا أزال في فرانكفورتر آلجيماينه تسايتونغ، كان شونبورغ، الذي يدعي أنه نشأ في ظروف متواضعة إلى حد ما، يعمل هناك مع برلينر زايتين. وصف فرانك شيرماتشر في الفصل السابق، في ذلك الوقت محرر الميزات في فاز، أخبرني مرة بفخر أنه "اشترى" شونبيرغ صفحات فاز في برلين. في وقت لاحق، عملت أنا وشونبورغ معاً في دار النشر الشهيرة جرونر بلس يار. لقد أعددت أنا ورجل فاز السابق، هولغر كريستمان، هناك مجلة عالية الجودة اسمها بارك أفينيو. ثم أحضر جرونر بلس يار الكونت ألكساندر على متن الطائرة. وذكرت الخدمة الإعلامية كريس التابعة لشونبيرغ، الذي اشتراه جرون بلس يار، لأسباب ليس أقلها اتصالاته الممتازة مع (شقيق الأميرة جلوريا فون ثورن أوند تاكسي).

وها هي مرة أخرى: كلمة "اشترى". تشتري شخصاً، وبسبب اتصالاته. لا يتعلق الأمر بالمهارات في المقام الأول. كتب العالمان ستيفان ويتشرت وكريستيان زابل الجمل التالية عن الكونت ألكسندر فون شونبورغ- جلاوتشاو وعمله في بارك أفينيو:

إن بوسي جيزيل شافت، التي تعلن أن الانتهازية الاجتماعية هي أعلى فضيلة، تعيد إلى سطح المجتمع الإعلامي نخبة من الأصول التي كان يُعتقد منذ فترة طويلة أن الصحافة قد تغلبت عليها. فعلى سبيل المثال، تم تعيين شقيق الأميرة جلوريا فون ثورن أوند تاكسي رئيساً لتحرير صحيفة المجتمع لأنه من المألوف على ما يبدو أن يكون هناك ألقاب نبيلة بارزة في البصمة - حتى لو كان لدى الشخص المعني فكرة قليلة عن كيفية كتابة جريدة. اعترف الناشر بعد فوات الأوان بأن رئيس بارك أفينيو المعين كان مفيداً فقط كطاقم صحفي، ولكن ليس كمتحدث فكري - وهذا هو سبب طرده لاحقاً...

باختصار، يبدو هذا إذا فكرنا قليلاً مثل: تدمير للنبل. ربما كان الكونت شونبورغ فقيراً في الأفكار في ذلك الوقت، هذا ما لاحظه آخرون أيضاً!

كتب الصحفي الإعلامي شتيفان نيغ مايستر في عام ٢٠١١:

قبل ست سنوات، أصبح ألكسندر فون شونبورغ يسخر من صناعة الإعلام، للحظة في ذلك الوقت، كان شونبورغ رئيس تحرير مجلة نبيلة جديدة لـ جرونر بلس يار، تسمى" بارك أفينو"، بحثاً عن الموضوعات والأفكار، طلب نصائح في مجتمع الإنترنت"العالم الصغير"، وفي المقابل قدم خمسين اشتراكاً مجانياً لمدة ثلاثة أشهر. عندما صدر ذلك، علق توماس كنور في مدونة "هانديلز بلات" (...): في مدرستنا للصحافة كانت واحدة من أهم القواعد: "أفقر شخص تحت الشمس هو صحفي بدون موضوع." وهكذا هو "بارك أفينيو « رئيس التحرير ألكسندر فون شونبورغ، المتسول صحفي بالمعنى الحقيقي للكلمة.

ألكسندر جراف فون شونبورغ-جلاوتشاو، الذي أحب الكتابة من الأوساط الأرستقراطية، انتهى به الأمر في وقت لاحق مع صحيفة بيلد. في

عام ٢٠٠٧ أصبح خبيراً في النبلاء في بيلد، لاحظ أن محاولته التفوق على النبلاء بالمعرفة المزعومة فشلت فشلاً ذريعاً في البداية. على سبيل المثال، وصف مسار ليلة عيد الميلاد في ويندسور بالكلمات:

اجتمع أفراد العائلة المالكة الإنكليزية في قلعة ساندرينجهام. يومك اليوم: اذهب للمشي أو ركوب الخيل في الصباح. في الثالثة مساءً يجلس الجميع أمام التلفاز، يستمعون إلى خطاب الملكة في عيد الميلاد.

كان ذلك محرجاً. لم يكن الكونت شونبورغ يعرف حتى إن عنوان عيد الميلاد للملكة لم يُذع عشية عيد الميلاد، ولكن فقط في ٢٥ كانون الأول: ربما لم يكن مراسل المحكمة الأرستقراطية، الذي اعتاد البحث عن أفكار ضد الاشتراكات المجانية، يعرف حقاً عالم النبلاء بشكل جيد للغاية. كما كتب مقالاً عن أوتو فون هابسبورغ في بيلد بعنوان: ("الرجل الذي سيكون إمبراطوراً اليوم") هو نجل صغير.

ملخص تاريخي جاء فيه:

يحكم نجل فرانز جوزيف، الإمبراطور الشاب كارل الأول، لمدة عامين فقط، ثم تمت الإطاحة بآل هابسبورغ. ومع ذلك، لم يكن الإمبراطور كارل الأول ابن الإمبراطور فرانز جوزيف، بل كان كارل ابن الأرشيدوق أوتو والأميرة ماريا يوسيفا أميرة ساكسونيا. أصبح وريث العرش لأن نجل فرانز جوزيف الوحيد، وولي العهد الأمير رودولف، قد قتل نفسه في عام ١٨٨٩، وبعد ذلك أصبح فرانز فرديناند، ابن أخ فرانز جوزيف وريثاً للعرش. وقد قُتل في سراييفو عام ١٩١٤ على يد القومي الصربي جافريلو برينسيب. وهكذا انتقل تسلسل الخلافة إلى ابن أخيه كارل الأول. ولكن

هل يمكن للمرء أن يتوقع المعرفة العميقة بالنبلاء من خبير النبلاء في بيلد، الذي يقول إنه يعاني "آلام في عضلات الدماغ" أثناء قراءة الكتب المطلوبة؟

لن أنسى أبداً كتابه غير الروائي "غير المدخن بهيج". الذي يبحث في كيفية الإقلاع عن التدخين وأنت بحالة مزاجية جيدة. لم يكن لدى شونبورغ مشكلة في تدخين السجائر في حضوري، لقد شهد تدهوراً اجتماعياً.

سجائر مكسورة:

وهو يكتب اليوم في صحيفة بيلد عناوين مثل "تغيير العرش في إسبانيا - هل يمكن أن تصبح ليتيزيا ملكة؟"

يكتب شونبورغ كمؤلف عن صورة اليوم جملاً من قبيل: "ألمانيا، أرض الشعراء والمفكرين؟" سخيف! كم مرة بحثت عن "حمار" و"بقرة" اليوم؟ إنها بالتأكيد ليست رائحة النبلاء.

كتب عنه تاز ذات مرة: "سره أن يتدهور اجتماعياً دون أن يموت..."لاحظ أن شقيقاته تزوجن بالمليارات والملايين - ويسمح للكونت ألكسندر شونبرج بالتحدث إلى صحيفة بيلد عن" الملكة كان ليتزيا " في عام ١٩٩٥، احتلت صحيفة بيلد عنواناً رئيسياً في الصفحة الأولى:

"المرأة الجشعة فليك" مع صورة مايا فليك شقيقة صحيفة بيلد. وشونبيرغ الآن يعمل مع صحيفة بيلد بنفسه، المعروف في المصطلحات الصناعية باسم "الأرستقراطي لجميع الأغراض"، يكتب في صحيفة بيلد اليوم: "لقد طُردت من جماعات الضغط على وسائل الإعلام ذات مرة. لكني لا أزال أشعر بالرضا.

ما إذا كان "الأرستقراطي متعدد الأغراض" ألكساندر فون شونبورغ لا يزال يعرف ما قاله ذات مرة عن قرائه: "من الغريب أننا في النهاية سنخدم بالضبط الجمهور الذي نكرهه. هذا هو السبب في أننا في حلقة مغلقة من الدعارة، والتي هي بالطبع، مثل العاهرة السعيدة، ممتعة للغاية بالنسبة لنا.

هل يحتقر الكاتب جمهوره هكذا؟

يسعد الكونت شونبورغ بالإبلاغ عن أنه قريب من الملكة البريطانية. عندما أخبرني بذلك، أتذكر أنه بدا وكأنه يدخل ويخرج هناك. الحقيقة تكمن في أن جدة زوجته كانت أميرة اليونان صوفيا، ومن خلال هؤلاء، شونبورغ هو ابن شقيق الأمير فيليب من بريطانيا العظمى. لذلك فهي علاقة واسعة للغاية - في القانون -. كمشجع لـ شونبيرغ الأرستقراطي متعدد الأغراض يتمنى المرء أن يكتب أسرار أفراد العائلة المالكة يوماً ما.

يقال إن الملك الإسباني المتقاعد خوان كارلوس أطلق النار على شقيقه ألفونسو البالغ من العمر ١٤ عاماً عن عمر يناهز ١٨ عاماً في عام ١٩٥٦. ولم يُسمح للشرطة بعد بالتحقيق في الدراما العائلية. فلماذا لا يكشف ألكسندر فون شونبورغ عن الخلفية الحقيقية لذلك، بوصفه يعرف جيداً النبلاء الرفيعي المستوى؟ بعد كل شيء، زوجة خوان كارلوس، الملكة صوفيا، مثل جدة زوجة شونبورغ، هي أميرة اليونان الأصلية وتتحدث الألمانية بطلاقة. أود أن أقرأ عن أقارب الملكة إليزابيث الثانية في القانون، وفي وسائل الإعلام الألمانية عما تعلمته السيدة بشكل احترافي: لقد تم تدريبها كميكانيكي سيارات بحيث يمكنها إصلاح محركات السيارات

القديمة. هذا ليس عار! ملكة الشد شد المحركات، أود قراءة التفاصيل في الصورة! واعتادت الملكة النرويجية سونيا القيام بتدريب مهني كخياطة ونادلة جعة قبل أن تلتقي وتتزوج ولي العهد الأمير هارالد، كذلك اعتادت سيلفيا فون السويد العمل كمضيفة. ولدت ماكسيما ملكة هولندا خارج إطار الزواج في أمريكا اللاتينية من مطلق النار الملك كارلوس إلى اختصاصية الحانة سونيا، لا يزال بإمكان شونبورغ الكشف عن العديد من القصص المثيرة إذا كان يعرف الخفايا العائلية بالفعل. على أي حال، أنتظر دائماً عنوان الصورة "كشف الخبير النبيل": هكذا قتل الملك خوان كارلوس شقيقه". أو الكشف عن الحقيقة من دعاوى الأبوة العديدة للملك كارلوس.

يبدأ أحد كتب الكونت ألكساندر بجملة يظهر لنا فيها ألكسندر فون شونبرج هذا في عام ٢٠١٢ بتحفة بارعة عندما تم تصويره وهو يجري مقابلة مع فريدريك العظيم. بعد ٢٢٦ سنة من وفاته. كان العنوان كما يلي: بيلد- مقابلة مع أجداد فريتز. ملاحظة هكذا يكون الأمر عندما تشتري جهات اتصال بأسماء كبيرة. في غضون ذلك، تجرى الاتصالات المهمة حقاً في مكان آخر.

دائرة بيلدربيرغر باور: نظرية المؤامرة أم الواقع؟

لا يكاد أي اسم اليوم يشير إلى نظريات المؤامرة المزعومة من هذا القبيل، "بيلدربيرجر"، بالنسبة للبعض، تعتبر مؤتمراته مجرد اجتماعات خاصة غير رسمية للأشخاص المؤثرين في السياسة والأعمال والجيش ووسائل الإعلام والنبلاء. بالنسبة للآخرين، فهي مجموعة تآمرية تود

اغتصاب كل شيء للهيمنة على العالم. مع بيلدربيرغر، الذي نشر ويكيليكس العديد من الوثائق عنه، ينطبق الأمر نفسه على مجلس العلاقات الخارجية ذي التوجه المماثل الذي يعمل بحذر: لا يُسمح لك بالإبلاغ تحديداً عما حدث بالضبط هناك ومن قال، وماذا؟ وهذا بالضبط ما يجعل من الصعب على الغرباء تشكيل حكم محايد بشأن المجموعة - ويسهل على منظري المؤامرة.

ومع ذلك، فإن وسائل الإعلام نفسها تتحدث عن مجموعة تآمرية عندما تقدم تقريراً عن عائلة بيلدربيرغر. احتلت بي بي سي البريطانية عناوين الصحف "داخل مجموعة بيلدربيرغ السرية" و"بيلدربيرغ: نظرية المؤامرة النهائية" و"سماسرة قوة النخبة يجتمعون سراً". في عام ٢٠٠٣، أشارت صحيفة آسيا تايمز إلى المجموعة باسم "سادة الكون" في مقال يحمل نفس الاسم. في عام ٢٠٠٥، أفاد مونشنر ميركور في مقال يحمل نفس الاسم عن" اجتماع سري للأقوياء. في عام ٢٠٠٦ ذكرت صحيفة أوتاوا سيتيزن أن "النخبة العالمية تنزلق إلى المدينة لعقد اجتماع سري". وفي عام ٢٠٠٦، سألت قناة سي بيس ي نيوز، عما إذا كان اجتماع بيلدربيرغر "منتدى غير رسمي أم مؤامرة عالمية؟"

هل بيلدربيرغر هم "سادة الكون" - سادة العالم - كما ادعت آسيا تايمز؟ أي شخص يأتي على ذكر المؤتمر في السنوات السابقة كان يعد بمنزلة مؤامرة وحشية. الأمر مختلف اليوم، فاليوم يمكننا التحدث على الأقل عن حقيقة وجودها.

عُقد المؤتمر لأول مرة في أيار ١٩٥٤ بدعوة من الأمير برنارد أمير هولندا في فندقه بيلدربيرغ في هولندا. تم اعتماد اسم بيلدر بيرغر من موقع

المؤتمر الأول. الحقيقة هي أن عائلة بيلدربيرغر قد تلقوا مساهمات مالية كبيرة من الحكومة الأمريكية ووكالة المخابرات المركزية وكذلك من مصادر خاصة من خلال اللجنة الأمريكية أوروبا المتحدة ومؤسسات أخرى، لذا فهي ليست منظمة محايدة بأي حال من الأحوال، لكنها مؤسسة مؤيدة لأمريكا مدفوعة بالمصالح يفترض أن تعمل في الخفاء لمصالح واشنطن وأمريكا.

مجموعة بيلدربيرج هي مجموعة النخبة التي جمعت بين نخبة بارزة من أوروبا والولايات المتحدة منذ عام ١٩٥٤ - يلتقي فيها قادة الأعمال والإستراتيجيون من السياسيين والصحفيين المختارين بعناية. بيلدربيرغ لا يتعلق فقط بالمهن الشخصية للسياسيين، بل يتعلق بالتقارب البنيوي لشبكات النخبة. ممثلو اتحاد "أحزاب الشعب" والحزب الاشتراكي الديمقراطي حاضرون بانتظام في بيلدربيرغ. عادة يحضر نحو ١٣٠ شخصاً مؤتمر بيلدربيرجر، ثلثاهم من أوروبا الغربية وثلثهم من أمريكا الشمالية، ويأتي نحو ثلثي المشاركين المدعوين من القطاع المالي والصناعة والجامعات ووسائل الإعلام، ونحو الثلث من الحكومات أو المؤسسات السياسية.

كتب المسيطر اللوبي عن اجتماع بيلدربيرغ ٢٠١٤ في كوبنهاغن:

لسنوات عديدة، إلى جانب دويتشه بنك، كانت صحيفة "دي تسايت" الأسبوعية هي الدعامة التقليدية الثانية لعائلة بيلدربيرجرز في ألمانيا، وتم تمثيلها في "اللجنة التوجيهية" للاجتماعات. هذا العام كان هناك ماتياس دوبفنر من أكسل سبرينغر بدلاً من ممثل دي تسايت. وفقاً للصحفي الإعلامي ستيفان نيجماير، فقد تخلت دي تسايت عن مكانه بشكل دائم في بيلدربيرغ. في مقال عن مدونة الأخلاق في ذلك الوقت، كتب في مارس:

"يُزعم أنه لا يزال هناك وعي متزايد بقضايا الشفافية والمسافة في مكتب التحرير، إحدى نتائج ذلك أن "دي تسايت" قد تخلى عن مكانه في مؤتمر بيلدربيرغ السيئ السمعة، الذي عقده لعقود عديدة - "بشكل لا رجوع فيه"، كما يُطلق عليه. سيشغل هذا المقعد الآن ماتياس دوبفنر الرئيس التنفيذي لشركة شبرنغر.إنه لمن دواعي السرور أن الوقت ينفد. أكسل شبرينغر لا يتولى المسؤولية. تبقى الحقيقة أنه عندما يتعلق الأمر ببيلدربيرغ، فإن وسائل الإعلام في ألمانيا لا تغطي نفسها بالشهرة. نحن بحاجة إلى المزيد من الرأي العام النقدي والتقارير حول هذه المؤتمرات، لأن مثل هذه الاجتماعات الرفيعة المستوى والرصينة تلعب دوراً مهماً في تعزيز وجهات النظر المشتركة داخل النخبة. إنهم يؤيدون مشكلة استبدال الهياكل الديمقراطية بأخرى غير شفافة وغير رسمية.

التوصيلات متراكبة:

في عام ٢٠٠٧، ترأس عالم الإعلام أوفي كروجر أحد التقارير القليلة التي ظهرت عن عائلة بيلدربيرغر في ألمانيا:"صحافيون ألفا جزءً لا يتجزأ". يكتب كروجر فيها:

لا تشعر بالفضول الصحفي، ناهيك عن التنوير، في وسائل الإعلام القائمة. هناك مؤشرات على أن هذا ليس مصادفة. نُشرت مذكرة في إنكلترا عام ١٩٦٧ كتب فيها رئيس جمعية مالكي الصحف، سيسيل كينغ إلى زملائه الناشرين:

"تذكير" بأنه "لا يجوز تحت أي ظرف من الظروف طباعة تقرير أو حتى تكهنات حول محتوى المؤتمر" في كلية سانت جون، كامبريدج **(...)**

عندما سافر الناشط والمخرج الأمريكي أليكس جونز إلى أوتاوا في عام ٢٠٠٦، من أجل توثيق مؤتمر بيلدربيرغ هناك، تم احتجازه في المطار لمدة ١٦ ساعة من قبل مسؤولين من سلطات الهجرة الكندية **(...)** أبلغ المؤلف دانيال إستولين من إسبانيا عن استجواب دام عشر ساعات من قبل المخابرات الألمانية في مطار ميونيخ عندما كان في عام ٢٠٠٥ في طريقه إلى روتاش إيجرن. كان فندقه الصغير مليئاً بعملاء المخابرات في روتاتش إيجرن، إذ أقام فيه بعد ذلك.

يواصل كروجر:

بينما يدير بعض الصحفيين رؤوسهم على الجدران الواقية في بيلدربيرغ، يجلس آخرون في منتصف فندق خمس نجوم، في غرفة بها رؤساء الحكومات والوزراء ومجالس إدارة الشركات. تطرح أسئلة: ماذا تفعل عندما لا تبلغ عن ذلك، حتى لو كنت مضطراً للحفاظ على السرية؟ ماذا عن مطالبة حاجو فريدريش بالحفاظ دائماً على مسافة حرجة وعدم خلق أرضية مشتركة ولا حتى سبب وجيه؟ ألا ينطبق شعار "كن هناك في كل مكان دون انتماء" على صحفيي بيلدربيرغ؟ **(...)** يجيب جوزيف جوفي، المحرر المشارك لـ دي تسايت، على طلب المقابلة بإيجاز في رسالة بريد إلكتروني: "عذراً، سيتم الاتفاق على السرية والالتزام بها."

ولكن ليس فقط جوزيف جوفي المثير للجدل، فرامل المرح المشتكين جلسوا على الطاولة مع عائلة بيلدربيرغر في الماضي، كما لم يخش من التواصل مع بيلدربيرغر رئيس مجلس الإدارة ثيو سومر، وكذلك الصحفيان ماتياس ناس (زيت) وكريستوف بيرترام أو الناشر هوبرت بوردا ورئيس سبرينغر، ماتياس دوبفنر.

قال عالم الاجتماع الإعلامي والصحفي في ميونيخ رودولف ستومبرجر عن مؤتمر بيلدربيرغ ٢٠١٠ إنه لم يفهم "أن المحررين المسؤولين عن صحيفة دي تسايت الأسبوعية كانوا مرتبطين بشكل وثيق مع بيلدربيرغرز لسنوات عديدة ومع ذلك، مثل جميع الصحفيين المشاركين الآخرين، لا يتحدثون ولو بسطر واحد عن المؤتمرات".

من الواضح أنه يتم اتخاذ قرارات سياسية أو اقتصادية مهمة في مؤتمرات بيلدربيرغر، إذ لا تشارك المؤسسات الديمقراطية على الإطلاق أو تشارك بشكل جزئي فقط. تأسست اللجنة الثلاثية (منظمة ضغط أخرى موالية لأمريكا) المذكورة في هذا الكتاب بناءً على نصيحة روكفلر في مؤتمر بيلدربيرغ. ووفقاً لرائد الأعمال البلجيكي والرئيس الفخري إتيان دافينيون، يمكن أيضاً تتبع إدخال اليورو إلى مؤتمر بيلدربيرغ. إذ لمؤتمرات بيلدربيرغ"دور مهم" أيضاً.

لكن عائلة بيلدربيرغر ليست سوى واحدة من العديد من دوائر النخبة المماثلة. في كتاب في الصف الأمامي في عالم النخبة العالمية، تعامل ديفيد روثكوف مع نحو ٦٠٠٠ من كبار المديرين التنفيذيين العالميين من الحكومات والشركات الدولية والتكتلات المالية ووسائل الإعلام الذين، بسبب قوتهم المركزة للغاية، "يمسكون أساساً بمفتاح الكوكب في أيديهم ". تميز بحثه بحقيقة أنه، بصفته نائباً سابقاً لوزير الخارجية للعلاقات التجارية الدولية في إدارة كلينتون، كان لديه نظرة ثاقبة لهذه الدوائر. يوضح عرضه التقديمي بوضوح أن مؤتمرات بيلدربيرغ هي مجرد واحدة من العديد من المنتديات التي يجتمعون فيها. ديفيد روثكوف يأخذ الرأي: في حين أنه من غير المرجح أن يتمكن الناس من الوصول إليها، فالمؤسسات لديها... خطط

سرية لغزو العالم؛ ولكن من المحتمل جداً أن يكون لديهم اهتمامات مشتركة. تتشابه أهدافهم، وفي كثير من الحالات، وجهات نظرهم حول العالم وكيف ينبغي أن يتطور، حين يتواصل بعضهم مع بعضٍ، لا يعني ذلك: التآمر كمجموعة، ولكن يعني التوسيع لقوتهم من خلال الاتصالات المفيدة.

يوضح الخبير الإعلامي أوفي كروغر بوضوح ما يعتقده عن قرب بعض الصحفيين من بيلدر بيرغر والسرية حول الاجتماعات التآمرية:

يمكن تفسير ذلك من خلال تفاعل عدة عوامل. أولاً، ربما لم يسمع معظم الصحفيين العاديين عن بيلدربيرغ حتى وقت قريب. ثانياً: ربما يكون صحفيو ألفا الذين لديهم اتصالات جيدة في أعلى الدوائر قد علموا بها، لكن ربما يجدون اجتماعات النخبة السرية ليست فاضحة، بل طبيعية، ولا يريدون أيضاً تعريض اتصالاتهم للخطر. ثالثاً: يتم استبعاد الصحفيين من ناشري شرينغر، بوردا، وهولتز برينك، من المحتفلين لأن ماتياس دوبفنر وهوبير بوردا وماتياس ناس (تم نشر دي تسايت بواسطة هولتز برينك فيرلاغ) وهم من بيلديربيرغر ولا أحد يجري بحثاً ضد صانع الخبز الخاص بهم. رابعاً، القصة الجيدة تحتاج إلى مصادر جيدة. في حالة بيلدربيرغ، لا توجد مصادر جيدة: لقد وعد جميع المشاركين بالتزام الصمت وليس لدى جميع غير المشاركين معلومات محددة. ومع ذلك، من وجهة نظر معيارية، يجب أن يظهر بيلدربيرغ أكثر في نظر الجمهور.لأن هذا هو المكان الذي تنبثق منه "القوة الناعمة" وهذا هو المكان الذي تتواصل فيه النخب العالمية وتتواصل بعضها مع بعضٍ.

يلتقي صانعو القرار الأقوياء من جميع أنحاء العالم مع عدد قليل من الصحفيين المختارين كل عام، ويقضون ثلاثة أيام في عزلة. تنبع أهمية هذه اللقاءات بالنسبة لنا كمواطنين من سلطتهم والقرارات والاتفاقيات

المحتملة التي يتم اتخاذها في مثل هذه المؤتمرات. إن شرط السرية يتعارض مع حقيقة أنها مجرد تبادل مجاملات. فجميع المشاركين هم أشخاص من التاريخ المعاصر ولهم مصلحة مشروعة للجمهور. ولا يزال غير واضح سبب استمرار إخفاء أفعالهم عمداً.

وكذلك حول اجتماع بيلدربيرغر مع "سادة الكون" - سادة العالم - كما كتبت آسيا تايمز! تعامل المفكر الفرنسي تييري ميسان، رئيس ومؤسس ريساو فولتير وأكسيس فور بيس، مع بيلدبيرغرز وتاريخهم بشكل لا مثيل له. لقد توصل إلى نتيجة مختلفة تماماً: إن عائلة بيلدربيرجر هي منظمة لوبي في دورة الناتو، التي من المفترض أن تؤثر على الرأي العام بالمعنى الموالي لأمريكا، وربما لا مكان للصحفيين هناك.

الهيئة العامة السورية للكتاب

الهيئة العامة السورية للكتاب

الفصل الرابع

اشتر لنفسك صحفياً - تغطية ملطخة:

ينكر كل من وردت أسماؤهم في هذا الكتاب صلتة القوية بمنظمات النخبة، كما أنهم ينفون كونهم أعضاء جماعات ضغط، كما أنهم ينكرون السماح لأنفسهم بأن يكونوا "فاسدين" من خلال قربهم من النخبة، وهم ينفون كصحفيين مقربين من المجموعات المذكورة أعلاه، أنهم فقدوا خطهم الصحفي. إنهم ينكرون أن القرب المبين يؤثر على تقاريرهم.

يعلن هاسو مانسفيلد، مستشار علاقات عامة ألماني، على صفحته الرئيسية: "نحن نكمل عملك الإعلامي على أعلى مستوى - من خلال ترتيب المقابلات ووضع المقالات بأسماء...". مانسفيلد، وهو في الأصل بستاني مدرب، يرتب المقابلات! ربما ليس عبثاً. وهو ليس الوحيد، لذلك هناك الكثير من الصحفيين ومستشاري العلاقات العامة الموجودين هناك بشكل واضح. و"عادي" عندما يتم تقديم تقارير في وسائل الإعلام مخصصة لها، يبدو أنه اشتراه بطريقة ما طرفٌ ثالثٌ محايدٌ، وعند الفحص الدقيق لجملة من الصفحة الرئيسية لرجل العلاقات العامة مانسفيلد، والمتاحة أيضاً في وكالات العلاقات العامة الأخرى التي لها تأثير الطلب: "اشتر لنفسك صحفياً!" كما سنرى، فهناك العديد من مانسفيلد الذين هم مواطنون يريدون أن يكونوا في العلاقات العامة. ومن الواضح أن المزيد من

الصحفيين يوافقون عليها عن طيب خاطر، أو قم بتوفير مسرح لمثل هؤلاء الأشخاص في العلاقات العامة، لأنه من وجهة نظر المواطن العادي ينبغي للصحفيين تجنب وكالات العلاقات العامة التي التزمت بـ "ترتيب مقابلات" في وسائل الإعلام. فإذا كان صحفياً بسيطاً مثل ستيفان لورين، وكتب لـ فيلت آن سونتغ، وأيضاً لشيشرون، من أجل البقاء المالي.

مدونة القتال رور بارون كتبت في صيف ٢٠١٤ مقابلة مع رجل العلاقات العامة هاسو مانسفيلد حول مستقبل الإعلام، ليتم تسخيره في عربة العلاقات العامة الخاصة به وترقية وكالته، إذن كمواطن يقظ، يجب أن تكون حريصاً فقط. لكن يمكنك أن تنسى ذلك أساساً لأنه لا يهم. يصبح الأمر مدمراً حقاً فقط عندما يمكن تسخير الوسائط الرائدة المهمة والمؤثرة، وعندما يمارس صناع السياسة والماليون والإعلام من المذيعين العامين وصحفنا الشهيرة العلاقات العامة.

ثلثا الصحفيين عرضة للفساد:

اعتاد الناشر أكسل شبرينغر ليس فقط دفع رواتب جيدة لمحرريه، بل كان يمنحهم أيضاً هدايا عيد الميلاد: بالإضافة إلى مكافأة عيد الميلاد، تلقى كل محرر هدية (تلفزيون أو شيء مشابه) وصندوق كبير مليء بالمأكولات الشهية من متجر هامبورغ لبيع الأطعمة المعلبة ميشيلزن. وللذكرى كانت هناك عملة ذهبية لجميع الموظفين. ماذا كان على الصحفيين أن يفعلوا لمثل هذه الهدايا؟ مثال: في شباط ١٩٨٣، بدأت بيلد آم سونتاغ حملة قذرة ضد مرشح الحزب الاشتراكي الديمقراطي آنذاك للمستشار هانز يوخن فوجل. الصحيفة كشفت في الصفحة الأولى عن الماضي النازي لمرشح المستشار د. بيلد". إنه "ممثل ثقافي نازي سابق".

سرعان ما اتضح أن الماضي النازي المزعوم لسياسي الحزب الاشتراكي الديمقراطي يتألف من حقيقة أنه في سن السادسة عشرة كان قائد فرقة لشباب هتلر. تم التحكم في عملية إزاحة الستار مباشرة من مكتب أكسل شبرينغر في برلين. تلقى العديد من الصحفيين الذين كان أكسل شبرينغر راضياً جداً عنهم مفتاح لسيارة جديدة. اليوم انتهى الزمن. اليوم، يكافح العديد من الصحفيين ودور النشر الخاصة بهم من أجل البقاء. اليوم كل الحدود غير واضحة.

أوضحت محكمة العدل الفيدرالية الألمانية في قرار صدر في عام ٢٠١٤: أنه يجب تمييز التقارير المشتراة بوضوح بكلمة "إعلان"، وأن تبرز رسمياً للقارئ. في الواقع، ومع ذلك، هذا ليس هو الحال. مجلة الأعمال في عام ٢٠١٤، كتبت العلامة التجارية آينس بأحرف عملاقة على العنوان، ما يدور حوله اليوم: "اشترِ، أنت" يناقش الصحفيون إلى أي مدى يمكن شراؤك كفريق تحرير مستمر. أحياناً تكون "الملفات" و"العروض الخاصة" جريئة جداً. على سبيل المثال من كابيتال في كانون الثاني ٢٠١٤. الموضوع: خطة التقاعد الشخصية الخاصة بك. المعلن الوحيد: مجموعة تأمين أيرغو. الزخارف تبدو هكذا: أيرغو لكفالة التقاعد وننصحك. لكن الهدف هو: كسب العملاء، إن هذا أكثر من بغيض.

من الواضح أن ولفرام فايمر، زميلي في فرانكفورتر آلجيماينه تسايتونغ من عام ١٩٩٠ إلى عام ١٩٩٨، هو المسؤول عن أعمال إعداد التقارير المشتراة اليوم، وفقاً لخبراء الصناعة.

في عام ٢٠١٢ أسس مجموعة فايمار ميديا جروب، وينشر منشورات تجارية. أحدها يسمى بورسي آم سونتاغ. هناك ضيف المشاركات أخصائي الدعاية د. توماس ليفرمان يكتب أشياء قبيحة عن زميلي السابق في فاز ومنتجه بورسي آم سونتاغ، إذ يمكنك أن تجد:

... مشاركات الضيوف بقلم ولفرام فايمر بورسي آم سونتاغ، من خلال المقابلات النقدية بشكل خاص. اقتباس عن باس: تعد أكتيف تريدس واحدة من أنجح وسطاء العقود مقابل الفروقات. برأيك، ما هي أهم أسباب النمو القوي للشركة؟ «يعمل هذا بثلاث طرق: أولاً، يتم دفع هذه المساهمات مباشرة (مثال مرة أخرى هنا من بورسي آم سونتاغ، ولكن لم يتم وضع علامة، ومن ثم فإن الرقم صعب للغاية. ثانياً، يتم دفع المساهمات بشكل غير مباشر نظراً لوجود إعلان في الإصدار نفسه أو الإصدار التالي (عذراً بورسي آم سونتاغ، مرة أخرى ›إشارة إلى المثال فيكي فوليو، وثالثاً، لا يتم تمييز المساهمة على أنها "إعلان"، ولكن "بالتعاون مع". ربما يكون كل هذا صحيحاً من الناحية القانونية – لكن من وجهة نظري، فهو بالتأكيد ليس نظيفاً من الناحية الأخلاقية.

ماركوس ويجاند، رئيس تحرير وصحفي الأعمال، لديه تجارب سيئة مع صحفي ألفا ولفرام وايمر. يكتب عن تصريح صحفي أعمال - مقابلات العنوان مع فايمار في عام ٢٠١٤:

كانت المحادثة مع الناشر والصحفي الكبير ولفرام فايمر في مطعم في الحديقة الإنجليزية في ميونيخ طبيعية إلى حد ما. (...) ومع ذلك، كان التفويض اللاحق صعباً كما كان نادراً من قبل. وسعّ فايمر المحادثة بمقدار الثلث (...)، ووضع عدداً من العبارات في منظورها الصحيح، وصقل العديد من الصيغ مع طموح العلاقات العامة الذاتية. كان كل شيء قريباً جداً مما هو مقبول. ومع ذلك، ذهب الصحفي الحائز جائزة إلى أبعد من ذلك عندما أجاب عن الأسئلة التي طرحت بنفس الطريقة بالضبط خلال المقابلة. السؤال الأصلي:

في محطتك الأخيرة « التركيز »، فشلت حسب القراءة العامة. هل انتقالك إلى جانب النشر له علاقة به؟ "سؤال بعد إذن فايمار: "في محطتك الأخيرة،" فوكس"، لم تكن الأمور ناجحة كالمعتاد. هل انتقالك إلى جانب النشر له علاقة بذلك؟" في النسخة المطبوعة، لم يكن فايمار، أريد أن يُسأل لماذا! "نادراً ما تُلاحظ" عروض ناشره وأن الانطباع الذي نشأ من الخارج أنه الآن "في الدرجة الثالثة". وجد فايمار هذه المقاطع "شائنة ومهينة" وغيّرها. مرة أخرى، لم أرغب في قبول هذا.

شركات الإعلام وموظفوها هم في الأساس شركات ذات مصالح تجارية. بلغة واضحة: هدفك هو تعظيم الأرباح. هدف الناشرين والصحفيين هو كسب المال. وللمصلحة في جني الأموال كما هو الحال في كل مكان، تأثير كبير على الأعمال. أي شخص يتظاهر بأن الصحفيين والناشرين هم مسامرون جيدون، ملتزمون في المقام الأول بالصالح العام والحقيقة الصافية، يكذب على نفسه. كما أنه لا يفهم لماذا أصبح الصحفيون في متناول اليد أكثر فأكثر في الأوقات الصعبة المتزايدة لهذه الصناعة.

المسؤولون الذين يقبلون بضعة يوروات يعتبرون قابلين للفساد. ستتم مقاضاتك وإطلاق سراحك. من ناحية أخرى، بالنسبة للصحفيين، تعتبر الرشوة أمراً طبيعياً، إنها جزء من الشكل الجيد. لأنه كلما سمح الصحفي لنفسه بالفساد، زادت فرصه في التقدم. يمكن لأي شخص يرغب في تشجيع شعارات المنظفات الصادرة عن أقسام التسويق في السياسة أو الشركات على أنها "رسالة" مفترضة إلى الناس أن يصبح متحدثاً باسم الحكومة أو الشركة. سنرى المزيد من الأمثلة على الصحفيين الفاسدين.

اثنان من كل ثلاثة صحفيين في البلدان الناطقة بالألمانية عرضة للفساد - ويجدون أن هذا أمر طبيعي تماماً. من بين ٤٥٠٠٠ صحفي دائم و٤٠، ٠٠٠ صحفي مستقل، يستفيد نحو ٧٣٠٠٠ بانتظام من الخصومات الصحفية. بلغة واضحة: أنت تطالب بمزايا لنفسك. رقم آخر يمكن التحقق منه: ٧٤ في المئة من جميع الصحفيين الألمان على استعداد للشراء، وأن يكونوا على الصفحة الرئيسية لبوابة صحيفة ألمانية كبرى.

فاستقبال الزائرين بالكلمات: خصم على الصحافة يصل إلى ٥٠ في المئة، تساعد أكبر قاعدة بيانات من الصحفيين للخصم الصحفي على الإنترنت على توفير النقود الصعبة، فمثلاً تضمن أكثر من ١٧٠٠ خصماً صحفياً على تذاكر الطيران، ومعدات اللياقة البدنية، وآلات القهوة، ودمى الدببة، ومواد التشحيم، إنها شفافية السوق!.

إلى جانب ١٠٠٠٠ نصيحة من الزملاء، تقدم أكبر قاعدة بيانات للخصم الصحفي في ألمانيا أفضل النصائح حول جميع الشروط الصحفية.

يسعى الصحفيون بنشاط وبقوة للحصول على مثل هذه الخصومات من الشركات، كتب دومينيك ستاوسكي رسالة الدبلوم الخاصة به حول هذا الموضوع وتوصل إلى نتائج مذهلة. قال شيئاً مثل: أذهلتني أوصاف الشركات، وقال بعض المتحدثين إن الصحفيين مارسوا عليهم ضغوطاً للحصول على خصم، وسيذهب حتى الآن هذا الذي يهدد بتقارير سلبية.

على سبيل المثال، يدفع الاتحاد الأوروبي للصحفيين للإبلاغ بشكل إيجابي عن بروكسل. لقد تلقى الصحفيون الألمان وحدهم حتى الآن سراً ما يقرب من مليون يورو لهذا الغرض، من أجل الحصول على المال، وقعوا

حتى على إعلان التزام ينص، من بين أمور أخرى، على: أضمن صورة للاتحاد الأوروبي، سياسته وعدم إلحاق ضرر مباشر أو غير مباشر بالمنشآت. بلغة واضحة: التقارير النقدية غير مرغوب فيها، والصحفيون يقدمون تقاريرهم بشكل صحيح مقابل الدفع. بالطبع، نحن نعيش في مسرح كبير، والمسرحية تسمى "الديمقراطية". وكما نرى، أيضاً "حرية الصحافة" في هذا المسرح مجرد وهم لحسن التصرف.

لا يتعلق الأمر بالدفع فقط، فأنا أتلقى كل أسبوع رسائل بريد إلكتروني من وكالات العلاقات العامة التي تعمل بشكل سري وغير واضح على التواصل مع الصحفيين وأقسام العلاقات العامة. إنه ليس ممنوعاً، لكنني لا أعتقد أنه لا بأس من الناحية الأخلاقية. لذلك لا أجيب أبداً، ولذا لن أتمكن من العثور عليها في أي قاعدة بيانات من خلال جهودي الخاصة. لماذا لا أفعل ذلك؟ لن يعرف القارئ وكالة العلاقات العامة التي "تدعمني" في الخلفية مع تقاريري. حتى يتمكن القارئ من الحصول على فكرة عن مثل هذه العروض، أقتبس ببساطة بريداً إلكترونياً نموذجياً تلقيته في تموز ٢٠١٤:

الموضوع: طلب الإدراج في قاعدة بيانات سيزيون الصحفية، سيدي أو سيدتي:

اسمي... وأنا أعمل كباحث إعلامي في فريق التحرير في شركة سيزين جيرماني، المزود الرائد للخدمات لصناعة العلاقات العامة. نقوم حالياً بتوسيع قاعدة بيانات الصحفيين لدينا في مجالات الأخبار اليومية والصحة، ونود إضافة أعضاء من فريق التحرير (...) إلينا. الهدف من

قاعدة البيانات الخاصة بنا هو تمكين حوار ذي صلة بالموضوع وتبادل المعلومات بين ممثلي وسائل الإعلام ومحترفي العلاقات العامة، بناءً على مجالات مواضيع الإعلام والصحفيين والمدونين المدرجة على موقعنا على الإنترنت. من عملائنا - ووكالات العلاقات العامة، وكذلك الشركات الصغيرة والكبيرة - ستتلقى بيانات صحفية بالإضافة إلى دعوات للاجتماعات الصحفية والمزيد من المعلومات حول مجالك الصحفي. بالطبع، لا يرتبط الإدخال بأي تكاليف ونضمن عدم إتاحة البيانات للجمهور بأي شكل من الأشكال. **(...)** شكراً جزيلاً. مع أطيب التحيات، **(...)** الباحث الإعلامي دي أي سي ها، شركة سيزيون جيرماني، هناوير ٦٠٣١٤، لاند شتراسيه ٢٨٧ - ٢٨٩ ، فرانكفورت / ماين

عندما تكون في قواعد البيانات هذه، وفقاً لتجربتي السابقة، تحصل على الكثير من الدعوات اللطيفة، بعد ذلك ستتم معاملتك كصحفي. وفي مرحلة ما لن تكون قادراً على ملاحظة مدى مهارة التلاعب بك.

التمتع بالنِّعم: هذه هي الطريقة التي تجعل الوسائط متوافقة

في كثير من الأحيان، لا تلعب الأموال دوراً عند شراء الصحفيين. بدعوة من فولكس فاجن سافر نحو ثلاثين من صحافي سيارات ألمانياً إلى بكين لمدة أربعة أيام لحضور دورة الألعاب الأولمبية لعام ٢٠٠٨ - لمدة تصل إلى... بثمن قيمته ٢٥٠٠٠ يورو للفرد. من وجهة نظري كان هدف فولكس فاجن هو الرشوة. "من أجل ضمان تغطية إعلامية إيجابية"، أوضح رجل العلاقات العامة من شركة السيارات لمراجعة الضرائب الداخلية في يوليو ٢٠٠٨ أنه سيتم دعوة الصحفيين المختارين إلى الألعاب الأولمبية في

بكين. سيتم رعاية الألعاب من قبل شركة فولكس فاجن، وستكون هناك حاجة للصحفيين لمنح التقدير الواجب. نائب رئيس تحرير جريدة السيارات آنذاك والتر إيشمنت، سمح لنفسه بالفساد بهذه الطريقة. حيث كان هناك في بكين، وقال فيما بعد عن المنشورات ذات الصلة حول هذا الموضوع:

"أعتقد أنه من الغباء للغاية أن تقوم بإجراء بحث متقاطع بين الصحفيين." كما كان هناك رئيس قسم السيارات في شبرنغر بلات فيلت، ستيفان أنكر، والذي فاجأه موظف في فرانكفورتر آلجيماينه تسايتونغ.

بالتأكيد يمكن العثور على هذه التقارير التي تم شراؤها في المقام الأول، إذ لا يتوقعها المواطن: في وسائل الإعلام المرموقة. وفي مقدمتها الجرائد التي تحظى بالاحترام مثل فرانكفورتر آلجيماينه تسايتونغ. عمل مؤلف هذا الكتاب في فاز لفترة طويلة. كانت بعض رحلات العمل التي قام بها، والتي كان عليه أن يقوم بها نيابة عن مختلف إدارات جماعات الضغط على وسائل الإعلام، تلقيت دعوات مدفوعة من الشركات أو الحكومات أو الأطراف المشاركة في الحرب الأهلية. في مقر فرانكفورت، بصفتي صحفياً في فاز، تم تقديم اقتراح لي، إن الأمر كان بالطبع، على سبيل المثال، قبول الدعوات المدفوعة ثم كتابة ترانيم المديح للحزب المدعو. خلال ١٧ عاماً في فاز، في الماضي، كانت مثل هذه الأساليب المشكوك فيها جزءاً من الحياة اليومية. لقد شاهدته أيضاً اليوم مع العديد من الزملاء.

لم يتغير شيء منذ أن غادرت في عام ٢٠١٢، على سبيل المثال، كان العنوان الرئيسي في ذي فوكس هو: "تمت دعوة فاز من قبل ثيسين كروب في رحلة باهظة الثمن". يقول التقرير: "تمتلك شركة الصلب ثيسين كروب...

على ما يبدو، تمت دعوة الصحفيين إلى رحلات فاخرة مع برنامج ترفيهي غني. محرج ومحرج: تمت دعوة فاز الشهيرة أيضاً - ظهر مقال حسن النية بعد ذلك بقليل. وفقاً لهذا، طار محرر فاز في طائرة شركة ثيسين كروب من دوسلدورف إلى ميونيخ، ثم في لوفتهانزا في الدرجة الأولى إلى بكين. هناك سيتم إيواء المراسل في فنادق الخمس نجوم على نفقة ثيسين كروب. تكلفة الرحلة، التي تولت تيسين كروب مسؤوليتها لرجل فاز نحو ١٥٠٠٠ يورو. ذكرت دويتشلاند فونك لاحقاً أن الهدف لم يكن مجرد الحصول على مقال مجاملة في فاز، ولكن إلزام صحفيي فاز بشكل دائم وجعلهم متوافقين معها. في تقرير لدويتشلاند فونك، نُقل عن الصحفي العالمي يورج إيجندورف قوله إن تيسين كروب يمكنها شراء فاز على النحو التالي: »بصراحة، لا يتعلق الأمر بالتقرير بعد ذلك. هذا ليس ما يهم. الهدف هنا هو إنشاء اتصال وثيق، وإتاحة إمكانية الوصول، وإشراك الصحفيين بحيث لم يعد بإمكان الصحفيين الخروج من أنفسهم. يمكنك إنشاء بعض التبعيات هنا، بوضع الصحفيين في موقف يجعل من الصعب عليهم التصرف والإبلاغ غير السار بعد ذلك ".

أعلنت فاز لاحقاً أن كل شيء كان طبيعياً تماماً، وذكرت أنه تم الحفاظ على استقلالية الصحيفة، بغض النظر عما إذا قبل المحررون الدعوات أم لا. لم يفاجئني هذا البيان بعد كل شيء، فأنا لم أجربها بشكل مختلف في فاز. قمت بواحدة من رحلاتي الأولى إلى الخارج نيابة عن جماعات الضغط على وسائل الإعلام في الثمانينيات إلى ناميبيا وجنوب إفريقيا - بتمويل من جماعات الضغط في ذلك الوقت. تم تمويل إحدى الرحلات الفاخرة التالية إلى جنوب إفريقيا نيابة عن فريق التحرير

السياسي في فاز من قبل اتحاد صناعة الذهب في جنوب إفريقيا، لذلك حدث ذلك على فترات قصيرة. حتى إن الديكتاتور العراقي صدام حسين دعا جماعات الضغط على وسائل الإعلام في صيف عام ١٩٨٨، وأرسلني كمراسل موالٍ للعراق إلى ساحة المعركة على الحدود العراقية الإيرانية، إذ تعرض الإيرانيون بالضبط للغازات الألمانية السامة في يوليو / تموز ١٩٨٨. أعني بذلك: لقد تراوحت الدعوات المدفوعة من رحلات فاخرة في فنادق الخمس نجوم إلى عمليات قتل بالغاز في ساحة المعركة، إذ لم يكن لدى رؤسائي أي قلق، أو إضراب.

فقط حتى لا يساور بعض القراء شك في أنه كانت هناك بالفعل دعوات لتقييم عملية بالغاز في ساحة المعركة: أقول لكم لا يمكنكم الذهاب إلى هناك كسائحين، فهذه مناطق حرب.

دعوات جيدة التنظيم:

من الواضح أن العاملين في مجال الإعلام هم مجموعة جشعة من الناس، ويبدو أن المنفعة المالية جزء لا يتجزأ من أفكار المرء. أفاد موظف في شركة ديملر كريسلر.

"إذا زودنا صحفياً بسيارة تجريبية لمدة شهر، فهناك شكاوى من أنه لا يمكنه اختبار قيادتها لمدة ستة أشهر."

"بصفتك صحفي سيارات، عليك أن تكون غبياً لشراء سيارة" - نقلت دراسة أجرتها منظمة الشفافية الألمانية عن محامي فرانز دانر، وهو مدير تسويق سابق في مازدا، ويوفر عمله رؤى عميقة حول أعمال الضغط في شركة سيارات المجموعة المستهدفة من الصحفيين.

في صحافة السيارات، من الشائع طلب سيارات اختبار جديدة مراراً وتكراراً، لقد أعطى دانر بعض المركبات للصحفيين كسيارات اختبارية حتى تغيير الطراز التالي، ووفقاً للدراسة، غالباً ما كانت العروض التقديمية للموديلات الجديدة مجرد "واجهة للرحلات الفاخرة إلى الأماكن الساحرة". على سبيل المثال، قام بتنظيم تجارب القيادة في فيينا، فحصل الصحفيون المشاركون على تذاكر حفل أوبرا فيينا ومعطف مخصص. في عام ٢٠١٣ مثل دانر أمام الدائرة الجنائية السادسة في محكمة مقاطعة كولونيا بتهمة الخيانة العظمى. ويقال إنه لم يكتف برشوة العديد من الصحفيين، بل قام أيضاً بالاحتيال على مازدا من إجمالي ٤١ مليون يورو، وهذا ما يسمى "صيانة المشهد الإعلامي". لقد ذكرت صحيفة برلينر تسايتونج كيف بدا هذا التأثير الإعلامي. لقد كانت وظيفتي، قال دانر: لضمان كتابة التقارير حول السيارات وبثها بأكبر قدر ممكن من الإيجابية. وهذا يعني بالتفصيل:

وفقاً لدانر، أن هناك معادلة بسيطة نسبياً "لجعل صحفيي السيارات في حالة مزاجية": "وجهة رائعة، فندق رائع، خدمة رائعة، يقدم ويعدد خبير العلاقات العامة. على سبيل المثال دعت شركة سيارات ألمانية ذات مرة إلى سردينيا لتقديم سيارة جديدة، وكانت طائرة خاصة تتسع لـ ٤٠ شخصاً تنتظر في المطار، وكان الصحفيون يقيمون في فندق باهظ الثمن في كوستا سميرالدا. ستذهب شركات أخرى إلى كيب تاون، وتجمع بين تقديم نموذج جديد ورحلة عبر الصحراء إلى ناميبيا. يقول دانر: "كلما كان المكان أكثر جاذبية، كانت الصحافة أفضل".

وفقاً لـ دانير، يُقال إن مازدا نظمت نحو عشر حوادث من هذا القبيل لصحفيي السيارات. يعرف كيف يصف رجل العلاقات العامة السابق كيف عاشوا هناك:

"يمكن لكل صحفي سيارات في الفنادق ذات الخمس نجوم تفريغ الثلاجة الصغيرة وطلب الشمبانيا في البار حتى يسقط من كثر الخمر، واستخدام جميع الخدمات التي يقدمها هذا الفندق على حسابنا".

كانت الميزانية السنوية لقسم العلاقات العامة في مقر مازدا الأوروبي في ليفركوزن تتراوح بين ١٥ و١٦ مليون يورو، وكانت نفقات التأثير المستهدف للصحفيين خاضعة لعملية حسابية بسيطة:»كان لدينا عملية حسابية بسيطة للغاية: الصحفي المتوسط يكلف من ثلاثة إلى خمسة آلاف يورو في أحداثنا، كان عليه إحضار ما يعادل ١٥٠٠٠ يورو على الأقل. لقد تمكنا دائماً من تحقيق ذلك.

قام موظفو دانير في قسم العلاقات العامة في مازدا بقياس ما إذا كان قد تم تحقيق هدف العمل هذا: كم عدد السنتيمترات التي حازتها مقالة عن السيارة في إحدى الصحف؟ وكم عدد الثواني التي ظهرت فيها سيارة على التلفزيون؟ وما حجم الإعلان عنها على الإنترنت؟

"إذا فكرت في تكلفة إعلان في الصحف أو حتى الإعلانات التجارية على التلفزيون، فإن التقرير الصحفي عن السيارة سيكون رخيصاً تماماً، على الرغم من متوسط تكلفة الحدث بنحو مليوني يورو".

كان التأثير الإيجابي الإضافي للتقارير التي تأثرت بهذه الطريقة هو أن المساهمات الصحفية تبدو أكثر مصداقية بكثير من الإعلانات المدفوعة الخالصة - رغم أنها في الحقيقة ليست شيئاً آخر.

لم ترغب مجموعة مازدا في التعليق على التفاصيل وافترضت أن دانير قد نفذ جميع الإجراءات "وفقاً لمدونة قواعد السلوك لدينا". ومن اللافت للنظر أيضاً قلة التقارير الواردة عن تجربة دانير، وما يرتبط بها من انكشاف للممارسات الصحفية. قال دانير أيضاً في هذه العملية:

"كانت هناك ثقافة راسخة للنظر في الاتجاه الآخر"، وتابع: "كان الجميع يعلم أن وظيفتي هي الحفاظ على سعادة الصحفيين بكل الوسائل، ولم يرغبوا في معرفة هذه الوسائل بالتفصيل.

لسنوات عديدة، أشار كبار المحامين الألمان إلى أن الكتاب الإعلاميين الفاسدين لا يواجهون أي عقوبة في ألمانيا. يحذر البروفيسور د. أولريش سومر. ويحذر رئيس النيابة العامة في فرانكفورت مايكل لوير (رئيس قسم الفساد في مكتب المدعي العام للمسائل الجنائية التجارية) على أساس الوضع القانوني الذي لا يزال غير مُرضٍ: لا يمكنك المصادقة قانونياً على المصداقية، ولكن يجب تحديد ذلك من قبل متخصص في الأخلاق، ولكن المزيد من الممارسات الفاسدة ستظهر بالتأكيد.

لاحظ هناك اتجاه يأتي إلينا الآن من الولايات المتحدة الأمريكية يجعل الناس يقفون وينتبهون: اشتر لنفسك صحفياً. موقع على الإنترنت سبوت. لاحظ المستخدمين (معظمهم من الشركات) يقترحون موضوعات للصحفيين ويدفعون صراحة مقابل التقارير. يطلق عليها "التقارير الممولة من المجتمع" نعم، النموذج بكل جدية: اشتر لنفسك صحفياً.

في ألمانيا أيضاً، أصبح الخط الفاصل بين الصحافة والعلاقات العامة غير واضح بشكل متزايد. ويقال في أطروحة متخصصة عن التسويق إنه يوجد في كثير من الأحيان "وضع مربح للجانبين":

العلاقات العامة للمنتج والصحافة دائماً في وضع مربح للجانبين عندما يكون هناك اهتمام عام على كلا الجانبين. في هذا المنتج في الختام، لا تلعب العلاقات العامة دور الموفر دائماً، فقد يظهر اللجوء إلى مثال "السيارة"، حيث تتنافس وسائل الإعلام اليومية على أول نشر لما يسمى بـ "صور إيرلكونيج". يمكن استخدامها بكل المعاني بكلمة واحدة.

يتم التحدث عن مواقف "رصينة" مربحة للجانبين، لأن بعض الاتصالات المتبادلة تحدث خلف كواليس العلاقات الشخصية، ومن ثم في "الأماكن السرية"؛ يتم الاحتفاظ أيضاً بسرية وضع الفوز للجانبين في الجدل الصحفي، ربما لأن الصحفيين يأخذون دور وسطاء المبيعات في تقارير المنتجات، مما يخلق انطباعاً حزبياً لا يتناسب بسهولة مع نماذج الأدوار الصحفية الكلاسيكية.

لذلك أصبح الصحفيون على نحو متزايد "وكلاء مبيعات". هل يشك المواطنون في ذلك؟

الآن غراب واحد لا يخز عين الآخر، ولهذا السبب سيصبح هذا الكتاب سريعاً موضوع كراهية لصناعة بأكملها. تماماً كما لا يُسمح للطبيب، وفقاً للفئة السائدة، بالتحدث عن خطأ الطبيب وإذا خالفه، يصبح منبوذاً بين زملائه. يجب على الصحفي دائماً أن يغض الطرف عندما يتعلق الأمر بالتقارير الملطخة وآثار الوحل تلك، إذا أحب الصحفيون أن يكونوا في أقرب دائرة لدينا، إذ يفترض أن خلفهم "نخب". يجد الصحفيون الألمان صعوبة بالغة في النقد الذاتي. وهذا ما أكدته أيضاً دراسة "زيمبرليشين؟ كيف يتعامل الصحفيون الألمان مع النقد "الذي أصدره معهد إريك

بروست للصحافة الدولية في جامعة تي أو دورت موند؟ أجاب نحو ١٨٠٠ صحفي من اثني عشر دولة أوروبية ودولتين عربيتين على أسئلة حول النقد الذاتي وضبط النفس في عملهم اليومي. النتيجة: ثلث المستجيبين الألمان لم ينتقدوا أبداً أو لم ينتقدوا أبداً زملائهم أنفسهم، في حين لم ينتقد ثلثاهم أبداً. إنها مثل قاعدة حديدية: تعامل معها دون أخذها في الاعتبار. كسر سيباستيان ماتيس محرر فيرتشافت فوخيه، هذه القاعدة الحديدية مرة واحدة. وكتب على مدونته:

كان هناك الكثير من النقاش في السنوات الأخيرة حول الأطباء والرحلات الفاخرة التي تمولها شركات الأدوية. أبدأ في رحلات المراسلين الألمان إلى ميامي أو برشلونة أو دبي، حيث شركات صناعة السيارات في بعض الأحيان أدخل فقط لشد الوجه وتلميعه بما يخص النماذج المعروفة. بالطبع، يتم نقل درجة رجال الأعمال على الأقل، وعادة ما يتم ذلك على حساب الشركة المصنعة للسيارة. لا عجب أن العديد من صحفيي السيارات يتمتعون منذ فترة طويلة بوضع السيناتور في لوفتهانزا. **(...)** إذا لم يُسمح للأطباء بدعوتهم إلى عروض مسكنات الألم الجديدة في جزر البحر الجنوبي، لأن قراراتهم بشأن اختيار الدواء يمكن أن تتأثر، فكيف يمكن للصحفيين أن يظلوا موضوعيين بعد رحلتهم إلى ميامي؟ يمكنك أيضاً سماع قصص كبار المحررين من الصحف الكبرى الذين قاموا بتسليمهم سيارة بورش من قبل محرر السيارة الداخلي خلال عطلة نهاية أسبوع طويلة. **(...)** نحتاج حقاً إلى التحدث عن كل هذا بشكل عاجل. **(...)** لماذا لم يكد يتم الحديث عنها؟ لأنه يؤثر على الكثير.

رشوة الصحفيين هي أحد الجوانب الخفية لمهنة بأكملها، والآخر هو القرب السري من السلطة. كما رأينا بالفعل، فإن جميع وسائل الإعلام المعروفة الناطقة بالألمانية تقريباً لها علاقات وثيقة جداً بمستويات إدارة السياسة والأعمال. لعملائك - نحن المواطنين – نحافظ على هذا الأمر سراً، لسبب وجيه لأنهم أيضاً فاسدون من هذا الجانب. في النهاية، ما يظهر هو ما يرفضه المزيد والمزيد من المواطنين: معلومات مضللة مشتراة ومتلاعبة لا تخدم إلا مصالح زمرة صغيرة.

لكن كل شيء أكثر تدميراً. في الماضي، عرضت أقسام الإعلانات في الشركات الإعلامية على عملائها أيضاً في محادثات سرية، للتأثير على نطاق وموضوع التقارير مقابل رسوم من فاز (فيست دويتشه آلجيماينه تسايتونغ) التي تنتمي إلى إ سبي دي. إلى اليوم فرانكفورتر آلجماينه تسايتونغ منتم إلى فرانكفورتر روندشاو (بالفرنسية)، تمكن المعلنون من التأثير بشكل مباشر على التقارير، على الأقل في الماضي. لذلك فإن الفصل بين الصحافة والإعلان غالباً ما يكون خيالاً محضاً في الواقع. يقول آندرياس إيكل كامب، المحاضر في جامعة برلين الحرة عن هذا فيما يتعلق بـ باور فيرلاغ:

كانت هناك العديد من حالات الدعاية الخفية في باور فيرلاغ، ولا سيما بين المجلات النسائية منخفضة السعر. هناك، أثرت شركات الأدوية على وجه الخصوص في التقارير التحريرية، وقد تم توبيخ هذا عدة مرات من قبل مجلس الصحافة. هذا مثال نموذجي لمكاتب التحرير الضعيفة في دار النشر، لأن صناعة الأدوية على وجه الخصوص تخضع لإرشادات إعلانية صارمة بشكل خاص - وإذا كانت لا تزال قادرة على التسلل إلى النصوص التحريرية، فهذا مؤشر واضح على ثقافة النشر السيئة.

اعتاد عالم الإعلام أن يكون قابلاً للإدارة ومنظماً بشكل واضح. كانت هناك وكالات علاقات عامة قامت بعمل ضغط، وكان هناك صحفيون ملتزمون بمبادئ معينة، واليوم يتم دمج هذه الحدود أو تم دمجها منذ فترة طويلة. جاء في الملتقى الإعلامي:

حقيقة أن التقارب بين العلاقات العامة والصحافة آخذ في الازدياد، ونادراً ما يلاحظه عامة الناس. على سبيل المثال: يقوم كبار الناشرين منذ فترة طويلة بتزويد مجلات العلاقات العامة بالإضافة إلى المنتجات الصحفية. دار النشر جرونر بلس يار، على سبيل المثال، تدير النشر المؤسسي في شكل مجلات العملاء لـ دويتشه بان (دي بي)، دي بي موبيل، وفولكس فاغن أي جي، فاز في ماغازين.في ضوء هذا التقارب، لن يكون من السهل على محرري العناوين الصحفية للناشر أن ينأوا بأنفسهم بشكل حاسم عن دويتشه بان وفولكس فاغن.

أي شخص يجمع مثل هذه الحقائق، كرسول الأخبار، سرعان ما يصبح عدواً، عندما يتم الكشف عنها، مثال: رحلة سفاري حصرية، تبين مدى فساد بعض الشركات الإعلامية، كانت هناك تهديدات قانونية أفادت بوابة وسائل الإعلام:

صحفيون من زود دويتشه تسايتونغ، وتاغيس شبيغل، إن آر زد، وراينيشيه بوست، كانوا في رحلة سفاري في جنوب إفريقيا في آذار ٢٠١١.

قال ستيفان أندرياس كاسدورف، رئيس تحرير تاغيس شبيغل لـ فيلت آم سونتاغ: "قدمت الرحلة المعلومات الأساسية المتوقعة عن الشركة"، كما تجادل الصحف الأخرى بالمثل. تشير إس زي إلى أن المراسل

المعني هو عامل مستقل. حتى إن إن آر زي هددت فام إس بشكل غير مباشر: الرجاء تفهم أننا لا نقوم بأي تقارير أخرى.

سيخضع لمراجعة قانونية لمنزلنا (...). أنت لا تحب الحديث عن ذلك. على سبيل المثال، قامت شركة سامسونغ الكورية الجنوبية بدعوة الصحفيين إلى دورة الألعاب الأولمبية في لندن واستخدمتهم للإبلاغ عن مصلحتهم. فعلت سامسونج الشيء نفسه في معرض الإذاعة الدولي (أيفا) في برلين، وتم الدفع مقابل السفر والتقارير المزخرفة المتوقعة.

كشف الدخل الإضافي:

إن ما يشتبه به دافعو التراخيص الإذاعية العاديون دائماً أصبح رسمياً الآن: عدد قليل جداً من الصحفيين العاملين في محطات البث العامة لديهم دخل إضافي مرتفع. يجب على أعضاء البرلمان الذين تمولهم الضرائب جعل دخلهم الثانوي عاماً، فهم ليسوا مشرفين في هيئات البث العامة، التي تمول برسوم إجبارية.

يتلقى مذيعو الأخبار من المذيعين العامين ما يصل إلى ٢٠٠٠٠ يورو مقابل محاضرة خاصة. ذكرت مجلة إن دي آر الإعلامية التابعة لـ زاب عن دخل إضافي مربح مثل ظهور الشركة من قبل صحفيين تلفزيونيين بارزين من أي آر دي مثل توم بورو، ميشيل أنتفيربس، آنجا كول، ومن زي دي إف مثل: كلاوس كليبر، بيتر هاني، وبيترا غيرستير. قال نيكولاس بريندر: رئيس تحرير زي دي إف السابق، "إن الدخل الإضافي للصحفيين الذين زعموا مصداقيتهم يجب أن يكون شفافاً"، فالصحفي الذي يريد القيام بأنشطة ثانوية يجب أن يقول علناً ما يفعله، ومن يتقاضى أجره، ومدى ارتفاع أتعابه.

في تقرير إن دي إر عام ٢٠٠٩ يقول:... هل لا يزال بإمكانك في الواقع إجراء مقابلة نقدية مع مدير بنك إذا كنت قد أدرت سابقاً حلقة نقاش لنفس البنك مقابل الكثير من المال؟ وهل يمكنك اليوم الإبلاغ بشكل مستقل عن شركة تم الإعلان عنها أمس؟

من الواضح أن الصحفي لا يظهر لشركة بالمجان، فهناك ثمن لذلك. وفقط أولئك الذين يريدون بالفعل حجز الصحفيين هم من يختبرون ذلك. في عام ٢٠٠٩، أطلقت مجلة إن دي آر التابعة ل زاب هذه الجوائز على جمهور مذهول. وقالت: ومع ذلك: بعد مناقشات عديدة، لدى زاب أيضاً قوائم أسعار الوكالات، مقابل اعتدال أو محاضرة في بترا غيرستر، وهؤلاء يتقاضون نحو ١٤٠٠٠ يورو؛ بالنسبة لتوم بوهرو فقد قام بعمل كلف حسابه نحو ٢٠ ألف يورو؛ نفس المبلغ كان من نصيب كلاوس كليبر؛ يقال إن أنيا كول قادمة مقابل نحو ٦٥٠٠ يورو؛ وبيتر هاهني قادم مقابل ١٠٠٠٠ يورو؛ سعر وكالة مايكل أنتويربس نحو ٨٠٠٠ يورو. لا يزال من غير الواضح مقدار ما يتلقاه الصحفيون أنفسهم إذ لا توجد معلومات من الوكالات والصحفيين آنجا كول هي مقدمة برامج أي آر دي، تقدم بانتظام الأحداث في البورصة لـ أي آر دي. بعد تقرير عدم التسليم، تم التعرض للتهيج. وقالت زاب: "لأنها معتدلة وتحاضر في الأحداث التي تمولها أيضاً البنوك والشركات التي يتم تداول أسهمها في البورصة. في كتيبات الشركة يمكنك أن تزين نفسك بنصائحهم ووجوههم. كما أنها تتلقى رسوماً مقابل الظهور في فعاليات شركة الطاقة. بالنسبة لبعض النقاد، هذا يعد تضارباً في المصالح ".

قال البروفيسور كريستيان شيشا، عالم الإعلام بجامعة دوسلدورف للعلوم التطبيقية: "أشعر بالانزعاج عندما يبحث الصحفيون، بالإضافة إلى

عملهم، عن فرص لتمييز أنفسهم من أجل كسب الدخل الذي يحصلون عليه بناءً على شعبيتهم. لا يجب أن يكون لها علاقة بالخبرة؛ لها علاقة كبيرة بالمشاهير، لذلك أشعر بالضيق عندما يتم استخدام هذه الشعبية في النهاية للدخول حقاً إلى هذه المنطقة ".

أصحاب الدخول الأعلى في الكراسي التنفيذية لا يكسبون ربحاً سيئاً أيضاً. وفقاً لتقارير صحفية، فقد تلقى مدير تاغيس تيمين السابق توم بوهرو راتباً سنوياً يزيد على ٣٥٠، ٠٠٠ يورو من في دي آر، وذلك في عام ٢٠١٣. وهنا يجب ملاحظة أن رؤساء أي آ ردي وزي دي إف يكسبون أكثر من رؤساء حكومتنا، ولديهم أيضاً دخل إضافي.

غسيل دماغ: المقص في رأسك

يستخدم غسيل المخ للتلاعب النفسي، إنها محاولة للسيطرة على العقل وعلامة مميزة للدول الشمولية. عندما تتحدث وسائل الإعلام الكورية الشمالية المنسقة عن الزعيم المحبوب، فإن ذلك يعد شكلاً من أشكال غسيل المخ. عندما قام الملالي بمسيرة لمئات الآلاف في طهران ورددوا هتافات مثل "الموت للولايات المتحدة"، فهذا أيضاً غسيل دماغ؛ لأنه لا يُسمح لأي صحفي كوري شمالي أو إيراني بالإبلاغ عن أي شيء آخر غير الرواية الرسمية. وهكذا يتم إنتاج رأي موحد. من المفترض أنه لا يوجد غسيل دماغ في الديمقراطيات. أخيراً، في عام ١٩٧٥ حظرت الأمم المتحدة غسل الأدمغة والسيطرة على العقل لدى السكان أو مجموعات من السكان، ولكن ما يجب أن نسمي ما تنتجه "وسائل الإعلام الجيدة" في البلدان الناطقة بالألمانية اليوم؟ ولا سيما أنه حيث كانت التعددية والآراء المختلفة تتنازع، يسود الآن مناخ من الخوف.

لقد أعطى التطور للناس عيوناً يمكنهم من خلالها النظر إلى محيطهم - ودماغاً لمعالجة الانطباعات. في بعض الأحيان هناك هلوسة، لأن السياسيين ووسائل الإعلام غالباً ما يرغبون في رسم صورة لبيئتنا مختلفة تماماً عما تبدو في الفحص الدقيق. هذا صحيح من الناحية السياسية، لكننا الآن نخاف من الحقيقة، فهناك محرمات بين الصحفيين.

أقدم مثال لكنه واضح: في ٥ حزيران ٢٠٠٨، استضافت ميبرت إلنر محادثة على زي دي إف حول قضية التجسس في دويتشه تيليكوم. كان معروفاً سابقاً أن إدارة الشركة قامت بشكل غير قانوني بمقارنة بيانات الاتصال الهاتفي من مجالس الإشراف والصحفيين من عام ٢٠٠٥ إلى عام ٢٠٠٦ من أجل معرفة من قام بنقل المعلومات الداخلية من اجتماعات مجلس الإشراف إلى وسائل الإعلام. وفي المحادثة تم مناقشة كبار السياسيين مثل فولف غانغ بوسباخ، والصحفيين مثل هانس لانديكر(جنوب ألمانيا). لكن وعلى الرغم، من أنه كان أيضاً يتعلق بإلغاء تيليكوم. ذهب الرئيس رينيه أوبرمان، ولم يذكر اسمه قط. وهنا نسأل فقط لماذا؟ لأن الوسيط مايبرت إلنر، ورينيه أوبرمان كانا زوجين على الهامش؟ أوضحت النقطة العمياء للجميع أنه من الواضح أن هناك محرمات في الإبلاغ.

نوقشت قضية التجسس السيئة بشكل مطول وموسع ومنهك، ولم يُذكر اسم أحد المسؤولين. لم يخترق وولفجانج بوسباخ (سي دي أو) ولا هانز ليندیكر ولا وزيرة العدل المشاركة سابين لوثيوسر شنارينبيرغر أو المدير العام للجمعية الفيدرالية للمخبرين الألمان المحرمات غير المعلنة.

أصبحت أرض الشعراء والمفكرين السابقة شعباً جباناً. الفكر الحر، الشرط الأساسي لازدهارنا السابق، يعد الآن غير لائق. نحن ضحايا غسل

دماغ وسائل الإعلام. الصحفيون الصحيحون سياسياً يعملون والمقص في رؤوسهم، وهذا يعطينا طريقة التفكير المتعامل بها - كما هو الحال في الديكتاتورية الشمولية. أن نكون على صواب سياسياً يعني بالنسبة لنا كمواطنين أن نبتلع أكاذيب السياسة والإعلام بطاعة في غسيل المخ. ما الفرق بيننا وبين كوريا الشمالية أو إيران في هذا المجال؟

نحن محاطون بشبكة متماسكة من المحرمات والصلاحيات السياسية التي لم يعد من الممكن معالجتها علانية. مجرد الشك في انتهاك الصواب السياسي يميز الشخص لبقية حياته في أحسن الأحوال كأحمق (مثل الرئيس الفيدرالي السابق هاينريش لوبكي) أو كشخص غريب. الكل يعرف ذلك، والجميع يتجنب الآن، كما هو الحال في الدكتاتورية، فعندما يتعلق الأمر باستيفاء مواصفات اللغة والفكر، فإن أي شخص يفكر بوضوح ويتحرك خارج نطاق الصواب السياسي سوف يوصف بسرعة بأنه "شعبوي" شرير. نحن نخاف من أن يطلق علينا "شعبوية". لكن لماذا في الواقع؟ الكلمة "شعبوية" كتفصيل، تأتي من الكلمة اللاتينية "بوبيولوس" (الناس) وتشير إلى التقارب من الناس. لكن هل من المحرمات حقاً أن تكون قريباً من الناس كمواطن؟

كان يتم تنفيذ عمليات الإعدام في ساحة السوق، وكانت وسائل الإعلام في ذلك اليوم تقوم بعملها من أجل كل أولئك الذين يتحدون الصواب السياسي الموصوف. أي شخص يشكك في تفوقه، ومن ثم سيادته على التفسير ستصبح حياته قيد عملية قصيرة إذا لم يكن قد تم ربطه بالفعل في وسائل الإعلام من قبل عصابات الإعدام غير القانونية.

أي شخص لا يؤمن بمستقبل اليورو، على سبيل المثال، يُنظر إليه في وسائل الإعلام الناطقة بالألمانية على أنه معادٍ لأوروبا والأمس. حتى

أولئك الذين لديهم شكوك حول التغير المناخي المزعوم هم مجرد هتافات، والأسوأ من ذلك أن أولئك الذين يلومون الفقر والمشاكل الاجتماعية على المتضررين. من المفترض أنهم قساة القلب بعد ذلك، وخالون من أي تضامن، إنها حالة مختلفة تماماً عن المسيحية. من الواضح أنه لا يمكن للمرء أن يغضب بما فيه الكفاية ضد المسيحيين والقيم المسيحية اليوم. لسبب ما لا يمكن تفسيره، ويختلف تماماً الأمر عندما يتعلق بالإسلام. في حين أن انتقاد الكنيسة يعتبر تقدمياً، إلا أن النظرة النقدية للإسلام يُفترض أنها تنم عن كراهية للأجانب، وهي أسوأ تقريباً من معاداة السامية.

الوصاية عند التفكير والتحدث، التذمر من الأشخاص الذين كانوا يتمتعون بفكر حر في البلدان الناطقة بالألمانية من قبل الحاضرين الصحفيين لا لبس فيها. لأن قوالب الفكر يتم تمثيلها بشكل أساسي من قبل الصحفيين. لقد وضعت الناس في قفص مليء بالخوف. لدينا لغة جديدة الآن أيها الواعظ. نحن الآن نطلق على الأشخاص القبيحين "التحدي الجمالي" والأغبياء "التحدي العقلي". نقول جيل فوق ٦٠ بدل المتقاعدين وغير الموهوبين بدلاً من المعوقين. ولم يعد أي سياسي يريد أي شيء «اعترف» بل هو اعترف فقط. بأن كل هذا ليس إلا جزء من اللهجة السياسية المزعوم أنها صحيحة.

على مدى السنوات القليلة الماضية، تم استبدال آلاف الكلمات بشكل غير محسوس بأخرى في مكاتب التحرير. ففي كثير من الأحيان، نحن المواطنين لم نلحظ ذلك. أولئك الذين لديهم سلطة التفسير في وسائل الإعلام يغيرون تفكيرنا من خلال إعطائنا المصطلحات الجديدة المزعم أنها صحيحة سياسياً. قتل المدنيين هو ما نسميه "أضراراً جانبية" والتسريح

الآن هو "إطلاق سراح". أطلق جورج أورويل على هذا التحول السري للغة "الكلام الجديد"، وذلك في عام ١٩٤٩، عندما كتب رائعته رواية ١٩٨٤، وقد تم تطوير هذه "اللغة الجديدة" في روايته من أجل تقليل تنوع الأفكار. وبلغة واضحة: لتوحيد تفكير الجماهير بغسل المخ. مثال: يستمع ملايين الأشخاص إلى مذيع الأخبار في زي دي إف كلاوس كليبر. عندما نوقش، في أواخر صيف ٢٠١٣، حول ما إذا كان ينبغي للقوات الغربية التدخل في الحرب الأهلية السورية، أوضح كلاوس كليبر ماهية الحرب وقال حرفياً: »وفوق كل هذا، لا أحد يتحدث عن حرب في الوقت الحالي. هناك حديث عن ضربة عسكرية محدودة محتملة كإجراء عقابي ".

لذا إذا كنت - مثل الدول الغربية في ذلك الوقت - تريد مهاجمة دولة أجنبية وقصفها، فلا علاقة لذلك بالحرب. لا، تحدث كلاوس كليبر عن "تقريب" و"إجراء عقابي محدود". في نفس الوقت، ذكرت صحيفة بيلد النهج المخطط له كـ"استخدام محدود" - تجنب الصحفيون كلمة "حرب". هذه هي الطريقة التي يعمل بها التلاعب السياسي الصحيح لجماهير الناس مع قوالب الكلمات الجديدة التي تملى على تفكير الجماهير.

يضمن القانون الأساسي في ألمانيا حرية التعبير، لكن القانون الأساسي يسمح بما هو أكثر مما يسمح لنا الصواب السياسي. هذا ما أثبته معهد المسح آلينس باخ في ٢٠١٣. هناك المزيد والمزيد من اللوائح والمحرمات اللغوية الاجتماعية الصارمة. يشعر جزء كبير من الناس بالتأكيد بالضغط الاجتماعي الذي يمكن أن يتعرض له المرء إذا انحرفت وجهة نظره عن الإجماع الاجتماعي، ويشعر المزيد والمزيد من الناس أنه لم يعد مسموحاً لهم بقول أشياء معينة. أنت لا تريد أن "تحرق فمك". لأنه سيتم معاقبة الآراء

المخالفة. يقرر موظفو "التصحيح السياسي" - صحفيو الرأي - ما الذي لا يزال مفتوحاً للنقاش. لم يعد الأمر يتعلق بالفطرة السليمة، فالصواب السياسي يريد إدانة الآراء المخالفة باعتبارها غير أخلاقية في الأساس، ولهذا لم تعد تنتقد الآراء المخالفة، بل أصبحت تُكره فقط. كل من يخالف لن يتم دحضه بل سيتم إسكاته. يزعم اليعاقبة الجدد ذوو الرأي الحقيقي الوحيد في مكاتب التحرير أن العديد من الآراء المخالفة تسيء إلى الشرف والعار واللياقة، مع تهم التحريض على الشعب في ألمانيا، أصبح المرء بسرعة كبيرة في متناول اليد، وهذا حقيقة ما يخشاه الناس. وهكذا فإن حرية الفكر في ألمانيا موجودة الآن على الورق فقط، لأن التصحيح السياسي في مكاتب التحرير ليس أكثر من شكل حديث للرقابة. لقد أدى حظر اللغة والرقابة إلى نشوء التزام رديء.

نحن المواطنين قبلنا هذا لفترة طويلة، مررنا به، كنا متابعين متكيفين. نعم، لفترة طويلة لم نشعر حتى بالغباء عندما اغتصب الصحفيون لغتنا بإبداعات جديدة لا توصف. الحرف الأول في منتصف الكلمة هو الأكثر شيوعاً بين هذه الافتراءات. نقول الآن نشطاء ونشطاء سياسيون وسياسيون وخبراء مساعدات التنمية. ربة المنزل البسيطة، التي ليس لديها مثل هذا الخيار، ينظر إليها، من خلال إظهار الأنوثة عبر ومن خلال التهجئة، وهذا يبدو غبياً جداً. ومع ذلك، نحن فخورون بحماقتنا الإعلامية المتقدمة. حتى الأقل موهبة يجب أن يلاحظوا أن المرأة تحب تقدير صيغة جمع المؤنث (**"الداخل"**) في الأساتذة والأطباء والصحفيين والمؤلفين والمعلمين وجميع أنواع المصطلحات الإيجابية أو المحايدة الأخرى. لكن الغريب أنك لم تجد هذا في وسائل الإعلام مع قتلة أو لصوص أو إرهابيين

أو غيرهم من المجرمين. بالطبع، لا تريد أن يكون لديك أي علاقة بذلك، فهذه وظيفة الرجل، وحتى الجلاد أو المتهرب أو صاحب العقل العنيد لم يعرف بعد سياسة اللغة النسوية الصحيحة سياسياً لصحفيي الرأي لدينا، لأنها ببساطة لا تنص على ذلك.

يعقوب أبيلباوم هو شخص أدرك الجنون اليومي للصحفيين، وهو رفيق للمبلغ عن المخالفات إدوارد سنودن، الذي اشتهر دولياً فيما يتعلق بالكشف عن قضية تجسس وكالة الأمن القومي. جاكوب أبيلباوم صحفي أمريكي، حصل على جائزة هنري نانين للصحافة الاستقصائية في عام ٢٠١٤. ثم أراد إذابة الجائزة بالتمثال البرونزي لهنري نانين. يشير أبيلباوم إلى أن مؤسس شتيرن نانين كان عضواً في شركة الدعاية في الرايخ الثالث، وكان نشطاً في قسم "زود شتيرن" في إس إس. ارتبط نانين ارتباطاً وثيقاً بالنظام النازي، وفي وقت مبكر من عام ١٩٣٦ كان مذيعاً في ملعب إن إس في دورة الألعاب الأولمبية في برلين. خدم رمز الوحدة الفرعية في"زود شتيرن" ل إس إس، في وقت لاحق عُد نانين نموذج لشعار مجلة شتيرن التي أسسها بعد الحرب.

في عام ٢٠١٤، نشر أبيلباوم نصوصاً سمحت، وفقاً لأبحاثه، بظهور يوميات هتلر في ضوء جديد تماماً. جاء في نص أبيلباوم: "بعد الحرب، شارك هنري نانين في محاولة تقديم يوميات هتلر للجمهور على أنها حقيقية". ويشير أبيلباوم إلى أن نانين شارك في اجتماعات مهمة اتخذ فيها قرار نشر يوميات هتلر. غالباً ما يُنسى في هذا السياق حقيقة أن اليوميات كانت في الواقع محاولة لغسل هتلر الأبيض. لقد قدموه على أنه شخص كان ضد ليلات الكريستال، وأنه أراد السلام مع إنجلترا، وعارض

الهولوكوست. "يذهب أبيلباوم ليقول إن نانين كان يؤيد محاولة هزيمة هتلر".لتصوير الأبرياء والمسؤولين المشتركين "وأكثر من ذلك:" لم يكن نانين مجرد تابع، ولكن من الواضح أنه مصمم مشارك.

لنكن واضحين: تريد دار النشر في هامبورغ غرونر بلس، ومجلة شتيرن التي تظهر فيها، بصفتها مؤسس جائزة هنري نانين، تعزيز الصحافة الجيدة والحفاظ عليها في البلدان الناطقة باللغة الألمانية وفي الوقت نفسه الاحتفاظ بالذاكرة لمؤسس شتيرن هنري نانين على قيد الحياة.ليس لديك مشكلة مع هنري نانين في القسم! لقد كان " زود شتيرن" نشطاً في قوات الأمن الخاصة. هذا لا يستحق العنوان الرئيسي للنجم. في حالة الممثل هورست تابيرت، يلقي صحفيو شتيرن ملاحظة مختلفة تماماً. يقولون: "بعد خمس سنوات من وفاته، يظهر سر غامض من ماضيه". لاحظ أن الفرق بين هنري نانين وهورست تابيرت يبقى في الظلام.

إلى أي مدى نريد أن نسمح لكل هذا الانجراف؟ لقد أصبحت جبهة الفكر الموحدة تهديداً لديمقراطيتنا. يجتمع الصحفيون ودور الإعلام والسياسيون وقادة الأعمال مراراً وتكراراً في نفس التكوين في دوائر المؤتمرات والندوات وورش العمل أو الحفلات. وهكذا نحدد سيادة التفسير على حياتنا. يتفقون على قوالب جديدة، تنشر العبارات الفارغة عن طيب خاطر من قبل وسائل الإعلام، إنهم يقومون بالتفكير من أجلنا! إنهم يخبزون صحفيهم الحائزين جائزة السلام وجائزة نوبل (دون سؤال الناس)، وهم يشغلون بشكل حصري تقريباً جميع السلطات الأخلاقية. هناك طريقة واحدة فقط للهروب من غسيل الدماغ الاستبدادي إنها: مقاطعة وسائل الإعلام الرائدة وجعل الموظفين عاطلين عن العمل.

تخيل أن ٢٥ في المئة من السكان في بلد ما سيهاجرون في غضون بضعة أشهر، وسيتم التوقف عن دفع الضرائب، وسيستمر هذا الاتجاه. ثم يتم الانتهاء من البلد أسرع مما يمكنك مشاهدته. يحدث الشيء نفسه في الوقت الحالي في وسائل الإعلام الألمانية الرائدة. أولئك الذين يمولون عملهم يُرفضون بأعداد كبيرة. أنت تصوت بالمحفظة. في تموز ٢٠١٤، نشرت مجلة متخصصة تقريراً عن الخسائر الدراماتيكية التي يصعب تصديقها في الكشك في الربع الثاني من العام:

خسرت فاز، نسباً من رقمين في الكشك، كما خسرت دي فيلت، هانديلز بلات، الخمس وخسرت تاز حتى ربع مشتريها! لا يزال هانديلز بلات يبيع ٥٠٠٠ نسخة، في حين أن تاز لديها الآن أقل من ٤٠٠٠ نسخة، ويستمر هذا التطور دون انقطاع.

تحصل وسائل الإعلام الرائدة الآن على الإيصال من السكان. بلغة واضحة: "الوسائط الجيدة" تختنق بسبب قيئها، وهذا لا علاقة له بالإنترنت، كما يقال في كثير من الأحيان. لأن الناس يمكن أن يشتركوا في الإصدارات الإلكترونية من "الوسائط عالية الجودة" بشكل جماعي، لكنهم لا يفعلون ذلك. لأنهم سئموا أخيراً من الدعاية التخريبية المنشورة هناك.

منذ مطلع الألفية، شهد المشهد الإعلامي الألماني أكبر موجة تسريح للعمال في التاريخ، حتى وكالة التوظيف الفيدرالية اعترفت في عام ٢٠١٢ بلا حول ولا قوة أن الشركات الإعلامية الواحدة تلو الأخرى كانت تواجه الإفلاس، وأن "الصحفيين المتميزين" كانوا يجلسون بشكل جماعي في

الشارع. التكهن: من الآن فصاعداً، سيخسر صحفي واحد من كل سبعة صحفيين وظائفهم بحلول عام ٢٠٢٢. كان هناك بالفعل الكثير من أعمال التنظيف للصحفيين باستخدام المكنسة في مكاتب التحرير، وسيصبح الصحفي في الصحف في يوم من الأيام، صانع أحذية أو سراج أحصنة كمهنة آخذة في التلاشي. هكذا يصبح الصحفيون حالات اجتماعية.

توقف راينش ميركور في عام ٢٠١٠ بعد خسارة الملايين. ثم حدث ذلك في تتابع سريع ل إ فتي دي، التي تأسست في عام ٢٠٠٠ من قبل شركة الإعلام غرونر بلس يار في هامبورغ، وكانت من وجهة نظر النخبة واحدة من أشهر الصحف التجارية الألمانية. كانت الصحيفة اليسارية سياسياً منخرطة بقوة في السياسة، وباعتبارها صحيفة أعمال، فقد قدمت توصيات انتخابية، على سبيل المثال لـ غرونن وبونديس ٩٠ للانتخابات الأوروبية لعام ٢٠٠٩. على ما يبدو، تم الاحتفال بهذا الأمر وملاحظته فقط في المؤسسة اليسارية - فقد عمل صحفيو إف تي دي بالفعل في القمامة أكثر من عملهم مع عدد كبير من القراء. وفي عام ٢٠١٢ جاء ما يجب أن يأتي - النهاية. لقد فقد ٣٠٠ صحفي من إف تي دي وظائفهم، وتم تداول ذلك من قبل فيرتشافت بلات كابيتال (التي تأسست عام ١٩٦٢)، والذي نشرته أيضاً غرونر بلس يار في إصدار في عام ٢٠٠٠ ، ونحو ١٣٧٠٠٠ إصدار في عام ٢٠١٤ - أي أكثر بكثير من النصف. لا يبدو المستقبل مشرقاً هناك أيضاً، لقد تم بيع مجلة رواد الأعمال إيمبلوس، التي تأسست عام ١٩٨٠ ونشرتها أيضاً غرونر بلس يار. في كانون الثاني ٢٠١٣ جلبت فايننشال تايمز دويتشلاند وحدها إلى دار النشر غرونر بلس يار خسارة قدرها ٢٥٠ مليون يورو.

في هذه المرحلة، يجب أن نتذكر أنه يجب على الصحفيين والشركات الإعلامية جلب الأموال وعدم حرقها. لكن هذا هو بالضبط ما كان يفعله معظمهم منذ سنوات. جريدة فرانكفورتر روند شو، التي تأسست عام ١٩٤٥، ومن الناحية السياسية على مسار الجناح اليساري منذ البداية، تكبدت نحو ١٩ مليون يورو في عام ٢٠١٢ حتى ٢٠ مليون يورو في عام ٢٠١١. وفشلت في عام ٢٠١١، بعد ٦٦ عاماً، ذهب تاريخ الجمهورية الفرنسية كصحيفة وطنيةحتى النهاية، وتم إنشاء الجزء فوق الإقليمي في برلين من الآن فصاعداً.

وعام ٢٠١٣ جاء في النهاية الاستحواذ فيما بين التسريح الجماعي للعمال، فتم أخذ عدد قليل فقط من المحررين- وانتهى المطاف بالباقي في الشوارع. لم يكد يغادر فاز المشهورة، التي كان لها ذات يوم ٢٠٨٠٠٠مشترك يدفعون ويكتبون أرقاماً حمراء عميقة، الآن تم إلغاء زيادات الرواتب، إن فاز تقف على حافة الهاوية المالية.

توقفت صحيفة نورمبرج المسائية في عام ٢٠١٢ بعد ٩٣ عاماً – وتأثر بذلك ٣٥ موظفاً، رُفعت كذلك الأمر صحيفة مونشنر آبيند تسايتونغ - وهي أيضاً صحيفة تقليدية - للإفلاس في ربيع ٢٠١٤، وقد تراكمت عليها خسائر بلغت ٧٠ مليون يورو، إذ واجه ١١٥ موظفاً مستقبلاً غير مؤكدٍ بين عشية وضحاها.

في كانون الثاني ٢٠١٣، أعلنت مجموعة فاز الإعلامية أنها ستغلق تماماً مكتب تحرير صحيفة فيست فيليشيه روند شو، في شباط ٢٠١٣ حققت ٥٠ مليون يورو من الخسائر في غضون خمس سنوات. كذلك أيضاً

أغلقت بونر جينيرال آنتسايغر مكتب مراسليها في برلين في ٣١ كانون الأول ٢٠١٣ - لتوفير نحو ٤٠٠٠٠٠ يورو سنوياً. فقد ثلاثة مراسلين وظائفهم. في آذار ٢٠١٤، أعلنت صحيفة فيست دويتشه تسايتونغ عن عدد هيئة التحرير من ١٠٠ إلى ٥٠ شخص، تريد أن تخفض إلى النصف العدد. في أيار ٢٠١٤، أصبح لايبزيغر فولكس تسايتونغ موضع تحرير محذوفاً.

لم يقلق أي من الصحفيين المتضررين من التسريح الجماعي للعمال بسبب حدوث ذلك. كان الجميع يفكر في كيفية فرض الظروف القديمة على السكان مرة أخرى - على سبيل المثال مع "قانون تنشيط الصحف"، الذي بموجبه يتم دعم صحفيي "الإعلام النوعي" من قبل الدولة من خلال الضرائب. حتى الرؤساء من الشركات الإعلامية على ما يبدو لا تدرك ما يحدث هناك. ومن الأمثلة الصارخة على ذلك بشكل خاص محررة فاز المشاركة فيرنر دينكا في تعليق أساسي للغاية على فرانكفورتر راندشو: "وعندما تختفي آخر صحيفة محترمة، كل ما تبقى سيكون هو الثرثرة".

ما لم تتم طباعته هو من منظور ناشر فاز هو "ثرثرة". أي نوع من النظرة القديمة للعالم من الألفية الماضية؟ بصفتي كنت محرراً شاباً في فاز في الثمانينيات، كنت لا أزال أقف بجانب زميلي آنذاك دينكا في فريق تحرير فاز، عندما كان لا يزال يتم استخدام الرصاص، ورأينا نهاية المهلة معاً. لكن المشهد الإعلامي قد تغير بشكل كبير منذ ذلك الحين. لكن بالنسبة لـ دينكا، من الواضح أن الصحافة لا تزال مجرد صحافة إذا تمت طباعتها (أيضاً). لا يقوم هؤلاء المديرون بإعداد موظفيهم بشكل مناسب للتغيير الرقمي. لأنهم لا يواجهون هذا التغيير بأنفسهم، فهم يريدون فقط نفيه. وهذا ليس ذهاباً إلى العمل، فهل يمكنك العودة للأمام؟ لا بالتأكيد لا. فهل من المستغرب

أن فرانكفورتر ألجماينه تسايتونج الذي كان في السابق ثرياً، مع هؤلاء المديرين التنفيذيين، يتجه مباشرة أيضاً نحو الإفلاس؟

من الواضح أن العديد من الصحفيين ليس لديهم رأيٌ مؤثرٌ في عملهم. على الأقل لن يدفعوا فلساً واحداً مقابل ذلك. هناك تنشر بوابة عن نتيجة استطلاع شمل ١٣٠٠ صحفي:

ومع ذلك، من المدهش أن العديد من الصحفيين غير مقتنعين بقيمة عملهم أو قيمة وسائل الإعلام التي يعملون بها بدوام كامل.لقد قال ٣٨ في المئة إنهم لا يريدون دفع أي أموال مقابل قراءة النسخة الإلكترونية من وسيطهم، في حين أن ٤٤ في المئة فقط "أبدوا استعدادهم للدفع" - كما قلت: من أجل وسيطهم الخاص، ١٧ في المئة لا يعرفون أو لا يقدمون أي معلومات.

لذا إذا كان الصحفيون أنفسهم غير مقتنعين بعملهم ولن يدفعوا مقابله، فكيف يتوقعون ذلك من عملائهم؟ يبدو مستقبل الصحفيين قاتماً في البلدان الناطقة باللغة الألمانية. وهذا لا يزال متباهياً. من يريد أن يعرف ما يخصنا عندما يتعلق الأمر بالصحفيين الجيدين، عليهم فقط إلقاء نظرة سريعة على الولايات المتحدة. العبارة الشائعة التي (لا تزال) غريبة بالنسبة للأوروبيين هي: الصحافة الروبوتية. ذكرت بوابة إعلامية في ٢٠١٤:

أنه تم تأسيس الصحافة الآلية في الولايات المتحدة منذ فترة طويلة. فوربيس، على سبيل المثال لديها مدونة كاملة من شركة ناراتيف ساينس الأمريكية. يكتب الكمبيوتر بشكل مستقل تقارير عن توقعات الميزانية العمومية للشركات. لقد حاولت صحيفة لوس آنجيلوستايمز مؤخراً تقديم

مشروع جديد. ينشر ما يسمى بالكواكيبوت، حول تقارير الزلازل في الوقت الفعلي تقريباً بمجرد تجاوزها لقوة معينة. يبدو أن الصحافة الآلية هي الأكثر شعبية في التقارير الرياضية. شتاشيت دوت كوم متخصص في أخبار كرة السلة، وتقوم جامعة نورث وسترن بتنفيذ مشروع مماثل للبيسبول.

ما يبدو وكأنه سيناريو مستقبلي للعديد من الصحفيين قد تمت تجربته منذ فترة طويلة خلف الكواليس، في ألمانيا أيضاً الصحافة الروبوتية تقدم أيضاً. وقد طورت وكالة اتصالات في شتوتغارت برنامجاً يمكنه صياغة مقالات بناءً على كميات كبيرة من البيانات دون إشراك المحررين. ستتنافس الآلة قريباً مع وسائل الإعلام القائمة. ثم كل ما تحتاج إليه هو عدد قليل من صحفيي ألفا، إذ يكفي أن تحدد اتجاه المقالات لتقوم الآلة بالباقي.

محايدة؟ الإمبراطورية الإعلامية للحزب الاشتراكي الديمقراطي

في عام ٢٠١٣، استحوذت صحيفة فرانكفورتر آلجيماينه تسايتونغ الأكثر تحفظاً على فرانكفورتر روند شو الأكثر يساراً. في نهاية عام ٢٠١٢، رفعت صحيفة فرانكفورتر روند شو، الشركة الإعلامية الرائدة في الديمقراطية الاجتماعية الألمانية، دعوى إفلاس. نعم لقد قرأت بشكل صحيح. كان الاتحاد الفرنسي متشابكاً بشكل وثيق مع الديمقراطية الاجتماعية الألمانية. عبر الشركة القابضة الخاصة بـ إ سبي دي دويتشه دروك أوند فيرلاغ جيسيل شافت استحوذ الرفاق غابرييل، شتاينبروك، شرودر، ناليس وشركاه على ٤٠ في المائة من أسهم الإفلاس. ومع ذلك، لم تكن الجبهة الثورية هي الصحيفة الوحيدة التي شارك فيها الحزب الاشتراكي الديمقراطي، بل كان الاشتراكيون الديمقراطيون يمتلكون أسهماً في فيست

فيليشيه روند شو الشهيرة ومجلة أوكو تيست، ونورد بايريشيه كورير. لا تزال العديد من الصحف اليومية المحلية في حافظة الاشتراكيين الديمقراطيين، وكذلك المحطات الإذاعية والطابعات والمكتبات. وأيضاً الاستثمارات في شركات السفر ووكالات التسويق. حتى إن الاشتراكيين الديمقراطيين أرادوا كسب الكثير من الرحلات البحرية. قبل بضع سنوات بدؤوا في القيام برحلات إجازة مع تسويق" إم إس برنسيس دافني" من خلال إس بي دي رايسيسر فايس وشركاه. لا، هذه ليست مزحة: لقد اشترت إ سبي دي سفينة أحلام.

لذا فإن الحزب الديمقراطي الاشتراكي هو مؤسسة تجارية. كانت وزيرة الخزانة الديمقراطية الاجتماعية السابقة باربرا هندريكس، التي تشغل الآن منصب وزيرة البيئة في التحالف الأسود والأحمر، تحت سيطرة هذا السلوك التجاري. في ذلك الوقت، كانت مدعومة من قبل الرفاق المخضرمين في مجلس الإدارة في وسائل الإعلام وأعمال الرحلات البحرية. لكن اليوم يسيطر عضو الحزب الاشتراكي الديمقراطي في البوندستاغ ديتمار نيتان على العمل. لم يكد يعرفه معظم الألمان، لكنه في الواقع أحد أكبر الناشرين الألمان.

لذلك يقوم الحزب الديمقراطي الاشتراكي بإجراء المبيعات من خلال الاستثمارات الإعلامية فيما يتعلق بالسياسات الحزبية، فقد آتت استثمارات الحزب الاشتراكي الديمقراطي ثمارها حتى الآن. معهد البحث "ميدين تينور" درس العمل الصحفي لـ زيشيشيه تسايتونغ في حملة انتخابات البوندستاغ ٢٠٠٢، التي كانت دي دي فاو جي تمتلك ٤٠% من أسهمها في ذلك الوقت. وجد الباحثون ما هو واضح في ذلك!. لقد ذكرت

صحيفة زيشيشيه تسايتونغ عن حكومة شرودر - الحزب الاشتراكي الديمقراطي بطريقة أكثر ودية وأكثر تلاعباً بشكل ملحوظ من المعارضة التي كان يقودها حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي في ذلك الوقت.

مهمة أخرى: تمتلك دي دي فاو جي حصصاً من خلال مادساك وشركاه في هانوفر، إذ يحق لها التصويت. من خلال هذا الالتفاف، ربما استخدم الحزب الاشتراكي الديمقراطي وصوله إلى العديد من الصحف المحلية، مثل لايبتسيغر فولكس تسايتونغ، وهانوفيرشيه آلجيماينه، بالإضافة إلى شركات الإنتاج التلفزيوني آ زي ميديا وتي فاو إن جروب لأغراض سياسية. أنتجت كلتا الشركتين التليفزيونيتين تقارير وأفلاماً وثائقيةً وترفيهاً جماعياً مزدرياً لجميع المذيعين الرئيسيين، الخاص والعام. وقال أمين الصندوق السابق للحزب الديمقراطي الاشتراكي إنجي ويتيج دانيالماير "حتى عندما يكون لدينا ٣٠ أو ٤٠ في المئة فقط، لا يمكن أن يحدث شيء عادة بدوننا". لذلك لا ينبغي أن تنخدع بما يبدو غير مهم، لأن استثمارات إس بي دي ود يدي فاو جي صغيرة من الناحية الكمية.

هل يقرأ أطفالك قصصاً عن "أوسكار عازف البالون" أو "باولا بونكتشين" أو "هيني هاميل"؟ تمتلك د يدي فاو جي أسهماً في دار نشر كتب الأطفال تيفولا، التي تنشر هذه القصص. قد لا يبدأ التدخل السياسي في وقت مبكر بما فيه الكفاية. من خلال شركة فور فيرتس التابعة لها، تمتلك د يدي فاو جي أسهماً في بارثاس فيرلاغ، وهي المسؤولة بشكل أساسي عن منشورات كتب هيئة البث الحكومية أي آر تي أي. بالإضافة إلى هذه الالتزامات وغيرها في قطاع الطباعة المحلي في الغالب، تستثمر إس بي دي الكثير من الأموال من خلال د يدي فاو جي في محطات إذاعية من المفترض

أنها خاصة، ومن ثم الوصول إلى جمهور محتمل يصل إلى ١٠ ملايين مستمع كل يوم. هل تستطيع مكاتب تحرير الصحف والمذيعين "الخاصة" العمل بشكل مستقل في ظل هذه الظروف الاقتصادية؟

سيسأل رئيس التحرير السابق لمجلة فرانكفورتر روندشاو، ولفغانغ شتورتس، هذا السؤال أيضاً. في عام ٢٠٠٥، أوصى أمين صندوق الحزب الديمقراطي الاشتراكي في ذلك الوقت، إنجي ويتيغ دانييلمير، "عن طريق البريد بطباعة نص يصف" جانباً مثيراً للاهتمام من العلاقة بين الحزب الاشتراكي الديمقراطي وحزب اليسار. "سأكون سعيداً إذا أمكن إتاحة هذه المقالة قريباً لمجموعة أكبر من القراء عبر فرانكفورتر راند شو"، لم يتبع رئيس التحرير شتورتس التوصية. كان الوحيد ورد على الجندي الموالي للحزب بقوله "اقتناعاً راسخاً بأن ذلك يؤثر على استقلالية التحرير". ومع ذلك، "في هذه الحالة الخاصة، التي أصبحت فيها صحيفة فرانكفورتر روندشاو، برئاسة رئيس تحرير السيد شتورتس، نشرة دعائية لحزب اليسار لأسابيع لقد رأى الأخير أن طلبي قائم على أسس سليمة". في عام ٢٠٠٦ اضطر فولفجانغ شتورتس إلى إخلاء منصبه، كما قيل أن المدير الإداري بيتر سكوليما أكد في ذلك الوقت، لقد فعلت ذلك!

كان الفصل متعلقاً بالاختلافات في المحتوى فيما يتعلق بالتوجه السياسي المستقبلي للصحيفة. لذلك دعونا نلقي نظرة على القوة الإعلامية للشركة القابضة الخاصة بـ إ سبي دي، دويتشه درك أوند فيرلاغ جيسيل شافت (د يدي فاو جي)، شاركت د يدي فاو جي في دور النشر التالية (بما في ذلك أهم المقتنيات والمنتجات الإعلامية): في أوليفا درك وشركة النشر، التي بدورها تمتلك حصة في شركة النشر كوهافين نيدربلي، ناخ ريشتين نيدر

بيلي تسايتونغ. تمتلك د يدي فاو جي شركة بيرلينر فورفيرت فيرلاغ جيسيل شافت (مجتمع ديمقراطي متقدم)، وفيرفيرت بوخ فيرلاغ جيسيل شافت، وكذلك طباعة الصحافة. من خلال هذه الأخيرة، لديها حصة أغلبية في ناشر صحيفة نويي فيرتشافتليشيه، بيلفيلد نويي فيرتشافليشيه. تمتلك د يدي فا وجي أسهماً في تريفولا ببلشينغ (التعليم الترفيهي وبرامج التعلم وكتب الأطفال)، وهي المالك الأكبر لـ أوكو تيست هولدينغ، ولديها حصة في أوكو تيست فيرلاغ وشركاه وميديا وبايريش درك ونورد بايريشيه كورير، تسايتونغ فيرلاغ في دريسدنر درك، ساشليشيه تسايتونغ، مورغن بوست زاخين)، في فرانكن بوست فيرلاغ، في فري وود، شولر فيرلاغ جيسيل شافت، زود ثورينغر تسايتونغ)، شركة الطباعة والنشر نويي بريسي، نويي فيا برس كومبورغ. التواصل مع هانوفر آلجيماينه تسايتونغ، نويي بريس هانوفر، جوتينغر تاغ بلات، باينر آلجيماينه تسايتونغ، ميركيشيه آلجيماين تسايتونغ، بالإضافة إلى لايبتسيغير فيرلاغ أوند دريسدنر درك ريغيسيل شافت، وأحدث محطات الراديو: راديو ٢١، راينلاند بفليزيشيه روند فونك وشركاه. هناك أيضاً مقتنيات في شركات طباعة مثل: دريغر، فولن فيفير برينت، ميديا لوبيك، هيلد شايمر فيرلاغ جيسيل شافت. يمكن أن تستمر القائمة إلى أبعد من ذلك.

يصعب إظهار الترابط بين السياسات الحزبية ووسائل الإعلام بشكل أوضح، لقد استخدم الحزب الاشتراكي الديمقراطي قوته الإعلامية في الماضي ليس فقط لأغراض التحرير. في كانون الأول ٢٠١٣، ذكرت ديرشبيغل أن د يدي فاو جي كان يقوض الحد الأدنى للأجور المتفق عليها من قبل التحالف الكبير من إس بي دي، سي إس أو، سي دي أو/لشركات تسليم الصحف والخطابات

التي كانت متورطة فيها بشكل غير مباشر، لأن المرسلين لم يعتمدوا على الوقت، ولكن على مكافأة عدد العناصر التي تم تسليمها.

ظل الاشتراكيون الديمقراطيون يعملون كناشرين للصحف منذ ١٤٠ عاماً من قبل السلطات. المقتنيات التي تم تلخيصها في د يدي فاو جي ليست اليوم بقايا هذه الصحافة العمالية الصغيرة التي كانت تفتخر ذات يوم، ولكنها قوة إعلامية لم يعد من الممكن التغاضي عنها، ويمكن للمرء من خلالها التأثير بمهارة على الحشود في أي وقت.

كتب توربين شتيفان كتاباً مثيراً للاهتمام حول ما يحاك في الخفاء في عام تحت عنوان: الإعلام يصتع الديمقراطية الاجتماعية في عام ٢٠٠٨. إنه يوضح الظروف التي قام فيها الحزب الديمقراطي الاشتراكي بتوسيع إمبراطوريته الإعلامية بسرعة: في حين رفض المستشار غيرهارد شرودر إجراء مقابلات مع صحيفة بيلد في بداية عام ٢٠٠٤ بسبب الحملات المزعومة ضده، كان قسم آخر من الحزب الاشتراكي الديمقراطي مشغولاً بشراء الصحف الجديدة. في الوقت نفسه، عمل وزير الاقتصاد في الحزب الاشتراكي الديمقراطي آنذاك، وولفغانغ كليمنت، على تخفيف قانون اندماج الصحافة - في مصلحة الحزب الديمقراطي الاشتراكي بالطبع. إن تزامن هذه الأحداث الثلاثة المذكورة بإيجاز هنا جعل العديد من المراقبين يفكرون في مؤامرة. يجعل إس بي دي وسائل الإعلام متوافقة، ومن ثم فإن بالادعاء لهذا السبب، نشأ السؤال حول الإستراتيجية الإعلامية للحزب الاشتراكي الديمقراطي وما هي الأهداف التي يسعون لتحقيقها من خلال حصصهم كأقلية في الناشرين الألمان. قام المؤلف توربين شتيفان بفحص الجوانب الفردية، وحاول إيجاد إجابة عن سؤال لماذا زاد الاشتراكيون

الديمقراطيون مشاركتهم الإعلامية؟ أطروحته: لم يعد الأمر يتعلق فقط بتحسين تمويل الحملة ولكن قبل كل شيء يتعلق بالحفاظ على قوة الحزب الاشتراكي الديمقراطي والتأثير على وسائل الإعلام.

يقول فاز عن المشاركة الإعلامية للحزب الاشتراكي الديمقراطي:

كانت الملكية وما زالت مثيرة للجدل، لأن وسائل الإعلام كانت تتحدث عن الحزب الديمقراطي الاشتراكي - ويجب أن تفعل ذلك بشكل مستقل.

الواقع في مكاتب التحرير الألمانية هو وفقاً لدراسة تمثيلية: ٣٤ في المئة من الصحفيين قريبون من الخضر، و٢٥ في المئة الأخرى للحزب الديمقراطي الاشتراكي، كما أوضح عالم الاتصالات ماتياس كيبلينجر. إذا كان نحو ٦٠ في المئة من الصحفيين الألمان (لم يتم اعتبار حزب اليسار هنا) من اليسار، وكان الحزب الاشتراكي الديمقراطي شركة إعلامية يجب أخذها على محمل الجد - فماذا عن التقارب الخطير بين ممثلي السياسة والإعلام؟

إلى أي مدى شاع أن إس بي دي تدعم قوتها الإعلامية من خلال الشركة القابضة التابعة لـ دويتشه درك - أوند فيرلاغ جيسيل شافت(د يدي فاو جي، التي شوهدت في عام ٢٠١٤. للتعويض عن التكاليف الإضافية للحد الأدنى القانوني للأجور، يجب منح الناشرين خصماً على الخدمات الاجتماعية كمساهمات لمقدميها. وبهذه الطريقة، وبحسب الخطط، فإن نحو٦٠ في المئة من الأعباء الناتجة عن الحد الأدنى للأجور ستعود إلى دور الصحافة. ستنفق الدولة ما يصل إلى ١٣٥ مليون يورو لهذا الترتيب الخاص. تم التفاوض على "تجارة الخيول" من قبل وزير العمل المسؤول، أندريا ناليس، المعروف بأنه عضو في الحزب الاشتراكي الديمقراطي.

كحزب، قد لا يكون للاشتراكيين الديمقراطيين في التسوية التي تم العثور عليها الآن مصلحة سياسية فحسب، بل مصلحة اقتصادية أيضاً.

كما ذكرنا، فإن معظم الصحف في ألمانيا تعاني ضعف التوزيع. هذا ليس فقط بسبب الأهمية المتزايدة لوسائل الإعلام الإلكترونية، ولكن أيضاً بسبب زيادة الثقة بالنفس لدى القراء. لم يعودوا يريدون أن يُعرض عليهم التوحيد الصحيح سياسياً للمحررين اليساريين في الغالب، ويقوم المزيد والمزيد من الناس بإلغاء اشتراكاتهم. خاصة في أوقات الأزمات مثل هذه تعتمد المؤسسة السياسية بشكل عاجل على الصحفيين المطيعين الذين يخفون أو يتسترون على خطورة الوضع. ومن ثم، فإن الامتياز البالغ ١٣٥ مليون يورو للناشرين هو إلى حد ما أيضاً مصلحة ذاتية سياسية للأحزاب القديمة.

بالإضافة إلى ذلك، كان من الممكن أن تلعب أسباب اقتصادية قوية دوراً في الاتفاقية، على الأقل فيما يتعلق بالحزب الاشتراكي الديمقراطي. إنه ليس مجرد حزب سياسي، ولكنه أيضاً، كما هو موصوف بالتفصيل، صاحب دويتشه درك أوند فيرلاغ جيسيل شافت. سيتم توزيع معظم الأرباح المحققة هناك على إ سبي دي كمساهم، والذي يقال إنه يساهم في الاستقلال المالي للحزب. كمجموعة نشر، يبلغ إجمالي توزيع د يدي فاو جي نحو ٤٣٥٠٠٠ نسخة مع صحفها اليومية وحدها. تذهب معظم النسخ إلى المشتركين، التي تُرسل كل صباح عن طريق توصيل الجرائد.

ما وُفّر تستفيده دي دي فا وجي، ومن ثَمَّ الحزب الديمقراطي الاشتراكي بشكل غير مباشر من هدية وزيرها إلى الناشر الألماني، ويتم التفاوض على مثل هذه الصفقات بتكتم في الغرف الخفية.

الهيئة العامة
السورية للكتاب

الفصل الخامس

دراسة حالات من جبهة الدعاية:

ينكر كل من وردت أسماؤهم في هذا الكتاب صلتة القوية بمنظمات النخبة. كما أنهم ينفون كونهم أعضاء جماعات ضغط، إضافة إلى أنهم ينكرون السماح لأنفسهم بأن يكونوا "فاسدين" من خلال قربهم من النخبة. وهم ينفون أنهم كصحفيين مقربين من المجموعات المذكورة أعلاه، قد فقدوا خطهم الصحفي. إنهم ينكرون أن القرب المبين يؤثر على تقاريرهم.

سئل صديقي بيتر شول لاتور، الذي التقيته في العديد من مناطق الحروب في عام ٢٠١٤ عن عمر يناهز ٩٠ عاماً وقبل أسابيع قليلة من وفاته عن تجربته في الحياة في موضوع الإعلام المتزامن والرقابة. أجاب:

كتب بول سيثي، الذي كان كاتباً افتتاحية محافظة للغاية وكتب للعالم ولـفاز، ذات مرة منذ سنوات عديدة: "حرية الصحافة في الغرب هي حرية ٢٠٠ شخص ثري لنشر آرائهم"، وفي الوقت نفسه، هناك لم يعد يوجد ٢٠٠ شخص، يوجد الآن فقط ٤ أو ٥ أشخاص.

وفقاً لبيتر شول لاتور، فإن أربعة أو خمسة أشخاص اليوم هم فقط من يقررون الرأي السائد، لذلك لم يعد هناك بالتأكيد أي تنوع في الآراء، وذكر بولس بيتر شول لاتور بعد كل ما ذكره كل المحررين المؤسسين لـ فاز، وأنه تم طرد سيز من فاز، لأنه لم يكن على الخط التابع لهم. مارست

المستشارية والمحررون الآخرون هذا الضغط – بالاقتصاد، لأنها لم تعد تضع إعلانات في فاز، إنها تريد الاستمرار في زيادة الضغط. آنذاك جلس رئيس شركة سالاماندر أي جي، ألكسندر هافنر، في لجنة تمويل فاز وقال بصراحة: "تأسست الصحيفة على يد الاقتصاد...". ويجب أن تكون مصلحتهم فيه.

حصل ناشر فاز السابق سيز على ركلة من خلال هذا التصريح، حتى في البوندستاغ (الجلسة ١١٦) ظهر بالفعل كيف تم "طرد" محر فاز ، وهذا ما حدث لـمحرر فاز يورغن ثيرن. وهكذا كان مصير ١٣ محرراً ممن خرجوا عن خط فاز على امتداد ٢٤ عاماً محرر مثل هوجو مولر فوغو، فبعد ظهر يوم الثلاثاء، تم فصله بشكل غير متوقع، ولم يعرف الناشر بعد أسباب طرده. وهذا يترك انطباعاً في هذا الكتاب: وكما رأينا، أنه يوجد خلف قوات الضغط على وسائل الإعلام أحياناً رأس فاسد، ومن الواضح أنه تمت ترقيته وحمايته، لكن بالتأكيد لم يُقصَ لأنه، من وجهة نظري الشخصية، فإن قوات جماعات الضغط على وسائل الإعلام ليست محايدة وحيادية ومستقلة كما تدعي، وهذا ينطبق باستمرار على وسائل الإعلام الرائدة لدينا، إذ يتم وضع أولئك الذين لا يرتاحون أو لديهم رأي مخالف خارج الباب. ينطبق هذا على المحررين وكذلك على الناشرين أو رؤساء التحرير، وهذا ينطبق أيضاً على جميع وسائل الإعلام الرائدة الأخرى، لذا يجب على صحفيي ألفا أيضاً أن يظلوا على المسار الصحيح - وإلا فسيتم التخلص منهم.

بدأ الناس يدركون الخداع المستمر من قبل "وسائل الإعلام الرائدة" في جميع المجالات، لأنه يوجد خلفها، كما هو الحال مع اللاعبين الوهميين، نظام (احتيالي). وسائل الإعلام الرائدة لدينا ترمي الرمال في عيون

المواطنين حتى تتمكن النخبة المالية من كسب الكثير من المال. هذا هو الانطباع بأنني اكتسبت ألف مرة، ويمكن إثبات ذلك مراراً وتكراراً بأمثلة محددة من التقارير المتلاعبة.

خذ على سبيل المثال الانتخابات الأوروبية في عام ٢٠١٤ في المنطقة الناطقة بالألمانية، كان السياسيون الراسخون في ذلك الوقت يخشون من أحزاب جديدة قد تكون خطرة عليهم في الاتحاد الأوروبي في المستقبل. هذا أمر لا جدال فيه. وماذا تفعل في مثل هذه الحالة؟ بوضوح: إنه الدعاية، ومن ينشر الدعاية؟ أقول بنفس الوضوح: وسائل الإعلام الرائدة. بينما المواطن لا يعرف أن الاتحاد الأوروبي كان يصفر مالياً من الحفرة الأخيرة، وأن الدول المفلسة هي فقط الموجودة في الاتحاد الأوروبي.

يتم الاحتفاظ بالتحويلات المالية المستمرة بشكل مصطنع، وقد بنيت بدعم قوي من وسائل الإعلام الرائدة قبل فترة وجيزة من انتخابات الاتحاد الأوروبي في قرى بوتيمكين. على سبيل المثال - لا، من فضلك لا تضحك الآن - لقد انقلبت اليونان المتعثرة مالياً بين عشية وضحاها إلى واحة مالية جديدة واعدة. ففي ١٠ نيسان ٢٠١٤، نشرت دي تسايت العنوان الرئيسي على الإنترنت: "المستثمرون يتبارون للحصول على السندات اليونانية".

لاحظ ادعاء العالم في اليوم نفسه:

"بعد الإفلاس، عادت اليونان إلى سوق رأس المال – وهي لم تكد تستطيع تلبية الطلب على السندات."

الانتخابات الأوروبية.مع ذلك، كانت خدعة هائلة كان من السهل رؤيتها، وكان لها انطلاقاً رائعاً، لكن لماذا؟ وماذا كان يحدث في الخفاء؟

كانت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل بحاجة إلى أخبار إيجابية، لذا رتبت رحلة إلى أثينا مع اليونانيين، وفي الوقت الذي كان المدخرون الألمان يحصلون فيه على فائدة تافهة بنسبة ٠,١ في المئة على مدخراتهم، شجعت اليونانيين على إصدار سندات حكومية بسعر فائدة هائل ٤,٧٥ في المئة. اليونان، التي لديها أكثر من ٣٠٠ مليار يورو من الديون، جمعت ما مجموعه ثلاثة مليارات يورو في سوق رأس المال على المدى القصير، ووسائل الإعلام الرائدة لدينا هتفت لذلك. في حين كان من المفترض أن يخرج المشككون في أوروبا بالريح من أشرعتهم، مع عرض التشهير هذا لليونان التي يفترض أنها تتمتع بصحة جيدة قبل فترة وجيزة من انتخابات الاتحاد الأوروبي. احتفلت وسائل الإعلام الألمانية بحماسة أنجيلا ميركل في أثينا. كان كل شيء عرضاً مسرحياً من البداية إلى النهاية المتوقعة. لكنها نجحت: إذ لم يحصل المتشككون في أوروبا في البلدان الناطقة بالألمانية على الزيادة الهائلة في الأصوات في انتخابات الاتحاد الأوروبي التي كانت تخشى السياسيين المعروفين، ودافعو الضرائب الألمان مسؤولون الآن على وجه الخصوص عن الفائدة البالغة ٤,٧٥ في المئة من مسرح التشهير الموصوف أعلاه. هذه هي الصفحة. الوجه الآخر: بعد ثلاثة أشهر من الحملة، التي احتفلت بها وسائل الإعلام الرائدة لدينا بشكل محموم، كانت اليونان تبحث مرة أخرى عن مشترين لسند حكومي آخر. ومع ذلك، ساد الصمت في وسائل الإعلام الألمانية الرائدة، لأنه في الواقع لم يكن لدى اليونان ذلك المال الذي سيغطي بأي حال من الأحوال.

فهل شهدت اليونان "عودة" في سوق رأس المال؟ لا، العكس تماماً: ففي تموز ٢٠١٤، تخلصت أثينا فقط من نصف السندات الحكومية التي كانوا

يبحثون عنها بشكل عاجل، وهذا يجعلك صامت إلى حد كبير. أخيراً، انتهت انتخابات الاتحاد الأوروبي وانتهى عرض الدعاية. كقارئ، يمكنك أن ترى من هذا المثال الصغير كيف يتم التلاعب بالمواطنين من قبل وسائل الإعلام الرائدة لدينا، وليس ذلك فقط بل بيعهم للغباء، والكذب عليهم والخيانة. وبعد ذلك، بصفتك دافع ضرائب، عليك أن تدفع ثمن الضرر الذي تسببت فيه. وسائل الإعلام الرائدة لدينا تنتج في المقام الأول صوراً للمزاج.

فهل لا زلت تريد أن تعرف الحقيقة؟ بالنسبة للإعلام، ستقرأ تعطشاً للتقدير والحماس التبشيري، وميلاً إلى إظهار الذات، فهذه هي روح العمل الصحفي. في البرامج الحوارية والبرامج الإخبارية ومنشورات الكتب والصحف والإذاعة، يحدث كل شيء مراراً وتكراراً وفقاً لنفس النمط: إذ قلة من السادة، ومن الآراء المنشورة تثير الحالة المزاجية عن قصد، في حين تكون الحقيقة غير ذات صلة بذلك على الإطلاق.

لقد ظهرت في البرامج التلفزيونية مئات المرات، وما زلت أتذكر ١٨ نيسان ٢٠٠٤ جيداً، ففي ذلك الوقت كنت الخبير الأمني لذلك البرنامج، فجلست ضيفة هذا البرنامج الحواري سابين كريستيانس، إلى جانب وزير الخارجية السابق هانز ديتريش غينشر المنتمي إلى (إف دي بي)، ومفوض توسيع الاتحاد الأوروبي جونتر فيرهوجن(إف دي بي)، ورئيس الوزراء السكسوني جورج ميلبرادت (سي دي أو)، والرئيس السلوفاكي رودولف شوستر وغيره من الضيوف البارزين. كان موضوع البرنامج هو التوسع الضخم القادم للاتحاد الأوروبي شرقاً: "مسألة القدر - فهل سيتقرر مستقبل ألمانيا في الشرق؟" ومن الواضح أنني دُعيت حتى أتمكن من إجهاد نسخة من هؤلاء الألمان الأشرار البليدين أمام الكاميرا، الذين حذروا

بشكل غريب بما فيه الكفاية، من فتح الحدود أمام العديد من البلدان الفقيرة للغاية. لقد تنبأت في ذلك الوقت أن الحواجز ستنهار مرة أخرى في غضون بضع سنوات، على سبيل المثال بسبب الجريمة. وبعد ذلك تم إعدامي مباشرة على الهواء في العرض. وكتبت صحيفة بيرلينر تاغيس شبيغل، بعد البث: "أظهر دكتور أولف كوتي للمشاهد كيف قُتلت ". ويمكن الآن الحصول على فكرة عن كيفية عمل الهيئات السياسية، دائماً على الضعفاء. "لقد تغير الوضع منذ ذلك الحين، فأولئك الذين ندين لهم بجنون الاتحاد الأوروبي والجريمة اللامحدودة، أصبحوا اليوم أكثر فأكثر لا يفهمون العالم.

في ١ أيار ٢٠٠٤، تم توسيع الاتحاد الأوروبي ليشمل عشر دول أعضاء جديدة، وبعد ثلاث سنوات، تمت إضافة اثنين آخرين، بلغاريا ورومانيا. أكد السياسيون فقط الفرص النظرية لتوسع الاتحاد الأوروبي شرقاً، وأُخفيت المخاطر الرئيسية تماماً. كل من أشار إلى هذا كان (مثلي) "يمينياً". لكن الواقع لا يمكن حجبه الآن: ففجوة الازدهار بين الدول الأعضاء الجديدة والقديمة كانت ولا تزال كبيرة، وكانت الأنظمة الاجتماعية لدول الاتحاد الأوروبي الجديدة وما زالت في حالة سيئة. لقد أدى الفقر وحرية التنقل إلى جرائم عابرة للحدود، لم يتم إخطار المواطنين بمدى عدم إبلاغهم في عام ٢٠٠٤. لقد قلت كل ذلك في برنامج سابين كريستيانسن الحواري عام ٢٠٠٤. وقد ذبحت من غينشر، ومن فيرهويغين، والأشخاص ذوي التفكير المماثل. إذن، متى سنقوم أخيراً "بذبح" أفراد الجنشر، وفيرهيوجين، وميلبرادات وجميع الآخرين الذين قدموا لنا كل هذا ببرود؟ هل كانوا أغبياء أو غير أكفاء لدرجة أنهم لم

يتوقعوا هذا التطور؟ أم إنهم عملوا عمداً ذلك؟ اليوم يعيشون بالطبع على أموال الضرائب لدينا، ويريدون أن يُسجلوا في التاريخ كسياسيين عظماء.

لنأخذ مثالاً آخر: منذ التسعينيات، لم تكن توقعات الباحثين الاقتصاديين صحيحة عندما تعلق الأمر بالتنبؤ بأزمة اقتصادية، لكن أظهر الخبير الاقتصادي في صندوق النقد الدولي، براكاش لونجاني ذلك، عاماً بعد عام من التسعينيات إلى عام ٢٠١٢. يضرب الاقتصاديون الهدف دائماً بتوقعاتهم الخاطئة تماماً. لاحظ أن هذه حقيقة لا يمكن إنكارها، ومع ذلك، أسبوعاً بعد أسبوع، فإن وسائل الإعلام لدينا حريصة على السماح لها بنشر توقعات الباحثين الاقتصاديين. فمعدل الضرب مثل تسليم البنادق للمكفوفين في مهرجان الرماية، والغريب أن الاقتصاديين يواصلون الظهور في برامجنا الإخبارية الرئيسية مع الهراء الذي يصرحون به عادة.

يصبح الأمر مدمراً للمواطنين إذا وثقوا في توقعات هؤلاء الخبراء، وعلى سبيل المثال، أسسوا استثماراتهم عليها. وقد ظهر ذلك في الماضي في تنبؤات أسعار الذهب التي تم نشرها في وسائل الإعلام. دعونا نلق نظرة على بعض التوقعات لنرى عبثية البيانات: فعندما بلغ سعر الذهب ١٤٠٠ دولار للأونصة في كانون الأول ٢٠١٠، توقع الاقتصادي الأمريكي الشهير جيمس تورك في وسائل الإعلام الألمانية ما يلي:

بأنه سيدفع المعدن الأصفر الثمين قريباً ٣٥٠٠ دولار. "وقال كبير الاقتصاديين السابق في هيبو فيرآينس بانك، مارتن هوفنر، في نفس الوقت:" إن سعر الذهب ينخفض من ١٤٠٠ دولار للأونصة إلى ٥٠٠ دولار. لقد ساد الذعر بين أصحاب الذهب، إنهم يحاولون وفقاً للشيطان

بيع مخزونهم من المعدن الأصفر.لكن في «الواقع: ارتفع سعر الذهب من كانون الأول ٢٠١٠ إلى آب ٢٠١١ من ١٤٠٠ دولار إلى ١٨٠٠ دولار. لم تكن أي من التوقعات صحيحة. بدلاً من ذلك، كانت هناك مصالح ملموسة وراء التوقعات، لذا لم يكن لهم أي علاقة بالحق.

لكن الصحفيين يواصلون التعامل مع مثل هذا الهراء، ولكن لماذا؟ إنهم يتلاعبون بنا ويكذبون علينا ويخدعوننا. في أيار ٢٠١٤، كان دليل البرامج هورتسو يبحث عن تصنيف زي دي إف الجديد الذي يُظهر أفضل ١٠٠ امرأة ورجل في ألمانيا دافعوا عن أفضل معيشة ألمانية.

في ٢٤ أيار ٢٠١٤، تمكّن القراء من إرسال اقتراحات إلى فريق التحرير، الذين كتبوا للقارئ: "أنتم تقررون من سيفوز، أيها القراء الأعزاء" ولكن لو يعلم القراء الحقيقة لكانوا ألقوا رسائلهم في سلة المهملات على الفور، والسبب أن معهد المسح قد حدد منذ فترة طويلة أفضل ٥٠ ألمانياً لـ زي دي إف. ودعت زي دي إف أيضاً إلى تصويت كبير عبر الإنترنت. لكن الحقيقة والنتيجة لم يحددها قراء هورتسو، ولا أولئك الذين شاركوا في تصويت زي دي إف.

من السهل الحصول عليها كقارئ أو كعارض انفصل عن الحقيقة والواقع، لأن الإذاعة العامة زي دي إف وضعت أنجيلا ميركل بوقاحة وجرأة في المركز الأول، على الرغم من أنها لم تكن في صالح المشاهدين في المقاعد الأمامية. كانت هناك أسماء مثل هيلين فيشر وإينا مولر بين النساء اللواتي كن فعلاً قد ساهمن بشكل ما على نحو إيجابي.في الواقع، لقد سئم ثلثا الألمان من أنجيلا ميركل، ولكن الاستطلاع تم نشره فقط بما يخدم

التنسيق الكبير الحاصل في النمسا. لكن، ماذا فعلت وقدمت وسائل الإعلام عالية الجودة لدينا من الحقيقة التي بين أيديهم وهي أن ٢٤ في المئة فقط من الألمان يريدون أن تكون أنجيلا ميركل لسنوات قادمة أخرى في منصب المستشارة؟ هل أنت جالس بوضع قادر على التفكير جيداً لتفهم نص العنوان الرئيسي هذا؟: "واحد من كل أربعة يتمنى لعشر سنوات أخرى قادمة أن تقدم له ميركل ما يخدمه". لاحظ أن ثلاثة أرباع هؤلاء يعارضون ذلك، وإعلامنا يحول هذه الأخبار إلى أخبار إيجابية. هذه هي الطريقة التي تعمل بها المعلومات المضللة في عصر المطابقة.

هناك أشياء لا يكتبها الصحفيون الألمان أبداً، لكن أنت مهم بالنسبة لي ولا سيما إذا كنت تريد فهم العالم، أو ما يجري هناك.

أدلى وزير الشؤون الاقتصادية البريطاني، اللورد ماندلسون، بالبيان التالي في عام ٢٠٠٩ من أجل جعل حالة الأزمة المحفوفة بالمخاطر المتزايدة في قلب أوروبا مفهومة لكل مواطن: "البنوك استغلتنا، لقد استغلتنا، واستغلت البلد! "لا يترجم المرء ذلك! لا توجد طريقة أوضح من ذلك لوصف الوضع فيما يتعلق بمدخرات المواطنين - والوضع السائد، إن أي عضو في الحكومة، وفي البلدان الناطقة بالألمانية، لا يريد أن يسمع شيئاً كهذا في الوقت الحالي. في ألمانيا، يفضل الناس رؤية الضوء في نهاية النفق، على الرغم من أنهم لم يدخلوا النفق بعد. في ألمانيا، قامت "وسائل الإعلام الرائدة" بالدعاية حتى سقطت، يكذب أفضل صحفيينا عند القيادة، ولا سيما حين يريدهم السياسيون أن يفعلوا ذلك. فهل تعتقد أن هذه نظرية مؤامرة؟ حسناً، يمكنك الآن إثبات ذلك.

الهدف الأعلى: بتر الهوية الألمانية

سيتناول الكثير من الفصول التالية سياسيينا ووسائل الإعلام واليورو، لماذا؟ فكرة اليورو وهي لا تعد بحسب البعض نظرية مؤامرة، وقد ذكرنا حولها ما فيه الكفاية بالفعل؟ تم تحديدها في مؤتمر بيلدربيرجر. تقرير فرانكفورتر روندشاو، الذي لا ينشر بالتأكيد نظريات المؤامرة، يقول الآن: "ووفقاً للرئيس الفخري للدائرة، ورجل الأعمال البلجيكي إتيان دافينيون، يعود اليورو أيضاً إلى بيلدربيرغ." هم مثل بيلدربيرغ - المؤتمرات بالتأكيد ليست مؤسسات ديمقراطية، ولكن جمعيات الدعاية والضغط تسعى لتحقيق مصالح محددة للغاية، إنها التمويل العالي الموالي لأمريكا. لكن كيف يقوم السياسيون - أنجيلا ميركل - بذلك؟ لقد ظهرت ميركل أيضاً مع بيلدربيرغر - والصحفيين أمام عربات بيلدربيرغر وغيرها من المنظمات المماثلة وقاموا بالدعاية لمصالحهم؟ في الصفحات التالية سوف نستكشف وسائل الإعلام التي قامت بالدعاية لليورو، وليس ذلك فحسب، بل اتبعت دعوات السياسيين للكذب.

هل تعلم أن هناك هدفاً أسمى ربطه السياسيون بإدخال اليورو؟ يجب تحطيم الدول القومية والتفكير فيما يتعلق بالدولة القومية، وخاصة تفكير الألمان. أوضح لنا سياسي الحزب الديمقراطي الاشتراكي أولاف شوينك ذلك قبل إدخال اليورو: مع إدخال اليورو، سيصبح الاتحاد الأوروبي في المستقبل أكبر سوق مالي في العالم. وهذا سيكون له عواقب ثقافية. قال شوينك: إنه إذا لم تعد العملات الوطنية موجودة، فإن الدولة القومية ستنتهي في الواقع. يقول شوينك حرفياً: "أهم سماته المادية، السياسة النقدية كعنصر أساسي لسيادة الدولة، إذ يتم التنازل عنها، ويتولى المجتمع القانوني

والاقتصادي الأوروبي وظيفته." يمكن لتنوع المظاهر الثقافية في أوروبا أن يكون في قوة متزايدة من ناحية الثقافة والتجارية العالمية - دعا أيضا "ماك وورلد" - إلى القضاء عليه بلغة واضحة: لقد كان ولا يزال يتعلق بتحطيم هويتنا الثقافية وهويتنا القومية. اليوم، يدعي أولئك الذين طغت عليهم التكاليف الباهظة لاتحاد عملة اليورو أنه لم يكن من الممكن توقع أي من هذا في الماضي. الكذابون يأملون في نسيان المواطنين. كان هناك الكثير ممن حذرهم. لكن المعارضين تعرضوا للسخرية في ذلك الوقت. لقد تم نسيانها ومحوها من ذاكرتنا بمبادرات كبيرة على الصعيد الوطني في التسعينيات مثل "نعم لل دي إم - لا لليورو = غالي!"، "أوروبا نعم، لكن، اليورو لا!" و"من سيوقف جنون اليورو؟" هي دعاوى قضائية منسية أمام المحكمة الدستورية الفيدرالية في التسعينيات ضد اليورو، والتي رفعها العديد من منتقدي اليورو، ووصفت وسائل الإعلام والسياسة معارضي اليورو بالازدراء بالقول: إنهم "ناس مشغولون" و"صناع خوف". وماذا رد المتشككون في اليورو مثل الأساتذة فيلهلم هانكل وويلهلم نولينج وكارل ألبريشت شاتشنايدر ويواكيم ستارباتي في شباط ١٩٩٨ في كتابهم أزمة اليورو؟- لماذا يجب أن يفشل الاتحاد النقدي في مثل هذه الهجمات؟ ولا سيما أنهم كتبوا أن: "أي شخص لا يرى الأخطار الكامنة ولا يقلل من شأنها، فهو ليس سياسياً مسؤولاً. أي شخص يشير إلى مخاطر كامنة ليس صانع خوف أو شعبوي، لكنه واقعي. «هل تتذكر ماذا كانت السياسة والإعلام يطلقون على الأساتذة الأربعة في التسعينيات؟ "عصابة الأربعة " ممثلو الشعب المعينون ذاتياً «أو» كبار السن المناهضون لليورو. في دي تسايت – كتب المحرر ثيو سومر، وهو من بيلدربيرجر وشبكة اللوبي، في

عام ١٩٩٨ تحت عنوان "التبادل الجيد - ألمانيا على وجه الخصوص بحاجة إلى اليورو" عن نقاد اليورو: "الآن هم يهدرون بشدة: أساتذة وسياسيون وأنبياء زائفون. (...)». وتابع ثيو سومر قائلاً: "في نهاية المطاف، فإن الادعاء بأن (...) مدفوعات التحويل المرتفعة ستعزى إلى البلدان الأضعف - مدفوعات التحويل الألمانية، لا يمكن إثباته ولا يمكن إثباته. أوه، هل كان بالإمكان فقط إطعام ثيو سومر حرفاً برسالة لهذا الهراء الذي قدمه منذ ذلك الحين. فقد دعا سومر المدعوون في قضية اليورو مثل الأستاذين هانكل وشاتشنايدر في المقال بـ"علم الأربعة منتصبين" (المعروف أيضاً باسم عصابة الأربعة)، والذي ترنح لكارلسروه على أرجل ضعيفة قانونياً لمنع العملة الجديدة. "

فهل يشعر المرء بشيء عندما يتم تشويه سمعته بالقول إنه "نبي زائف"؟! احصل على الوقت للتفكير بذلك. في مقابل ذلك هل شعر المتهربين من الضرائب المدانين لدولتهم من أمثال ثيو سومر أو غيرهم من بيلدربيرغر، والذين يستخدمون اليورو تماماً ضد إرادة السكان بأنهم أنبياء زائفون، واعتذروا عن الوقت الذي أضاعوه في الهراء الذي قدموه في ذلك الوقت؟ بالتأكيد لا!

ساعة ميركل الخيالية: هكذا تكذب الحكومة الفيدرالية على السكان

دعت المستشارة بشكل علني على وسائل الإعلام الألمانية إلى عدم إعطاء السكان معلومات حقيقية عن أزمة اليورو والانهيار المالي الوشيك. وهذا أمر لا جدال فيه، بل قد ورد ذكره مراراً بـ «جودة الإعلام». ومع ذلك، سيسألنا جيل لاحق عن سبب تعامل السكان مع

كل هذا وتحمله لفترة طويلة. فيما يلي بعض الحقائق التي يجب نقلها إلى الأصدقاء والمعارف. لعلك ربما ستتصرف بعد ذلك بحكمة - ومن الأفضل سحب أموالك من البنك مراراً وتكراراً كإجراء احترازي! أو ستنتمي إلى هؤلاء الأشخاص الأغبياء الذين صدقوا المستشارة وربما خسروا الكثير أو حتى كل شيء.

لا جدال في أن المستشارة طلبت صراحة من وسائل الإعلام الألمانية الكذب للتغطية على الوضع الحقيقي، تحت الزعم بأن ذلك من مصلحة الدولة، ولتجنب الذعر. لكن في مرحلة ما ستظهر الحقيقة دائماً، سواء في وقت أبكر أحياناً، وأحياناً لاحقاً. من غير المرجح أن تكون المستشارة أنجيلا ميركل التابعة إلى (سي دي أو) محقة بالقول عندما تزعم أن هناك حلقة غير سارة في حياتها بصفتها أعلى رئيس للسياسة الألمانية وأنها أصبحت معروفة!!

منذ زمن طويل طلبت أنجيلا ميركل من أهم رؤساء التحرير في ألمانيا ألا يكونوا صادقين بشأن الوضع في البلد للإبلاغ عنه، وفي الثامن من أكتوبر لعام ٢٠٠٨، وهو يوم أربعاء خريفي مشمس، دعت أهم ممثلي وسائل الإعلام ومديري دور النشر إلى لقاء مسائي، إذ إنها قبل ثلاثة أيام من هذا اللقاء، أكدت بوصفها المستشارة وبكل وقاحة أمام كاميرات التلفزيون بالقول: "نقول للمدخرين إن ودائعهم آمنة. الحكومة الفيدرالية مسؤولة أيضاً عن ذلك. "ولكن في الحقيقة كان الوضع وما زال آمناً لمدخرات المواطنين الألمان". ولهذا السبب يجب على الصحفيين ومديري النشر نشر الأكاذيب نيابة عن مستشارتنا في وسائل الإعلام الألمانية.

وقالت ميركل لصحفيي "كواليتي ميديا" الذين ساروا أمامها: "إن الإعلام الألماني كان وسيكون له تأثير خلال الأزمة الاقتصادية والمالية". أي سيكون له "دورٌ مهمٌ". ولأسباب تتعلق بالدولة، يجب ألا يعرف المواطنون الحقيقة الكاملة حول الحالة المتردية للمالية العامة والأزمة الاقتصادية المتطورة. ولهذا يجب أن تتراجع وسائل الإعلام، بمعنى أن تكون قادرة بالأحرى على جلب الأخبار الإيجابية للناس. وحثت أنجيلا ميركل الصحفيين على الإبلاغ بحذر عن الوضع الفعلي، وإلا فقد تخرج البلاد عن نطاق السيطرة.

أصبح بإمكان الصحفيين الآن تجنب الذعر، لقد كانت الدعوة للإلهاء عن الواقع واضحة. لقد لاحظت دي تسايت أن كل من زود دويتشه وتاز أبلغا عن القليل جداً من تمرير هذا الاجتماع والدعوة لإلهاء السكان عن الواقع.

بدأت دي تسايت في مقالها بالكلمات ذات الصلة:

في الثامن من تشرين الأول ٢٠٠٨، كانت الأزمة ما تزال فتية، ويمكن القول تقريباً: إنها كانت بريئة. ودعت المستشارة ووزير ماليتها، مساء الأربعاء، رؤساء أهم الصحف إلى المستشارية لنقل رسالة إليهم. تقرأ: نحن لا نعرف بالضبط ما سيحدث بعد أسبوعين أو ثلاثة أسابيع، لكننا نود أن نطلب ثقتكم، وقبل كل شيء لا تخلقوا مزاجاً سيئاً، لأن الوضع خطير للغاية بالنسبة لذلك.

وفي ورقة أخرى نقرأ: قبل ذلك بأشهر قليلة، في ٨ تشرين الأول ٢٠٠٨، كان هناك لقاء غريب يجب ذكره في هذا السياق. في ذلك اليوم،

دعت المستشارة رؤساء تحرير وسائل الإعلام الرئيسية. لقد كان الوقت الذي اندلعت فيه الأزمة المالية الكبرى! ولا يوجد تقرير مفصل عن هذا الاجتماع تم نشره، ولم يذكر سوى عدد قليل من المحفوظات، فقط بند ثانوي عرضي، وملاحظة موجزة: في مرحلة ما يمكنك أن تقرأ بكلمات جافة ما دار هذا المساء في المستشارية: لقد طلبت ميركل من الصحفيين الإبلاغ بحذر عن الأزمة وعدم إثارة الذعر.

لقد فعلتموها أيها المحررون. في شباط ٢٠٠٩، بعد أربعة أشهر، كان تاز لا يزال مندهشاً من وسائل الإعلام: يبقون المواطنين سعداء حتى يسكتوا. لكن ما مقدار الأموال التي تم ضخها بالفعل في البنوك؟ وما عدد المليارات من التزامات الضمان التي تم التعهد بها؟ وما عدد أجور هاآرتز آي فاو الشهرية؟، هذا أيضاً جميعه غير مذكور في الصحيفة. على سبيل المثال، تخفي صحيفة زود دويتشه رسالة من ١٥ كانون الثاني مفادها أن هيبو ريال ستيت تحتاج إلى مليارات الدولارات نقداً وضمانات للمرة الرابعة في أربعة أشهر تحت عنوان "عندما يطرق جسر الحجارة الباب". بالمناسبة، لقد تلقت صحيفة بيلد جائزة الصحفيين لتقريرها "بمسؤولية"، لذلك عندما تطلق صافرة السياسة لا بد للصحفيين من الطاعة. يكتب شخص يعرف كل هذا عن كثب:

تحدثت ميركل إلى الصحفيين كما لو كانوا موظفين في قسم في المستشارية، وإذا فكرت في الأمر حقاً، فقد توصلت إلى استنتاج مفاده نعم: نعم، هذه هي الطريقة التي يرى بها المزيد والمزيد من الصحفيين أنفسهم. وإذا استمر هذا الأمر، فلن تحتاج حقاً إلى المزيد من الصحفيين.

أنجيلا ميركل، سكرتيرة الدعاية المدربة في جمهورية ألمانيا الديمقراطية، جعلت رؤساء وسائل الإعلام الألمانية في صف واحد في (٨ تشرين الأول ٢٠٠٨) كما حصل في اجتماعات أخرى مماثلة. لقد تم تأكيد تزامن الصحافة الألمانية من قبل عدد قليل من الشهود المعاصرين المستقلين (انظر التفسيرات أعلاه). لو كانت لا تزال هناك صحافة حرة ومستقلة، لكانت قد قامت صرخة غضب عارمة في جميع أنحاء الجمهورية، مثلما فعلوا حين أرادوا إظهار الروسي كمستبد! فحينها دعت ميركل رؤساء الصحافة الألمانية معاً وأقسمتهم على خط مشترك، يمكن رؤية شيء مشابه لذلك في جمهوريات الموز عندما يحتل الانقلابيون محطات الراديو من أجل إيصال الحقيقة إلى الناس، وبدلاً من احتجاج الصحفيين الألمان، لم تكن هناك سوى تقارير هادئة ومتوافقة مع الحكومة.

رئيس تحرير زي دي إف السابق من عام (٢٠٠٠ إلى آذار ٢٠١٠) نيكولاس برندر هو واحد من القلائل الذين أدلوا ببيان واضح حول التطوير. في صفوف وسائل الإعلام العامة، يتحدث أيضاً عن نظام المخبرين كما هو الحال في زمن الستازي. قبل وقت قصير من نهاية فترة ولايته، تحدث برندر عن "الموظفين غير الرسميين" للأحزاب في زي دي إف، "يمكن مقارنتهم حقاً بـ آي إم في جمهورية ألمانيا الديمقراطية". نشأت "شبكة منسوجة بدقة من "التبعيات"، يمكن من خلالها اشتقاق الفرص الوظيفية، وكذلك "الالتزامات". لكن ما يجب معرفته أنه هو بذاته "حاول على الأقل الحصول على مثل هؤلاء الجواسيس من البريد" للابتعاد عن المسؤولية الحقيقية.

في السابق، فرضت أغلبية الاتحاد في مجلس إدارة زي دي إف عدم تمديد عقد برندر هناك لأنه لم يرغب في الرقص على أنغام المستشارية.

رأى بيتر فوس الموقف فيما يتعلق بتأثير الأحزاب على المذيعين العامين، ومن ثم، فقد استقال من سي دي أو في عام ٢٠٠٩ بعد ٣٥ عاماً.لاحظ أيضاً أن كلاوس بريسر، مؤسس مجلة هويتي وسلف نيكولاس بريندر بصفته مدير زي دي إف، ورئيس الوزراء، فقد اليوم الأوهام حول الاستقلال المطلق للصحفيين في زي دي إف.

قلة من الصحفيين لديهم نفس القدر من المرتكزات مثل برندر - وقاوموا العناق من صفوف السياسة. بعض"الصحفيين ذوي الجودة" ليس لديهم أدنى تردد بشأن التحول من الإذاعة العامة إلى السياسة - وعلى سبيل المثال، الإعلان عن شعارات المنظفات للسياسة. فقد أصبح شتيفين زايبن، منذ عام ١٩٨٩ مع زي دي إف، ومقدماً هناك من عام ٢٠٠٣ إلى ٢٠١٠ لـ هويتي ناخ ريشتن، المتحدث الرسمي باسم الحكومة، ورئيس مكتب الصحافة والإعلام للحكومة الفيدرالية برتبة موظف حكومي ووزير الدولة، وبلغة واضحة: زايبرت هو المسؤول التنفيذي في وزارة الدعاية الحكومية. يمكنك أن ترى كيف يمكن تبديل الأنظمة ومدى قرب بعضها من بعضٍ.

كتبت زود دويتشه: بالنسبة للمتحدث باسم الحكومة، الذي يغير القانون العام، فإن صحفياً كبيراً ينتقل الآن من القانون العام إلى مكتب المتحدث، إنه تبادل للمعلومات بين الأنظمة.

معركة الأكاذيب:

الدعاية التي كتبها سابين كريستيانسن وأولريش ويكرت، دعونا في هذا الصدد نلق نظرة فاحصة على التأثير الواسع الانتشار باستخدام مثال

اليور. من المؤكد أن غالبية الألمان لا يريدون اليورو، ولكن ما لم يكن مناسباً، أرادت السياسة أن تجعله مناسباً للإعلان.

فالحملة الإعلامية، التي تم تمويلها من ميزانية المكتب العام للصحافة والحكومة الفيدرالية لتلقين الجماهير باليورو، كلفت تسعة ملايين يورو (١٧,٦ مليون مارك دي). بلغة واضحة: كان على دافع الضرائب أن يدفع ثمن غسل دماغه ومرتين: مرة عن طريق الضرائب، ومرة ثانية عن طريق رسوم جي أي زد الإجبارية. بدأت الحملة الإعلانية في عام ٢٠٠٠، وكان من المقرر أن ترافق الطفرة الأخيرة لليورو في خمس مراحل حتى العرض النقدي الأول في ١ كانون الثاني ٢٠٠٢. لم يكن الهدف بأي حال من الأحوال عملاً تعليمياً على المحتوى، إذ قبل كل شيء، ينبغي إثارة "المشاعر الإيجابية" بين الألمان بشأن العملة الجديدة. بحيث يتم توزيع الأموال على النحو التالي: ٧ ملايين يورو للإعلان وحملات العلاقات العامة (إعلانات، إعلانات تلفزيونية، ملصقات)، ٧٥٠ ألف يورو لتعاون العلاقات العامة مع المنظمات غير الحكومية والولايات الفيدرالية، وأخيراً ١,٢ مليون يورو للحملات الجارية (مراكز الخدمة، خيمة اليورو، المبيعات). في المرحلة الإعلانية الأولى، تم تنفيذ حملات إعلانية بحتة، وفي المرحلة الثانية، تم إطلاق إعلانات مع شخصيات عامة. أما المرحلة الثالثة فقدمت فيها شخصيات بارزة من مناطق مختلفة من المجتمع لتدافع عن اليورو، وفي المرحلة الرابعة في صيف / خريف عام ٢٠٠١، لم يتحدث المشاهير فقط بل أيضاً غير المشاهير لصالح اليورو في الإعلانات. على سبيل المثال، كانت هناك إعلانات على صفحة كاملة مع بيرتي فوجتس، المدرب الوطني للمنتخب الوطني الألماني لكرة القدم في ذلك الوقت، وورد في الإعلانات

كلمات جريئة وجريئة من قبيل: "اليورو ممر حاد إلى القرن المقبل". ثم قالت الإعلانات شيئاً مثل: يجب أن تلعب ألمانيا في المجموعة الأولى اقتصادياً في فريق أوروبا مع اليورو، سننجح في المنافسة العالمية، العملة الأوروبية المشتركة هي أفضل حماية ضد مخاطر تقلبات العملة. يجب أن يكون الاقتصاد الألماني القوي للتصدير مناسباً لذلك أي لتحديات القرن المقبل، علينا أن نعمل بجد من أجل الحصول على فرصنا - في كرة القدم وفي منطقة اليورو، لا يمكن تحقيق النجاح إلا إذا استفدت من الفرص. «في سياق هذه الحملة، تم تهميش منتقدي اليورو بشكل منهجي؛ إذا لم يسمح لهم بأن يقولوا كلمتهم على الإطلاق.

منذ بداية عام ١٩٩٨ طبع الاتحاد الديمقراطي المسيحي بطباعة ووزع كتيب دعائي بعنوان: "اليورو: العملة من أجل مستقبل آمن". تم خداع السكان به للغاية، مع الادعاءات الغارقة والكاذبة، يجب أن يقتنع المواطنون الألمان بأن دي مارك سوف يقف في المستقبل مع البطالة الجماعية وتفكيك الصناعة، لكن اليورو سوف يمثل حياة سهلة في الرفاهية.

في ذلك الوقت، يبدو أن المال لم يلعب أي دور في المعركة الدعائية من أجل اليورو من جانب الحكومة الفيدرالية، وإلا كيف ينبغي للمرء أن يفسر هذا البيان الصحفي الصادر في ٥ كانون الثاني ٢٠٠٠؟

لقد تم تكليف بابليكيس في فرانكفورت من قبل مجموعة العمل الأوروبية، المكونة من المكتب الفدرالي للصحافة ومفوضية الاتحاد الأوروبي وبرلمان الاتحاد الأوروبي، لتنفيذ الحملة الإعلامية الأوروبية في ألمانيا. **(...)** ظهور العملة الجديدة بميزانية قدرها ٢٨ مليون مارك لعامي ٢٠٠٠ و٢٠٠١، بالإضافة إلى ميزانية البنك المركزي الأوروبي، التي تديرها

شركة بابليكيس بي آر في برلين، تمتلك مجموعة بابليكيس ميزانية أخرى لإدخال النقد باليورو.

في ١٨ حزيران ٢٠٠١، أعلنت الحكومة الفيدرالية: بدأت مجموعة العمل الأوروبية، التي تعمل فيها المفوضية الأوروبية والبرلمان الأوروبي والحكومة الفيدرالية معاً، لتقديم العملة الأوروبية الجديدة نقداً، **(...)** الموجة الأولى من الإعلانات التلفزيونية لتقديم اليورو كاش. وكما كان من قبل في إعلانات الصحف والمجلات وعلى الملصقات الكبيرة الحجم، ستظهر أربع شخصيات مجاناً كسفراء لأوروبا: سابين كريستيانسن وريتشارد فون فايزساكر وهيلموت شميت وأولريش ويكرت. ستوفر المجموعة النشطة لليورو أكثر من ثلاثة ملايين علامة للإعلانات التلفزيونية في هذين الشهرين. كما هو الحال مع جميع أنشطة العلاقات العامة والإعلان في سياق الحملة الإعلامية باليورو، سيتم تمويل نصفها من ميزانية مكتب الصحافة والإعلام التابع للحكومة الفيدرالية والنصف الآخر من أموال المفوضية الأوروبية.

سيكون أولريش ويكرت أول من يبث "على الهواء" لليورو. يتبعه كريستيانسن وفون ويزاكر وشميدت بهذا الترتيب.

لفت المستشار السابق هيلموت شميدت الانتباه إلى نفسه بتصريحات محرجة إلى حد ما حول اليورو. على أي حال، أظهر أنه قد يكون لديه فكرة عن أشياء كثيرة، ولكن بالتأكيد ليس عن العملات. وقال شميدت: إن استقرار اليورو مقارنة بعملات مهمة أخرى سيكون أكبر من استقرار المارك الألماني حتى الآن. ويرجع ذلك إلى الحجم الأكبر للعملة الجديدة. "لهذا، أجاب بيتر أودندال، المدير الإداري لشركة أوريغون فيرموغين

بيراتونغ وشركاه:" يرى كبار السياسيين الألمان أن منطقة العملة الأكبر تجعل اليورو أكثر صعوبة من المارك الألماني حالياً". حسناً - إذا كان هؤلاء السياسيون يرون أن حجم الغرفة هو معيار المشقة - فإن روسيا أكبر بأكثر من مائتي مرة من سويسرا، لذلك سيكون من المثير للاهتمام التحقيق فيما إذا كان السادة يفضلون في المستقبل استثمار مدخراتهم في الروبل بدلاً من الفرنك السويسري. "هُزم هيلموت شميت علناً. نشر هيلموت شميدت الكثير من الهراء حول اليورو، حيث كتب في ٢٩ حزيران ١٩٩٧ في دي فيلت أم سونتاغ: "سيكون اليورو - على الأرجح صحيحاً - عملة صعبة، وعملة لا تكون قيمتها الخارجية بسبب المضاربين في الأسواق المالية، ولا يمكن التلاعب بها بسهولة عن طريق القرارات السياسية في واشنطن أو طوكيو".

ولكن دعونا نلق نظرة فاحصة على اثنين من المعلنين الآخرين باليورو: هل سُمح لأولريش ويكرت وسابين كريستيانسن حتى بممارسة الدعارة مقابل اليورو في حملة إعلانية؟ كانت الحملة التي استخدمها السياسيون للإعلان عن اليورو على الملصقات والإعلانات والتلفزيون سيئة السمعة على الأقل، إن لم تكن غير قانونية. في ذلك الوقت، حذرت معاهدة البث بين الولايات، الإعلانات التلفزيونية، من "عرض الأشخاص الذين يقدمون بانتظام برامج إخبارية أو برامج حول الأحداث السياسية الجارية"، التي استُخدمت "مستهدفة" لأغراض الدعاية السياسية.

سابين كريستيانسن، مقدمة برامج ولدت عام ١٩٥٧، أوضحت في آب ٢٠٠١ سبب قيامها بالدعارة من أجل اليورو: "إن احتمالات اليورو هي جيدة، حتى لو كان ضعيفاً حالياً، يمنحه الخبراء إمكانات كبيرة ليصبح أكثر استقراراً من العلامة." وقالت: "لقد طلبت مني الدوائر المالية مراراً

وتكراراً القيام بمزيد من البرامج عن اليورو، لكنني أريد أن أكون ضيفة، للأسف، لا يتوفر العديد من الرؤساء التنفيذيين للبنوك أو الشركات الكبيرة.

"عندما تسأل" عن الدوائر المالية"، فمن الواضح أن هناك أشخاصاً يسعدون بمتابعة السيدة كريستيانسن. ومع ذلك، لم تستطع سابين كريستيانسن أن تخدرنا حقاً بما قالته عن اليورو لفترة طويلة.

في ٣٠ تشرين الثاني ٢٠٠٣ كان موضوع برنامجها الحواري: "ألمانيا مفلسة؟ اليورو في خطر؟ ". في البث، قال المحامي الدستوري هانز هربرت فون أرنيم عن تطور اليورو: "في رأيي، هذا هو السيناريو الأسوأ. ما يحدث هنا مميت للغاية. إنها الثقة التي ضاعت الآن ومحلياً أيضاً. لقد ضحينا بأهداف طويلة المدى لصالح سياسة قصيرة المدى ".

إذا ألقيت نظرة فاحصة على بث سابين كريستيانسن في الأرشيف، فإن أكثر الناس خيراً سيلاحظون مدى إساءة استخدام هذا البث العام لدعاية اليورو. إنك لا تحتاج حتى إلى مشاهدة البرامج الفردية بالكامل، كل ما عليك فقط هو إلقاء نظرة على الحقائق: فقد تمت دعوة البروفيسور هانكل المتشكك في اليورو (والمدعي باليورو) لأول مرة، ثم تم تفريغه من أول بث مع سابين كريستيانسن في ٤ يناير ١٩٩٨ حين افتتح مستشهداً بـ "أسباب مفاهيمية"، وعرض رسوم إلغاء قدرها ٥٠٠ يورو، يشتبه هانكل بوصفه متداخلاً مع فولفغانغ شوبل، وتنفي أي آر دي ذلك.

ومع ذلك، بالنسبة للبرامج الأخرى، يكفي إلقاء نظرة على قائمة الضيوف غير المتوازنة بشكل واضح للحصول على انطباع. فإذا كنت

تضع في اعتبارك أن الوسيط كان أحد دعاة اليورو المعلنين، فستصبح الصورة أكثر وضوحاً. في أيلول ٢٠٠١، بثت كريستيانسن برنامجها الحواري بعنوان: آدي دويتش مارك! اليورو يؤلم؟ «لم يمنح ثيو وايجل، رائد اليورو، والحكومة الداعية لليورو أولريش ويكرت، والمدافع عن أوروبا هانز إيشيل، وكاتب الجريمة في أوروبا، هورست إهمكي، أي فرصة لنقاد اليورو. لم يكن الأمر مختلفاً في برنامج "نهاية حقبة دويتش مارك- وداعاً!".

في كانون الأول ٢٠٠١، جلس بجانب سابين كريستيانسن المقاتل الأوروبي هانز إيشيل، رائد اليورو إيغون سي(**"... الفرصة الفريدة تاريخياً التي وحدت تحقيق أوروبا بلا حرب"**) وبالنيابة عن مقاتل اليورو والمستشار السابق هيلموت كول، ساعده الأيمن لوثار دي ميزير، لعب الممثل هاينز شينك دور ميشيل الألماني المتخلف والمتشكك في أوروبا. ما مدى أهمية سابين كريستيانسن مع برنامجها الحواري في التأثير على السكان؟ قال السياسي في الاتحاد الديمقراطي المسيحي وزعيم المجموعة البرلمانية للاتحاد فريدريش ميرز في ٢٩ حزيران ٢٠٠٣ في البث رقم ٢٥٠ لسابين كريستيانسن: "أعتقد أننا يجب أن نهنئك أولاً على هذا البث". يحدد هذا البرنامج الآن جدول الأعمال السياسي في ألمانيا أكثر من البوندستاغ الألماني، فقد كتبت فاز ذات مرة عن سابين كريستيانسن: "على مر السنين، أصبح من الواضح أن كريستيانسن، وبرلمانها البديل، كانت تغفل عن بقية العالم. (...) بكلماتك الخاصة،لا سيما الحكم من خلال أفعالك، لتواجه العواقب على الآخرين - وهذا لا يحدث لك يا كريستيانسن! لقد كانت شخصاً تحدثت إلى الكبار من قبل، فكانت أداة بيد الجبابرة. أنفقت أي آر دي ما

يقرب من عشرة ملايين يورو من أموال الرسوم سنوياً لـ بانو بوتسيون المضيفة المدربة – أي نحو ٢٠٠٠٠٠ يورو لكل بث. كتبت مجلة بارك أفينيو الساحرة ذات مرة في صورة لسابين كريستيانسن: "مع الأسئلة السطحية، أصبحت سابين كريستيانسن واحدة من أقوى النساء في ألمانيا. نعم "إن برنامجك الحواري هو مقياس للمزاج السياسي في البلاد." لاحظ أنه ربما كان بالفعل مقياساً للمزاج السياسي، ولكن بالتأكيد ليس مزاج السكان. لأن المواطنين العاديين الذين يتوقون إلى دي مارك تم البحث عنهم فيها تقريباً، ولكن دون جدوى. لقد صرفت أموالها بجرأة لا مثيل لها: وفقاً لتقارير وسائل الإعلام حصلت على ٣٠ ألف يورو، عندما ظهرت كمتحدثة تحت شعار الشركة.

للمقارنة: وزير العمل السابق نوربرت بلوم يحسن معاشه التقاعدي بـ ١٥٠٠٠ يورو لكل محاضرة. وفقاً لتقارير وسائل الإعلام، هذه الجملة أيضاً قالها من قبل أولريش فيكيرت، وسيط تاغيز تيمين السابق، الذي دعا مع سابين كريستيانسن إلى الابتعاد عن دي مارك على اللوحات الإعلانية قبل تقديم اليورو.

هذه المرأة بالتحديد هي التي يجب أن تخرج الريح من أشرعة نقاد اليورو، وتجعل اليورو البغيض مقبولاً للمواطنين. في السابع من أيار ٢٠٠١، كتبت مجلة فوكوس: مضيفة برنامج أي آ ردي الحواري سابين كريستيانسن، الآن يجب أن يحكم عليها المشاهير:الزميل أولريش ويكرت، الرئيس الاتحادي السابق ريتشارد فون فايزساكر، والمستشار السابق هيلموت شميدت- ابتسم الأربعة جميعاً للحصول على أموال اليورو الجديدة منذ يوم الثلاثاء الماضي، كما ابتسموا على ٤٠٠٠ ملصق في إعلانات

لا تعد ولا تحصى، تشرح الرباعية للألمان لماذا يجب عليهم أخيراً أخذ العملة الجديدة التي لا تحظى بشعبية إلى قلوبهم! شعار حملة التعاطف بملايين الدولارات: اليورو - مستقبلنا. سواء أكانت الحملة الدعائية من قبل السيدة الرائعة كريستيانسن وأولريش أو غيرها.

هل (ويكرت) مُحرج اليوم؟

يمكنك التعرف على الصحفي الجيد من خلال حقيقة أنه ليس مشتركاً في قضية، ولا حتى لديه سبب وجيه. كما ذكرنا سابقاً، تم تشكيل هذا المبدأ الصحفي من خلال الموضوعات اليومية - الوسيط هانس يواكيم فريدريش، خليفته أولريش ويكرت (متزوج من جوليا جاكل، الرئيس التنفيذي لشركة (غرونر بلس يار)، جعل شيئاً واحداً مشتركاً في عام ٢٠٠١، نقصد إدخال اليورو. لقد نشرت مقدمة إن دي آر، والمتحدثة باسم تاغيز شو السابقة إيفا هيرمان مقالة إعلامية عن أولريش فيكيرت، وعن التزامه باليورو في عام ٢٠١١، يمكنك أن تقرأ:

أعلن الصحفي السياسي أولريش ويكرت بتعبير واثق عن إدخال اليورو في الإعلانات التلفزيونية والصحف والملصقات، وفي مرة أخرى قام بضرب عملة اليورو للإشارة إلى أنها تشكل "العملة الصعبة" في المستقبل.

لكن الملايين من الناس في البلاد يعانون آلاماً شديدة بسبب هذه التخبطات والأزمات: لقد أرادوا الحفاظ على استقرار المارك الألماني الخاص بهم. لكن، فيكرت، إلى جانب سابين كريستيانسن، وغونتر جوش، وهيلموت شميدت، وريتشارد فون فايزساكر، بوصفهم الشهادة الرئيسية المختارة، دفعوا المخاوف جانباً، سواء في الإعلانات، أم أيضاً في العديد من المقابلات، لقد

أكدوا بلا توقف على المزايا المفترضة لليورو: ما مدى أهمية عدم الاضطرار إلى تبادل الأموال قبل الذهاب في إجازة؟ وما مدى ضخامة الفائدة الاقتصادية لليورو (هذه النقطة، مع ذلك، لم تكد تُشرح أو تُعمق ولو لمرة واحدة بشكل كافٍ من قبل الصحفي التلفزيوني)، وأنه قد يكون من المفيد فقط "أننا" تخلينا أخيراً عن الأسطورة التأسيسية دويتشه مارك (دي إم).

لا، في هذه المرحلة على أبعد تقدير، لم يعد بإمكان جزء كبير من الشعب الألماني اتباع السيد ويكرت - على الرغم من كل التعاطف الذي أبداه. وهذا ما أكدته أيضاً دراسة أجرتها جامعة هامبورغ حول "أثر وتأثير إعلانات اليورو على المشاهد": من بين ثمانية أشخاص خضعوا للاختبار عرفوا ستة من إعلانات اليورو مع ويكرت، عندما سئلوا عما دار في رؤوسهم حين قرؤوا الإعلان، اتفق المستجيبون على بعض النقاط مثل: ذكر الجدية والذكاء والتعاطف و"قضايا اليوم". لكن من الواضح أن ذلك كان ذا فائدة قليلة. لذلك تقول الدراسة: لقد توصل جميع من أجريت معهم المقابلات إلى نقاط سلبية تقريباً حول مصطلح اليورو من قبيل: الشك، وعدم اليقين، وزيادة الأسعار، والغش في تلبية معايير وحدة العملة، وعندما سئلوا عن رأيهم في تحويل العملة، أجابوا بالسلب وكرروا تصريحاتهم.

على الرغم من كل التعاطف مع تاغيس تيمين بروفي ويكرت، فإن الانقلاب المخطط له جاء بنتائج عكسية في ذلك الوقت: لقد لاحظ الناس أن هناك شيئاً ما خطأ في الأمر، ومع ذلك، يبدو أن هذا لم يردع العديد من السياسيين الماليين المؤيدين لليورو عن خططهم. لقد بحثوا عن شخصية عامة مناسبة ووجدوا الجائزة الرئيسية: بدا ويكرت محبوباً، وكان بمنزلة جسر بين السياسة والمواطنين، بين أعلى وأسفل، بين فرنسا

وألمانيا. لأنه، بالطبع، لم يكن هذا أمراً شائكاً، لذا أُريد من الناس في البلاد التشجيع عليه: كان الاقتصاد الألماني يعمل بشكل جيد نسبياً في ذلك الوقت، وعلى الرغم من التاريخ الحديث لإعادة التوحيد، فإن المارك الألماني المستقر جعل ذلك ممكناً، وكان هذا معترفاً به في جميع أنحاء العالم. أصبح دي مارك عملياً وجهة مرغوبة في العديد من البلدان حول العالم، من حيث الاستقرار والموثوقية والاستدامة. ومع ذلك، كان من المقرر محو هذا المارك الألماني باليورو بصمت وإلى الأبد. كانت الشكوك حول هذه الخطة أكثر من مناسبة.

في هذا الوقت، كان ويكرت قد أسس نفسه منذ فترة طويلة كمشرف على الموضوعات اليومية، وكعم لطيف ومضحك. كتب كتباً ذكية عن الأخلاق واللياقة، وعن جوهر الحياة، "إن كل أولئك الذين يريدون أن يظلوا حقيقيين وصادقين على الرغم من الإغراءات المادية ينتهي بهم الأمر إلى أن يكونوا أغبياء". كلمات حقيقية، كتبها على أكثر من ٢٧٠ صفحة.

ويكرت فيلسوف أخلاقي يتحدث عن فقدان القيم الآن! بصفته مذيعاً ألمانياً لليورو، لقد خلق بلا رحمة أعظم قيمة مادية لألمانيا الدي مارك!!.

نعم، كان أولريش ويكرت هو العرض الترويجي الفائق المناسب لليورو قبل عشر سنوات، لقد كان عالمياً، وكان يعرف طريقه إلى الخارج جيداً، وتعرف على العقليات المختلفة للبلدان وعملاتها ومواطنيها. كما أنه عمل لسنوات كمراسل لشبكة أي آردي من واشنطن، ولكن قبل كل شيء من فرنسا، البلد الذي بدأ اليورو.

في هذه المرحلة، يجب أن يتعلم المواطن المعوج فجأة الكثير عن حياة ويكرت الدولية: بأنه ولد أولريش الصغير في طوكيو البعيدة، وعمل والده

إروين، وهو دبلوماسي محترم هناك لفترة طويلة كملحق إذاعي للسفارة الألمانية. كان ويكرت قادراً أيضاً على إثبات أنه عاش بالفعل كطالب مدرسة في باريس، حيث قضت العائلة عدة سنوات بسبب التزام الأب في مهمة الناتو الألمانية. في الستينيات، درس أولريش ويكرت العلوم السياسية والقانون في بون، والتي كانت لا تزال سياسية في ذلك الوقت، وأمضى عدة سنوات بوصفه حاصل على منحة دراسية في ولاية كونيتيكت بالولايات المتحدة الأمريكية. في نهاية الستينيات بدأ عمله الصحفي في في دي آر في كولونيا. والآن يروج لكتاب مصور بهدف إدخال اليورو.

كان ويكرت على استعداد للخدمة. يمكن للمرء أن يتكهن لماذا لم يكن لديه أي مخاوف أخلاقية؟ فإذا ما افترضنا بسذاجة أنه آمن حقاً بنجاح اليورو دون الاعتراف بالمؤامرات السياسية وراء القرار الخطير، فإن ذلك، يصعب تخيله، لأنه عندها سيكون عليك ببساطة أن تتهمه بالسذاجة.ومع ذلك، ربما كان صاحب العمل، والخدمة العامة،و نورد دويتشه روند فونك الصحيح سياسياً هو المسؤول عن هذه النعم، لأن المذيع كان مخلصاً، وأعار موظفيه الدائمين لحملة إعلانية واسعة النطاق، كانت في الواقع محظورة بموجب معاهدة البث الحكومية!!.

من منظور اليوم، يتساءل المرء على أي حال كيف يمكن أن يكون كل هذا ممكناً؟ ما الذي حدث في نشوة اليورو العظيمة؟ بصرف النظر عن ذلك، تقريباً تم الإبلاغ عن جميع وسائل الإعلام بما يتوافق مع اليورو، وغالباً ما تشوهت، وتكتم منتقدي اليورو منذ البداية.

يمكننا طرح السؤال الأساسي الآن: ألم يكن على مذيع أي آر دي، الذي تم دفع ثمنه من خلال الرسوم المترتبة، أن يتعامل بشكل أكثر انتقاداً

مع مثل هذه القرارات السياسية الواضحة؟ هل سُمح لـ إن دي أر حقاً بالتخلي عن أفضل حصان له في الإسطبل من أجل حملة اقتصادية، وعملات أوروبية شاملة ومغيرة للحياة؟ أم إن إذاعة ألمانيا الغربية الأكثر قوة - حيث حصل ويكرت ذات مرة على أول مقابلة مع توتنهام الصحفي، والذي كان مراسلاً لفرنسا لسنوات عديدة- غطت الخطط أيضاً؟ أم أن في دي آر كانت وراء الصفقة الإعلانية؟

على أي حال: نشأت فكرة اليورو هذه في فرنسا: في عام ١٩٨٨، حين صاغت لجنة ما يسمى "تقرير ديلور" تقريراً بشأن إنشاء العملة، والذي سمي على اسم رئيس المفوضية الأوروبية الفرنسية آنذاك جاك ديلور، الذي اتخذ أخيراً ثلاث خطوات لإنشاء الاتحاد الاقتصادي والنقدي الأوروبي. ألمانيا، بقيادة المستشار هيلموت كول قاومت، في البداية، في سياق إعادة التوحيد المنشودة بين الشرق والغرب، عرفت بون ما يخبئ للبلد، لكن فرنسا ظلت صارمة: يقال إن الرئيس فرانسوا ميتران جعل دعمه لإعادة التوحيد يعتمد على إدخال اليورو. لم يتعب المراقبون أبداً من تكرار أن ألمانيا قد نمت قوتها بعد إعادة التوحيد، والتي لا يكاد أحد يهتم بها، وبالطبع ليس فقط في أوروبا.

مع سحب العلامة الألمانية القوية، تم حل هذه المشكلة بسرعة، التي لم تكن خالية من المخاطر. وأولريش ويكرت في المنتصف!

يمكن للمرء أن يتكهن فقط بحجم الدوائر التي اتخذت القرار في ذلك الوقت بسحب ويكرت إلى العربة. كان الفرانكوفيلي ويكرت الناطق بالفرنسية هو الجسر الأوروبي بين ألمانيا وفرنسا، كما لو كان عن

طريق المصادفة، تعلم الجمهور كيف عرف ويكرت طريقه حول بروفانس جيداً، مع الجبن الفرنسي والنبيذ الأحمر، لا: لا يمكن لأحد أن يخدع الجمهور بعد الآن.

كما ساعد دوره كمدير جاد لموضوعات هويتي في ذلك، بالطبع: تقريباً مثل إعلان الحكومة الفيدرالية، الذي لا يزال يبدو كذلك حتى يومنا هذا، إذ في المساء يتم عرض الأخبار بالصوت الجهوري لما يُزعم أنه موضوع وأخبار اليوم!

في الآونة الأخيرة فقط بدأ يشعر المواطنون بعدم الارتياح ولديهم شكوك حول الاختيار والتقييم التحريري للتقارير. ولكن في ذلك الوقت، تلقت الإعلانات الخاصة بإدخال اليورو طابعاً رسمياً إضافياً. فشخص ما مثل تاجستيمن- ويكرت لا يمكن أن يكون مخطئاً وهل تشك!؟

تم نشر كتاب ويكرت الجديد في أيلول ٢٠١١ تحت عنوان: "حين يتحدث المال، فإن العالم يصمت". كتب الناشر هوفمان أوند كامب في الإشعار المسبق حول المحتوى:

"هل الجشع هو ما يدفع الناس إلى الكذب والخداع والتضليل؟ هل هذا هو سبب حدوث أكبر أزمة مالية منذ الحرب العالمية الثانية؟ هل المصرفيون مدانون بحق باعتبارهم محتالين؟ يسمي أولريش ويكرت الطرف المذنب بالاسم، ويطالب أخيراً بتحمل المسؤولية والتصرف. ولكن ماذا عن أولريش ويكرت نفسه؟ مع مسؤوليته؟ لماذا لا يسمي نفسه وسابين كريستيانسن بوصفهما متواطئين؟ بعد كل شيء، وبعد أن دافعوا عن جنون اليورو؟ فهل نسيا ذلك اليوم؟ الرجل الذي أعلن عن اليورو، والذي زعم

أنه سيجلب فوائد للاقتصاد بالتأكيد، ولكن ليس للناس العاديين، كتب بوقاحة كتاباً في عام ٢٠١١ بعنوان: حين يتحدث المال، فإن العالم يصمت. وقد تم الإعلان عن الأحداث مع ويكرت بجملة: "علينا أن نتعلم أنه في كل مكان في العالم، بما في ذلك في مجال الأعمال، هناك فقط أولئك، الذين يعرفون القيم الأخلاقية والذين يتصرفون وفقاً لذلك"، يحذر أولريش ويكرت! فهل ما زلت بخير؟ هل سبق لك أن لاحظت أن ويكرت كان يتمتع باللياقة والاعتذار بتواضع للشعب الألماني عن سلوكه في ذلك الوقت؟ لا؟ أنا أيضاً لا.

ويكرت، الذي يزعم أنه يدافع عن القيم والأخلاق وينتقد جشع البنوك، كان غير لائق للغاية في عام ٢٠١١. لقد قام أولريش ويكرت بترقية أحد البنوك، وتعرض مناصرو المستثمرين لانتقادات شديدة. نشر دي شوتز فير آينيغونغ بياناً صحفياً للمستثمرين، لكن هذا البيان لم يكن ممتعاً تماماً ل زاوبرمان ويكرت، إذ قال في ٢٣ آب ٢٠١١:

"بموجب هذا نطلب من مدير كتاب تاغستيمين ومؤلف الكتاب السابق أولريش ويكرت إنهاء عقده الإعلاني مع المجموعة المالية التعاونية". قالت أنجيليكا جاكويرث اليوم، العضو المنتدب لجمعية حماية المستثمرين(إس إف أي) في بريمن. بالنسبة للمستثمرين، يبدو الأمر وكأنه استهزاء عندما يتم الاستشهاد بـ ويكرت في الإعلانات الحالية للمجموعة، والتي ينتمي إليها دي زي بانك، وفولكس أوند رايفيزين بانكين، بالكلمات التالية: "ما لا يمكن للمرء فعله بمفرده، يمكن للكثيرين فعله". هذا صحيح، لأن نحو ١٠٠٠ شخص من فولكس ورايفايزن بانكين أوصوا أموالاً لعملائهم في دي جي في التسعينيات. بعد ذلك، استثمر ١٥٠٠٠

مستثمر أكثر من ٥٠٠ مليون يورو في هذه الصناديق العقارية المغلقة. ولكن الآن **(...)** يواجه المستثمرون خسارة كاملة، ولم يعد توفير التقاعد بالنسبة للكثيرين منهم آمناً. **(...)** لا يمكن لـ ويكرت أن يمثل بجدية البنوك التعاونية التي خدعت عملاءها!.

نعم، يستطيع ويكرت ذلك. فكما خدع ويكرت الألمان في موضوع اليورو، استطاع أن يقف إلى جانب تلك البنوك التي خدعت عملائها. لكن، سواء فعل ذلك بدافع الغباء أو الإهمال أو عن عمد، فهو غير ذي صلة بما سبق، على الإطلاق من وجهة نظر المواطن العادي، لأنه بعد كل شيء، كان يتقاضى أجراً مقابل ذلك أحياناً. ما اسم أحد عناوين كتبه: حين يتحدث المال، فإن العالم يصمت. وهنا نلاحظ أن ويكرت الآن يعمل في القطاع المالي!!. لقد قالت على صفحة البنك:

بدأت "حملة ويكرت ميت..." في ١٠ كانون الأول ٢٠١٢، حيث أنتجت وكالة هايمات في برلين سلسلة من المواقع بتنسيق غير عادي نيابة عن مجموعة فولكس بانكين ورايفيزين بانكين المالية التعاونية. أولريش ويكرت، الذي مثل بالفعل قيم المجموعة المصرفية التعاونية كسفير للعلامة التجارية في عام ٢٠١١،سيلتقي الآن ببيل كوليتز وأندريا بيتكوفيتش وهانس جانيك.

يداً بيد: هل ما زلت تثق بأولريش ويكرت، الذي روج في ذلك الوقت وداعاً للمارك الألماني المستقر؟ ربما كان الصراع بين الأب والابن هو الذي دفع ويكرت للتستر على اليورو الرديء أمام الألمان. فقد كان والد ويكرت إلى جانب خصوم اليورو، وحاول منعهم، ووقف والد ويكرت بجانب البروفيسور كارل ألبريشت شاتشنيدر.

هناك الآن مقابلة أسطورية بين المتشكك في اليورو منذ البداية، مدرس القانون الدستوري الأستاذ كارل ألبريشت شاتشنيدر (رفيق مقرب من هانكل ونولينغ)، والموضوعات اليومية – للوسيط أولريش ويكرت. من صيف عام ٢٠٠١، العنوان: لماذا تصدق أنت سيد ويكرت أكاذيب اليورو؟ في ذلك الوقت، كان الصحفي ويكرت يروج للعملة الموحدة كداعية. رد شاتشنيدر، الذي اشتكى عدة مرات أمام المحكمة الدستورية الفيدرالية ضد ميثاق الاستقرار على ويكرت في حديثه بأن اليورو يهدد استقرار ألمانيا، وحذر مدرس الولاية، من بين أمور أخرى، من أن السياسة الاقتصادية سوف يتم إخراجها من أيدينا بواسطة اليورو. أجاب ويكرت حرفياً: "لا، يمكننا تحديد السياسة الضريبية، ويمكننا بنفس السهولة تحديد سياسة الأجور". كان هذا التقييم الدراماتيكي مجرد واحد من عدد لا يحصى من الأحكام الخاطئة للصحفي ويكرت حول اليورو. في مقابلة عام ٢٠٠١، قال ويكرت، من بين أمور أخرى: "... لقد أحدث اليورو فرقاً بالفعل. فقد أدت خطة إنشاء اليورو نفسها إلى انضباط كبير في الميزانية في الدول الأعضاء.

أنا فقط مندهش، لأن افتقار الولايات الجنوبية لانضباط الميزانية جعلنا في النهاية على حافة الهاوية. في المقابل، كان شاخ شنايدر صاحب رؤية في المقابلة،حيث قال لـ ويكرت، على سبيل المثال: "رأس المال يتدفق إلى الخارج، لأن اليورو لا يعد بالاستقرار. يمكن ملاحظة ذلك في التطور التضخمي الحالي، لم نعد مجتمع استقرار ".

حان الوقت لمحاسبة دعاة أوروبا، مثل سابين كريستيانسن وأولريش ويكرت علناً. لقد تحملت مسؤولية كبيرة في رعاية الفشل،

لذلك يجب أن نضعهم في كتب التاريخ المستقبلية جنباً إلى جنب مع أولئك المسؤولين عن المعاناة.

إعلان منظف لعملة: وكالة إعلانات مانشتاين

عند العودة إلى الماضي، من الصعب تصديق كيف كان الناس عديمو الضمير يحاولون بيع اليورو لنا كمواطنين من خلال وسائل الإعلام. في ذلك الوقت، تم أيضاً الاتصال بالأطفال بمهارة نفسية مع أولياء الأمور: من خلال الحزم المدرسية، إذ أثرت مجموعة يورو بونديكس بانك على مجالس المدارس الحكومية للتلاميذ في الصفين الثالث والرابع، وذلك على مستوى البلاد في المدارس الابتدائية والخاصة وذوي الاحتياجات الخاصة. يجب أن تتعرف العملة الجديدة من خلال حزم الهدايا الصغيرة، إذ يجب أن تشجع المنافسة الناس على المشاركة، كما تم توزيع المواد، التي تم وضعها بطريقة مرحة، في منازل كبار السن، بالإضافة إلى ملاجئ اللجوء والمشردين. لقد تم دعم الموزعين من قبل موظفي المنظمات الراعية. كان الهدف أن ينقل التلاميذ "معرفتهم" حول اليورو إلى والديهم، وأن يكون لدى كبار السن والمشردين وطالبي اللجوء شيئاً صحيحاً يتحدثون عنه من الناحية السياسية. لم يكن لدى منتقدي اليورو الذين يجادلون بموضوعية أي فرصة ضد هذه الدعاية المركزة والموارد المالية التي تقف وراءها. قبل كل شيء وقفت وكالة مانشتاين الإعلانية.

لاحظ أن السيد مانشتاين الطيب (اخترع أيضاً حملة الجوارب الحمراء "ضد الحزب الاشتراكي الديمقراطي")، الذي باع اليورو للمواطنين الألمان مع وزارة الدعاية الفيدرالية (فيديرال بريس أوفيس) مثل منتج

ترفيهي جديد. قال مانشتاين على سبيل المثال: "لقد حان الوقت لتحديد مسار جديد". يجب إعطاء اليورو جودة عاطفية أكثر، من خلال التواصل مع الشباب على وجه الخصوص، بأن اليورو يعني "المزيد من المتعة" و"المزيد من الحرية". لا بد من التلميح هنا بما سبقت الإشارة إليه وهو أن الحكومة الفيدرالية ادعت بكل جدية أن اليورو سيسمح للشباب بالعيش في "رفاهية" في المستقبل. لكن الحقيقة المحزنة اليوم: أنه لم يحدث من قبل، كما اليوم هذا التزايد في البطالة الجماعية بين الشباب في أوروبا.

لقد باعت وكالة إعلانات مانشتاين سياسة الخمر هذه، مثل إعلانات منظفات الغسيل، إذ كانت تقوم بتسويق كول وسي دي أو لسنوات قبل الانتخابات الفيدرالية، كما أنها جعلت شركة تصنيع السيارات الكورية دايو معروفة في ألمانيا. كانت الوكالة مسؤولة عن حملة الحكومة الألمانية لليورو، وكان لدى مانشتاين صورة دقيقة، فقد أعد جدولاً، وُضِع بعد الإعلان، وعقد ندوات للصحفيين، ووزع بروشورات وملصقات، وإعلانات تم لصقها فحواها اليورو - قوي كعلامة. كما تم تدريب "المؤسسات التعليمية" أي المعلمين في دورات خاصة لذلك، وتم العمل على ترقية مجالس العمل. في الوقت نفسه، استأجر معهد النقد الأوروبي (البنك المركزي الأوروبي المستقبلي) وكالته الإعلانية الخاصة، ووزعت المفوضية الأوروبية ١٠٠ مليون علامة في جميع أنحاء القارة، ووظفت ١٣٠ متخصصاً في التسويق استعداداً للغارة الكبيرة ضد دي مارك (المارك الألماني).

لكن من الواضح أن المكتب الصحفي الفيدرالي ووكالة مانشتاين كانا غارقين في مهمتهما. على أية حال، لم يستطيعوا إقناع المواطنين باليورو، كما كتبت صحيفة "زيت" الأسبوعية في ذلك الوقت:

ويبدو أن المسؤولين لم يدركوا بعد أهمية المهمة. في نهاية المطاف، يتعلق الأمر بإعداد الألمان لتوديع ملاذهم الوطني، أي المارك الألماني، وهو تعهد يضع في ضوء مخاوف السكان ومخاوفهم أعلى متطلبات التواصل. بدلاً من ذلك، يتم اتباع مسارات التسويق القائمة: إذ القليل من الإعلانات، تكملها حملات العلاقات العامة. يبدو أن رئيس شبار كاسيه هورست كولر قد تحدث بتحذيراته - "من فضلك لا لإعلانات المنظفات!" – إنها إلى الريح. على الأقل هذا ما تشير إليه الرسائل الإعلانية التي أنشأتها وكالة فون مانشتاين لمكتب الصحافة الفيدرالي: لا يمكن تبديد مخاوف غالبية السكان بشعارات مسطحة مثل "أوروبا - لأنها معقولة" أو "يورو = قيمة = مستقبل". يظهر مدى قلة اقتناع إستراتيجيي بون أنفسهم بالاتحاد النقدي من خلال حقيقة أنهم لا يريدون وضع اليورو في مركز الإعلان، لكنهم يخططون لما يسمى بحملة الشطيرة: البيانات الاقتصادية يجب أن تكون معبأة بين التصريحات السياسية لأوروبا.

طالب المعلنون بالمزيد والمزيد من الأموال من الحكومة الفيدرالية بعد تقديم أطروحة الدكتوراه من عام ٢٠٠٧. وأشاروا إلى أن الصناعة ستنفق ضعف ما تنفقه على الإعلان باليورو لإدخال نوع زبادي جديد، كما أنفقت مجموعة هنكل ١٦٠ مليون يورو على طرح برسيل ميغا بيرلز في السوق حتى الوصول إلى الإشباع المطلوب في السوق.

في أطروحة في عام ٢٠٠٧، توصل ينس بيتر بول إلى الجرأة التي أرادت بها الحكومة الفيدرالية آنذاك ووكالة مانشتاين التلاعب بالسكان من خلال الدعاية باليورو. إنها تقول:

كما مُنحت وكالة فون مانشتاين العقد، لأنها وعدت الحكومة الفيدرالية بتعاون مكثف وفعال للغاية من حيث التكلفة مع الصحف ومحطات الإذاعة والتلفزيون. استمدت بي بي أي (المكتب الصحفي الفيدرالي) الأمل من هذا، لتكون قادرة على التحرك كثيراً حتى بميزانية صغيرة. إذن يمكن تحقيق مخاطبة جمهور من الملايين من خلال مواضع الموضوعات أي من خلال عرض تقديمي مريح وأنيق في برامج ترفيهية كبيرة مثل: ب. ويتن، داس... "جاء ذلك في عرض فون مانشتاين – المنتصر".

من المنتجات التلفزيونية الجديدة "المهرجان الأوروبي" - بمناسبة عيد ميلاد "اليورو" أو "عرض اللعبة الأوروبية - الأوروبية" مع وسطاء / فنانين / نجوم مشهورين من مختلف دول الاتحاد الأوروبي: بوليفارد بيو، هانس مايستر، تولك إن تورم، هارد شميد. – وهذا بالطبع ليس برنامجاً حوارياً شائعاً، لأن مانشتاين لم يرغب في استخدام ذلك في إعلاناته باليورو. وعدت الحكومة بوضع المنتج على نطاق غير مسبوق وبأقل تكلفة. وبالنظر إلى وسيلة الإذاعة الجماهيرية، تم بيع بي بي أي على أنه تعاون على الصعيد الوطني مع محطات الإذاعة الألمانية.

ربما كانت هذه الدعاية في أنقى صورها موجودة فقط في الأنظمة الديكتاتورية مثل جمهورية ألمانيا الديمقراطية أو مع أنظمة العالم الثالث.

الغدر بشكل خاص: يجب منح الصحفيين الشباب جائزة رسمية وفعالة لوسائل الإعلام مقابل "التقارير المتميزة" عن اليورو. ملاحظة مهمة هنا: السكان، وفقاً لعمل وكالة مانشتاين ليسوا في نهاية المطاف أكثر من منظف؛ يمكن التأثير عليهم حسب الرغبة لمصلحة من هم في السلطة.

ذكرت وكالة مانشتاين بأثر رجعي عن عملها الإعلاني لليورو: "كما نعلم بأثر رجعي، كان إدخال اليورو مدمراً جسدياً (تقنياً) ونفسياً جماعياً. وهذا بالتأكيد (عملنا حتى عام ١٩٩٨)... جزء دائم.

عندما تم تكريم هيلموت كول في عام ٢٠١٢ عن "عمل حياته" بطابع، إذ وُزع هذا الطابع خمسة ملايين مرة على الناس، جاء التصميم الجرافيكي مرة أخرى من وكالة مانشتاين، التي قالت بفخر عن ماركة كول التجارية: "رمز يرمز إلى رؤاه وإنجازاته العظيمة." لاحظ أنه سيكون من المثير للاهتمام معرفة ما إذا كان المشككون في أوروبا يوماً ما مثل البروفيسور شاخت شنايدر أو هانكل سيحملون طابع التكريم. على عكس كول، التي أصبحت رؤاها حقيقة وليست أوهاماً.

لقد تعلمنا الآن عن إجراءات الدعاية لليورو، التي كانت آلة ضخمة، حيث على الجانب الآخر وقف رؤساء منعزلون حاولوا محاربة هذه الآلة، وجهاز الدعاية للدولة وعملائها، لكنهم بالنيابة عن ذلك تعرضوا للضرب ولتهم التجسس والسخرية. وبعضهم عومل كمعارضين للنظام في ديكتاتورية العالم الثالث.

فشل الديمقراطية:

لم يُشتبه في أن السياسية من الحزب الاشتراكي الديمقراطي ليسل هارتنشتاين يمينية متطرفة أو شعبوية. المرأة المولودة عام ١٩٢٨، شهدت الكثير في حياتها. لقد كانت فضلها الكبير أنها ليست سياسية ملتزمة. فهي تفتح فمها عندما تمارس الفصائل الأخرى الانضباط، وتهتم فقط بمصالح حزبها. من وجهة نظر البوندستاغ الألماني، كانت ليزل هارتنشتاين امرأة غير

مريحة إلى حد ما. في عام ١٩٩٨ تجرأت على توجيه اتهامات علنية إلى البوندستاغ والسياسيين الممثلين فيه. قالت السيدة هارتنشتاين إنه لم يكن هناك أبداً نقاش مفتوح وعام في البوندستاغ حول التخلي عن المارك الألماني.

نقاد منطقة اليورو واحد:

تم إسكات "دوامة الصمت". لم يكن تقديم السياسيين لليورو "إلا تبجحاً بالديمقراطية" ورأت إليزابيث نويل-نيومان، الرئيسة السابقة لمعهد مسح ألنسباخ، الأمر أيضاً على هذا النحو. في عام ١٩٩٧ أشارت إلى أن ٢١ في المئة فقط من المواطنين الألمان الذين تم استجوابهم يريدون اليورو بشكل مطلق - في استطلاعات الرأي حول متوسط عدد السكان- ومع ذلك، لا ينبغي نشر سوى نتائج مسح النخب المزعومة في البلاد.

لقد كانوا مديرين تنفيذيين من السياسة والأعمال والإعلام. في عام ١٩٩٥، كان ٦١ في المئة من هذه النخب مؤيدين لليورو. في عام ١٩٩٧ كانت النسبة ٨٧ في المئة. لم يكن للأغلبية الصامتة - المهمشة - من السكان صوت تمثيلي في السياسة والإعلام. إذ قبل كل شيء، طغت وسائل الإعلام الناطقة بالألمانية على تطور اليورو إلى أن تبلورت الحقائق. وفقط عندما لم يكن هناك عودة للوراء بموجب القانون الدولي، أدرك بعضهم على الأقل ما كان يحدث في المقام الأول. وقال رولف ديتر كراوس، مراسل في دي آر في بروكسل إن الصحفيين "ناموا لفترة طويلة" قبل قمة ماستريخت.

كانت وسائل الإعلام الألمانية معنية بإعادة التوحيد وعواقبها. يقول كراوس عن سلوك زملائه الصحفيين في ذلك الوقت: «نتعامل معه بطريقة تدفع كل من أبدى شكوكه في معنى اليورو إلى الزاوية القومية **(...)**. كان

يُعتبر مانفريد برونر ليبرالياً في يوم من الأيام، ولكنه مُعيَّن الآن في معسكر اليمين. لكنه دُفع لهناك، لأنه تجرأ على التعبير عن شكوكه بشأن اليورو، ووفقاً لأكسيل بونز رئيس التمثيل الألماني في ذلك الوقت في مفوضية الاتحاد الأوروبي، لم يرغب السياسيون في التسعينيات من القرن الماضي في أن تتعامل وسائل الإعلام أو حتى السكان مع اليورو - فقد كان موضوعاً محظوراً. قال بونز: "تم إهمال السكان عن عمد لأن ذلك لم يكن مهماً." وذكر النائب البافاري الأخضر جيرالد هيفنر أن تأثير دوامة الصمت في بيئته السياسية حول موضوع اليورو كان كبيراً للغاية. إذ يقول:

"كان الناس، بمن فيهم النواب، يخشون التعبير عن مخاوفهم بشأن المواقف النقدية من اليورو حتى الاستفسارات في كثير من الأحيان كانت لا تزال تعتبر قومية، شوفينية، مملة، غير عصرية، غير أوروبية، ومعادية لأوروبا". هل ما زلنا نتحدث عن الديمقراطية؟ متى يخشى السياسيون معرفة المزيد عن أهم موضوع منذ عقود؟ ماذا لو لم يسمح لهم بالسؤال لأن ذلك يعتبر "قومياً"؟

في عام ٢٠٠٧، كتب ينس بيتر بول أطروحة دكتوراه حول هذا الموضوع في جامعة غوته في فرانكفورت بعنوان "توازن الاتصالات الفاشلة". أرسل استبانةً إلى ١٠٨٦ عضواً في البوندستاغ والبرلمان الأوروبي ولاندتاغ، والذي سأل، من بين أمور أخرى عما إذا كان اليورو قد تم فرضه "من أعلى"، أي ما إذا كان قد تم فرضه على المواطنين. وافق ٧٨ بالمئة من أعضاء البرلمان كلياً أو جزئياً على هذا البيان.

ينقل ينس بيتر بول أيضاً عن رئيس بنك لانديس بانك في ذلك الوقت، والذي سُئل في مناقشة في الكواليس، إذ تم قبول توحيد العملة، فما

قيمة انخفاض العملة، الذي سيواجهه الألمان مع اليورو. تنص أطروحة الدكتوراه على ما يلي: "قال إنه افترض أنها ستكون بين ١٥ و٢٠ في المئة، ولكن إذا تم الاستشهاد به فسوف ينكر ذلك". كانت هذه هي المعلومات المضللة حول ما يُفترض أنه رائع.

يورو مبرمج مسبقاً- هل ما زالت هذه ديمقراطية؟

كتب بول في أطروحة الدكتوراه الخاصة به: أن الصحفيين الذين لم يكونوا على الخط واجهوا مشاكل: "من بين الصحفيين في بروكسل، الذين يعرفون بطبيعة الحال أفضل وأفضل معرفة بالخطط على مستوى الاتحاد الأوروبي، كان هناك تعليق منذ الثمانينيات، الأمر الذي سمح فقط بموقف حاسم تجاه الاتحاد النقدي الأوروبي ضمن حدود ضيقة. يجب على أي شخص تجاوز هذه الحدود، أن يفهم أنه تم اعتباره في غير محله، على الأقل مرتبكاً". لاحظ أن أحد الأشخاص الذين شعروا بهذا بوضوح هو وينفريد مونستر، مراسل صحيفة سودويتشه تسايتونج في بروكسل. ويصف الضغط عليه كالتالي: "قبل القمة بأسابيع قليلة أهانني فون ماستريخت (السفير الألماني في بروكسل) ديتريش فون كياو بأني "فأر". لقد وقف أمامي: "إذا واصلت الكتابة بهذه الطريقة، فسوف تدمر الاقتصاد الألماني، لأنه حينئذ لن يتحقق الاتحاد النقدي!" كان الضغط هائلاً على الفور. ثم كان هناك مسؤولون في التمثيل في بروكسل توقفوا عن التحدث معي. لكن أيضاً بعض الزملاء لم يفعلون ذلك. الذي كان سيئاً بشكل خاص، هو أنني وبلا شك أوروبي. بالنسبة إلي، كان الأمر برمته مخيباً للآمال، لأن الاتحاد النقدي لم يدفع التكامل. ومع ذلك، (...) وُضعت في الزاوية اليمنى في غضون أسابيع. أخذ

المستشار كول حينها الصحفي مونستر جانباً أثناء حديث صحفي، وأمره بعدم إحضار نقده لليورو إلى مكتب التحرير. واتهمه كول شخصياً بـ "تسميم" المناخ. كما أخبر وزير الخارجية آنذاك كينكل مونستر في مناسبة أخرى أنه: لا ينبغي على الأخير أن يكتب "بشكل مدمر" عن اليورو.

يخلص ينس بيتر بول في أطروحته للدكتوراه إلى الاستنتاج التالي: فيما يتعلق بوسائل الإعلام الألمانية: "اتبع الصحفيون أعضاء النخبة الألمانية الآخرين، الذين **(...)** كانوا في الدورة التدريبية المؤيدة لليورو. **(...)** ظل اليورو مشروعاً نخبوياً. **(...)** في النهاية، يمكن رؤية محاولات الاتصال الفاشلة على كلا الجانبين. نادراً ما يواجه الحكام والمحكومون بعضهم البعض بشكل غير مفهوم، لذا لا علاقة لأي من هذا بالمبادئ الأساسية للديمقراطية.

ما قرأته في هذا الفصل يذكرنا بدرجة أكبر بالديكتاتوريات المظلمة والأنظمة السابقة، لكنها مجرد لمحة صغيرة عما يحدث وراء الكواليس.

يتلقى كل من أي أر دي وزي دي إف أكثر من ٧,٥ مليار يورو سنوياً من دافع الرسوم الإجباري. مبلغاً لا يُصدق من المال، يتلقونه في المقام الأول لأنهم يؤدون تفويضاً عاماً، أي توفير المعلومات التي تحتاج إليها الديمقراطية للخطاب السياسي والاجتماعي. أي عندما تقدم المزيد والمزيد من الصحف حساء غرفة الأخبار، وعندما يتضاءل تنوع الآراء بشكل كبير، عندما يتم دمج المزيد والمزيد من مكاتب التحرير، ويتم فصل الصحفيين بحيث لا يكاد يكون هناك أي وقت للبحث، حينئذ تصبح مهمة المذيعين العامين هي كل ما في الأمر بوصفها الأكثر الأهمية، وهذا بالضبط ما لم يعودوا يلاحظونه، بل على العكس من ذلك: أنت الذي ترحل.

اشتر نفسك، وهم يقومون بالدعاية:

من يشغّل التلفاز، ويشاهد المسلسل التلفزيوني على محطات البث العامة لم يكد يشك في أنه يمكن شراء الحوارات هناك. من ناحية أخرى، يدفع المواطن ثمن حلقات الليلة الشعبية لجمهور من الملايين من خلال رسوم إجبارية. من ناحية أخرى، هناك إعلانات سرية مدفوعة الأجر للتأثير على رأي جمهور مكون من الملايين. في الماضي،على سبيل المثال، قامت جمعية لوبي أصحاب العمل (آي إن إس إم)" إنتينيتيف نويي سوزيال ماركت فيرتشافت" بتغطية العلاقات العامة حول الحوارات المشتراة في سلسلة أي آ ردي مارين هوف:

"حتى ساعات العمل" ثمنها في الإعلان السري من قبل أرباب العمل في سبع حلقات ٥٨٠٠٠ يورو. لاحظ أنه حتى عندما نشاهد نحن المواطنين مسلسلات ضحلة على التلفزيون للاسترخاء، يتم التلاعب بنا نفسياً. كان هذا هو الحال عندما قلنا وداعاً لـلمارك الألماني (دي إم). وهكذا كل يوم، يتم إعلامنا على مدار الساعة.

فريق التحرير تات أورت- الجانب المظلم في عالم الإعلام

إذا كنت قد قرأت هذا الكتاب، فمن غير المرجح أن يكون انطباعك عن وسائل الإعلام لدينا هو الأفضل. ومع ذلك، أنا متأكد من أن الحلقات والوصلات الموصوفة هنا ليست سوى جزء من الواقع الملون. لكن الواقع يشمل أيضاً الانطباعات الشخصية. لقد بدأت هذا الكتاب بحسابات شخصية للغاية، وأظهرت أنني استفدت من الخصومات الصحفية بشكل طبيعي، وقبلت دعوات مجانية إلى فنادق الخمس نجوم أو في رحلات ودية

مع كبار السياسيين، وشغلت مناصب في مؤسسات أو جمعيات أو منظمات قريبة من المخابرات. وبالعودة إلى الوراء، ربما أكون قد أنتجت تقارير جيدة الشراء لها، ولا سيما في فاز بدعم من رؤسائي. ومع ذلك، في نهاية هذا الكتاب،سأخبركم أيضاً بالثمن الذي دفعته مقابل ذلك. لقد كان الثمن غالياً جداً، وبالتأكيد لا تستحق السعي الذي سعيته من أجلها يوماً ما.

تعتبر وظيفة الصحفي وظيفة الأحلام للعديد من الشباب، هكذا تبدى لي ذلك، قبل أول يوم لي في العمل هناك.عندما تلقيت بعد التخرج من فرانكفورتر آلجيماينه تسايتونغ، ما بدا لي للوهلة الأولى أنه عرض عمل سخي، كمحرر في السياسة الخارجية لصالح فاز، شعرت بسعادة غامرة. لكن، أول يوم لي في العمل كان مختلفاً تماماً عما توقعته. كان يوم الأربعاء الأول من تشرين الأول ١٩٨٦، وكان الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر يبلغ من العمر ٦٢ عاماً في ذلك اليوم آنذاك. كان عازف الكمان أندريه ريو يبلغ من العمر ٣٧ عاماً في ذلك اليوم أيضاً. احتفل كلاوس فويريت، رئيس بلدية برلين في وقت لاحق من الحزب الاشتراكي الديمقراطي، بعيد ميلاده الثالث والثلاثين. في ذلك اليوم كنت متحمساً وحضرت إلى وظيفتي الجديدة في فاز قبل ساعة من بدء العمل. ثم جاءت وظيفتي الأولى لم تكن الساعة حتى العاشرة صباحاً، حتى أرسلني رئيس قسم الأخبار في الدائرة السياسية إلى متجر في غالوس فيرتيل بفرانكفورت مع مذكرة دي إم ١٠، للحصول على زجاجة من المشروبات الكحولية ("أوبستلر") والسجائر.

في ذلك الوقت، كانت صحيفة فرانكفورتر آلجيماينه تسايتونغ، لا تزال واحدة من أهم العناوين في مجال الإعلام الناطق بالألمانية. لقد دخلت القاعات، التي يفترض أنها مقدسة برهبة، وكان علي أن أتعلم بسرعة كبيرة

أن مديري المباشر كان مدمناً على الكحول، لقد كان ولا يزال شخصاً رائعاً! أذكر هذا فقط لأن التأثير في الواقع كان وحشياً جداً.

الشيء التالي الذي تعلمته هو أنه كان على كل مراسل إحضار المسكرات معه أو شراء صندوق من البيرة لزملائه، عندما يذهبون إلى مكتب التحرير. حتى أولئك الذين عادوا من رحلة عمل كانوا مسؤولين ومطالبين بذلك، الذي كان يسمى "إعطاء رخاوة".

شبكة مراسلي فاز كانت كبيرة جداً. وكان هناك العديد من رحلات العمل، وكذلك الكثير من الكحول. إذا كان عرف القراء كمية الكحول التي كانت تُشرب في القسم السياسي في فرانكفوتر آلجيماينه تسايتونغ في ذلك الوقت، لكان سيعتقد أن هناك ما هو أكثر من مجرد همهمة.

ظاهرياً، تم الإعلان عن فاز بشعار بليغ بأن "هناك دائماً رأساً ذكياً وراءها". في بعض الأحيان كانت العقول التي يُفترض أنها ذكية منشغلة للغاية بأنفسها، لدرجة أنها لم تر أشياء مهمة. في إحدى رحلاتي الأولى إلى إفريقيا، أصبت بالملاريا الاستوائية الخطرة. على أي حال، إنها تعتبر من أخطر أنواع الملاريا المعروفة، وغالباً ما تكون مميتة. أذكر هذا فقط، لأن صاحب العمل في ذلك الوقت لم يبلّغ اتحاد تأمين مسؤولية أصحاب العمل عن المرض المتعلق بالعمل. لقد رأيت هذا الانتهاك لواجب الرعاية، مراراً وتكراراً خلال ١٧ عاماً من العمل في فاز الشهيرة. كذلك خلال مهمة في منطقة الحرب الإيرانية الجنوبية، عانيت من ضغط في رئتي. ولم تبلغ فاز النقابة المهنية المسؤولة عن الأمراض المتعلقة بالعمل. وكأن لا شيء يحدث، كانت هذه هي القاعدة بالضبط.

من الصعب تصديق هذا الذي عُدّ بالنسبة لي غير مفهوم: لقد كتبت بالفعل أنني ربما أكون المراقب الغربي الوحيد، الباقي على قيد الحياة في عمليات القتل بالغاز للإيرانيين الذين تعرضوا للغاز الألماني السام (غاز الخردل) في جنوب البلاد في تموز ١٩٨٨. لقد أرسلتني فاز (فرانكفورتر آلجيماينه تسايتونغ) إلى هناك، ونشرت تقريراً لي في الصحيفة، وصورة التقطتها لضحية غاز سام. لم يخطر ببال صاحب العمل في ذلك الوقت (كما هو الحال في كثير من الأحيان في حالات أخرى) أنني ربما تعرضت لأضرار لحقت بصحتي في ساحة المعركة جراء الغازات السامة. بلغة واضحة: لم تبلغ فاز ذلك أيضاً إلى الجمعية المسؤولة عن تأمين أصحاب العمل. هؤلاء الأطباء الأساتذة، الذين عالجوا في العيادة عقابيلي طويلة المدى التي تعرضت لها (لقد أصبت بالسرطان كذلك الأمر، من بين أمور أخرى)، كانوا متأكدين من أنه لم يكن لدي سوى أيام قليلة للعيش، وذلك بسبب آثار الغاز السام، لقد نصحوني بالحصول على إجازة كحالة طارئة بسبب عواقب الحرب. هذه كانت وجهة نظر الأساتذة الذين عالجوني في ذلك الوقت. لكن أنا مدين لـ فاز بزفاف دون شهود، ودون خواتم زواج، وبدون عطاءات، لأنهم لم يهتموا بما أصابني آنذاك!! لدرجة أن الأطباء دهشوا من نجاتي بشكل صادم من عواقب غاز الخردل، تماماً مثل العديد من عواقب الحرب.

بعد ٢٥ عاماً، تلقيت الآن اعترافاً من اتحاد تأمين مسؤولية أصحاب العمل لعدد من الأمراض الخطيرة المرتبطة بالعمل أو حوادث العمل خلال فترة وجودي مع فاز. جاء فيه أنني عملت كمراسل حربي لفرانكفورتر آلجيماينه تسايتونغ في جنوب العراق، وتعرضت للإصابة بمرض ناتج عن

هذه المهنة (بي كا ١٣١١) (غاز الخردل). لقد استغرق الأمر أكثر من ٢٥ عاماً ولم تساعدني فاز حقاً في التعامل مع حوادث العمل المسؤولة عنها جمعية تأمين أصحاب العمل. بل على العكس تماماً. كقارئ، لا يمكنك أن تتخيل مدى ارتفاع العقبات لكي يتم الاعتراف رسمياً بالصحفي الألماني من قبل الجمعية المهنية (بي جي) كضحية للغازات السامة. على أي حال، لم يكن لدى (بي جي) مثل هذه الحالة منذ عقود. في كانون الأول ٢٠١٣، كنت قد أرسلت خطاباً إلى محرر فاز المسؤول عني في ذلك الوقت مع السؤال التالي: "إذا نظرنا إلى الوراء، هل يمكنك أن تشرح لي مرة أخرى سبب إرسالك لي لمهمة حربية، على الرغم من المعرفة الإيجابية بنشر الغازات السامة هناك. وذلك (مثل العديد من الأشخاص الآخرين الذين لم يبلغوا بي جي ها في! "بعد كل شيء، كان من الواضح أن التعرض لغاز الخردل سيكون له عواقب صحية. "بعد شهرين تلقيت خطاباً من مكتب محاماة في فرانكفورت يفيد بأن الأمر قد تمت تسويته.

أنا لا أكتب هذا لإزعاج فاز. أكتب ذلك لأخبر الشباب: أن تكون مراسلاً، فهذا لا يستحق أن تخاطر بحياتك. بالنسبة لصاحب العمل، الذي لا علاقة له بـ فاز، تؤدي مثل هذه الرحلات التي تهدد الحياة أحياناً إلى قصة مثيرة تضمن عدد من النسخ على المدى القصير، وأولئك الذين يخاطرون بحياتهم سيدفعون الفاتورة في النهاية لكل شيءٍ.

سمع أحد زملائي في زود دويتشه تسايتونغ ذات مرة جندياً، من الواضح، أنه كان مخدراً في أعماق شجيرة أفريقية، وهو يحمل رشاشاً على رأسي، ويحاول سحب الزناد نحوي بعيون ثاقبة. لقد وصف زميلي في مقال، وبشكل جيد، اللحظات التي عشتها وأنا أمام هذا الجندي. لكن المفاجأة الأكبر كانت،

عندما عدت إلى هيئة تحرير فاز بخبرات وتجارب مثل هذه، لكنهم لم يقابلوا هذه الخبرات والمعاناة بأي نوع من التفاهم أو التعاطف. لا، بل على العكس من ذلك، فأول ما تم إخباري به ضرورة التزامي بـ"الورديات المتأخرة" التي كانت تستمر حتى الساعة ١١ مساءً، لأنه سُمح لك بالذهاب في رحلة إلى الخارج ويفترض أنك "جربت" شيئاً ما واستمتعت به!

لقد عانيت ذات مرة من كسر في قاعدة الجمجمة، وأنا في طريقي إلى مكتب فاز الخاص بي. كانت العواقب وخيمة، واستغرق الأمر بضعة أشهر كي أتمكن من العودة للمشي بدون مساعدة. لا تعتقدوا أن فرانكفورتر آلجيماينه تسايتونغ زارتني، لأنه بعد بضعة أشهر من توصيف استخدام الغازات السامة، أصبت بالسرطان، وقضيت عدة أشهر في العيادات، ولم أحصل على زيارة من فاز، وأنا بأخطر حالاتي هناك. لكن ما حصلت عليه بعد ستة أسابيع هو أنه لم يعد لي مزيد من الراتب في فاز، كان ذلك وحشياً للغاية منهم!!

ولتكتمل الصورة من قبلهم، قامت فاز بالإعلان عن وظيفتي مرة أخرى، بينما كنت لا أزال على قيد الحياة. لقد نجوت وعدت إلى مكتب التحرير كشخص معاق بشدة، وبصفتي شخصاً معاقاً بشدة، تم إرسالي إلى مناطق الحرب مراراً وتكراراً كأمر طبيعي. ثم في عام ٢٠٠٣ تعرضت لحادث خطير تم فيه قطع أعصاب رجلي اليمنى. النتيجة كانت ووفقاً لذلك: أنه تم تقديم اتفاقية إنهاء خدمتي في فاز. أقول لكم ذلك بشكل خاص من تجربتي، وبكل تهذيب لأني لا أرغب في شرح قسوة ما عانيته في تلك اللحظة التي تم فيها تبليغي بذلك، إلا أنني أقول لكم إني وجدت ذلك غير سار البتة. لا أريد التعليق على هذا أكثر من ذلك.

لا أعلم، لماذا تتمتع جماعة الضغط فرانكفورتر آلجيماينه تسايتونغ برائحة النبلاء والصادقين؟ ربما يرجع ذلك إلى التسويق الجيد! لكن الانخفاض الحاد في التوزيع يظهر أن العلامة التجارية فاز المصقولة بشكل جميل تلتقط عدداً أقل وأقل من الناس. كتبت في هذا الكتاب بعض الأشياء غير السارة عن جماعة الضغط فرانكفورتر آلجيماينه تسايتونغ. وأنا واثق أنه سيتبعي الآخرون. إنها الحقيقة التي يجب أن تُعرف، سواء أكانت فاز لا تحب سماع ذلك، أم لم تُرد أن يتم تذكيرها بهذا.

ما يجب القيام به:

لقد رأينا في هذا الكتاب كيف يمكن ملاحظة اندماج صحفيي ألفا البارزين في دوائر النخبة في السلطة، ومن الواضح أن قربهم من أوساط سياسية واقتصادية محددة يؤثر على مدى تأثير طلبات النخبة بما يخص مواضيعها المتعلقة بالتغطية الإعلامية. يجب أن يكون الأمر صعباً حتى بالنسبة للصحفيين غير المتحيزين الذين يحاولون جاهدين تجنب التعرض للتأثير. لقد أصبحوا منذ فترة طويلة جزءاً من نظام اتصال معقد من التعاطف المتبادل، إذ يتم تحديد الموضوعات وإبرازها. عادةً ما تظل الشبكات الإشكالية للغاية، للصحفيين المؤثرين على المنظمات الدولية والمؤسسات الحكومية، مخفية عن قراء الصحف أو مشاهدي التلفزيون أو مستمعي الراديو. بعد كل شيء، تم بالفعل عرض تشابك كل من: جوزيف جوفي (دي تسايت)، ستيفان كورنيليوس (جنوب ألمانيا)، مايكل ستورمر (دي فيلت)، جونثر نونينماتشر وكلاوس ديتر فرانكنبرجر (فاز)، وكذلك كاي ديكمان (داس بيلد) في دراسة علمية من قبل أوفي كروغر عملت أنا

بها. من المؤكد أن الصحف المعروفة سابقاً فاز وزود دويتشه، دي فيلت، دي تسايت، وأيضاً بيلد، لم تكتسب شهرة نتيجة لهذا الكشف.

كتبت التاز ذات مرة تحت عنوان "صحفيون تحت التأثير":

من بين ممثلي وسائل الإعلام الذين تم فحصهم، اختار كروجر أربعة صحفيين تربطهم علاقات وثيقة "في بيئة الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي" وهم: ستيفان كورنيليوس (سود دويتشه تسايتونج)، كلاوس-ديتر فرانكنبيرجر (فرانكفورتر ألجماينه تسايتونج)، مايكل ستورمر (دي فيلت)، وجوزيف جوفي (دي تسايت). شارك الأربعة جميعاً بانتظام في مؤتمر ميونيخ للأمن. لقد شاركوا أيضاً في آتلانتك بروكيه، وفي مؤتمر "بيلدر بيرغ" السري، الذي تتبادل فيه النخب في أمريكا الشمالية وأوروبا الأفكار." (...) إذن هل يكتب صحفيو ألفا الأربعة من جانب واحد؟ (...) عن الصحفيين: جوفي، فرانكن بيرغر، كورنيليوس، وشتورمر كروغر؟

لقد وجدت مقالة ذات صلة، اكتشف فيها وجود علاقة بين شبكات الناتو، والشبكات المرتبطة بالولايات المتحدة، والحجة: "لقد استخدموا" مفهوم الأمن الموسع "دون انتقاد ودافعوا عن أحد المشاركات العسكرية الألمانية الأقوى، ولا سيما في أفغانستان، وهو ما أراده حلف شمال الأطلسي والولايات المتحدة الأمريكية، لكن غالبية السكان الألمان رفضوه. في عام ٢٠٠٨، كان نحو ٥٣ بالمئة من المواطنين يرون أن ألمانيا يجب أن تبقى خارج الصراعات. تم التشهير الجزئي بموقف المواطنين هذا، وأوصت الحكومة الفيدرالية بالقيام بعمل إقناع أفضل، و"لم تكن هناك مناقشة للاعتراضات والنقد".

بلغة واضحة: كان الصحفيون من وسائل الإعلام الشهيرة،على الأقل في الماضي، "منسجمين تماماً مع النخبة"، وعندما يجتمعون في تلك الدوائر المنعزلة العديدة، التي لا يستطيع المواطنون العاديون الوصول إليها، فمن المحتمل أن يتم امتصاصهم روحياً من قبل الأقوياء، أي من السياسة والتمويل العالي، لذلك لا عجب أن توصلت الأوراق العلمية، التي تتعامل مع هؤلاء الصحفيين إلى استنتاج مفاده: أن المؤلفين من وسائل الإعلام الرائدة، هم من يميلون إلى التأثير على القراء في "موقفهم النفسي".

إذن لذلك يقوم الصحفيون بالإبلاغ "بشكل مغرض"، ويتحركون في دوائر معزولة للسلطة، ويبحثون عن قرب شديد من النخب، ويخفون كل شيء في تقاريرهم، ويقترحون على القارئ الإبلاغ عن عدم تأثره، ثم لدينا فقط محاكاة للتقرير الحقيقي أمامنا مفاده أن: ما نقرأ أو نسمع أو نرى ليس إلا مجرد وهم، ووهم، لكنه بالتأكيد ليس انعكاساً حقيقياً للواقع.

عندما يأتي الصحفيون من وسائل الإعلام الألمانية الرائدة ويذهبون إلى منظمات الضغط مثل آتلانتك بروكيه، أو اللجنة الثلاثية أو مؤتمر ميونيخ للأمن أو بيلدر بيرغرس، أو معهد آسبين أو الأكاديمية الفيدرالية للسياسة الأمنية، أو حتى يكونوا أعضاء كقادة وسائل الإعلام، إذن هناك تجاوز لخط أحمر، لأن بعض هؤلاء الصحفيين يمكن شراؤهم ودعوتهم إلى رحلات الخمس نجوم، التي يكتبون عنها بعد ذلك دون انتقاد. ما نجده بعد ذلك في وسائل الإعلام ليس أكثر من تغطية ملطخة، أسوأ أنواع الصحافة.

كتبت في البداية أنني كنت أعمل بنفس الطريقة التي أعمل بها، وبدعم من صاحب العمل، كنت فاسداً. هذا القبول لم يجعلني أفضل، لكنه يمكن، وينبغي أن يساعد في علاج مثل هذه الظروف.

إن تقارير وسائل الإعلام الرائدة لدينا اليوم، بكل أدب، غير نزيهة. ولكن إذا لم تكن صادقاً فلن تتمكن من الاستمتاع بالثقة بعد الآن. بمعنى آخر: من يشتري الصحف الكبرى يغش نفسه ويمول آلة دعاية، لأنه طالما جماعات الضغط مستمرة في العمل هناك، بطبيعة الحال، فلن يغير ذلك في الأمر شيئاً. لأسباب أخلاقية لا ينبغي السماح لكبار الصحفيين بأداء أي مهام في المجالس الاستشارية أو مجالس الأمناء أو هيئات التخطيط السياسي، ولا مكان لرؤساء أقسام السياسة الخارجية في جمعية تروج للعلاقات عبر الأطلسي. لكن، الواقع مختلف تماماً.

التوصية هي ببساطة إنكار أولئك الذين يتلاعبون بنا، ويخبروننا بحصة، وبمتطلبات وبجلسات استماع. أوقف تشغيله ولا تنفق سنتاً عليه من الآن فصاعداً. كلما زاد عدد الأشخاص الذين يقومون بذلك، زاد الضغط عليهم. قبل كل شيء، اكتب لناشري الصحف ومكاتب التحرير ودور الإعلام: لماذا لن تنفق سنتاً إضافياً على مقالات اللوبي الخاصة بـ «وسائل الإعلام الرائدة» التي تضللنا؟ قم بإلغاء اشتراكك واعمل توصية بذلك للأصدقاء والأقارب والمعارف. لقد أصبحوا بسرعة كبيرة جزءاً من حركة جديدة سريعة النمو تقتل ببساطة الدعاية عديمة الضمير.

بدلاً من ذلك، دعنا نحصل على معلومات مجانية على العديد من بوابات الأخبار المجانية البديلة. يُطلق على الوسيط الرائد الجديد بلا شك الإنترنت، وتماماً كما تلاشت دور السينما في شكلها السابق بسبب الوسائط الرقمية ومخازن التسجيلات، ستنقرض أيضاً الوسائط الكلاسيكية الرائدة. وهذا لا يعني بأي حال انهيار ثقافتنا. فبدلاً من ذلك، هناك شيء إيجابي حول التنمية.

إن الوعي بالنخب التي تريد التلاعب بنا بالظلم، يقترب بالفعل من الصفر المطلق هذه الأيام. يمكن لكل قارئ لهذا الكتاب أن يصوّت بسهولة على نوع الصحافة الموصوفة هنا بالمحفظة و«الحصة»، وفي المستقبل يرفض اتباع «الإعلام الرائد» الذي يعمل بهذه الطريقة أي شخص، لم يعد يشتري منتجات مثل هذه المؤسسات الإعلامية، ولم يعد ينقر على مقالاته على الإنترنت، ويدفعها ببساطة بعيداً في التلفزيون أو الراديو - وفي مرحلة متقدمة سيجعل الصحفيين، الذين يقفون وراءهم عاطلين عن العمل. الأمر بهذه البساطة، وإذا نظرت بعناية شديدة، فقد بدأت هذه العملية منذ فترة طويلة: يوماً بعد يوم في مكان ما في المنطقة الناطقة بالألمانية، يتم فصل الصحفيين، لأن العملاء لم يعودوا يرغبون في نوع التقارير التي يستخدمونها.

في تموز ٢٠١٤، انعقدت جلسة استماع للخبراء حول مستقبل "الصحافة النوعية" الألمانية في البوندستاغ الألماني. من الواضح لجميع المعنيين أن" الصحفيين الجيدين "، كما وصفناهم بأعداد كبيرة في هذا الكتاب، ومليئون حتى أعناقهم مالياً. من المتوقع أن يكون لدينا في المستقبل، أشكال بديلة عنهم فقط من الصحافة، مثل "العلامات التجارية الشخصية"، أي الصحفيين كعلامات تجارية. بحيث يدفع المستهلكون فقط، مقابل المعلومات التي يحصلون عليها مباشرة من الصحفيين، الذين يمكنهم الوثوق بهم تماماً.

إن صحفيي ألفا المتأثرين بالمصالح الأجنبية، كما وصفتهم بكثرة في هذا الكتاب، هم من الماضي، من بقايا الأيام الماضية. سوف يدرك المزيد والمزيد من الأشخاص المستنيرين أنه لا يمكن الوثوق بصحفيي ألفا. الصحفيون الحق هم علاماتهم التجارية الخاصة، والذين يمكنهم كسب

المال بدون ناشرين، لأنه موثوق بهم - لديهم مستقبل. كما هو الحال في قطاع الإعلام، على سبيل المثال:شتيفان نيغي ماير، توماس كنوفر، أو، كما هو الحال في القطاع الاقتصادي مع ماركوس جيرتنر.

لاحظ كيف مات درودج في مجال الأخبار باللغة الإنجليزية، أو صفحة جمع العديد من "الصحفيين ذوي العلامات التجارية" على موقع الأخبار كوب باللغة الألمانية: http://info.kopp-verlag.de

على أي حال، بالتأكيد لا يوجد بيلدربيرغر، عابر الأطلسي، الملياردیرات والسياسيون وغيرهم، من الشخصيات الغامضة الذين يسعون للتأثير على التقارير.

ومع ذلك، هذا الكتاب هو مجرد لقطة تماماً، كما في الخمسينيات من القرن الماضي، كان المواطنون ينظرون إلى التلفزيون على أنه آلة دعاية" آديناور فرنسيهن، وسرعان ما اضطروا إلى الوقوف في وجه وفرة من وسائل الإعلام الأخرى، لذا فإن صحفيي الدعاية في وسائل الإعلام الرائدة اليوم، يواجهون أيضاً مشكلة، أن الناس ببساطة يهربون منها، ويبلغون لهم ولأنفسهم من مكان آخر. ومع ذلك، فإن نظرة إلى المستقبل (المنظور) تشير إلى شيء أكثر جدية: في غضون بضع سنوات فقط، من المفترض أن تتغير الحياة بالنسبة لنا نحن الأوروبيين، في مجال جمع المعلومات بشكل أساسي. على أي حال، كانت وزارة الدفاع في لندن قد أخبرت البريطانيين علانية في عام ٢٠٠٧ ، بما كان من المفترض أن يتدحرج تجاهنا جميعاً.

بحلول عام ٢٠٣٥، سيكون من "الطبيعي" تماماً أن يكون لدى أطفالنا شريحة مزروعة لنقل المعلومات في رؤوسهم. لا، هذا ليس سيناريو

مستقبلي مرتبك بالنسبة للطوباويين المجانين. هذا اتصال رسمي من وزارة الدفاع في لندن، بناءً على التطورات التقنية الفعلية، وحسابات الاحتمالات للعلماء الممولين عسكرياً. ذكرت صحيفة ذي لوندون غاريان الشهيرة عنها في عام ٢٠٠٧ ، تحت عنوان "الثورة وحشود الفلاش، ورقائق الأدمغة" أبلغت وزارة الدفاع في لندن البريطانيين في ٩٠ صفحة بالتطور المتوقع، والواقعي المزعوم للجيش البريطاني في مجال الأمن. يمكنك أن تجدها مجنونة، جيدة أو سيئة، لكن يجب أن تعرف. إذا نظرنا إلى الأمر بوقاحة، فإنه حتى لو لم نرغب في الاعتراف به في الوقت الحالي، فإن هذا التطور سهل الفهم بالفعل، لكنه غير سار إلى حد ما: ومن ثم، فإن الهجرة، أي حركات المهاجرين إلى أوروبا، تتزايد، وبدلاً من الحروب الكلاسيكية بين الدول هنا في أوروبا، تخلق حروباً داخلية بين مختلف السكان الجدد. مجموعات من الناس الذين هم أعداء لبعضهم بعضاً سيواجه بعضهم بعضاً بأعداد متزايدة، أمام أبوابنا الأمامية، هنا في أوروبا في مكان ضيق للغاية. تماماً كما نعرفه مراراً وتكراراً من التاريخ قبل الانفجار الكبير، ومن الإسكندر الأكبر إلى الهجرة العظيمة وانهيار الإمبراطورية الرومانية، بسبب هجوم البرابرة، إلى التجربة الفاشلة مع دولة يوغوسلافيا متعددة الأعراق. في النهاية، هناك دائماً حروب مروعة، لأن مجموعات مختلفة تماماً من الناس لم تتواجد أبداً بسلام جنباً إلى جنب على أرض وطنية، ولا حتى تحت الإكراه الدكتاتوري. هذه هي الحقيقة.

وفي هذا السياق بالتحديد، فإنه كما سلطت وزارة الدفاع الضوء على جمع المعلومات للناس في المستقبل، فإنه من المتوقع على أي حال، أن تستمر

جودة الأخبار في التدهور من الآن فصاعداً. في المستقبل القريب، من المفترض أن يتكون الصحفيون بالكامل تقريباً من مدونين مواطنين ("مواطنون صحفيون")، والجمع بين تراجع المعلومات ورقائق الدماغ التي سبق ذكرها سيجعل من السهل على الحكومات أو المجرمين أو الإرهابيين استهداف الحشود في أي وقت عبر هذه الواجهات المزروعة في الدماغ لتعبئة مصالحهم الخاصة. على سبيل المثال، "الخاطفون الغوغائيون"، والتي يمكن أن يحرض أحدها على الآخر وفقاً لمصالحه الخاصة في هذا الصدام الشديد المتوقع بين مجموعات سكانية معادية.

لنقولها بوضوح: أي شخص يتقن في المستقبل واجهات هذه الرقائق الشبكية في أدمغة الناس أو يستطيع اختراقها، سيكون وفقاً لتوقعات الجيش أيضاً، قادراً على إتقان الجماهير غير المتسقة المتزايدة من الناس بسبب حركات الهجرة. للوهلة الأولى، قد يبدو هذا سخيفاً بالنسبة لرجل عادي، كما قد يبدو له قبل ثلاثين عاماً عندما أخبره أحدهم أن نسبة كبيرة من الناس اليوم يركبون الدراجات، السيارات، أو يذهبون في نزهة على الأقدام، أو التسوق من أجل، وبالطبع، أن يبقى طوال الوقت متصلاً بشبكات البيانات العالمية عبر زر في الأذن وجهاز صغير.

إذا كنت قد أخبرته في ذلك الوقت أنه يمكننا اليوم الاتصال بأصدقاء في قارات أخرى على الهاتف في أي وقت، وأيضاً تحديد موقعنا المحلي، على سبيل المثال في غابة ضخمة، وصولاً إلى العداد، وفي نفس الوقت تسجيل اتصالنا بالكامل على مدار الساعة من قبل الأمريكيين سيتم تقييمه وتخزينه بشكل دائم – ستكون كل هذه التقنيات عند سماعها بالأمس، أو عندما

يسمعها شخص بأنها ضرب من الجنون في ذلك الوقت. لكن اليوم كل هذا يعتبر أمراً مفروغاً منه. كل مكالمة هاتفية نجريها يتم تسجيلها تلقائياً كلمة بكلمة في البلدان البعيدة مثل الولايات المتحدة الأمريكية وتخزينها بشكل دائم. حريتنا، بشكل غير محسوس مقيدة أكثر وأكثر. هذا، أيضاً، كان يمكن اعتباره يوتوبيا غير حقيقية منذ جيل مضى، واليوم هناك مجموعة من صحفيي ألفا، الذين يجلسون في العديد من المؤسسات والجمعيات الموالية لأمريكا، ويخبروننا بأكثر الأشياء سخافة حول المزعوم "مشروع اليورو" المستقبلي "الهجرة كإثراء" لموضوع "المراقبة يخدم أمننا" كما يُزعم أيضاً في الرغبة في التخريب تحت غطاء يدعي الإيجابية، لكن ولمصلحة من يفعلون ذلك؟ يلتزم متفاهمو الناتو والولايات المتحدة حيال الإجابة الصمتَ.

وحوش فرانكشتاين، الذين يعرفون هذا التطور، لديهم مصلحة طبيعية في الوصول إلى نقاط التحكم في أدمغتنا، من أجل أن يكونوا قادرين على التأثير على التطور المنظور. وما زال حتى اليوم فيما يتعلق بتقارير وزارة الدفاع في لندن، يبدو الجيش الأمريكي كثيراً مثل فرانكشتاين واليوتوبيا لمستقبلنا. لكن، عند الفحص الدقيق، من الواضح أن هذا ليس بأي حال من الأحوال سخيفاً، كما قد يبدو ذلك في البداية. لأنه: حتى اليوم، وبعد كل شيء، يحدد عدد قليل، ويتحكم عدد قليل بالمعلومات الموجودة في أعماق أدمغتنا وبالطريقة التي بها نفكر!

هناك مجموعة صغيرة من المسلحين بهذا الخط، وصحفيي ألفا المرتبطين بالولايات المتحدة من دائرة النخبة الذين، عند فحصهم عن كثب، لا يتصرفون بالفعل بشكل مختلف عن سيناريو فرانكشتاين في سيناريو

الرعب المستقبلي الذي تم وصفه للتو. لكن لا يزال المتواطئون البشريون في بيئة النخبة الحاكمة، هم الذين يحاولون التلاعب بأدمغتنا. لا يزال بإمكانك وصف نهجهم، ولا يزال بإمكانك شجبهم، وربما إيقاف التطوير. ولا يزال بينهم أناس مخلصون لا يمكن شراؤهم ويستنكرون المظالم، والناس لا يزالون يتبعون الخطوط الأقوى.

مثل أولريش تيلجنر، كان هذا الرجل يقدم تقارير عن الشرق الأدنى والأوسط منذ عام ١٩٨٢. ولد في بريمن، وترأس مكتب زي دي إف في طهران منذ عام ٢٠٠٢. في عام ٢٠٠٣، حصل المراسل على جائزة هانس يواكيم فريدريش للصحافة التلفزيونية لتغطيته لحرب العراق. لقد "حافظ وأثبت جودته المهنية واستقلاله الصحفي في ظل الظروف القاسية لتقارير الحرب". ثم جاء خبر الانفجار بأن: المراسل الأجنبي تيلجنر، الذي كان وجهاً مألوفاً لجميع مشاهدي قناة زي دي إف، لا يعمل إلا في التلفزيون السويسري. لم يجدد عقده كرئيس لمكتب زي دي إف في طهران، وكمراسل خاص للشرق الأوسط. لقد برر تحركه بحقيقة أنه شعر بضيق متزايد في عمله في ألمانيا، "خاصة عندما يتعلق الأمر بالتقرير من أفغانستان، الآن بعد أن يموت الجنود الألمان هناك".

«هناك اعتبارات للتحالف تنعكس في الاستقلال التحريري للمذيعين. في الوقت نفسه، يتم دفع السياسة بشكل متزايد إلى المنافذ». في سويسرا، من ناحية أخرى، هناك برامج مثل مؤسسات تاغيز شو أو فور تسين. بالطبع، لم تخبر قناة زي دي إف مشاهديها عن سبب عدم رؤية المراسل الأجنبي أولريش تيلجنر فجأة. لذلك يمكننا القول إن هناك صحفيين يمتلكون أسساً من نوع مختلف.

الشيء الوحيد المتبقي هو أن مراسلي ألفا لدينا يتخطون الناس. إنهم لا ينظرون إلى أفواه الناس، لا، إنهم يحاولون أن يكونوا هُم الناس، اسكت العار أو تجاهله سياسياً. يمكنك أن ترى ذلك في التقارير المغرضة المستمرة. المزيد والمزيد من الناس لديهم انطباع، بأنه يتم الإبلاغ عن حياتهم وانطباعاتهم ومواقفهم. نخبة منعزلة ولزجة تتلاعب بالعالم كما يرضيهم هم وحدهم. لا يوجد سوى النغمة المزعجة للجماهير وأصحاب المعرفة، لكن روح العصر انقلبت الآن في السكان مثل جسم مائي صمد لفترة طويلة جداً.

أخيراً، أود أن أشكر صحفيي ألفا المذكورين في هذا الكتاب. فبعد كل شيء، يمكننا القول إن لديهم وظيفةً مهمةً في المستقبل، فمن المحتمل أن يكونوا بمنزلة مثال تحذير ورادع في مدارس الصحافة لجيل جديد من المراسلين الطموحين حول كيفية عدم القيام بذلك.

ينكر كل من وردت أسماؤهم في هذا الكتاب صلتة القوية بمنظمات النخبة، كما أنهم ينفون كونهم أعضاء جماعات ضغط. كما أنهم ينكرون السماح لأنفسهم بأن يكونوا "فاسدين" من خلال قربهم من النخبة، وهم ينفون أنهم كصحفيين مقربين من المجموعات المذكورة أعلاه قد فقدوا خطهم الصحفي. إنهم ينكرون أن القرب المبين يؤثر على تقاريرهم.

الهيئة العامة السورية للكتاب

الهيئة العامة السورية للكتاب

الخاتمة

الأمريكي كارل بيرنشتاين هو المراسل الذي كشف ذات مرة عن قضية ووترغيت، وأسقط الرئيس الأمريكي نيكسون في عام ١٩٧٤. برنشتاين هو الفائز بجائزة بوليتزر، إنه ذو وزن ثقيل في الصحافة. بعد أن ترك صحيفة واشنطن بوست الأمريكية عام ١٩٧٧، عمل على نص واحد لمدة ستة أشهر: فقدم مقال عن تعاون الصحفيين مع وكالة المخابرات المركزية. نُشر تقريره في مجلة رولينج ستون.

كشفت بيرنشتاين أن نحو ٤٠٠ صحفي أمريكي يعملون لصالح وكالة المخابرات المركزية، حتى إن نيويورك تايمز كان لديها عقد مع وكالة المخابرات المركزية في ذلك الوقت، وبموجبه سيكون صحفيوهم مدعومين دائماً من قبل وكالة المخابرات المركزية.

يمكن "استعارتها"، ومن ثم، فإن أشهر الافتتاحيات والمعلقين في الولايات المتحدة كانوا على كشوف رواتب وكالة المخابرات المركزية، بما في ذلك الناشرون ورؤساء التحرير - والصحفيون الأجانب. منذ هذا الكشف في عام ١٩٧٧ على أبعد تقدير، كان من الواضح أن وكالة المخابرات المركزية تجند الصحفيين والموظفين البارزين في الشركات الإعلامية في جميع أنحاء العالم أو تستخدمهم كمخبرين.

ماذا يعني ذلك بالنسبة لنا في ألمانيا؟ مثال على ذلك: سياسي الحزب الاشتراكي الديمقراطي مانفريد لانشتاين كان وزير المالية الفيدرالي في عام ١٩٨٢، وعمل في مجموعة بيرتلسمان الإعلامية من عام ١٩٨٣ إلى عام ٢٠٠٤، وكان آخرها "الممثل الخاص للمجلس التنفيذي". كان لانشتاين عضواً في اللجنة الثلاثية المذكورة بالتفصيل في هذا الكتاب، ومنذ منتصف التسعينيات، كان رئيساً لمجلس أمناء مؤسسة صحيفة دي تسايت الأسبوعية (مؤسسة زيت).

يظهر اسم لاهنشتاين في ملكية ضابط وكالة المخابرات المركزية السابق روبرت ترمبل كرولي كمخبر لوكالة المخابرات المركزية. لاهنشتاين هو واحد من ٢٦١٩ اسماً لمخبري وكالة المخابرات المركزية المزعومين هناك. توفي روبرت ترمبل كرولي في مستشفى بواشنطن في ٨ تشرين الأول ٢٠٠٠,٥٥٣، كان نائب رئيس العمليات في وكالة المخابرات المركزية، ورئيساً لقسم العمليات السرية. من المحتمل أن الأشخاص المدرجين في قائمته لم يعرفوا حتى إنه تم إدراجهم كمخبرين لوكالة المخابرات المركزية.

لقد كتبت إلى مانفريد لانشتاين في آب ٢٠١٤ لسؤال صحيفة دي تسايت الأسبوعية عما إذا كان يعلم أنه- مثل الألمان الآخرين - تم إدراجه في قائمة مخبري وكالة المخابرات المركزية؟

يتوضح ذلك حينما كان مسؤولاً عن الإعلام في بيرتلسمان، لأن عنوانه كان مذكوراً في القائمة، في ذلك الوقت في كوترسلوه. أجاب لانشتاين متفاجئاً بشكل واضح: "شكراً على التلميح، لكن ليس لدي أي فكرة ".

أنا مقتنع بأن لانشتاين يقول الحقيقة، لأنه وفقاً لبحثي، تم وضع أعضاء اللجنة الثلاثية في الماضي بشكل تلقائي تقريباً ودون علمهم، على قائمة وكالة المخابرات المركزية لأولئك، الذين هم قريبون من أجهزة المخابرات الأمريكية، أو حتى يدعمونها بنشاط. ومن ثم، كان بإمكان لانشتاين إدراجها في قائمة مخبري وكالة المخابرات المركزية، كعضو سابق في اللجنة الثلاثية. بلغة واضحة: سيكون من الحكمة الابتعاد عن منظمات عبر الأطلسي.

لا يمكن تفسير سبب استمرار التزام صحفيينا بمثل هذه الشبكات، لأنه بحلول عام ٢٠٠٦ على أبعد تقدير، كان من المفترض أن يعرفوا ما كان يحدث. في ذلك العام، بث مذيع أي آر تي الفيلم الوثائقي "الاستخدام والتحكم". في ذلك، تعلم الجمهور المذهول، كيف تسعى وكالة المخابرات المركزية للتأثير على وجه التحديد في مكاتب التحرير للناشرين والمذيعين الألمان من خلال المنظمات المموهه. لاحظ أنه أصبح واضحاً: الكتّاب والموسيقيون وموظفو الناشرين أو مذيعو الخدمة العامة - جاء الكثير منهم من واشنطن عن بعد، وتم تمويل المجلات من قبيل: المجلة الأدبية "الشهر"، من قبل وكالة المخابرات المركزية. عندما أصبح هذا معروفاً من خلال مقال في صحيفة نيويورك تايمز، كانت دي تسايت تشتري ببساطة مجلة "الشهر"، ولم يكن أي من هذا سراً، لكن لم يُرد أحد رؤية ذلك فقط.

في وقت مبكر من عام ١٩٩٦، أعلنت وكالة المخابرات المركزية علناً، أنها ستجند المزيد من الصحفيين. وما هو أفضل مكان لإجراء مثل هذه الاتصالات؟ ثم أين يصبح صحفي ألفا "إم فرانكين شتاين"؟ بالطبع، في

العديد من المنظمات عبر الأطلسي، لأن وكالة المخابرات المركزية على الطاولة بانتظام.

اليوم، قد يزعم العديد ممن ذكرتهم في هذا الكتاب، أنهم لم يروا ما كان يحدث حتى الآن، وإن حدث ذلك في الجوار، سوف يزعمون أنهم كانوا أغبياء للغاية، أو ساذجين للغاية، أو غير أكفاء للغاية. إنها شفافة للغاية، لأن الشخصيات البارزة في مؤسسات عبر الأطلسي موجودة في مجلس العلاقات الخارجية (سي إف آر). يرتبط سي إف آر ارتباطاً وثيقاً بـ السي آي أي، وله العديد من الفروع مثل المجلس الألماني للعلاقات الخارجية، المعروف لدى الألمان باسم الجمعية الألمانية للسياسة الخارجية (دي جي أي بي)، التي أسسها مجلس العلاقات الخارجية باعتباره الأب الروحي.

ترتبط جميع منظمات اللوبي المؤيدة لأمريكا تقريباً بشبكة سياسة عبر الأطلسي (تي بي إن)، والتي تعدّ نفسها منظمة لوبي للشركات الأوروبية، والأمريكية الكبيرة، ووسائل الإعلام، ومراكز الفكر، والقائمة بالشركات الأعضاء مثل: أليانز، تي أوند أي تي، باسيف، بيرتلز مان أي جي،بوينغ، بي بي، ساتربيلار، ديل، ديملر أي جي، داو، دويتشه بانك، كوكا كولا، شيميكال، سيتي جروب، إيركسون، فيسبوك، هيفليت باكارد، آي بي إم، يوت بي مورغن، ها إ س بي تسي، ذي ماك جراو هيل كومبانيز، ميشيلين، مايكروسوفت، نيستله، أوراكيل، سويفت، سينجينتا، سيمينس أي جي، إس أي بي أي جي، بفيتزر إنترناتسيونال، أو بي إس.

والآن أسماء مراكز الفكر، التي تتحد أيضاً تحت مظلة شبكة السياسة عبر الأطلسي جنباً إلى جنب مع الشركات الكبيرة المذكورة أعلاه:

أم شام أي أو (الغرفة الأمريكية للتجارة في الاتحاد الأوروبي)، معهد آسبين - برلين، معهد آسبن - إيطاليا، المجلس الأطلسي للولايات المتحدة، معهد بروكينغز، برويغل، مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي، مركز دراسات السياسة الأوروبية (سي أي بي إس)، غرفة التجارة الأمريكية، تشاتام هاوس، مجلس العلاقات الخارجية، مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية (سي إس آي إس)، الجمعية الألمانية للسياسة الخارجية(دي جي أي بي)، مركز السياسة الأوروبية (أي بي سي)، الطاولة المستديرة الأوروبية للصناعيين (أي آلا تي)، مجلس الأعمال الأوروبي الأمريكي، المعهد الأوروبي، صندوق مارشال الألماني للولايات المتحدة، المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية (آي إف آر إل)، سياسة عبر أوروبا، جمعية الدراسات (تيبسا)، اليونيسيف، والمجلس الأمريكي للتنافسية. كل ما هو مفقود هو آتلانتك بروكيه، والمنظمة الشريكة له المجلس الآميركي الألماني، والمفوضية الثلاثية للسيد روكفلر.

إذن لدينا شبكة من الشركات الكبرى، ووسائل الإعلام ومراكز الفكر، حيث يوجد العديد من الصحفيين من وسائل الإعلام الرائدة، ورؤساء الأعمال والسياسيين، وتم القبض على العلماء. فهل حقاً يريدون فقط اللعب؟وهل هي إذن مجرد نظرية مؤامرة؟

إذا كنت مقتنعاً، يمكننا القول بشكل شخصي إن تدليك أدمغتنا بأعلى جودة، يتم إعداده لنا من قبل العديد من الخلايا الفردية، لشبكة سياسة عبر الأطلسي والمنظمات المحيطة. إن وجهة نظر أعضاء وأصدقاء منظمات الضغط هذه، وزملائهم والباحثين هناك تتشكل ببراعة فتتوسع وتتضيق،

حتى تصبح محولات مثالية لأفكار الشركات الكبرى، والخدمات السرية والمصالح الأمريكية، ويبدو أن أفكارهم وإستراتيجياتهم لأنفسهم. يتم بعد ذلك إنتاج الأفكار التي تشكلت بهذه الطريقة في عدد كبير من المنشورات، ووسائل الاتصال الأخرى في وسائل الإعلام الرائدة، ويتم بيعها على أنها منتجات تفكير خاصة بها.

في ظل هذه الخلفية، من الجنون تماماً أن تنشر وسائل الإعلام الألمانية الرائدة التي تعمل بهذه الطريقة، تقارير تفيد بأنه لا يكاد يوجد أي حرية للصحافة في العراق أو في أي مكان آخر في البلدان البعيدة، وذلك لأن الغالبية العظمى من وسائل الإعلام هناك ليست مستقلة، وتعمل كأبواق للجماعات السياسية. تود مراسلون بلا حدود، الممولة من الملياردير الأمريكي سوروس، اكتشاف مثل هذه الانتهاكات في البلدان البعيدة - ولكن ليس هنا في أوروبا. مع آتلانتك بروكيه قد رأوا، بأي حال من الأحوال، تشابكات بشكل مستقل، بينما في زي دي إف، يمتلك جميع المحررين والمذيعين المؤثرين تقريباً كتاباً حزبياً، ويمكن الآن تسمية زي دي إف قانون المذيع الأكثر اعتماداً في الجمهورية، لأنه في آذار ٢٠١٤ انتقدت المحكمة الدستورية الفيدرالية تأثير السياسة على هيئات البث، وأعلنت أن "معاهدة الدولة" زي دي إف غير دستورية! هذه هي الظروف والتشابكات، التي تحصل في أوروبا، مثلها كمثل جمهورية الموز.

ما استكشفناه في هذا الكتاب هو نوى السلطة السياسية لنظام النفوذ النخبوي، ولذا فلا عجب أن تلك العبارات التي نستخدمها اليوم مسألة بالطبع لها أصولها. بالضبط من "العولمة" إلى "تحرير الأسواق العالمية"،"محاربة

الإرهاب الدولي" حتى "الربيع العربي" أو الكلمات غير المؤذية مثل "الضربات الجوية" عند الإشارة إلى أفظع الهجمات بالقنابل.

قبل كل شيء، ومع ذلك، تعمل أنظمة التأثير عبر الأطلسي للنخب الموالية لأمريكا على تطوير خطط الحروب. من الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠ إلى ١٩٨٨ إلى حروب المواد الخام العديدة في إفريقيا، حرب الكويت ١٩٩٠، حروب البلقان، حرب العراق ٢٠٠٣، حرب أفغانستان، الحروب الأهلية في الدول العربية إلى أوكرانيا والعودة إلى الشرق الأوسط، أينما كان الأمر، فكله يتعلق بالمواد الخام والطاقة. وقد رافقت وسائل الإعلام الرائدة لدينا عن طيب خاطر كل هذا بشكل دعائي. ماذا يفعل لدينا باحث الصراع النمساوي د. كورت جريتش في وسائل الإعلام البرجوازية عالية الجودة؟ بعد دراسات مستفيضة: إنه من "دعاة الحرب"، وحتى غابور ستينغارت ناشر صحيفة الأعمال الشهيرة هاندلسبلات، يتهم زملاءَه من وسائل الإعلام الرائدة (مثل صحفيي ألفا من صحيفة فرانكفورتر ألجماينه تسايتونج) بدعاة الحرب، ويدعوون فاز بوصفها مادة نشطة لإشعارات صياغة فكرية. حتى إنه في أواخر صيف ٢٠١٤ اتهم فرانكفورتر آلجيماينه تسايتونغ بزيادة إثارة الحرب ضد روسيا بتقارير كاذبة.

أربعة أخماس الألمان يرفضون العمليات العسكرية الألمانية في الخارج. الرئيس الفيدرالي يواكيم غاوك، إنه عضو في جمعية النخبة عبر الأطلسي آتلانتك بروكيه، المحرضة والمُقربة من الولايات المتحدة الأمريكية.

اليوم أشعر بالخجل لأنني عملت مع دعاة الحرب في معظم حياتي الصحفية السابقة. بينما الآخرون لا يخجلون، بل على العكس من ذلك:

العديد من صحفيي ألفا على اتصال مع الأمريكي رالف إف جوف. هذا كان الرجل نشطاً في الخفاء، في العديد من المنظمات الأمريكية. وفقاً لمصادر روسية، يُقال إن رالف إف جوف كان مديراً لمحطة وكالة المخابرات المركزية في ألمانيا حتى صيف ٢٠١٤ رسمياً، وكان اسمه يُتداول كـ"موظف خدمة خارجية في وزارة الخارجية الأمريكية "متنكراً في زي دبلوماسي غير ضار، ويقال إنه مثل زوجته جينيفر جوف متخصص في تجنيد الأجانب لوكالة المخابرات المركزية في المحادثات عبر الأطلسي. من المفترض أن زوجته جينيفر كانت السبب في طرده من بلد آخر في عام ٢٠٠٤. كل هذا طبيعي تماماً للخدمات الأمريكية، كما عمل المخبر العالمي إدوارد سنودن متنكراً في زي دبلوماسي لوكالة المخابرات المركزية في جنيف لفترة طويلة.

هل تتذكر ما قلته في هذا الكتاب حول كيف ساعدت وكالات الاستخبارات الأمريكية في إنشاء منظمات عبر الأطلسي خلال الحرب الباردة للتأثير على الرأي العام في ألمانيا؟ وهل ما زلت تتذكر الجوائز التي سمت هذه المنظمات على اسم مسؤولي المخابرات الأمريكية؟ وما هي المناصب التي شغلتها الخدمات الأمريكية في ألمانيا في مؤسسات عبر الأطلسي؟

من الواضح أنه لم يتغير شيء بشأن ذلك حتى يومنا هذا، لأن رالف جوف هذا، الذي قيل أنه عمل لصالح وكالة المخابرات المركزية في فيينا **(**متنكراً في زي دبلوماسي**)** قبل برلين، وأحصى أيضاً العديد من صحفيي ألفا من بين أصدقائه هناك، اضطر لمغادرة ألمانيا في صيف عام ٢٠١٤ بسبب أنشطته المفرطة في الخدمة السرية.

يمكنك العثور بسرعة على جهات الاتصال ذات الصلة عبر ملفات التعريف الخاصة بك في مختلف الشبكات الاجتماعية، ومن المحتمل أن يتم حذفها بسرعة الآن. فلماذا لم يكتب صحفيو ألفا عن ذلك من قبل؟

إذا كنت لا تزال تطرح هذا السؤال على نفسك، فيرجى الرجوع إلى "ابدأ"، لأنه بعد ذلك يجب عليك قراءة هذا الكتاب بعناية مرة أخرى من البداية...

أخيراً خذ نفساً عميقاً:

في ٣١ كانون الثاني ٢٠٠٠، توفي العريف آنذاك أندريه هورن، البالغ من العمر ٢٣ عاماً، في مستشفى بريزرين الميداني (كوسوفو). كان عضواً في قوة كوسوفو (كفور) في كوسوفو منذ نهاية تشرين الثاني ١٩٩٩. يعطي البوندسفير إنتان المكورات السحائية سبباً رسمياً لوفاته. لا يبدو أن هذا السبب يمثل الحقيقة، لأن العالم البروفيسور بيتر هورن، هو عالم التكنولوجيا الحيوية في جامعة لودفيغ ماكسيميليان في ميونيخ، وهو خبير في الكيمياء الجيولوجية للنظائر من الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وكذلك، الطبيب والعالم الطبي هورست غونتر سيغوارت، توصلوا إلى استنتاج مفاده: أن العريف هورن يعاني من عواقب التسمم الحاد بذخيرة اليورانيوم (اليورانيوم المستنفد، أي اليورانيوم المنضب)، التي أصيب بها نتيجة تعاقده في كوسوفو. لا تزال الأدلة على التسمم الإشعاعي بذخيرة اليورانيوم ممكنة اليوم، إذ تم استخراج جثة أندريه هورن وتم تحليل الأنسجة منه علمياً، بعد أن رفضت وزارة الدفاع الاتحادية الطلبات، التي قدمتها أسرة الجندي

البوندسويهر المتوفى عدة مرات، لإجراء مثل هذا الاستخراج، وفحص الرفات من قبل خبراء معترف بهم دولياً، أو لدعم طلب مماثل من قبل الأسرة إلى مكتب المدعي العام.

تواصل الوزارة الادعاء علناً أن ذخيرة اليورانيوم ليست خطيرة، ويؤيد صحفيو ألفا لدينا الوزارة في إصدار هذا البيان. يمكنك الآن إلقاء نظرة جيدة أخرى على المستندات الموجودة في الصفحات السابقة من هذا الكتاب، كما يمكنك بعد ذلك الشعور بمدى انعدام الضمير، الذي يمكن أن تكون عليه الشبكات التي تعمل في الخفاء، فهل تمشي أيضاً فوق الجثث؟

أخيراً، طلب آخر لك: هذا الكتاب هو الجزء الأول من ثلاثة منشورات متفجرة حول صناعة الإعلام. لقد تعلمت ما هي الشبكات السرية التي تتحكم في تدفق المعلومات لدينا، كما تعرفت أيضاً على قرب وسائل الإعلام لدينا من النخب والعواقب، وقد تم إثبات كل بيان خطوة بخطوة.

إن "نظرية المؤامرة" أصبحت حقيقة واقعة. في مجلد آخر سنتعرف على الحيل التي يستخدمها ناشرو وسائل الإعلام الكبرى لخداع معلنيهم، وقد أعطيتك لمحة مسبقة عنها في هذا الكتاب.

إذا كان لديك أيضاً معلومات (يمكن التحقق منها!) مباشرة من الصناعة، فأنا سأتطلع وأهتم سواء برسالتك أو بمكالمتك عبر أي جهة اتصال.

وفي المجلد الثالث، سأقدم تقريراً محدداً عن طريق تسمية الصحفيين الموجودين على القوائم الداخلية لصناعة العلاقات العامة، لقد تم شراء معظم تقاريرنا.

لقد كشفت الآن بالفعل عن بعض الأسماء في هذا الكتاب. فإذا كنت مالكاً أو موظفاً في وكالة علاقات عامة، ولديك خبرات تكوينية مع مطالب من شركات إعلامية أو صحفيين، أو إذا كنت مسؤولاً عن الخصومات الصحفية في قسم الشركة، وترغب في تقديم معلومات يمكن التحقق منها، فسأكون ممتناً دائماً بتواصلك معي عبر: info @ ulfkotte.de ، أو رسالة مباشرة عبر تويتر: UdoUlfkotte. يجب أن يعرف الناس الحقيقة أخيراً، حتى يتمكنوا من الدفاع عن أنفسهم. يمكنك أيضاً متابعة مساهماتي والاشتراك على صفحة الإنترنت http://info.kopp-verlag.de/ وعلى خدمة المعلومات على الموقع: http://www.kopp-exklusiv.de، التي أكتب فيها أيضاً.

حول مصدر البحث: يمكن أيضاً العثور على جميع الروابط التالية على الإنترنت على موقع الويب www.gekaufte-journalisten.de تحت عنوان "المصادر". أحياناً يتم حذف روابط الإنترنت أو تغييرها. ومع ذلك، يمكنك دائماً العثور على روابط بالمحتوى الأصلي في أرشيف الإنترنت بأثر رجعي، إذا قمت بإدخال الرابط الذي تبحث عنه / archive.org/web ، . https: //

الهيئة العامة السورية للكتاب

الهيئة العامة
السورية للكتاب

ملاحظات على فصول الكتاب:

1 - Siehe etwahttp://www.independent.co.uk/voices/ comment/ israelgaza - conflict - the - secret - report - that - helps - israelis - to - hide - facts - 9630765. html

2 - Siehe http://meedia.de/2014/07/29/einstweilige - verfuegung - gegen - die - anstalt - zdf - wehrt - sich - gegen - zeit - journalisten - joffe - und - bittner/

3 - Siehehttp://www.focus.de/politik/experten/ wolffsohn/ steuerhinterzieher - theo - sommer - von - wegen - vorbild - wieder - ein - unmoralischer - moralist- id- 3572472. html

4 - Siehehttp://www.internet - law.de/2014/07/ zeit - journalisten - gehen - gerichtlich - gegen - das - zdf - und - die - anstalt - vor. html

5 - Zitiert nachhttp://www.internet - law.de/2014/07/ zeit - journalisten - gehen - gerichtlich - gegen - das - zdf - und - die - anstalt - vor. html

6 - Zu Joffes Nerzwerkverbindungen siehehttps://dl.dropboxusercontent.com/ u/ 64910762/Manuskripte/ Kr% C3% BCger - Meinungsmacht- 356 - 362. pdf

7 - Siehe Hans - Jürgen Bucher, Mediensprache, Medienkommunikation, Medienkritik, Tübingen 1991

8 - Siehe etwahttp://www.internet - law.de/2014/07/ zeit - journalisten - gehen - gerichtlich - gegen - das - zdf - und - die - anstalt - vor.html

9 - Siehe etwahttp://www.cicero.de/berliner - republik/ die - liste - der - 500/ 38015undhttp://www.cicero.de/bilder/die - liste - der - 500 - wichtigsten - intellektuellen

10 - Siehehttp://www.bundestag.de/dokumente/ lobbyliste/

11 - Siehehttps://lobbypedia.de/wiki/Hauptseite

12 - Siehehttps://cablegatesearch.wikileaks. org/ search. php? q= &qo=0&qc=0&qto=2010 - 02 - 28

13 - Siehe etwahttps://www.freitag.de/autoren/soenke - paulsen/ wie - man - den - neuen - kalten - krieg - gewinnen - kann

14 - Siehehttp://www.huffingtonpost.com/2009/ 02/ 06/ ap - ceo - bush - turned - milita- n-164812. html

15 - Siehe die Doktorarbeit » Meinungsmacht« von Uwe Krüger, Köln 2013

16 - Siehe https://cablegatesearch.wikileaks. org/ search. php? q= &qo=0&qc=0&qto=2010 - 02 - 28

17 - Das CIA - Dokument findet sich hier:http://file.wikileaks.org/file/cia - afghanistan. pdf

18 - Siehe https:// file.Wikileaks.org /file/cia Afghanistan Pdf.und http://www.globalresearch.ca/the - cia - s - strategy - to - manipulate - european - public - opinion - on - the - afghanistan - war/ 18376

19 - Siehehttp://www.coffeeandtv.de/2014/07/ 07/ sack - reis - in - china/

20 - Zitiert nachhttp://kress.de/tagesdienst/detail/ beitrag/ 126900 - zeitungsforscher - vogel - zur - talfahrt - der - tagespresse - produktdifferenzierung - ist - die - letzte - chance. html

21 - Siehehttp://library.fes.de/pdf - files/akademie/ 10790. pdfundhttp://katharinabrunner.de/2014/07/studie - andreas - vogel - fes - auflagenrueckgang - tagespresse/

22 - Siehe etwahttp://kreuzer - leipzig.de/2014/07/ 22/ ab - und - zu - kommt - mal - ein - praktikant/

23 - Zitiert nachhttp://uni.de/redaktion/wie - medien - uns - sprachlich - manipulieren

24 - Siehehttp://meedia.de/2014/07/25/warum - das - zdf - schuld - daran - ist - dass - die - fdp - aus - dem - bundestag - flog/

25 - Siehehttp://www.newsroom.de/news/detail/ $ IWCOHRFNMSFJ/ kommentar-stefan-laurin- ber- den- derzeit- wohl- gefhrlichsten- mediepolitiker- und-seinen- griff- in- die- kasse

٢٦ - بالإضافة إلى التفسيرات الواردة في توصية هذا الكتاب، فإن أطروحة "قوة الرأي" لأوي كروجر، كولونيا ٢١٠٣، مهمة بشكل خاص كدراسة علمية إضافية؛ وكذلك ستيفان ويتشيرت وكريستيان زابيل: صحفيي دي أي ألفا، كولونيا ٢٠٠٧، وكذلك فيليب باوغوت: السياسي (غير) في ديمقراطية الإعلام - تحليل العلاقات بين السياسة والصحفيين في برلين، بادن بادن ٢٠٠٩.

28 - http://www.faz.net/aktuell/feuilleton/ medien/ troll - kommentare - meine - tage - im - hass - 13038925. html? printPagedArticle= true# pageIndex- 2

29 - Siehehttp://derstandard.at/1331207267450/ Kurt - Gritsch - Gut - inszeniert - die - Mainstream - Meinung, siehe auch den Bericht » Medien als Weichensteller zum Krieg« , imInternet unterhttp://www.ag - friedensforschung.de/ rat/ 2003/ loquai. html

30 - Siehehttp://www.bild.de/politik/ausland/ europaeische - union/ eu - chefs - kuschen - vor - putin - 36938114. bild. html

31 - Siehehttp://diepresse.com/home/3842902/USA- Keine - Beweise - fur - russische - Mitwirkung - an - MH17Absturz? - vl- backlink= / home/ 3840315/ index. do&direct=3840315

32 - Siehehttp://deutsche - wirtschafts - nachrichten. de/ 2014/ 07/ 25/ amerikaner - werden - nervoes - hat - die - ukraine - den - abschuss - von - mh17 - ausgeloest/

33 - Siehe die Dissertation » Meinungsmacht« von Uwe Krüger, Köln 2013

34 - Siehehttp://www.faz.net/aktuell/politik/ bundeswehr - in - afghanistan - feigheit - vor - dem - buerger - 1510966. html

36 - Siehehttp://washington.cbslocal.com/2014/ 07/ 23/ kerry - defies - faa - ban - flies - into - tel - aviv/

37 - Zitiert nachhttp://www.newsroom.de/news/detail/ $ IWCOISLTIOKO/

38 - Siehehttp://derstandard.at/1259281033038/ Pressestimmen - Obama - versucht - woran - Alexander - der - Grosse - scheiterte

39 - Siehehttp://www.hrw.org/sites/default/ files/ reports/ usnsa0714- ForUPload- 0. pdfundhttp://www.hrw.org/news/2014/07/28/ us - surveillance - harming - journalism - law - democracyundhttp://www.asiantribune.com/node/ 83887

٤٠ - أولئك الذين تم ذكرهم، ولكن لم يكتبوا أو يُسألوا، يطلبون تفهمك. مع وجود عدة مئات من الأشخاص الذين وردت أسماؤهم هنا، كان من المستحيل بالنسبة لي أن أطلب تعليقات من كل واحد منهم، ولكن، حاولت دعم كل بيان بمصدر حسن السمعة. إذا لم توافق المصادر أو لم تعد توافق، أو إذا كانت العبارات لا تتوافق مع الحقيقة، فأنا على استعداد لتغييرها في أي وقت. يرجى إرسال رأيكم إلى info@ulfkotte.de وفي الوقت نفسه أتمنى منكم المناقشة بكل تهذيب، لتفهمكم، أنه وبعد أكثر من ثلاثين كتاباً لي

بعيدة عن الخيال وواقعية، أضف إلى ذلك وجود ملايين القراء، فإنه لا يمكنني الرد على كل استفسار خاص حول مواضيع أخرى.

41 - Zitiert nachhttp://www.newsroom.de/news/detail/ $ IWCOISLTIOKO/

٤٢ - أحياناً يتم حذف روابط الإنترنت أو تغييرها.ومع ذلك، يمكنك العثور على أكثر من ٥٠٠ رابط مدرج في حواشي هذا الكتاب، مع المحتوى الأصلي بعد حذف محتمل من قبل أطراف ثالثة في أرشيف الإنترنت في أي وقت على https://archive.org/web/، إذا أردت أدخل الرابط الذي تبحث عنه في محرك البحث.

43 - Siehehttp://www.sprengsatz.de/?p=2986

44 - Siehehttp://www.stern.de/gesundheit/naegelkauen - knabbern - bis - das - blut - kommt - 647394. html

45 - http://www.sprengsatz.de/?p=3025

46 - Siehehttp://www.hildegardknef.de/filmografie% 20TV% 201997% 20B. htm

47 - Siehe etwahttp://www.wiwo.de/erfolg/beruf/kein - bedarf - diese - jobs - sind - vom - aussterben - bedroht/ 10208452. html? slp= false&p=7&a=false#image

Anmerkungen zu Kapitel 1

Simulierte Pressefreiheit: Erlebnisse bei Verlagen

48 - Zitiert nachhttp://www.tt.com/home/8573752 - 91/ zitate - von - jean - claude - juncker. csp

49 - Siehehttp://www.fr - online.de/politik/bilderberg - konferenz - geheimes - treffen - der - elite, 1472596, 4471506. html

٥٠ - انظر أيضاً: "الإسناد المتقلب في وسائل الإعلام المطبوعة الألمانية: بوتين مقابل أوباما - تحليل لغوي"، أطروحة البكالوريوس التي قدمتها ميرجام زوينجلي، جامعة اللغات التطبيقية، جامعة العلوم التطبيقية في معهد اللغات، والمترجمين الفوريين بميونخ، ٢٠١٢؛ ص. ٦٢ وما يليها.

51 - Siehehttp://programm.ard.de/TV/bralpha/ strippenzieher - und - hinterzimmer/ eid-284876038998330

52 - Siehe etwahttp://www.youtube.com/watch?v=vo- ApLgdlSM

٥٣ - أنظر جون آر ماك آرثر: معركة الأكاذيب كيف باعت الولايات المتحدة حرب الخليج، ديتي فاو، ميونيخ ١٩٩٣.

٥٤ - للتوضيح: ليس المقصود هنا استخدام العراق للغازات السامة ضد الأكراد في حلبها في آذار ١٩٨٨، ولكن في الواقع الاستخدام هنا منفصل تماماً للغاز السام في تموز ١٩٨٨، والذي لا يكاد أحد يعرفه اليوم، لأنه يقلل من شأن وسائل الإعلام لدينا. أو لم يذكر. لكن لا يزال لدي الكثير من الصور الملونة التي التقطتها بنفسي في ساحة المعركة، للإيرانيين الذين تعرضوا للغازات.

55 - Siehehttp://www.faz.net/aktuell/feuilleton/ kino/ gekaufte - berichte - die - eu - bezahlt - journalisten - um - ihr - image - zu - pflegen - 1330793. html

56- Siehehttp://www.deutschlandfunk.de/gekaufte - stimmen. 795. de. html? dram:article-id=119300

57 - Siehehttp://www.schweizamsonntag.ch/ressort/ medien/ 2484/

58 - Siehehttp://www.aargauerzeitung.ch/aargau/ kanton - aargau/ artikel - 125129229

59 - Zitiert nachhttp://www.spiegel.de/spiegel/spiegelspecial/ d - 9157545. htmlsiehe auchhttp://www.sueddeutsche.de/wirtschaft/ werbung - klammheimliche - verfuehrer - 1. 474417 - 2und den Werbefilm unter http://www.youtube.com/watch?v=l005GEY10Uw

٦٠ - انظر: "إسناد الاتجاه في وسائل الإعلام المطبوعة الألمانية: بوتين مقابل أوباما - تحليل لغوي"، أطروحة البكالوريوس التي قدمتها ميرجام زوينجلي، جامعة اللغات التطبيقية، جامعة العلوم التطبيقية في معهد اللغات والمترجمين الفوريين بميونخ، ٢٠١٢ .

٦١ - انظر: "إسناد مؤثر في وسائل الإعلام المطبوعة الألمانية: بوتين مقابل أوباما - تحليل لغوي"، أطروحة بكالوريوس مقدمة من ميرجام زوينجلي،

جامعة اللغات التطبيقية، جامعة العلوم التطبيقية في معهد اللغات والمترجمين الفوريين بميونخ، ٢٠١٢؛ هناك ص ٤٠.

62 - Siehe Wolfgang Donsbach: » Wahrheit in den Medien« , in:Die politische Meinung, August 2001, S. 72

63 - Zitiert nachhttp://www.ag - friedensforschung.de/ rat/ 2003/ loquai. html

64 - Siehehttp://archive.today/RPOF#selection - 255.0 - 255.306

65 - Zitiert nachhttp://www.spiegel.de/spiegel/spiegelblog/ ein - plaedoyer - dafuer - interviews - autorisieren - zu - lassen - a - 859433. html

66 - Siehe beispielsweise http://www.haz.de/Nachrichten/Politik/ Niedersachsen/ Wirbel - um - McAllisters - Sommerinterviewund http://www.taz.de/!39718/und http://www.vergabeblog.de/2011 - 01 - 20/ kurioses - ramsauer - nennt - interview - uber - zusatzliche - mittel - fur - erhaltung - der - bundesfernstrasen - nicht - autorisiert/und http://www.abendblatt.de/politik/article119858929/Philipp - Roesler - gibt - Interview - mit - der - taz - nicht - frei.html

67 – Siehe http://www.sueddeutsche.de/medien/ heute - journal - moderator - claus - kleber - zu - kopf - gestiegen - 1. 1691417und http://www.focus.de/kultur/kino-tv/ kritik - an - ard - sendung - zdf - mann - kleber - vergleicht - tagesschau - mit - nordkorea- aid- 1007092. htmlund http://www.bild.de/politik/inland/claus - kleber/ claus - kleber - vergleicht - tagesschau - mit - korea - 30728574. bild. html, dort heißtesals Zitat von Claus Kleber:»Das trockeneNachrichtenablesen gibtesheutzutage nur noch um 20 Uhr und im koreanischen Fernsehen.«

68 - SoHeise in » Grüne undLinkeauf der Atlantik - Brücke« , http://www.heise.de/tp/artikel/41/41551/1.htmlsowie http://www.taz.de/1/archiv/print - archiv/ printressorts/digi - artikel/?ressort=me&dig=2003%2F05%2F06%2Fa0139&cHash=30ef25c225

69 - Zitiert nach Stefan Weichert:Die Alpha - Journalisten, S. 191;

70 - Siehe etwahttp://meedia.de/2014/07/29/einstweilige - verfuegung - gegen - die - anstalt - zdf - wehrt - sich - gegen - zeit - journalisten - joffe - und - bittner/

71 - Siehe etwa Friederike Beck:Das Guttenberg - Dossier, S. 132ff.

72 - ZitiertnachFriederike Beck:Das Guttenberg - Dossier, Das Wirken transatlantischerNetzwerke, S.132.; sieheauch http://www.taz.de/1/archiv/print -

archiv/ printressorts/ digi - artikel/ ? ressort= me&dig=2003%2F05%2F06%2Fa0139&cHash=30ef25c225und dasBuchTransatlantische Kulturkriege: Shephard StonevonVolkerRolfBerghahn, in dem die Geheimdienstverwicklungen vonStoneausführlich beschriebensind

73 – Siehe http://www.taz.de/Pressekonferenz - mit - Angela - Merkel/!142597/zurück zum Inhalt

74 - Zitiert nachhttp://www.sueddeutsche.de/medien/ zdf - mann - singt - fuer - merkel - zwischen - naehe - und - distanz - 1. 2050806

75 - Zitiert nachhttps://www.wsws.org/de/articles/ 2014/ 07/ 15/ korn - j15. html

76 - Siehehttp://www.ludwig - erhard - stiftung. de/ index. php? seite= 8

77 - Siehehttp://www.johanna - quandt - stiftung. de/ index2. html# kuratorium

78 - Siehehttp://www.hayek - stiftung.de/115. html

79 - Siehehttp://www.hayek - stiftung.de/115. html, abgerufen am 11. Juli 2014

80 - Siehehttp://www.faz.net/redaktion/holger - steltzner - 11104375. html

81 - Zitiert nachhttp://www.cicero.de/kapital/warum - man - die - marktradikalen - zum - teufel - jagen - muss/ 54265/ seite/ 3

82 - Zitiert nachhttp://www.cicero.de/kapital/warum - man - die - marktradikalen - zum - teufel - jagen - muss/ 54265/ seite/ 3

83 - Siehehttp://www.washingtonpost.com/blogs/ in - the - loop/ wp/ 2014/ 06/ 17/ support - u - s - eu - free - trade - the - embassy - in - berlin - wants - you

84 - Siehe https://docs.google.com/document/ d/1oLBKsA-4pmdzSrVlebl6buH6CFvES4JqKqfRwliANlE/ edit? pli= 1Dort hießesbeimeinemAbruf der Seiteam11. Juli 2014 dort, womandie Gelder beantragen konnte: » we’vereceivedmanyexcellent proposals. Thank you«

85 - Sieheetwahttps://es - la.facebook.com/kas.jona

86 - Siehehttps://de - de.facebook.com/pages/ FES - Journalistenakademie/ 173356906150424

87 - Siehe dazu auch den Untersuchungsbericht des Bundestages mit einigen Namen unterhttp://webarchiv.bundestag.de/archive/ 2010/ 0304/ bundestag/ ausschuesse/ gremien/ pkg/bnd- bericht. pdf

88 - Siehehttps://www.wiltonpark.org.uk/

89 - Siehehttp://de.wikipedia.org/wiki/Wilton- Park

٩٠ - انظر أيضاً: "الإسناد المتقلب في وسائل الإعلام المطبوعة الألمانية: بوتين مقابل أوباما - تحليل لغوي"، أطروحة بكالوريوس مقدمة من ميرجام زوينجلي، جامعة اللغات التطبيقية، جامعة العلوم التطبيقية في معهد اللغات والمترجمين الفوريين بميونخ، ٢٠١٢.

91 - Zitiert nachhttp://www.presseportal.de/pm/65649/ 2112879/ studie - faz - steht - bei - lobbyisten - ganz - oben - auf - der - lektuereliste

92 - Siehehttp://www.nordbayern.de/nuernberger - nachrichten/ nuernberg/ pilot - als - risiko - 1.1172849undhttp://www.heise.de/tp/artikel/34/ 34655/ 1. html

93 – Sieheetwa http://www.gmfus.org/?s=frankenberger, danachschreibt Frankenberger fürden GMFhttp://www.gmfus.org/archives/the - atlantic - imperative - in - an - era - of - a - global - power - shift/, hält Vorträge vor GMF - Fellows undnimmt anVeranstaltungen des GMF teil –siehe etwahttp://www.bu.edu/european/tag/klaus - dieter - frankenberger/

٩٤ - انظر تاز بتاريخ ٢٣ أيار ١٩٩٧: "نتائج رحلة عمل" وتاز بتاريخ ٣ تموز ١٩٩٧: "قوادون وبغايا".

95 - Siehehttp://www.faz.net/redaktion/werner - sturbeck - 11104391. html

96 - Siehe dazuhttp://www.welt.de/wirtschaft/article110891981/ Luxusreisen - des - Thyssen - Managers - auf - Firmenkosten. html

٩٧ - عبر المكتب الصحفي لريناتي كوميز الممول من سلطنة عمان

98 - Siehe etwahttp://www.cbsnews.com/news/the - worlds - enduring - dictators - qaboos - bin - said - oman - 19 - 06 - 2011/

99 - Siehehttp://www.theguardian.com/commentisfree/ 2011/ jun/ 15/ oman - middle - east - uprising

100 - Siehehttp://theweek.com/article/index/ 211722/ 5 - dictators - the - us - still - supports

101 - Siehehttp://www.middle - east - online.com/ english/ ? id= 67681

102 - Siehe etwa die Dissertation von Uwe Krüger: » Meinungsmacht« , Köln 2013

١٠٣ - انظر: "الإسناد المتقلب في وسائل الإعلام المطبوعة الألمانية: بوتين مقابل أوباما - تحليل لغوي"، أطروحة البكالوريوس التي قدمتها ميرجام

زوينجلي، جامعة اللغات التطبيقية، جامعة العلوم التطبيقية في معهد اللغات والمترجمين الفوريين بميونخ، ٢٠١٢، يقول في مثال بالصفحة ٣٧: إن هناك عملاً ساخناً، ومثال يحاول "التأثير على الموقف النفسي للقارئ".

١٠٤ - يتعلق الحكم الصادر في تموز ١٩٩٧ بوضع مماثل: أنا وفاز؛ وقد حظي باهتمام كبير في وسائل الإعلام، ويمكن العثور عليه أيضاً في منشورات مثل: كريستيان كروجر، ماتياس مولر هينيغ: غرينبيس في سوق الإدراك، ليت فيرلاغ، برلين هامبورغ مانشتر٢٠٠٠، ص.٢٢٤ انظر أيضاً: المقتطف التالي من مكتب صحفي منطقة رينش في - http://www.rjb koeln.de/zensur.html# schmiere،

في نهاية عام ١٩٩٦، ادعى كارل روسيل في إحدى المناسبات كجزء من "أسبوع كين سارو ويوا" في كولونيا أن محرر فاز أودو أولفكوت قد "تلطخ" بسبب تقارير صديقة للشركة، من قبل شركة شل للنفط، وأن فاز قد قدمت له معروف من خلال مقالته المطبوعة: "البغاء من أجل شل".خلفية ذلك: لقد شارك أولفكوت، مثل زملائه الآخرين من فاز، إف آر، دي فيلت، إس زد، في رحلة برعاية شل إلى نيجيريا. بعد رحلة لمشاهدة معالم المدينة في مروحية شل فوق أوجوني لاند، أفاد أنه لم يكن هناك أي دليل على تلوث بيئي ناتج عن إنتاج النفط، بينما ذكر زملاؤه على الأقل بتقاريرهم لشركة شل الراعية، التزم محرر فاز أولفكوت الصمت بشأن هذه الحقيقة، وأعادت شل طباعة مقالاته على أنها "تقارير موضوعية" في كتيباتها الإعلانية.

في المقابل، جمعت آر يوت بي، جنباً إلى جنب مع ميديا فاشت، وهي مبادرة للمراقبة النقدية للتقارير حول "العالم الثالث"، قارئاً واسعاً "حول محاولات مجموعة شل للتلاعب بالرأي العام لصالحها". قامت شركة النفط بسرقة النقاد، والدعاية المضادة في وسائل الإعلام، ولا سيما في المرحلة التي كانت

فيها شل في خط النار بسبب احتجاجات أوغوني ضد التدمير البيئي، وانتهاكات حقوق الإنسان، وبسبب إعدام الكاتب والحقوق المدنية. أطلق الناشط كين سارو ويوا من قبل النظام العسكري في تشرين الثاني ١٩٩٥.

في تموز ١٩٩٧، قضت محكمة كولونيا الإقليمية بأن توصيف روسيل لـ فاز، ومراسلها لم يكن "نقداً مشيناً"، ولكنه "تعبير عن رأي" مسموح به على أساس الحقائق. قوبل القرار باستجابة واسعة في وسائل الإعلام، إذ كان مرة يتعلق بالحدود بين التقارير الصحفية، ومرة أخرى بعمل العلاقات العامة للشركات.

105 - Siehehttp://www.oman.de/oman - landeskunde/ kultur - oman - handwerk - architektur/musiktanz/ royal - oman - symphony - orchestra/undhttp://www.spiegel.de/spiegel/print/ d - 81303008. html

106 - Es gibt dazu viele Internetdiskussionen:https://uk.answers.yahoo.com/question/index?qid= 20101221162251AAjFPPg

١٠٧ - عن أنتوني أشوورث، أنظر جون بيسانت: عُمان - الدراما الحقيقية، إدنبرة ٢٠٠٢؛ ومارك فاليري: عُمان: السياسة والمجتمع، لندن ٢٠٠٩، ص ١٧٨؛ وكريستوفر لينغ: سلطان في شبه الجزيرة العربية، إدنبرة ٢٠٠٤.

108 – Siehe http://www.state.gov/j/drl/rls/hrrpt/ oman - for - 18 - 07 - 2014, 46652. html

109 - Siehehttp://en.rsf.org/oman - two - omani - bloggers - freed - after - 18 - 08 - 2014, 46810. htmlundhttp://muawiya1983.blogspot.fr/undhttp://fr.rsf.org/oman - deux - blogueurs - dans - le - collimateur - 17 - 07 - 2014, 46648. htmlund http://en.rsf.org/oman - two - bloggers - detained - in - oman - for - 18 - 07 - 2014, 46652. html

١١١ - ملاحظة: ريناتي كوميز تقوم بعمل عادي (جيد) في العلاقات العامة، بسبب قلة الجودة، ولا علاقة لها بالفساد الذي واجهته كصحفية في عُمان، على حد علمي. ستلاحظ الكثير من هذا على مر السنين، لكنها بالتأكيد ليست مسؤولة عنه، ولا مثلت القوة الدافعة له.

١١٢ - فاز، حزيران ١٩٩٥، مقال العلاقات العامة الممول من عُمان في القسم السياسي من الصحيفة.

113 - FAZ, April 1997, von Oman finanzierter PR - Artikel im Politikteil des Blattes

114 - FAZ, Oktober 1998, von Oman finanzierter PR - Artikel im Politikteil des Blattes

115 - FAZ, November 2000, von Oman finanzierter PR - Artikel im Politikteil des Blattes

116 - Siehehttp://www.mediummagazin.de/aktuelles/ pressereisen - affare - faz - schafft - fortan - transparenz/

117 - Zitiertnachhttp://www.mediummagazin.de/aktuelles/ pressereisen - affare - faz - schafft - fortan - transparenz/

118 - Zitiert nachhttp://www.sprengsatz.de/?p=3523

١١٩ - يظهر الاتصال الكامل الذي سمعته في اجتماع موظفي فرانكفورتر آلجيماينه تسايتونغ وشركاه، في ٢٦ حزيران ٢٠١٤، أن زملاء فاز، يحتاجون إجمالياً إلى ٢٨٠ مليون يورو، كتكاليف للشركة، التي تكافح من أجل البقاء. لا يمكن تخفيض العديد من التكاليف، كما تقول، على سبيل المثال: "زادت أيضاً تكاليف خطط معاشات الشركات بمقدار ٢,٢ مليون يورو، مقارنة بالعام السابق لتصل إلى ١٣,٦ مليون يورو في عام ٢٠١٣. وقد نتج هذل عن انخفاض أسعار الفائدة في أسواق رأس المال بسبب قانون المتطلبات، والحاجة إلى زيادة مخصصات المعاشات التقاعدية، ووفقاً لذلك." في ظل هذه الخلفية، قررت الإدارة والناشر عدم إجراء أي زيادة في الرواتب هذا العام. إنه أمر مزعج للجميع، لكنه أمر لا مفر منه. مثل هذه الزيادة في الرواتب ستعني عبئاً إضافياً بالملايين، إضافة إلى الخسائر الموجودة بالفعل".

120 – Siehe http://www.dlg.org/fileadmin/downloads/ food/ DLG-Pruefbestimmungen-2012.pdf und http://www.dlg - verbraucher.info/

121 - Siehe etwahttp://www.haz.de/Nachrichten/Wissen/ Uebersicht/ Diesen - Guetesiegeln - koennen - Sie - trauen

122 - Siehe etwahttp://www.augsburger - allgemeine. de/ bayern/ Mueller - Brot - Die - Ermittlungen - werden - langwierig - id18938661. html

123 - Siehehttp://www.augsburger - allgemeine. de/ wirtschaft/ Das - sind - Guetesiegel - wert - id19071936. html

124 - Zitiert nachwww.ndr.de/markt, Sendung vom 2. 4. 2012

125 - Zitiert nachhttp://spiegelkabinett - blog.blogspot. de/ 2014/ 08/ ihr - geschaft - manipulation - und. html? m= 1

126 - Siehehttp://www.liberty - award.de/index. php/ liberty - award/ 43 - jury/ 372 - theo - sommer

127 - Siehehttp://www.focus.de/politik/experten/ wolffsohn/ steuerhinterzieher - theo - sommer - von - wegen - vorbild - wieder - ein - unmoralischer - moralist- id-3572472. htmlundhttp://www.spiegel.de/kultur/gesellschaft/ ex - zeit - chef - theo - sommer - wegen - steuerhinterziehung - verurteilt - a - 944935. html

128 - Siehehttp://www.zeit.de/2001/26/Uransyndrom- Die- Blamage- der-Alarmisten

129 - Siehe Uwe Krüger:Meinungsmacht, S. 21

130 - Siehehttp://www.theosommer.de/index.php? seite= 7&lang=d

131 - Siehe dazuhttp://www.derblindefleck.de/top - themen/ top - themen - 2008 - 2/ top - 6/

١٣٢ - الأدبيات حول الضرر التبعي المحتمل لليورانيوم المستنفد غير متسقة. هناك خلاف حول المدى الفعلي للتهديد، ويحمل معارضو هذه الأسلحة، مثل منظمة أطباء للوقاية من الحرب النووية، ذخيرة اليورانيوم المسؤولية عن السرطان والتشوهات، والأضرار اللاحقة مثل متلازمة حرب الخليج، ويزعمون أن الإحصاءات تظهر زيادة واضحة في سرطانات الجلد والرئة في مناطق الحرب المتضررة. وفقاً لدراسات منظمة الصحة العالمية (في ها أو)، والوكالة الدولية للطاقة الذرية (آي أي إي أي)، لكن، لا يوجد خطر معين. ينتقد النقاد المنهجية والافتقار المزعوم لاستقلالية

الدراسات. حدد ما يسمى بتقرير لود عن المشكلات الصحية لدى قدامى المحاربين البريطانيين في حرب الخليج وجود متلازمة حرب الخليج، وفحص عدداً من المسببات المحتملة لها. تم تحديد ذخيرة اليورانيوم على أنها محفز محتمل، لكن الدراسة أشارت بوضوح أيضاً إلى عدم وجود حقائق موثوقة حول المخاطر. تمت الإشارة بشكل خاص إلى تقرير سابق من قبل الجمعية الملكية الذي نشر، والذي يُقدر خطر ذخيرة اليورانيوم على الجنود بأنه منخفض نوعاً ما وفقاً للمعرفة الحالية، ولكن ذلك برأيهم يتطلب أيضاً دراسات طويلة الأجل، ومزيد من التحقيقات. في عام ٢٠١٠ أظهرت دراسة حول السرطان ووفيات الأطفال، وتغيرات المواليد في نسبة الجنس من قبل كريس باسبي وملك حمدان، وانتصار أريابي زيادة في الإصابة بالسرطان والتشوهات في الفلوجة، العراق.

133 - Siehehttp://www.liberty - award.de/index. php/ liberty - award/ 43 - jury/ 372 - theo - sommer

134 - Siehe dazu etwahttp://deutsche - wirtschafts - nachrichten. de/ 2014/ 07/ 24/ tabak - konzern - phillip - morris - spuelt - geld - in - die - parteikassen/

135 - Siehehttp://www.focus.de/politik/deutschland/ wende - in - der - teppich - affaere - niebel - muss - seinen - teppich - verzollen- aid- 769237. htmlundhttp://www.tagesschau.de/inland/niebel212. htmlundhttp://www.zeit.de/politik/deutschland/2012 - 06/niebel - teppich - affaere

136 - Zitiert nachhttp://www.sprengsatz.de/?p=3512

137 - Siehehttp://www.sprengsatz.de/?cat=3&paged=5

138 - Siehehttp://www.kas.de/villalacollina/

139 - Siehehttp://www.kas.de/villalacollina/ de/ about/

140 - Siehehttp://www.rockefellerfoundation. org/ bellagio - center

١٤١ - لدى جهاز المخابرات الخارجية الأمريكية، ووكالة المخابرات المركزية، أيضاً تقريراً على موقعه الرسمي على الإنترنت يُدرج فيه استخدام

الأسلحة الكيميائية آنذاك (حيث أرسلت من قبل فاز) بغاز الخردل في يوليو ١٩٨٨، المصدر: https: // www.cia.gov/library/reports/ general - reportss - 1 / iraq- wmd- 2004 / chap5. html التقرير بعنوان: "برنامج الحرب الكيميائية في العراق" ويسرد لشهر يوليو ١٩٨٨، اقتباس: "يوليو ١٩٨٨ الحدود الجنوبية الوسطى - الخردل وغاز الأعصاب، ١٠٠ أو ١٠٠٠ ضحية إيرانية". السم الذي ورد ذكره في تموز ١٩٨٨ (ولم يكن هناك سوى معركة الزبيدات التي تحدثت عنها)، هو من ثم "غاز الخردل وعامل الأعصاب"، أي غاز الخردل باللغة الألمانية. ذكرت صحيفة لوس أنجلوس تايمز أيضاً استخدام الغازات السامة ضد الإيرانيين في الزبيدات في بند ثانوي في نهاية آب ١٩٨٨، أنظر:

http://articles.latimes.com/1988 - 08 - 28 / news / mn - 1725- 1- poison gas142 faz vom 19.guli.1988

143 - Dort heißt es: » July 1988 South - central border – Mustard & nerve agent, 100s or 1, 000sIranian casualties« , Quelle: https://www.cia.gov/library/reports/ general - reports - 1/ iraq-wmd- 2004/ chap5. html

144 - Siehe dazu HansLeyendecker: » DieGiftgaslieferungenandenIrak warenkeinZufall« , unterlibrary.fes.de/gmh/main/pdf - files/ gmh/ 1991/ 1991 - 03 - a - 200.pdf

145 - Siehehttp://www.berliner - kurier.de/kiez - stadt/ steffen - jacob - der - leise - tod - des - puff - prinzen - vom - stutti, 7169128, 28124090. html

146 - Siehehttp://www.alikepenek.com/

147 - Siehe etwahttp://www.liveleak.com/view?i=01e- 1175818014

148 - Siehehttp://www.theguardian.com/world/ 2014/ mar/ 11/ journalist - shot - dead - afghanistan - kabul

149 - Siehehttp://www.aljazeera.com/news/africa/ 2013/ 11/ two - french - journalists - executed - mali - 2013112174124558898. html

150 - Siehehttp://edition.cnn.com/2014/04/04/ world/ asia/ afghanistan - journalists - shot/

151 - Siehe etwahttp://www.spiegel.de/panorama/verdacht - auf - geheimnisverrat - razzia - beim - terrorexperten - ulfkotte - a - 293459.html

152 - Zitiert nachhttp://www.stefan - niggemeier.de/blog/ faz - was - wissen - professoren - schon - vom - geldverdienen/

153 - Siehehttp://www.stefan - niggemeier.de/blog/ faz - was - wissen - professoren - schon - vom - geldverdienen/

Anmerkungen zu Kapite 2:

إعلامنا: متزامن، مطيع للسلطات وغير راغب في البحث

154 - Siehe etwahttp://www.n - tv.de/politik/21 - Prozent - fuer - die - Gruenen - article1440946.html

155 - Siehehttp://www.taz.de/!57865/

156 - Siehehttp://www.ksta.de/debatte/kommentar - zu - sarrazin - der - zwanghafte - demagoge, 15188012, 12644874. html

157 - Siehehttp://www.deutschlandradiokultur. de/ rechtspopulismus - sarrazin - will - an - tabus - ruehren - die - in. 954. de. html? dram:article-id=278802

158 - Siehehttp://www.tagesspiegel.de/weltspiegel/ verstoss - gegen - persoenlichkeitsrechte - thilo - sarrazin - gegen - die - taz/ 8653894. html

159 - Zitiert nachhttp://www.zeit.de/2010/36/01 - Sarrazin

160 - Zitiert nachhttp://www.heute.de/diskussion - um - armutszuwanderung - viele - bulgaren - fuehlen - sich - von - der - csu - offen - angegriffen - 31602446. html

161 - Zitiert nachhttp://www.heute.de/diskussion - um - armutszuwanderung - viele - bulgaren - fuehlen - sich - von - der - csu - offen - angegriffen - 31602446. html

162 - Siehehttp://www.zdf.de/ZDFmediathek/beitrag/ video/ 2060066/ Rumaenen - und - Bulgaren - in - Deutschland# / beitrag/ video/ 2060066/ Rumaenen - und - Bulgaren - in - Deutschland

163 - Siehehttp://www.handelsblatt.com/politik/ international/ bulgaren - und - rumaenen - die - voelkerwanderung - faellt - aus/ 9272340. html

164 - Siehehttp://www.fnp.de/rhein - main/Begriff - Armutszuwanderung - als - Unwort - des - Jahres - vorgeschlagen;art1491, 726636

165 - Siehehttp://www.sueddeutsche.de/kultur/ sprache - sozialtourismus - ist - das - unwort - des - jahres - 1.1862368

166 - Siehehttp://www.tagesschau.de/inland/unwortdesjahres114. html

167 - Zitiert nachhttp://www.bild.de/politik/inland/ hartz - 4/ bezieher - aus - rumaenien - bulgarien - 36201208. bild. html

168 - Siehe etwahttp://www.derwesten.de/politik/zahl - bulgarischer - und - rumaenischer - hartz - iv - bezieher - steigt - id9457712. html

169 - Zitiert nachhttp://www.deutschlandfunk.de/es - entwickelt - sich - eine - zivilgesellschaft.694. de. html? dram:article-id=255262

170 - Siehe etwa http://meedia.de/2013/08/20/berufe - ranking - journalisten - weit - hinten/

171 - Siehehttp://www.kontextwochenzeitung.de/ macht - markt/ 152/ streiken - im - keller - 2051.htmlundhttp://www.derwesten.de/panorama/ politiker - sind - die - berufsgruppe - mit - dem - niedrigsten - ansehen - id3445294. html

172 - Siehehttp://www.sueddeutsche.de/wirtschaft/ reden - wir - ueber - geld - michel - friedman - ich - habe - mich - zu - wenig - selbst - geliebt - 1. 1079939 - 3

173 - Siehehttp://medien - news.blog.de/2005/06/ 09/ journalisten- haben- einen- schlechten-ruf/

174 - Siehehttp://medien - news.blog.de/2005/06/ 09/ journalisten- haben- einen- schlechten-ruf/

175 – Zitiertnac hhttp://www.google.de/url?sa=t&rct= j&q= &esrc= s&source= web&cd=36&cad=rja&uact=8&ved=0CEYQFjAFOB4&url=http%3A%2F%2F denkreiz.de%2Fwp - content%2Fuploads%2 FKrise-des-Journalismus.pdf&ei= n0mEUyALMa0O6jggNAK& usg=AFQjCNFjCoY - pOLO - wwhsUEGcUGr85ruNA&bvm=bv.67720277, d.d2k

Anmerkungen zu Kapitel 3:

Undercover Wahrheit: Alpha - Journalisten auf Linie mit den Eliten

176 – Siehe http://www.zeit.de/2014/07/deutsche - aussenpolitik - sicherheitskonferenz/ komplettansicht

177 - Siehehttp://www.swp - berlin.org/de/projekte/ neue - macht - neue - verantwortung/mitwirkende. html

178 - Siehehttp://m.heise.de/tp/artikel/42/42401/

179 - Zitiert nachhttp://m.heise.de/tp/artikel/42/42401/

180 - Zitiert nachhttp://www.internet - law.de/2014/07/ zeit - journalisten - gehen - gerichtlich - gegen - das - zdf - und - die - anstalt - vor. html

Siehehttp://www.zeit.de/2014/07/deutsche - aussenpolitik - sicherheitskonferenz/ komplettansicht

182 - Siehehttp://www.youtube.com/watch?v= - NABdIPFvls

183 - Zitiert nachhttp://www.heise.de/tp/artikel/41/ 41841/ 1. html

١٨٤ - انظر، على سبيل المثال، هذا المقتطف من رسالة جوف، التي أرسلها إلى منتقديه http://www.heise.de/tp/bild/41/41841/ 41841- 1. html

185 - Siehehttp://www.stefan - niggemeier.de/blog/ 17162/ die - zeit - erinnert - anti - lanz - petition - an - anti - juden - kampagne - der - nazis/

186 - Zitiert nachhttp://www.internet - law.de/2014/07/ zeit - journalisten - gehen - gerichtlich - gegen - das - zdf - und - die - anstalt - vor. html

187 - Abgerufen am 2. August 2014 und zitiert nach http://europe.stanford.edu/people/ josef-joffe/

188 - Zitiert nachhttp://www.handelsblatt.com/meinung/ presseschau/ presseschau - goldman - gottes - werk - und - bankers - beitrag/ 3302952. html, siehe auch die Originalquelle unterhttp://blogs.reuters.com/felix - salmon/ 2009/ 11/ 12/ goldman - sachss - not - very - charitable - foundation/

189 - Siehehttp://www.bild.de/politik/inland/ angela - merkel/ zum - geburtstag - von - angela - merkel - leser - malen - die - kanzlerin - 36838114. bild. html

190 - Siehehttp://www.kn - online.de/Freizeit/ KN - Forum - Wissen - 2014/ Prof. - Dr. - Brigitte - Witzer - Die - Diktatur - der - Dummen

191 - Zitiert nachhttp://wirbt - fuer - bild.de/wer.html

192 - Zitiert nachhttp://www.boeckler.de/32365-35234. htm

193 - Siehe etwahttp://www.spiegel.de/kultur/gesellschaft/ a - 921253. html

194 - Zitiert nachhttp://www.sprengsatz.de/?p=3644

195 - Zitiert nachhttp://link.springer.com/chapter/ 10. 1007% 2F978 - 3 - 531 - 90536 - 5- 7

196 - Siehe etwa Bettina Wagner: »Bild– unabhängig • überparteilich« In: OskarNiedermay er etal.:Die Bundestagswahl 2005: Analysen des Wahlkampfes und derWahlergebnisse, 2005, S.145–170

197 - Siehehttp://www.welt.de/print - wams/article129161/ Angela - Merkels - zweierlei - Welten.html

198 – Siehe http://www.carta.info/73163/bild - studientrilogie - nicht - die - ereignisse - bestimmen - die - berichterstattung - sondern - die - eigene - vorhersage/

199 - Siehehttp://www.stern.de/lifestyle/leute/ kohl - hochzeit - mit - dem - bild - chef - als - trauzeugen - 620216. html

200 - Siehehttp://www.rp - online.de/panorama/ bild - chefredakteur - diekmann - und - kolumnistin - kessler - verheiratet - aid - 1. 2048046

201 - Siehehttp://www.sueddeutsche.de/medien/ bild - chef - kai - diekmann - bild - dir - deine - macht - 1. 998172 - 11

202 - Zitiert nachhttp://www.eurotopics.net/de/home/ presseschau/ archiv/ magazin/ politik - verteilerseite/ frankreich - 2008 - 07/ artikel- scalbert/

203 - ZitiertnachSZvom 17. Mai 2010, Michael Kläsgen: Ein Netz von Freunden, im Internetunterhttp://www.sueddeutsche.de/kultur/ sarkozy - und - die - medien - ein - netz - von - freunden - 1.805499

204 - Zitiert nachhttp://www.sprengsatz.de/?p=2580

205 - Siehehttp://www.bild.de/politik/inland/ wolfgang - bosbach/ wolfgang - bosbach - bei - wer - wird - millionaer - wer - hat - eigentlich - merkels - handy - nummer - 36244074. bild. html

206 - Zitiert nachhttp://www.sueddeutsche.de/medien/ bild - chef - kai - diekmann - bild - dir - deine - macht - 1. 998172 - 2

207 - Zitiert nachhttps://www.djv.de/startseite/profil/ der - djv/ pressebereich - download/pressemitteilungen/ detail/ article/ unabhaengig - bleiben. html, siehe auchhttp://www.heise.de/tp/artikel/42/ 42430/ 1. html

208 - Siehe dazuhttp://www.sprengsatz.de/?p=2986

209 - Zitiert nachhttp://www.sprengsatz.de/?p=3437

210 - Zitiert nachhttp://www.sprengsatz.de/?p=3437

211 - Siehehttp://www.fr - online.de/politik/eigenwerbung - der - bundeswehr - vertraege - vorerst - nur - mit - springer, 1472596, 7504662. html

212 - Zitiert nachhttp://www.sprengsatz.de/?p=4016

213 - Zitiert nachhttp://www.fr - online.de/politik/nach - dem - ruecktritt - guttenberg - und - die - bild - zeitung, 1472596, 7504534. html

214 - Zur Burschenschaft:http://www.franconia - muenster.de/

215 - Siehehttp://www.taz.de/1/archiv/archiv/? dig= 2006/ 10/ 28/ a0203

216 - Siehehttp://www.spiegel.de/unispiegel/ studium/ parteivorstand - hat - gesprochen - entweder - sozialdemokrat - oder - burschenschafter - a - 408440. html

217 - Siehehttp://www.politik - kommunikation. de/ ressorts/ artikel/ niemand - geht - damit - hausieren

218 - Siehehttp://www.spiegel.de/spiegel/vorab/ a - 327652. html

219 - Zitiert nachhttp://www.deutsch - tuerkische - nachrichten. de/ 2014/ 05/ 502462/ kai - diekmann - erdogans - politik - fuehrt - tuerkei - in - eine - instabile - lage/

220 - Siehehttp://www.faz.net/aktuell/politik/ der - aufruf - zum - anruf - zu - guttenberg - bild - und - die - atlantik - bruecke - 1593253. html

221 - Siehehttps://www.atlantik - bruecke.org/ willkommen/ analysen - und - kommentare/Dort heißt es über dem Foto und Artikeln von Frankenberger: » Hier finden Sie aktuelle Publikationen und Interviews aus dem Umfeld der Atlantik - Brücke zu transatlantischen Themen.« Ich habe Screenshots dazu gesichert.

222 - Siehehttp://www.atlantik - bruecke.org/service/ dokumente/ overtures - and - finales - germany - and - the - united - states. pdf

223 - Siehe etwahttp://www.heise.de/tp/artikel/41/ 41551/ 1. html

224 - Zitiert nachhttp://www.heise.de/tp/artikel/41/ 41551/ 1. html

225 - Zitiert nachhttp://www.heise.de/tp/artikel/41/ 41551/ 1. html

226 - Siehehttp://www.dwdl.de/nachrichten/45406/ tina- hassel- loest- deppendorf- im-hauptstadtstudio- ab/

227 - Ebenda

228 - Siehe S. 46http://www.atlantik - bruecke.org/w/ files/ dokumente/ 120628- jahresbericht-2012. pdf

229 - Siehe etwahttp://www.heise.de/tp/artikel/41/ 41551/ 1. html

230 - Siehehttp://www.atlantik - bruecke.org/stiftung/

231 - Siehehttp://www.ndr.de/fernsehen/sendungen/ zapp/ zapp7506. htmlund etwa http://www.atlantik - bruecke.org/w/ files/ dokumente/ 120628- jahresbericht-2012. pdf

232 - Siehehttp://www.ndr.de/fernsehen/sendungen/ zapp/ zapp7506. html

233 – DieOriginalseite http://www.atlabruecke.org/programme/mitgliederreisen - in - die - usa/ist inzwischen gelöscht, aber im Internetarchiv noch mit den Daten bei der Diashowabrufbar unter https://web.archive.org/web/20140103013945/ http://www.atlantik - bruecke.org/programme/mitgliederreisen - in - die - usa/

234 - Ebenda

235 - Siehehttp://de.wikipedia.org/wiki/Constanze- Stelzenm% C3% BCller

236 - Siehehttp://www.atlantik - bruecke.org/w/ files/ dokumente/ 120628-jahresbericht-2012.pdf

237 - Siehehttp://www.atlantik - bruecke.org/service/ dokumente/ where - thirst - for - knowledge - meets - food - for - thought. pdf

238 - Siehehttp://www.atlantik - bruecke.org/

239 - Stiftung für Zukunftsfragen:Immer mehr Vereine – immer weniger Mitglieder: DasVereinswesen in Deutschland verändert sich, Forschung Aktuell, 254, 35. Jg., 16. April 2014.

240 - Siehe etwa http://www.google.de/url?sa=t &rct=j&q=&esrc=s& source=web&cd=3&cad=rja&uact=8& ved=0CDsQFjAC&url=http%3A%2F%2Fwww.trilateral.org%2Fdownload%2Ffile%2FEU-list-10 - 11.pdf&ei=Rk - RU7DQNeyr0gWjuIDICA& usg=AFQjCNGRSo Yc4od9QAcHDZ WuE3DSx - 4AoA&bvm=bv.68445247, d.d2k

241 - Siehe etwahttp://www.atlantik - bruecke.org/ueber - uns/ gremien/

242 - Screenshot der Seite vom 6. Mai 2014 unterhttp://www.atlantik - bruecke.org/ueber - uns/gremien/

٢٤٣ - أ لوديغر كونهارد: آتلانتك بروكيه: خمسون عاماً من الشراكة الألمانية الأميركية، ص١١، ص ٣٧، ص ٧١. خصصت فاز مساحة صحفية واسعة لـ آتلانتك بروكيه. في إشارة إلى نظام الشركات الخاصة المنتشر في الولايات المتحدة، "التي لا يتعين عليها اتخاذ قرارات، ولكنها لا تزال جزءاً من خلفية صنع القرار"، ومن ثم فهي تجربة جديدة بشكل لا يصدق في ألمانيا. قيل إنه " قد يكون للديمقراطية مخاوف بشأن مثل هذه المجموعات النخبوية المشاركة في القرار ".

244 - Zitiert nach S. 129 http://www.atlantik - bruecke.org/w/ files/ dokumente/ jb - 0910 - final.pdf

245 - Gemeinsame Veranstaltung mit der Bundesakademie für Sicherheitspolitik, siehe S. 98unterhttp://www.atlantik - bruecke.org/service/ dokumente/ jahresbericht - der - atlantik - bruecke - 2006 - 2007. pdf

246 - Siehehttps://www.atlantik - bruecke.org/ willkommen/ analysen - und - kommentare/Dort heißt es über dem Foto und Artikeln von Frankenberger » Hier finden Sie aktuelle Publikationen und Interviews aus dem Umfeld der Atlantik - Brücke zu transatlantischen Themen.« Ich habe Screenshots dazu gesichert. Siehe auch die SelbstdarstellungFrankenbergers bei der FAZ unterhttp://www.faz.net/redaktion/klaus - dieter - frankenberger - 11104551. htmlDort wird dieser Zusammenhang für den Leser nicht erwähnt.

247 - Siehe dazuhttp://www.phoenix.de/content/phoenix/ bibliothek/ 442028

248 - Siehehttp://www.bild.de/politik/2010/schmidt/ diskutierte - in - hamburg - mit - altkanzler - schmidt - 11791926. bild. html

249 - Siehe dieses Interview von Eveline Y. Metzen ab Minute 6.35 unterhttp://www.tvbvideo.de/video/iLyROoafzSjA. html

250 - Zitiert nachhttp://www.berliner - zeitung.de/archiv/ ein - whos - who - der - politik - und - wirtschaft, 10810590, 9990036. html

251 - Zitiert nachhttps://www.atlantik - bruecke.org/ programme/ preisverleihungen/ vernon - a - walters - award/

252 - Zitiert nach Friederike Beck, Das Guttenberg - Dossier, S. 76

253 - Siehe das Buch von Ernst Langrock: » Der Drahtzieher. Vernon Walters – Ein Geheimdienstgeneral des Kalten Krieges«

254 - Zitiert nachhttp://deutsche - wirtschafts - nachrichten. de/ 2014/ 07/ 14/ nato - experte - aus - sicht - der - usa - ist - deutschland - ein - besetztes - land/

255 - Siehehttp://archive - org.com/page/1259165/ 2013 - 01 - 29/ http://www.atlantik - bruecke.org/programme/ konferenzen - und - expertengespraeche/ expertengespraeche - mit - dem - us - european - command/ 20 - expertengespraech - mit - dem - us - european - command/

257 - Siehehttp://www.neues - deutschland.de/artikel/ 940649. nato - bereitet - manoever - in - ukraine - vor. html

258 - Zitiert nach Beckmann, Der geheime Krieg, ARD vom 28.11.2013, 00:51:10 - 00: 52:10unter http://mediathek.daserste.de/sendungen- a - z/ 443668- beckmann/ 18361194-der - geheime - krieg

259 - Siehehttp://www.srf.ch/news/international/ stelldichein - von - einstigen - widersachernundhttp://www.srf.ch/player/radio/echo - der - zeit/ audio/ geheime - liaison - zwischen - israel - und - saudi - arabien? id= 944e8419 - 117f - 471a - 8030 - fb51130ccf5a

260 - Siehehttp://www.rp - online.de/politik/deutschland/ telefonierte - cia - chef - mit - kanzleramt - aid - 1.4374517

261 - Siehe etwahttp://www.voltairenet.org/article30085. html

262 - Sie wird als » Board Member« genannt, siehe etwa http://www.gmfus.org/?s=suzanne+woolsey

264 - Zitiert nach http://www.gruene.de/partei/urwahl/ frage - 5 - atlantikbruecke. html

265 - Siehe etwahttp://www.heise.de/tp/artikel/41/ 41551/ 1. html

266 - Siehehttp://www.gruene.de/partei/urwahl/ frage - 5 - atlantikbruecke. html

267 - Siehehttp://www.youtube.com/watch?v=4wBK7mjBcqg

268 - Siehehttp://www.atlantik - bruecke.org/w/ files/ dokumente/ yl - history - 2011. pdf

269 - Siehehttp://www.youtube.com/watch?v=4wBK7mjBcqg

270 - Siehehttp://www.atlantik - bruecke.org/w/ files/ dokumente/ yl - history - 2011. pdf

271 - Zitiert nachhttp://www.berliner - zeitung.de/archiv/ ein - whos - who - der - politik - und - wirtschaft, 10810590, 9990036. html

272 - Siehe dazu die Jahresberichte http://www.atlantik - bruecke.org/service/ dokumente/ jahresbericht - der - atlantik - bruecke - 2006 - 2007. pdf und http://www.atlantik - bruecke.org/service/ dokumente/ jahresbericht - 2008 - 2009. pdf und http://www.atlantik - bruecke.org/w/ files/ dokumente/ jb - 0910 - final. pdf und http://www.atlantik - bruecke.org/w/ files/ dokumente/ jahresbericht - 2010- 2011 - final. pdf und http://www.atlantik - bruecke.org/w/ files/ dokumente/ 120628- jahresbericht- 2012. pdf und https://www.atlantik - bruecke.org/ service/ dokumente/ a - message - to - the - people - of - the - united - states - of - america. pdf und https://www.atlantik - bruecke.org/ w/ files/ dokumente/ conference - report - daylk - 2007. pdf und https://www.atlantik - bruecke.org/ w/ files/ dokumente/ yl - history - 2011. pdf

und https://www.atlantik - bruecke.org/ programme/ konferenzen/ deutsch - amerikanische - konferenzen/ konferenz - ab - acg/ ? pic= 15&gal= gal-0

273 - Zitiert nachhttp://www.faz.net/redaktion/nikolas - busse - 11104508. html

274 - Siehehttps://www.atlantik - bruecke.org/ service/ dokumente/ a - message - to - the - people - of - the - united - states - of - america. pdf

276 - Siehehttp://www.swp - berlin.org/de/projekte/ neue - macht - neue - verantwortung/mitwirkende. html

277 - Siehe etwahttps://www.wsws.org/de/articles/ 2014/ 05/ 08/ mili - m08. html

278 - Siehehttp://www.bmlv.gv.at/wissen - forschung/ publikationen/ beitrag. php? id= 363

279 - Siehe etwahttp://programm.ard.de/TV/Programm/ Alle - Sender/ ? sendung=287216448290044undhttp://www.nationalstiftung.de/tagungen

280 - Siehehttps://www.youtube.com/watch?v=A9Qi0R - 6bFQ

٢٨١ - وكالات الأنباء عموماً تعتبر مثالاً على الجدية، ولكن ما الذي يجب أن تفكر فيه في الوكالة إذا كان مالكها هو الشخص الذي يسعى للسيطرة على العالم "طائفة القمر"؟ وكالة أنباء يونايتد برس إنترناشونال (يو بي آي)، التي تأسست عام ١٩٠٧ واندمجت مع "الخدمة الجديدة" لوليام راندولف هيرست عام ١٩٥٨، كانت - على الأقل في الماضي - منافساً قوياً لوكالة أنباء أسوشيتد برس.

يقدم ١٥٩ موظفاً في واشنطن ولندن وأمريكا اللاتينية وآسيا تقارير عن التطورات السياسية والاقتصادية حول العالم. في مايو ٢٠٠٠، تم شراء أو بي آي بواسطة نيوز وورد موميتكاتسيون، ولكن هذا في حوزة"كنيسة التوحيد" - المعروفة في ألمانيا بكنيسة التوحيد أو "طائفة القمر". وهذا الآن لا ينتمي فقط إلى أو بي آي، ولكن أيضاً، إلى عدد من الصحف المعروفة. أو بي آي هو اسم تقليدي في مجال الأخبار. لدى أو بي آي أيضاً العديد من العملاء في ألمانيا. من هذا المنطلق، من المخيف أن تتدفق

التقارير الواردة من إحدى الوكالات أيضاً إلى الأخبار الألمانية، والتي يجب تجنب أصحابها، وفقاً للمعايير الصحفية، مثل الطاعون. ومع ذلك، يقوم العديد من الصحفيين بدمج تقارير الوكالات في تقاريرهم "الخاصة" دون تحديدها على هذا النحو. كيف من المفترض أن تعرف ما إذا كان المراسل لم يتم تنويره عبر مؤشر أو بي آي؟ في عام ٢٠١١، تم تغيير الاسم الرسمي لطائفة القمر التي أسسها كوري في ألمانيا إلى "حركة تونجيل جي أو التوحيد". ٩٩ من أصل ١٠٠ من الصحفيين الناطقين بالألمانية لا يعرفون خلفية وكالة أنباء أو بي آي ولا يمكنهم الاتصال باسم تونجيل جي أو. ولعل هذا ما يجعل المؤيدين سعداء، ولا سيما أولئك الذين يقدمون نظرتهم الغريبة للعالم إلى الناس!.

282 - Zitiert nachhttp://www.taz.de/!114755/

283 - DieFotosfindetmannoch im Web unterhttp://www.bildblog.de/20427/kleine - bruecken - unter - freunden - 2/

284 - Siehehttp://www.mediummagazin.de/archiv/ 2012 - 2/ ausgabe - 092012/ bela - anda - bild - mann - und - sonne - fan/

285 - Zitiertnachhttp://www.berliner - zeitung.de/archiv/ beate - lindemann - setzt - sich - mit - der - atlantik - bruecke - seit - jahrzehnten - fuer - die - deutsch - amerikanische - freundschaft - ein - die - kontakte - reichen - bis - ins - weisse - haus, 10810590, 10058202.html

286 - Siehehttps://www.atlantik - bruecke.org/ ueber - uns/ gremien/ vorstand/ weitere - vorstandsmitglieder/

287 - Siehehttp://meedia.de/2014/05/02/qualitaetsjournalismus - fehlanzeige - journalisten - als - lobbyisten/

288 - Zitiert nachhttp://www.nachdenkseiten.de/?p=17471

299 - Zitiert nachhttp://www.nachdenkseiten.de/?p=17471

290 - Zitiert nachhttp://www.nachdenkseiten.de/?p=17471

291 - Zitiert nachhttp://www.nachdenkseiten.de/?p=17471

292 - Siehe dazuhttp://www.nachdenkseiten.de/wp - print. php? p= 21155

293 - Zitiert nachhttp://www.nachdenkseiten.de/wp - print. php? p= 21155

294 - Uwe Krüger, Meinungsmacht, S. 126f.

295 - Siehehttp://www.bundestag.de/dokumente/ lobbyliste/

296 - Siehehttps://lobbypedia.de/wiki/Deutsche- Gesellschaft- f% C3% BCr- Ausw% C3%A4rtige- Politikundhttp://www.tpnonline.org/organisation/ cooperating - institutions/

297 - Zitiert nachhttps://lobbypedia.de/wiki/Transatlantic- Policy- Network

٢٩٨ - تريد دي جي أي بي التأثير بشكل فعال في تشكيل رأي السياسة الخارجية على جميع المستويات. إنها أيضاً منظمة لوبي. لأن دي جي أي بي تكتب عن نفسها: "بصفتها جمعية خاصة ومستقلة وغير حزبية وغير هادفة للربح"، فإن دي جي أي بي ترافق بنشاط تشكيل رأي السياسة الخارجية في ألمانيا على جميع المستويات، وتقدم المشورة السياسية". بوش شتيفتونغ، برلين ٢٠٠٨، داخل صفحة الغلاف لقطة الشاشة متاحة للمؤلف؛ أياً كان سواء "النشط" أوغير السلبي الذي يرافق تشكيل الآراء على جميع المستويات، فإنه يمارس تأثيراً من وجهة نظري ويكون عضواً في جماعة ضغط.

299 - Siehehttps://dgap.org/de/gesellschaft/ dgap- regional/ dgapforum- frankfurt

300 - Siehehttp://www.steuben - schurz.org/projekte/ medienpreis/ medienpreis1. htm

301 - Siehehttp://atlantische - initiative.org/ ueber - uns/ verein/

302 - Siehe dazu auch die Ausführungen unter http://www.heise.de/tp/artikel/42/42430/1.html

303 - Siehehttp://www.bundestag.de/dokumente/ lobbyliste/

304 - Siehehttp://verlag.faz.net/unternehmen/ ueber - uns/ portraet/ wissen - fuer - kluge - koepfe - portraet - der - f - a - z - 11090906.html

305 - Die FAZ selbst wirbt neben » Unabhängigkeit« auch mit » journalistischer Qualität« , siehehttp://verlag.faz.net/unternehmen/ ueber - uns/ portraet/ wissen - fuer - kluge - koepfe - portraet - der - f - a - z - 11090906. html

306 - Zitiert nachhttp://www.heise.de/tp/artikel/38/ 38515/ 1. html

307 - Zitiert nachhttp://www.heise.de/tp/artikel/38/ 38515/ 1. html

308 - Siehe Uwe Krüger, Meinungsmacht, Seite 133

309 - Zitiertnachhttp://www.message - online.com/archiv/ message - 1 - 2013/ leseproben/ die - naehe - zur - macht/

310 - Siehehttp://archive.today/gysXX

311 - Siehe Uwe Krüger, Meinungsmacht, Seite 131

312 - Siehehttp://www.bundestag.de/dokumente/ lobbyliste/

313 - Siehehttp://www.bundestag.de/dokumente/ lobbyliste/

314 - Siehehttp://archive.today/gysXX

315 - Siehehttp://www.bundestag.de/dokumente/ lobbyliste/

316 - Siehehttp://atlantische - initiative.org/ ueber - uns/ verein/

317 - Siehehttp://www.iep - berlin.de/

318 - Siehehttp://www.iep - berlin.de/erweiterungundnachbarschaft. html

319 - Siehe etwahttp://spiegelkabinett - blog.blogspot. de/ 2012/ 10/ ein - blick - in - den - berliner - lobbysumpf.html

٣٢٠ - تقع وكالة بونين كالمورغن وشركاه، ومبادرة الأطلسي في مركز الشبكة الضخمة للحفاظ على قوة النخبة لدينا.

بيرلينز مانشتيفتونغ، آتلانتك بروكيه، إن إيتيفيتيت، نويي سوسيال ماركيت فيرتشافت، غولد مان زاخس، سي دي أو المجلس الاقتصادي، زي دي إف، بيلد تسايتونغ، شبرينغر كوربوراتسيون، صناعة الطاقة، وصناعة الأسلحة، وهذا كله بالطبع مزيج من القوة، والثروة الشخصية.

321 - Zitiert nachhttp://atlantische - initiative.org/ team/

322 - Siehe dieStudievon Lobby ControlzurSchöpfung einer Lobby agentur NTSA, S.12, unterhttps://www.lobbycontrol.de/download/NTSA - Dossier.pdf

323 - Siehehttp://atlantische - initiative.org/ team/

324 - Zitiertnach» Die NonToxicSolar Alliance – die Schöpfung einer Lobby agentur, LobbyControl«, Seite4, unter https://www.lobby control.de/download/NTSA - Dossier.pdf

٣٢٥ - يشار صراحة إلى أن هذا يشير إلى رؤساء تحرير الصحيفة، وليس الصحفيين المذكورين أعلاه شخصياً، ويمكن الاطلاع على المقال.

326 - Siehehttps://www.lobbycontrol.de/2011/ 07/ pr - rat - mahnt - lobbyagentur - hinter - der - non - toxic - solar - alliance/

327 – Siehe https://www.lobbycontrol.de/2011/ 07/ pr - rat - mahnt - lobbyagentur - hinter - der - non - toxic - solar - alliance/undhttp://www.google.de/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web& cd=3&cad=rja&uact=8&ved=0CDEQFjAC& url=http%3A%2F%2Fdrpr - online.de %2Fwp - content%2Fuploads%2F2013%2F08%2FNTSA-BKP- Ratsbeschluss-110728.pdf & ei=PHbKU4yZO8v07AbJwICYBA& usg=AFQjCNEV7HubdE1W9bEH8jBsOf-vCBr - wg&bvm=bv.71198958, d.bGE

328 - Siehehttp://atlantische - initiative.org/ ueber - uns/ verein/

329Zitiert nachhttp://www.nachdenkseiten.de/wp - print. php? p= 21155

330 - Siehe dazuhttp://www.nachdenkseiten.de/wp - print. php? p= 21155

331 - Zitiert nachhttp://medienblog.blog.nzz.ch/2014/ 05/ 02/ rebellion - unter - den - lesern/

332 - Zitiert nachhttp://www.sueddeutsche.de/politik/ propaganda - aus - russland - putins - trolle - 1. 1997470

٣٣٣ - انظر بجانب أوفي كروغر: قوة الرأي أيضاً: "إحالة الاتجاه في وسائل الإعلام المطبوعة الألمانية: بوتين مقابل أوباما - تحليل لغوي"، أطروحة البكالوريوس التي قدمتها ميريام زوينجلي، جامعة اللغات التطبيقية، جامعة العلوم التطبيقية للغات ومعهد المترجمين، ميونخ، ٢٠١٢.

334 - Siehe etwahttp://www.heise.de/tp/artikel/20/ 20052/ 1. html

336 - Siehehttp://www.zerohedge.com/news/2014 - 07 - 14/ new - snowden - docs - british - spies - manpulate - polls - and - pageview - counts - censor - videos - theundhttps://firstlook.org/theintercept/ 2014/ 07/ 14/ manipulating - online - polls - ways - british - spies - seek - control - internet/

337 - Siehehttp://bazonline.ch/digital/internet/ Der - Servicekatalog - des - britischen - Geheimdienstes/ story/ 29902489

338 - Siehehttp://www.washingtonsblog.com/2014/ 07/ pentagon - admits - spending - millions - study - manipulate - social - media - users. html

339 - Siehehttp://www.washingtonsblog.com/2014/ 02/ secret - playbook - social - media - censors. html

340 - Siehehttp://www.washingtonsblog.com/2014/ 06/ spying - different - time. html

341 - Zitiert nach http://info.kopp - verlag.de/hintergruende/ deutschland/ andreas - von - r - tyi/trilaterale - kommission - hauptversammlung - dieses - jahr - in - deutschland. html

342 - Zitiert nachhttp://juergenelsaesser.wordpress. com/ 2009/ 05/ 21/ bilderberger - und - trilaterale - kommission/

343 – Siehe http://rt.com/news/europe - debt - crisis - takeover - 215/

344 - Siehe Uwe Krüger, Meinungsmacht, S. 148f.

345 - Zitiert nachhttp://juergenelsaesser.wordpress. com/ 2009/ 05/ 21/ bilderberger - und - trilaterale - kommission/

346 - Siehehttp://www.zeit.de/1977/45/heimliche - herrscher - des - westens

347 - Siehe Foto unterhttps://compact - online.de/bilderberger - und - trilaterale/

348 - Siehehttp://www.reuters.com/article/2010/ 05/ 17/ us - eurozone - budgets - analysis - idUSTRE64G12W20100517

349 - Zitiert nachhttps://lobbypedia.de/wiki/Trilaterale- Kommission

350 - Siehehttp://www.trilateral.org/download/ file/ TC- list- 12 - 13(3).pdf

351 - Zitiert nachhttp://www.faz.net/redaktion/klaus - dieter - frankenberger - 11104551. html

352 - Siehe Siehehttp://www.trilateral.org/download/ file/ TC- list- 12 - 13(3).pdf

354 - Siehehttp://www.newstatesman.com/economics/ economics/ 2014/ 04/ ns - profile - george - soros

355 - Siehehttp://www.newstatesman.com/economics/ economics/ 2014/ 04/ ns - profile - george - soros

356 - Siehehttps://www.freitag.de/autoren/soenke - paulsen/ die - soros - maschine

357 - Siehehttp://www.berliner - zeitung.de/politik/ bulgarien - - uns - geht - es - um - echte - demokratie - , 10808018, 23826154. htmlundhttp://www.fr - online.de/politik/bulgarien - proteste - bulgarische - mutbuerger, 1472596, 23816396. html

358Siehehttp://www.ecfr.eu/content/expertsundhttp://ecfr.eu/content/staff/dimitar-bechev/; das ECFR nennt ihn auf der Homepage: » Head of Sofia Office, Senior Policy Fellow«

359 - Siehe dazu etwahttp://nsnbc.me/2013/10/29/atlantic - council - energy - summit - in - istanbul - and - regional - balkanization/

360 - Siehehttp://www.zeit.de/politik/2011 - 04/ gericht - kanzleramt - essen - ackermann; Schirrmacher sagt » Ich war dabei«.

361 - Zitiert nachhttp://www.spiegel.de/spiegel/print/ d - 8924245. html

362 - Zitiert nachhttp://www.spiegel.de/spiegel/print/ d - 8924245. html

363 - Zitiert nachhttp://www.spiegel.de/spiegel/print/ d - 8924245. html

364 - Siehe etwa Seite 11 der Sinclair - Haus - Gespräche, hrsg.Vonder Herbert - Quandt - Stiftung, Thema:Gesellschaft ohneZukunft?, Bad Homburg, November2004

365 - Zitiert nachhttp://www.merkur - blog.de/2013/02/ sorgfaltspflichten - wenn - frank - schirrmacher - einen - bestseller - schreibt/

366 - Siehehttp://www.wiwo.de/politik/deutschland/ bettina - roehl - direkt - schirrmacher - zwischen - infantilitaet - und - groessenwahn/ 7840200. html

367 - Zitiert nachhttp://www.taz.de/1/archiv/?dig=2006/ 06/ 24/ a0014

368 - Siehehttps://www.elitenetzwerk.bayern. de/ elitenetzwerk - home/ aktuelles/ meldungen/2013/ november - 2013/ enbforum5/

369 - Zitiert nachhttps://www.business - rhein - neckar. de/ portal/ fep/ de/ dt. jsp? setCursor= 1-434427&cursorPath=%7C434427%7C444798

370 - Siehehttp://www.mittelbayerische.de/region/ regensburg/ regensburg/ artikel/ 45 - minuten - bei - den - thurn - und - taxis/983218/45 - minuten - bei - den - thurn - und - taxis. html

371 - Siehehttp://www.welt.de/print - welt/article663344/ 20 - Millionen - Mark - sind - nur - relativ - viel. html

٣٧٣ - مقتبس من ستيفان ويتشيرت، كريستيان زابل، دي أي ألفا - جوريستين، ص.٢٥.

374 - Zitiert nachhttp://www.stefan - niggemeier.de/blog/ 11657/ armer - thomas - knuwer/

375 - Siehehttp://www.bildblog.de/2525/alexander - von - tuten - und - blasen/

376 - Zitiertnachhttp://www.bild.de/leute/star - news/ leute/ royal - kolumne - schoenburg - 3347564. bild.html

377 - Siehe etwa http://diepresse.com/home/techscience/ internet/ 350508/ Queen - veroffentlicht - Weihnachtsansprache - auf – YouTubeund http://www.manager - magazin.de/unternehmen/ it/ a - 525227. html

378 - Siehehttp://www.bild.de/leute/2007/leute/ otto - adel - kaiser - 2059128. bild. html

379 - Siehehttp://www.bild.de/unterhaltung/kultur/frank - schirrmacher/ von - diesem - buch - bekommt - man - muskelkater - im - gehirn - 29221524. bild. html

380 - Siehe etwahttp://www.taz.de/1/archiv/?dig=2005/ 04/ 11/ a0162

381 - Siehehttp://www.bild.de/unterhaltung/royals/ letizia - von - spanien/ kann - letizia - koenigin - 36248272. bild. html

382 - Zitiert nachhttp://www.bild.de/news/inland/arjen - robben/ warum - polen - und - hollaender - besser - fluchen - 36523934. bild. html

383 - Zitiert nachhttp://www.taz.de/1/archiv/?dig=2005/ 04/ 11/ a0162

384 - Siehehttp://meedia.de/2013/04/12/spiegel - wohin - segelt - muller - v - blumencron/

385 - Zitiert nachhttp://www.bild.de/geld/wirtschaft/ gruner - jahr/ steife - brise - in - hamburgs - blaetterwald - 29951972. bild. html

386 - Zitiert nachhttp://www.pop - zeitschrift.de/2014/ 05/ 09/ ironie - und - product - placement - in - tristesse - royalevon - sonja - lesniak9 - 5 - 2014/und http://www.wienerzeitung.at/nachrichten/ archiv/ 66005- Ein - Dandy - sucht - sich - vergebens - selbst. html

387 - Siehehttp://diepresse.com/home/leben/mensch/royal/ 3848885/ Juan - Carlos - Aerger - mit - der - Justiz? - vl- backlink= / home/ index. do

388 - Siehehttp://www.bild.de/news/inland/interview/ mit - dem - preussen - koenig - friedrich - dem - grossen - 22221908. bild. html

389 - Siehehttp://search.wikileaks.org/?q=bilderberg

390 - Siehehttp://www.atimes.com/atimes/Middle- East/ EE22Ak03. html

391 - Zitiert nachhttps://www.lobbycontrol.de/2014/ 06/ bilderberg - 2014 - eliten - unter - sich/

392 - Siehe etwahttp://meedia.de/2014/07/29/einstweilige - verfuegung - gegen - die - anstalt - zdf - wehrt - sich - gegen - zeit - journalisten - joffe - und - bittner/

393 - Siehehttp://www.fr - online.de/politik/bilderberg - konferenz - geheimes - treffen - der - elite, 1472596, 4471506. html

394 - Zitiert nachhttp://www.heise.de/tp/artikel/34/ 34928/ 1. html

395 - Siehehttp://www.voltairenet.org/article171339. html

Anmerkungen zu Kapitel 4:

Kauf Dir einen Journalisten – geschmierte Berichterstattung

397 - Siehehttp://kress.de/kresskoepfe/kopf/ profil/ 9063 - hasso - mansfeld. html

٣٩٨ - لا أعني بكلمة "أبسط" طريقة ازدرائية، لكني أريد أن أعبر عن أنه لا يوجد أحد جيد في "صحفي ألفا".

399 - Siehehttp://druckstellen.info/organisation/ jury/ stefan - laurin. html? PHPSESSID=r0gf8paji12q6kuc957knppv16

400 - Siehehttp://www.ruhrbarone.de/oeffentlich - rechtliche - schonkost - fuer - die - massen/82986# more - 82986

401 - Siehehttp://juris.bundesgerichtshof.de/ cgi - bin/ rechtsprechung/ document. py?Gericht=bgh&Art=pm&Datum=2014&Sort=3&nr=66713&pos=1&anz=24 &Blank=1

402 - Siehehttp://www.brandeins.de/archiv/2014/ werbung. html

403 - Siehe etwahttp://www.journalist.de/ratgeber/ handwerk - beruf/ menschen - und - meinungen/ umfrage - zu - native - advertising - darf - werbung - inhalt - sein. html

404 - Siehe http://www.weimermediagroup.de/Weimer- Media- Group/ Weimer-Media-Group. html

405 - Siehehttp://www.boerse - am - sonntag.de/leben/ refugium - der - woche/ artikel/ hotel - buelow - palais - dresden. html

406 - Siehehttp://www.boerse - am - sonntag.de/aktien/ gastbeitraege/ artikel/ ein - neuer - typ - von - anleger. html

407 - Zitiert nachhttp://www.newsroom.de/news/detail/ $ IWCOISLTIOKO/

408 - Siehehttp://blog.wiwo.de/ungedruckt/2012/ 02/ 20/ die - anfalligkeiten - von - journalisten - fur - kleine - geschenke/

409 - Abgerufen am 27. Mai 2014 unterhttp://www.journalismus.com/

٤١٠ - دومينيك ستاوسكي "النسب المئوية للصحافة. تقييم خصومات الصحفيين من منظور المُزود والمستخدم"، في إس فيرلاغ ٢٠١٠.

411 - Zitiert nachhttp://www.mediummagazin.de/archiv/ 2012 - 2/ ausgabe - 032012/journalisten - drohen - mit - negativen - berichten/

412 - Siehehttp://www.faz.net/aktuell/feuilleton/ kino/ gekaufte - berichte - die - eu - bezahlt - journalisten - um - ihr - image - zu - pflegen - 1330793. html

413 – Siehe http://www.stern.de/wirtschaft/news/ unternehmen/ journalisten - lustreise - prassen - in - peking - 652145. htmlund http://www.handelsblatt.com/unternehmen/ management/strategie/ gekaufte - berichterstattung - wenn - journalisten - verfuehrt - werden/ 8864088. html

414 - Siehehttp://www.focus.de/finanzen/news/ unternehmen/ stahlkonzern - laedt - journalisten - ein - faz - liess - sich - von - thyssenkrupp - zu - teurer - reise - einladen- aid- 858010. html

415 - Zitiert nachhttp://www.deutschlandfunk.de/thyssenkrupp - bezahlt - luxusreisen - fuer - journalisten. 761. de. html? dram:article-id=227635

416 - Siehe etwahttp://meedia.de/2012/11/12/thyssenkrupp - bezahlte - luxusreisen - fur - journalisten/

417 - Siehehttp://www.welt.de/print - welt/article243562/ Rabattjaeger - mit - Presseausweis. html

418 - Zitiert nachhttps://www.lobbycontrol.de/2013/ 08/ gefallen - an - gefalligkeiten - wie - journalisten - umgarnt - werden/

419 - Siehe dazuhttp://www.ksta.de/stadt - leverkusen/ untreue - danner - nimmt - sein - urteil - dankbar - an, 15189132, 23520970. html

420 - Zitiert nachhttp://www.berliner - zeitung.de/medien/ beeinflussung - der - presse - champagner - bis - zum - abwinken - , 10809188, 22395994. html

421 - Zitiert nachhttp://www.berliner - zeitung.de/medien/ beeinflussung - der - presse - champagner - bis - zum - abwinken - , 10809188, 22395994. html

422 - Zitiert nachhttp://www.berliner - zeitung.de/medien/ beeinflussung - der - presse - champagner - bis - zum - abwinken - , 10809188, 22395994. html

423 - Zitiert nachhttp://www.berliner - zeitung.de/medien/ beeinflussung - der - presse - champagner - bis - zum - abwinken - , 10809188, 22395994. html

424 - Zitiert nachhttp://www.berliner - zeitung.de/medien/ beeinflussung - der - presse - champagner - bis - zum - abwinken - , 10809188, 22395994. html

425 - Zitiert nachhttp://www.berliner - zeitung.de/medien/ beeinflussung - der - presse - champagner - bis - zum - abwinken - , 10809188, 22395994. html

426 - Zitiert nach http://www.handelsblatt.com/unternehmen/ management/ strategie/ gekaufte - berichterstattung - wenn - journalisten - verfuehrt - werden/ 8864088. html

427 – Siehe http://spot.us/stories

428 - Zitiert nach Peter Szy szka, Produkt - PR und Journalismus

429 - Siehehttp://www.sueddeutsche.de/medien/ studie - zur - medienselbstkontrolle - deutsche - journalisten - sind - wenig - selbstkritisch - 1. 1651105

430 - Zitiert nachhttp://blog.wiwo.de/ungedruckt/2012/ 02/ 20/ die - anfalligkeiten - von - journalisten - fur - kleine - geschenke/

431 - Siehe etwahttp://www.message - online.com/archiv/ message - 1 - 2013/ leseproben/ die - naehe - zur - macht/

432 - Siehe etwahttp://www.taz.de/!68411/

433 - Zitiert nachhttp://meedia.de/2011/04/07/schleichwerbung - in - allen - bereichen/

434 - Zitiert nachhttp://www.medienforum - archiv.de/ nc/ blog/ liste/ blog - post////pr - und - journalismus - problematische - beziehungspflege. html

435 - Zitiert nachhttp://meedia.de/2012/11/12/thyssenkrupp - bezahlte - luxusreisen - fur - journalisten/

436 - Siehe etwahttp://www.welt.de/wirtschaft/webwelt/ article108949078/ Wie - Samsung - auf - der - Ifa - Tech - Blogger - erpresst. html

437 - Siehehttp://www.fr - online.de/medien/nebenjobs - nachrichtensprecher - in - der - kritik, 1473342, 3117896. html

438 - Zitiert nach http://www.ndr.de/fernsehen/sendungen/ zapp/ nebenerwerb100. html

439 - Zitiert nach http://www.ndr.de/fernsehen/sendungen/ zapp/ nebenerwerb100. html

440 - Zitiert nach http://www.ndr.de/fernsehen/sendungen/ zapp/ nebenerwerb100. html

441 – Siehe http://www.mopo.de/politik - - - wirtschaft/ tom - buhrow - - - co - - das - verdienen - die - oeffentlich - rechtlichen - senderchefs, 5066858, 23911640. html

442 – Siehe http://www.zdf.de/ZDFmediathek/kanaluebersicht/ aktuellste/ 228# / beitrag/ video/1971936/ ZDF - heute - journal - vom - 2608 - 2013

443 - Siehehttp://www.faz.net/aktuell/politik/ inland/ allensbach - analyse - tatsaechliche - und - gefuehlte - intoleranz - 12120753. html

444 - Der Originaltext findet sich unterhttp://www.nachtkritik.de/index.php? option=com-content& view=article& id=9572:theater - der - welt - 2014 - jacob - appelbaums - opening - speech - &catid=53:portraet - a - profil&Itemid=83

445 – Siehe http://www.stern.de/lifestyle/leute/ tv - kommissar - derrick - horst - tappert - war - mitglied - der - waffen - ss - 2002874. html

446 – Siehe http://www.dnv - online.net/medien/ detail. php? rubric= Medien&nr=91387

447 – Siehe http://www.spiegel.de/kultur/gesellschaft/ medienkrise - nie - zuvor - gab - es - so - viele - entlassungen - in - der - presse - a - 870402. html

448 - Siehe etwa http://www.wiwo.de/erfolg/beruf/kein - bedarf - diese - jobs - sind - vom - aussterben - bedroht/ 10208452. html? slp= false&p=7&a=false#image

449 – Siehe http://www.faz.net/aktuell/wirtschaft/ unternehmen/ zeitungen - in - der - krise - den - wirtschaftsmedien - von - gruner - jahr - droht - das - aus - 11957636. html

450 – Siehe http://www.faz.net/aktuell/wirtschaft/ unternehmen/ zeitungen - in - der - krise - den - wirtschaftsmedien - von - gruner - jahr - droht - das - aus - 11957636. htmlund http://www.tagesspiegel.de/medien - news/ ;art15532, 2370490

٤٥١ - انظر أوتي فولكمان على خلفية إف آر كصحيفة قريبة من إس بي دي: "التفاوتات المشروعة، والتفسيرات الصحفية للتوافق الاجتماعي الديمقراطي "النيوليبرالية"، في إس فيرلاغ، فيسبادن ٢٠٠٦.

452 - Siehehttp://www.handelsblatt.com/unternehmen/ it - medien/ stellenabbau - frankfurter - rundschau - schrumpft - zur - lokalzeitung/ 4015702. html

453 - Siehehttp://www.taz.de/!111694/

454 - SieheSpiegelvom 14. Juli 2014, S. 128–130

455 - Siehehttp://www.merkur - online.de/aktuelles/ bayern/ nuernberg - abendzeitung - nuernberg - 2523059. html

456 - Siehehttp://www.spiegel.de/kultur/gesellschaft/ muenchner - abendzeitung - ist - insolvent - a - 957098. html

457 - Siehehttp://mmm.verdi.de/medien - wirtschaft/ 02 - 2014/ muenchener - abendzeitung - geht - in - die - insolvenz

458 - Siehehttp://kress.de/tweet/tagesdienst/ detail/ beitrag/ 118847 - zum - 31 - dezember - 2013 - bonner - general - anzeiger - schliesst - berliner - buero. html

459 - Siehehttp://mmm.verdi.de/medien - wirtschaft/ 03 - 2014/ 50 - entlassungen - bei - der - wz

461 - Siehe etwa Vorschläge gegen Zeitungssterben:journalist6/2009, S.53ff., 1/2010

462 - Zitiert nachhttp://www.faz.net/aktuell/politik/ kommentar - die - rundschau - am - ende - 11959447. html

463 - Zitiert nachhttp://www.heise.de/tp/artikel/41/ 41878/ 1. html

464 - Zitiert nachhttp://meedia.de/2014/04/08/robotertexte - stuttgarter - agentur - plant - vollautomatisiertes - sportportal/

465 - Zitiert nachhttp://meedia.de/2014/04/08/robotertexte - stuttgarter - agentur - plant - vollautomatisiertes - sportportal/

466 - Siehe etwahttp://www.sueddeutsche.de/medien/ nach - insolvenz - faz - darf - frankfurter - rundschau - uebernehmen - 1. 1611595

467 - Siehe etwa http://www.stuttgarter - zeitung.de/ inhalt. ms - princess - daphne - spd - legt - sich - traumschiff - zu. 27289134 - 7683 - 4cd4 - ae6b - 03e6441f1665. htmlund http://www.sueddeutsche.de/politik/ sozialdemokraten - reisen - statt - presse - traumschiff - spd - 1.1122795und http://www.abendblatt.de/reise/article1963482/ Kurswechsel - Die - SPD - wird - Kreuzfahrtunternehmen. html

468 - Siehehttp://kress.de/kressreport/heftarchiv/ details - des - kressreports/ beitrag/ 62132.html?tx-ttnews%5Bedition% 5D=10%2F2006&cHash=5a68913dbe2874ae83858eab8ab4b357undhttp://www.spiegel.de/wirtschaft/fliegender - wechsel - vorkoetter - geht - zur - frankfurter - rundschau - a - 416426.html

469 - Siehhttp://www.spiegel.de/spiegel/vorab/ spd - medienholding - haelt - sich - nicht - an - geplanten - mindestlohn - a - 941082. html

470 - Siehe dazuhttp://www.zeit.de/2004/13/FR-2fSPD

471 - Zitiert nachhttp://blogs.faz.net/medienwirtschaft/ 2014/ 02/ 03/ die - medienmacht - der - spd - broeckelt - die - ddvg - ihre - zeitungen - und - dietmar - nietan - 402/

Anmerkungen zu Kapitel 5: Fallbeispiele von der Propagandafront

472 - Zitiert nachhttp://german.ruvr.ru/2014-07-03/ Wenn - ich - mit - der - Hisbollah - reden - will - kann - ich - mit - der - Hisbollah - reden - 5595/

473 - Siehe dazu seinen Brief unterwww.ifz - muenchen.de/heftarchiv/1975- 1- 4- soell. pdf

474 - Siehe dazuhttp://www.taz.de/1/archiv/?dig=2003/ 05/ 17/ a0288

475 - Siehedipbt.bundestag.de/doc/btp/02/02116. pdf

476 - Siehehttp://www.zeit.de/wirtschaft/2014 - 04/ griechenland - staatsanleihe - emission - kapitalmarkt

477 - Zitiert nachhttp://www.welt.de/wirtschaft/article126785396/ Anleger - reissen - sich - um - griechische - Staatsanleihen. html

478 - Siehehttp://www.faz.net/aktuell/finanzen/ anleihen - zinsen/ comeback - am - finanzmarkt - riesiges - interesse - an - griechen - anleihe - 12887760. html

479 - Siehehttp://www.handelsblatt.com/finanzen/ boerse - maerkte/ anleihen/ staatsanleihen - griechenland - holt - sich - weniger - geld - als - erwartet/ 10181086. html

481 - Siehehttp://www.tagesspiegel.de/politik/ von - der - rolle/ 509240. htmlund siehe auch http://www.dasgelbeforum.net/30434/ messages/ 267806. htm

482 - Siehehttp://diepresse.com/home/wirtschaft/economist/ 3829231/ Okonomen-Zielsicher - daneben? - vl- backlink= / home/ index. do

483 - Siehehttp://www.stefan - niggemeier.de/blog/ 18300/ die - schein - abstimmungen - des - zdf - fuer - deutschlands - beste/

484 - Siehehttp://meedia.de/2014/07/08/das - zdf - als - adac - unter - den - sendern - umfrage - bluff - bei - den - besten - deutschen/

485 - Siehehttp://www.derwesten.de/kultur/fernsehen/ boehse - onkelz - wohl - zu - boese - zdf - manipulierte - weitere - show - id9601359. html

486 - Siehehttp://diepresse.com/home/politik/ aussenpolitik/ 3839315/ Noch - zehn - Jahre - Merkel - Zwei - Drittel - der - Deutschen - dagegen? from= gl. home- politik

487 - Siehehttp://www.focus.de/politik/deutschland/ umfrage - zur - kanzlerin - jeder - vierte - wuenscht - sich - weitere - zehn - jahre - merkel- id- 3994455. html

488 - SieheGuardianvom 19. Januar 2009, http://www.guardian.co.uk/politics/ 2009/ jan/ 19/economy - banking

489 - Siehehttp://www.fr - online.de/politik/bilderberg - konferenz - geheimes - treffen - der - elite, 1472596, 4471506. html

490 - Siehe dazu Schwencke, Olaf: Der Euro als Kulturfaktor: die neue Währung und die alte Welt, in:Zeitschrift für Kulturaustausch, Jg. 48/1998, H. 4, S. 102 - 106;

491 - Siehehttp://www.spiegel.de/spiegel/print/ d - 8798815. html

492 - Siehe etwahttp://www.freitag.de/autoren/tom - strohschneider/ selbst - ernannter - volksvertreterundhttp://www.spiegel.de/wirtschaft/ soziales/ kampf - um - stabile - waehrung - die - euro - fighter - a - 692289. html

493 - Zitiert nachhttp://pdf.zeit.de/1998/09/euro.txt. 19980219. xml. pdf

494 - Siehehttp://www.zeit.de/2009/06/Ratlosigkeit/ komplettansicht

495 - Zitiert nachhttp://www.zeit.de/2009/06/Ratlosigkeit/ komplettansicht

496 - Zitiertnachhttp://www.sueddeutsche.de/medien/ serie - wozu - noch - journalismus - das - ist - nicht - ihr - kanzleramt - 1. 63398 - 2und http://www.freitag.de/autoren/jaugstein/ wozu - noch - journalismus - beitrag - zu - einer - serie

497 - Zitiertnachhttp://www.sueddeutsche.de/medien/ serie - wozu - noch - journalismus - das - ist - nicht - ihr - kanzleramt - 1. 63398 - 2

498 - Zitiert nachhttp://www.spiegel.de/kultur/tv/einflussnahme - der - parteien - brender - prangert - spitzelsystem - bei - oeffentlich - rechtlichen - an - a - 679247. html

499 - Siehehttp://content.stuttgarter - nachrichten. de/ stn/ page/ detail. php/ 2318415

500 - Siehehttp://www.spiegel.de/kultur/tv/steffen - seibert - zdf - moderator - wird - merkels - neuer - sprecher - a - 705773. html

502 - Siehehttp://www.horizont.net/aktuell/agenturen/ pages/ protected/ Publicis - holt - Etat - der - Aktionsgemeinschaft - Euro- 22704. html

503 - Zitiert nachhttp://www.pressrelations.de/new/ standard/ result- main. cfm? pfach=1&n-firmanr-=103124& sektor=pm&detail=1&r=66184& sid=&aktion=jour-pm& quelle=0

504 - SieheWelt am Sonntagvom 29. Juni 1997, Artikel von Helmut Schmidt, » Die Stabilität des Euro wird größer sein als die der deutschen Mark«

505 - Siehe dazuhttp://www.focus.de/magazin/archiv/ euro - kampagne - ein - biss - zu - viel- aid-189848. html

506 - Zitiert nachhttp://www.spiegel.de/wirtschaft/ sabine - christiansen - ich - bin - ein - d - mark - kind - a - 149299. html

507 - JensPeterPaul: » Bilanz einer gescheiterten Kommunikation« , Dissertation 2007, S.266

508 - Zitiert nachhttp://www.rp - online.de/gesellschaft/ fernsehen/ sabine - christiansen - ein - rueckblick - in - zitaten - 1. 566907

509 - Zitiertnachhttp://www.faz.net/aktuell/feuilleton/ medien/ sabine - christiansen - wie - eine - unpolitische - politik - machte - 1410151 - p2.html

510 - Siehehttp://www.parkavenue.de/persoenlichkeiten/ stories/ 528

511 - Siehehttp://www.rp - online.de/panorama/ was - promis - als - redner - verdienen - 1.1838551

512 - Siehehttp://www.rp - online.de/panorama/ was - promis - als - redner - verdienen - 1.1838551

513 - Zitiert nachhttp://www.focus.de/finanzen/news/ wirtschaft - vorsicht - teuro-aid- 189022.html

٥١٤ - ٨/آب ٢٠١١، إيفا هيرمان: "أولريش ويكرت: إدخال اليورو: اعتبار متأخر في لغة البرمجة"، يمكنكم قراءة المزيد على الإنترنت:

http://info.koppverlag.de/hintergruende/deutschland/eva - herman/ulrich - wickert - und

515 - Im Internet unterhttp://www.kultur.uni - hamburg.de/ volkskunde/ Texte/ Vokus/2002 - 2/hell.html

516 - Zitiert nachhttp://www.heymann - buecher.de/ulrich- wickert- und- dr-michael- otto-im- gesprach

517 - Siehe etwahttp://www.dasinvestment.com/berater/ news/ datum/ 2011/ 08/ 23/anlegerschuetzer - nehmen - bankwerbung - mit - ulrich - wickert - unter - beschuss/

519 - Siehehttp://www.welt.de/print - wams/article612939/Warum - glauben - Sie - an - den - Euro - Herr - Wickert.html

520 - Zitiert nachhttp://www.welt.de/print - wams/article612939/ Warum - glauben - Sie - an - den - Euro - Herr - Wickert. html

521 - Siehe etwahttp://www.welt.de/print - welt/article665221/ 15 - Millionen - D - Mark - fuer - den - Euro. html

522 - Zitiert nachhttp://www.tagesspiegel.de/wirtschaft/ dem - euro - fehlt - noch - die - emotionale - qualitaet/ 67660. html

523 - Zitiert nachhttp://www.zeit.de/1996/08/Bitte- keine- Waschmittelreklame-

524 - Jens Peter Paul:Bilanz einer gescheiterten Kommunikation, Dissertation, Frankfurt 2007, S. 111f.

525 - Zitiert nach Jens Peter Paul, Bilanz einer gescheiterten Kommunikation, Dissertation, Frankfurt 2007, S. 114f.

526 - A.a.O., S. 115

527 - Zitiert nach a.a.O, S. 130

528 - Zitiertnachhttp://nachrichten.rp - online.de/politik/ verbeugung - vor - kohls - lebenswerk - 1.3011952

529 - Siehe Liesel Hartenstein: » Das Wagnis Euro« , in: Festschrift für Wilhelm Hankel, 1999, Seite 45ff.

٥٣٠ - بيان من رولف ديتر كراوس في ٦ شباط ١٩٩٨ في ندوة لمفوضية الاتحاد الأوروبي في بون حول موضوع: "الرأي الأوروبي"، توثيق حول هذا، صفحة ٨٨.

٥٣١ - انظر ينس بيتر بول: "ميزان اتصال فاشل"، أطروحة ٢٠٠٧، ص٢٣٠.

٥٣٢ - مقتبس من ينس بيتر بول: "ميزان اتصال فاشل"، أطروحة ٢٠٠٧، ص ٤٩.

٥٣٣ - المرجع نفسه، ص. ٥١.

٥٣٤ - المرجع نفسه، ص. ٥٢.

٥٣٥ - المرجع نفسه، ص. ٥٢.

٥٣٦ - المرجع نفسه، ص ٥٦ وما بعدها.

537 - Siehe dazuhttps://www.lobbycontrol.de/download/ insm - marienhof - bewertung. pdf

538 - Siehe etwa dazu den Zapp – Beitrag http://www.youtube.com/watch?v=Sj6hK - Kummk

539 - Zitiert nachhttp://www.taz.de/!114755/

540 - Zitiert nachhttp://www.heise.de/tp/artikel/38/ 38515/ 1. html

٥٤١ - راجع أيضاً: "إسناد الاتجاه في وسائل الإعلام المطبوعة الألمانية: بوتين مقابل أوباما - تحليل لغوي"، أطروحة البكالوريوس التي قدمتها ميرجام زوينجلي، جامعة اللغات التطبيقية، جامعة العلوم التطبيقية للغات والمترجمين الفوريين في ميونيخ، ٢٠١٢؛ على سبيل المثال في الصفحة ٣٧: هناك تقول: بناءً على مثال، إننا نحاول "التأثير على الموقف النفسي للقارئ".

542 - Etwahttp://info.kopp - verlag.de/index. html

543 - Siehehttp://www.bundestag.de/dokumente/ textarchiv/ 2013/ 42897964- kw08-pa-kultur/ 210904

544 - Siehehttp://www.stefan - niggemeier.de/blog/

545 - Siehehttp://www.indiskretionehrensache. de/

546 - Siehehttp://blog.markusgaertner.com/

547 - Siehehttp://drudgereport.com/

548 - Siehehttp://www.theguardian.com/science/ 2007/ apr/ 09/ frontpagenews. news

549 - Siehehttp://www.theguardian.com/science/ 2007/ apr/ 09/ frontpagenews. news

550 - Siehehttp://diepresse.com/home/techscience/ internet/ 3832697/ NSA - speichert - Daten - aller - sieben - Mrd - Menschen - auf - Dauer

Anmerkungen zum Nachwort

551 – Siehe http://www.rollingstone.com/music/ pictures/ rolling - stones - biggest - scoops - exposes - and - controversies - 2 - aa - 624/ journalists - exposed - as - secret - cia - operatives – 81185346 und http://www.carlbernstein.com/magazine-cia- and- media. phpund http://cryptocomb.org/wp - content/ uploads/ 2014/ 01/ THE - CIA - AND - THE - MEDIA. pdf

552 - Siehehttp://cryptocomb.org/?p=279#more - 279

553 - Siehe dazuhttp://sutherlandsalute.blogspot. de/ 2008/ 12/ robert - crowley - former - cia - clandestine. html

554 - Siehehttp://cryptome.org/cia - 2619.htm

556 - Siehe dazuhttp://www.heise.de/tp/artikel/24/ 24027/ 1. html

557 – Siehe http://de.wikipedia.org/wiki/Der- Monatund http://www.heise.de/tp/artikel/24/24027/1.html

558 - Siehehttp://www.welt.de/print - welt/article655495/ CIA - will - in - Notfaellen - Journalisten - rekrutieren. html

559 - Eines von vielen Beispielenhttps://www.cia.gov/news - information/ speeches - testimony/2014 - speeches - testimony/ a - conversation - with - john - o - brennan. html

٥٦٠ - تريد دي جي أي بي التأثير بشكل فعال في تشكيل رأي السياسة الخارجية على جميع المستويات. إنها أيضاً منظمة لوبي. على أية حال، تكتب دي جي أي بي عن نفسها: "بصفتها جمعية خاصة ومستقلة وغير حزبية وغير هادفة للربح، فإن دي جي أي بي ترافق بنشاط تشكيل السياسة الخارجية في ألمانيا على جميع المستويات وتقدم المشورة السياسية"، نقلاً عن "تقارير دي

جي أي بي"، ماركوس لوكس وجيريون شوتش، داس كارل فريدريش جورديلر كوليج من مؤسسة روبرت بوش، برلين ٢٠٠٨، صفحة الغلاف الداخلية؛ الكاتب لديه لقطة شاشة.

561 - Zitiert nachhttp://www.tpnonline.org/organisation/ business - members

562 - Zitiert nachhttp://www.tpnonline.org/organisation/ cooperating - institutions/

563 - Siehe Seite 33 unterwww.atlantik - bruecke.org/w/.../ab- 4250-interviewbroschuere-final.pdf

564 - Siehehttps://www.reporter - ohne - grenzen. de/ pressemitteilungen/ meldung/ rog - bericht - zur - lage - der - pressefreiheit - in - der - kurdischen - region - kaum - unabhaengige - berichterstattun/

565 - Siehehttp://www.heute.de/ZDF/zdfportal/ blob/ 32482080/ 1/ data. pdf

566 - Siehehttp://derstandard.at/1331207267450/ Kurt - Gritsch - Gut - inszeniert - die - Mainstream - Meinung

567 - siehe:http://www.horizont.net/aktuell/medien/ pages/ protected/ Steingart - vs - FAZ - Kleinkrieg - um - die - grosse - Krise- 121899. html

568 - Siehehttps://www.freitag.de/autoren/vorabmeldung/ deutsche - gegen - militaer - einsaetze - im - ausland

569 - Siehehttp://www.bundespraesident.de/SharedDocs/ Reden/ DE/ Joachim - Gauck/Interviews/ 2014/ 140614 - Deutschlandfunk - Interview. html

570 - Siehehttp://www.cicero.de/berliner - republik/ ein - praesident - fuer - die - eliten/ 48408

571 - Siehehttp://www.cicero.de/berliner - republik/ ein - praesident - fuer - die - eliten/ 48408

572 - Siehehttp://ru - facts.com/news/view/37094. html

573 - Siehehttp://www.linkedin.com/pub/ralph - goff/ b/ 779/ 279

575 - Siehehttp://www.neues - deutschland.de/artikel/ 935167. ein - buch - wie - der - nsa - skandal.html

الهيئة العامة السورية للكتاب

فهرس

الصفحة

مقدمة المترجمة ٥

المقدمة ١١

الفصل الأول

حرية الصحافة - المحاكاة: التجارب مع الناشرين ٣٥

هل الحقيقة حصرياً للصحفيين؟ ٣٥

تغيير المشهد ٣٨

الحقائق المشتراة ٤٢

ماهية الشبكة في واشنطن - ما الفرق؟ ٤٤

نغمة كرينيليوس المكررة ٤٩

كيف رشتني شركة نفط؟ ٥٥

فاز، أحياناً يكون هناك رأس فاسد خلفها ٦٠

ليست شائعة وليست مقبولة ٦١

الحقيقة بالنسبة للدعوات القادمة من عُمان ٦٢

العودة إلى عُمان ٦٣

كيف يمول الصحفيون فيلاتهم في توسكانا؟ ٧٥

مجاناً وتذكر ٧٨

النظام السيئ السمعة وراء جوائز الصحفيين ٧٩

الصفحة

محرج ٨٤
المطرقة ٨٥
وضع سخيف ٨٦
مقابلات المجاملة ورحلات العلاقات العامة والاحتيال الضريبي ٨٩
سمعت عن "قضية السجادة" للوزير؟ ٩٣
رفاق الشرب الخسيسون ٩٨
احتيال رديء ١٠٢
دوامة الصمت- ما ليس في الصحف ١٠٤
حتى اليوم وغداً- إعدام وسائل الإعلام ١١٤

الفصل الثاني

إعلامنا متزامن ومطيع للسلطات، وغير راغب في البحث ١١٩
ثيلو سارازين: يحاكم بطل شعبي ١١٩
البروباغاندا- بروسيا البلقان قادمون ١٢١
حيل الخداع اللفظي للسياسة والإعلام ١٢٤
فقدان المصداقية ١٢٦

الفصل الثالث

الحقيقة السرية- صحفيو ألفا يتماشون مع النخب ١٢٩
الأساس الغامض؟ ١٣٥
العمال المهرة ١٣٨
الصحافة وصيف العريس- تخيل قوتك ١٤١

الصفحة

كيف يقرع كاي ديكمان بمطرقته؟ ١٤٤
السياسة والصورة ١٤٨
جسر الأطلسي ١٥٣
عفد تأبين لـ آتلانتك بروكيه مرة أخرى؟ ١٦٠
هو ١٦٥
الأسماء: اتصالات مثيرة للجدل ١٧٣
آتلانتك بروكيه ١٧٤
"نهج الأمان" المسؤول ١٧٩
العسكرة - تحت ضغط من واشنطن ١٨٠
امتلاك أو كيف يفهم طرف محايد مثلك كقارئ؟ ١٨١
مدح محرج ١٨٢
القوة السرية: تقنيات الدعاية الكلاسيكية ١٨٨
العالم يجيب ١٨٨
فوز فرانك ١٩٢
انتهاك دور الصحفي المهني لمجرد كونه مراقب ١٩٣
كالمورغن وبونين مشكوك فيهما - محترفو العلاقات العامة والصحف الشهيرة ... ١٩٦
متصيدو أوباما: الطابور الخامس للولايات المتحدة ٢٠٠
إحياء لذكرى الرئيس شيرماخر في فاز: سائق دبابة يقوم بخدمة المجتمع .. ٢١٧
شراء جهات اتصال بأسماء كبيرة - تدمير النبل ٢٢٢
سجائر مكسورة ٢٢٦
هل يحتقر الكاتب جمهوره هكذا؟ ٢٢٧

الصفحة

دائرة بيلد بيرغرباور- نظرية المؤامرة أم الواقع ٢٢٨
التوصيلات متراكبة ٢٣١

الفصل الرابع

اشتر لنفسك صحفياً- تغطية ملطخة ٢٣٧
ثلثا الصحفيين عرضة للفساد ٢٣٨
التمتع بالنِعم هذه هي الطريقة التي تجعل الوسائط متوافقة ٢٤٤
دعوات جيدة التنظيم ٢٤٧
كشف الدخل الإضافي ٢٥٥
غسيل دماغ: المقص في رأسك ٢٥٧
التنسيق مع المحفظة- حين يصبح الصحفيون حالات اجتماعية ٢٦٤
محايدة؟ الإمبراطورية الإعلامية للحزب الاشتراكي الديمقراطي ٢٧٠

الفصل الخامس

دراسة حالات من جبهة الدعاية ٢٧٩
الهدف الأعلى: بتر الهوية الألمانية ٢٨٧
ساعة ميركل الخيالية: هكذا تكذب الحكومة الفيدرالية على السكان ٢٩٠
معركة الأكاذيب ٢٩٥
هل (ويكرت) محرج اليوم؟ ٣٠٣
إعلان مُنظف لعملة: وكالة إعلانات مانشتاين ٣١٢
فشل الديمقراطية ٣١٦
نقاد منظمة اليورو واحد ٣١٧

الصفحة

يورو مبرمج مسبقاً- هل ما زالت هذه ديمقراطية؟ ٣١٩
اشتر نفسك، وهم يقومون بالدعاية ٣٢١
فريق التحرير تات أورت- الجانب المظلم في عالم الإعلام ٣٢١
ما يجب القيام به؟ ٣٢٧
الخاتمة ٣٣٨
ملاحظات على فصول الكتاب ٣٥١
الفهرس ٣٩٣

الهيئة العامة السورية للكتاب

أودو أولفكوتيه (١٩٦٠ - ٢٠١٧)

- كاتب وصحفي ألماني؛

من أعماله المؤلفة:

- الصواب السياسي: من رجال الشرّطة إلى ديكتاتوري الرأي، ٢٠١٣.
- مجرمون بلا حدود: ما تخفيه السياسة ووسائل الإعلام عن الجرائم، ٢٠١٦.
- الهجرة الجماعية والجرائم الجنسية، صدر بعد وفاته في عام ٢٠١٨.

الهيئة العامة السورية للكتاب

د. منال إسماعيل مرعي

- مترجمة وباحثة جامعية؛
- حاصلة على شهادة الدكتوراه عام ٢٠١١ اختصاص: الفلسفة الألمانية الحديثة- جامعة برلين الحرة- ألمانيا.
- رئيسة قسم الفلسفة منذ عام ٢٠٢١ – جامعة دمشق.
- لها أبحاث عدة منشورة في مجلات محكمة وغير محكمة محلياً وعربياً.
- أشرفت على عدد من رسائل الماجستير والدكتوراه.
- من أعمالها المؤلفة: ظِلال نيتشه (قيد الطبع).
- من أعمالها المترجمة: الكلب الذي وضع بيضة.

الهيئة العامة السورية للكتاب

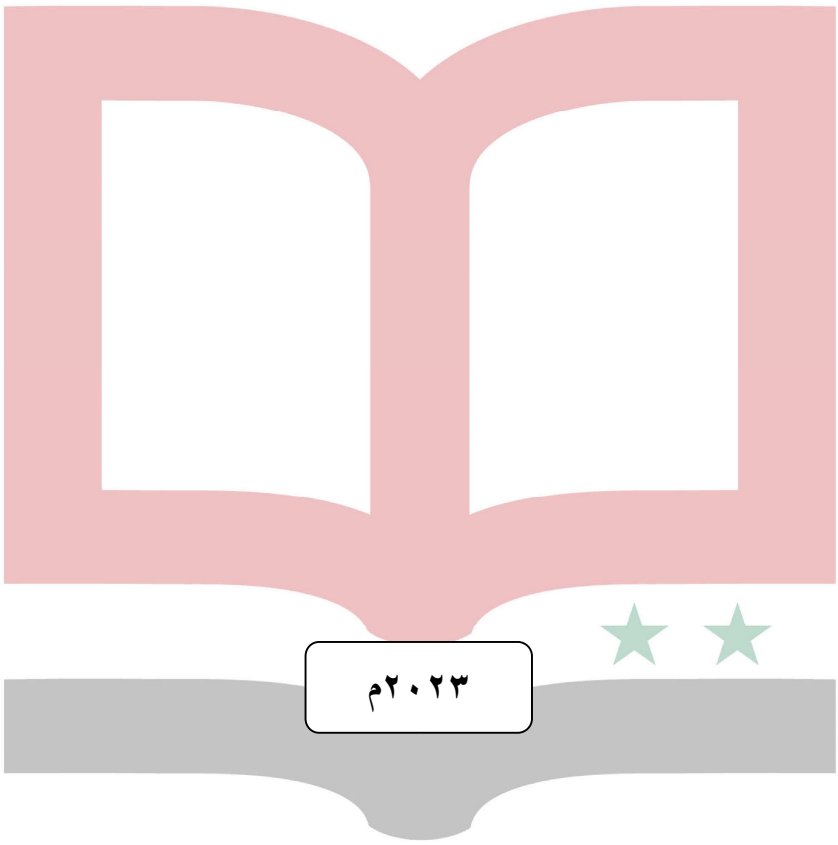

الهيئة العامة السورية للكتاب